

نام كتاب: بشارة المصطفى لشبيعة المرتضى

نويسنده: محمد بن ابى القاسم عماد الدين طبرى

وفات: ٥٥٣ ق

تعداد جلد واقعى: ١

زبان: عربى

موضوع: چهارده معصوم عليهم السلام

ناشر: المكتبة الحيدرية

مكان نشر: نجف

سال چاپ: ١٣٨٣ ق

نوبت چاپ: دوم

ص: ١

[كلام المؤلف و سبب التاليف]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد القهار الأزلى الجبار العزيز الغفار الكريم الستار لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ و لا تحيط به الأفكار الذى بعد فدنا فقرب
فنأى و شهد السر و النجوى سبحانه و تعالى و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة المخلص الموقن المصدق
المؤمن و أشهد أن محمدا عبده و رسوله المصطفى و نبيه المجتبى الذى له و لأهله خلق الأرض و السماء و ما بينهما من جميع
الأشياء عليه و على آله صلاة رب العلى.

أما بعد فإن الذى حملنى على عمل هذا الكتاب أنى لما رأيت الخلق الكثير و الجم الغفير يتسمون بالتشيع و لا يعرفونه و مرتبته
و لا يؤدون حقوقه و حرمته و العاقل إذا كان معه شىء يجب أن يعرفه حق معرفته ليكرمه إن كان كريما و إن كان عزيزا أعزه

و صانه مما يشينه و يفسده تعددت إلى جمع مؤلف يشتمل على منزلة التشيع و درجات الشيعة و كرامة أولياء الأئمة البررة على الله و ما لهم عنده من المثوى و جزيل الجزاء فى الجنان و الغرفات و الدرجات العلى ليصير الناظر على يقين من العلم فيما معه فيرعاه حق رعايته و يوجب فيه بموجب علمه و يحرس على أداء فرضه و ندبه و يكثّر الدعاء لى عند الانتفاع بما فيه و سميته بكتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ص و لا أذكر فيه إلا المسند من الأخبار عن المشايخ الكبار و التفات الأختيار و ما أبتغى بذلك إلا رضا الله و الزلفى و الدعاء من الناظر فيه و حسن التناء و القرابة إلى خير الورى من أهل العباء و من طهرهم الله من أئمة الهدى ص عدد الرمل و الحصى و من الله نسال المعونة و التقوى و هو خير المعين و المرتجى يسمع بمنه و جوده و يجيب الدعاء

ص: ٢

[الجزء الأول]

[النداء يوم القيامة من اتبع عليا عليه السلام فى الدنيا فليقم]

يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الدَّارَيْنِ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلِيٍّ دُرَيْتِهِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُعَلِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ أَيْنَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَيَقُومُ دَاوُدُ النَّبِيُّ عَ فَيَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَسْنَا إِيَّاكَ أَرَدْنَا وَ إِنْ كُنْتَ لِلَّهِ خَلِيفَةً ثُمَّ يُنَادِي ثَانِيَةً أَيْنَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَيَقُومُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ فَيَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَعَلَّقْ بِحَبْلِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَسْتَضِيءُ بِنُورِهِ وَ لِيَتَّبِعَهُ إِلَى دَرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَانِ قَالَ فَيَقُومُ أَنَسٌ قَدْ تَعَلَّقُوا بِحَبْلِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَيَتَّبِعُونَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ثُمَّ يَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَلَا مَنْ اتَّبَعَنِي بِإِمَامٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَّبِعَهُ إِلَى حَيْثُ يَذْهَبُ بِهِ فَحِينَئِذٍ يَتَّبِرُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوْا الْعَذَابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَ قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَّبِرُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّوْنَا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَ مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِبَارٍ الْخَازِنُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو يَعْلَى حَمْرَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الدَّهَّانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكَوْفَةِ فِي دُكَّانِهِ بِالسَّبْعِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ سِتِّينَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْجَوَالِيقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا

ص: ٣

سَعْدَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الصَّبَّاحِ الْمُرَبِّيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ التَّمَالِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي رَزِينٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَنَّهُ قَالَ:

مَنْ أَحَبَّنَا لِلَّهِ نَفَعَهُ حُبُّنَا وَ لَوْ كَانَ فِي جَبَلٍ الدَّيْلَمِ وَمَنْ أَحَبَّنَا لِغَيْرِ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ إِنَّ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يُسَاقِطُ عَنِ الْعِبَادِ الذُّنُوبَ كَمَا يُسَاقِطُ الرِّيحُ الْوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ

[النداء يوم القيامة أين النبي الأُمى فيتقدم أمام الناس. الخ.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ عَنْ أَبِيهِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ الْمُفِيدِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلِيِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَهْمُورِ الْعَمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ الرَّاسِبِيِّ رَوَاهُ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ يَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عُرَاةَ حُفَاةٍ فَيَقْفُونَ عَلَى طَرِيقِ الْمَحْشَرِ حَتَّى يَعْرِقُوا عَرَقًا شَدِيدًا وَ تَشْتَدُّ أَنْفُسُهُمْ فَيَمُكُّتُونَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا قَالَ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَلْقَاءِ الْعَرْشِ أَيْنَ النَّبِيُّ الْأُمِيُّ قَالَ فَيَقُولُ النَّاسُ قَدْ أَسْمَعْتُ فَسَمِّ بِاسْمِهِ فَيُنَادِي أَيْنَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَيَقُومُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ النَّاسِ كُلِّهِمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَوْضِ طَوْلُهُ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَ صَعَاءَ فَيَقِفُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُنَادِي بِصَاحِبِكُمْ فَيَقُومُ أَمَامَ النَّاسِ فَيَقِفُ مَعَهُ ثُمَّ يُؤَدِّنُ لِلنَّاسِ فَيَمُرُّونَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَبَيْنَ وَارِدِ يَوْمِنَا وَ بَيْنَ مَضْرُوفٍ فَإِذَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ يُضْرَفُ عَنْهُ مِنْ مُحِبِّينَا بَكَى وَ قَالَ يَا رَبِّ شِيعَةَ عَلِيٍّ قَالَ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَيَقُولُ لَهُ يَا مُحَمَّدُ مَا يُبْكِيكَ فَيَقُولُ ص وَ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَ أَنَا سٌ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَرَاهُمْ قَدْ صُرِفُوا تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ وَ مُنِعُوا مِنْ وُرُودِ حَوْضِي قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ يَا مُحَمَّدُ قَدْ وَهَبْتُهُمْ لَكَ وَ صَفَحْتُ لَكَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ وَ أَحَقَّتُهُمْ بِكَ وَ مَنْ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَهُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَ جَعَلْتُهُمْ فِي زُمْرَتِكَ وَ أوردتُهُمْ حَوْضَكَ وَ قَبَلْتُ شَفَاعَتَكَ فِيهِمْ وَ أَكْرَمْتُهُمْ بِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَكَمْ مِنْ بَاكِ يَوْمِنَا وَ بَاكِتَةٍ يُنَادُونَ يَا مُحَمَّدَاهُ إِذَا رَأَوْا ذَلِكَ فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ يَوْمِنَا كَانَ يَتَوَلَّانَا وَ يُحِبُّنَا إِلَّا كَانَ مِنْ حَزِينِنَا وَ مَعْنَا وَ وَرَدَ حَوْضَنَا

ص: ٤

[حديث الحارث الهمداني مع أمير المؤمنين عليه السلام.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْبَقَاءِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الرَّقَا [الرَّقَاءُ الْبَصْرِيُّ بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَ حَمْسِمِائَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُتْبَةَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ بِالْبَصْرَةِ فِي مَسْجِدِ النَّخَاسِينِ عَلَى صَاحِبِهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَوِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمَوِيهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ الْكِنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ ظَرِيفِ الْحَجْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَلْبَلِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ الْهَمْدَانِيُّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي نَفَرٍ مِنَ الشَّيْعَةِ وَ كُنْتُ فِيهِمْ فَجَعَلَ الْحَارِثُ يَتَلَوَّدُ فِي مَشِيهِ وَ يَخِيطُ الْأَرْضَ بِمِجْنَه وَ كَانَ مَرِيضًا فَدَخَلَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَمِيرُ

المؤمنين ع وكانت له منزلة منه فقال كيف نجدك يا حارث فقال نال مني الدهر يا امير المؤمنين و زادني غليلا اخصام اصحابك بيباك قال و فيم خصومتهم قال في شأنك و الثلاثة من قبلك فمن مفراط غال و مقتصد و وال و من متردد مراتب لا يدري ا يقدم ام يحجم قال ع فحسبك يا ابا همدان الا ان خيرا شيعتي النمط الاوسط ائنيهم يرجع الغالي و بهم يلحق التالي فقال له الحارث لو كشفت فداك ابي و امي الريب عن قلوبنا و جعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا قال فذاك انه امر ملبوس عليه ان دين الله لا يعرف بالرجال بل باية الحق فاعرف الحق تعرف اهله يا حارث ان الحق احسن الحديث و الصادع به مجاهد و بالحق اخبرك فاعرني سمعتك ثم خبر به من كان له حصافة من اصحابك الا ائني عبد الله و اخو رسول الله ص و صديقه الاكبر صدقته و آدم بين الروح و الجسد ثم ائني صديقه الاول في امتكم حقا فنحن الاولون و نحن الآخرون الا و ائني خاصته يا حارث و صنوه و وصيه و وليه و صاحب نجواه و سيره اوتيت فهم الكتاب و فصل الخطاب و علم القرآن و استودعت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف عهد و ائدت او قال و ائدت بليلة القدر نفلا و ان ذلك ليجرى لي و المتحفظين من ذريتي كما يجرى الليل و النهار حتى يرث الله الارض و من عليها و انشدك يا حارث لتعرفني و وليي و عدوي في مواطن

ص: ٥

شيتي لتعرفني عند الممات و عند الصراط و عند الحوض و عند المقاسمة قال الحارث ما المقاسمة؟ يا مولاي قال ع مقاسمة النار اقسامها قسمة صحاحا اقول هذا وليي و هذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين بيد الحارث فقال يا حارث اخذت بيدك كما اخذ رسول الله ص بيدي فقال لي و اشتكيت اليه ص حسدة قريش و المنافقين انه اذا كان يوم القيامة اخذت بحبل الله او بحجزته يعني عصمة من ذي العرش و اخذت انت يا علي بحجزتي و اخذت ذريتك بحجزتك و اخذت شيعتكم بحجزتكم فما ذا يصنع الله عز و جل بنبيه و ما ذا يصنع نبيه بوصيه خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة انت مع من احببت و لك ما اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث و قام يجر رداءه جذلا لا ابالي و ربى بعد هذا متى لقيت الموت او لقيني

[أبيات الحارث الهمداني من على بفضل مواليه.]

قال جميل بن صالح فأنشدني أبو هاشم السيد بن محمد في كلمة له

قول على لحارث عجب	كم ثم أعجوبة له حملا
يا حار همدان من يمت يرني	من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه و أعرفه	بعينه و اسمه و ما عملا
و أنت عند الصراط تعرفني	فلا تخف عثرة و لا زلا
أسقيك من بارد على ظميا	تخاله في الحلاوة العسلا

أقول للنار حين توقف

للعرض على حرها دعى الرجالا

دعيه لا تقريه إن له

حبلا بحبل الوصي متصلا

هذا لنا شيعة و شيعتنا

أعطانا الله فيهم الأملا

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَى سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كِنْدَةَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ص إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ قَالَ لَهُ عَلِيُّ ع مَا هَذَا الْكَوْثَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ نَهْرٌ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهِ قَالَ إِنَّ هَذَا النَّهْرَ شَرِيفٌ فَانْعَتُهُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ يَا عَلِيُّ الْكَوْثَرُ نَهْرٌ يَجْرِي تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ تَعَالَى مَاؤُهُ أَشَدُّ

ص: ٦

بِيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ الْبَيْنُ مِنَ الزُّبْدِ حَصْبَاؤُهُ الزُّبْرَجْدُ وَ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ حَشِيشُهُ الرَّعْفَرَانُ تَرَابُهُ الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ قَوَاعِدُهُ تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَدَهُ عَلَى جَنْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا النَّهْرَ لِي وَ لَكَ وَ لِمَجِيكٍ مِنْ بَعْدِي

قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شَهْرِيَارَ الْخَازَنُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي سُؤَالِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ الْخَزَاعِيُّ الْأَنْطَاطِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَ أَنَا حَاضِرٌ غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا تَدْعُوا صِلَةَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ أَمْوَالِكُمْ مَنْ كَانَ غَنِيًّا فَعَلَى قَدْرِ غِنَاهُ وَ مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَعَلَى قَدْرِ فَقْرِهِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ اللَّهُ لَهُ أَهْمَ الْحَوَائِجِ إِلَى اللَّهِ فَلْيَصِلْ آلَ مُحَمَّدٍ وَ شِيَعَتَهُمْ بِأَحْوَجِ مَا يَكُونُ مِنْ مَالِهِ

[كلام النبي عن الميت و شجرة الزقوم.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَارَ الْخَازَنُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ الْمَذْكُورِ عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ فِي سُؤَالِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُرْسِيِّ الْمَجَاوِرُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَ سِتِّينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

بْنِ عُمَرَ الْأَحْمَسِيِّ مِنْ أَصْلِ خَطِّ أَبِي سَعِيدٍ بِيَدِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ كَثِيرٍ الْهَلَالِيُّ التَّمَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ يَحْيَى بْنُ مُسَاوِرٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَوَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَفَارِقُ رُوحُ جَسَدٍ صَاحِبِهَا حَتَّى يَأْكُلَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ أَوْ مِنْ شَجَرَةِ الزُّقُومِ وَ حِينَ يَرَى مَلَكَ الْمَوْتِ يَرَانِي وَ يَرَى عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا عَ فَإِنْ كَانَ يُحِينَا قُلْتُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ارْفُقْ بِهِ إِنَّهُ كَانَ يُحِينِي وَ يُحِبُّ أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنْ كَانَ يُبْعِضُنَا قُلْتُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ شَدِّدْ عَلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ يُبْعِضُنِي وَ يُبْعِضُ أَهْلَ بَيْتِي

ص: ٧

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ بِالْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْوَرَّاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَسِيمٍ الْوَرَّاقُ قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْحَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ فَقَالَ: قَالَ لِي جِبْرِئِيلُ ذَاكَ عَلِيٌّ وَ شِيعَتُهُ هُمْ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ الْمُقَرَّبُونَ

[في المؤمن المذنب يوم القيامة.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ بِالْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الزُّرَّارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمِّي أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ التَّقْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا قَالَ عَ يُؤْتَى بِالْمُؤْمِنِ الْمَذْنِبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَامَ بِمَوْقِفِ الْحِسَابِ فَيَكُونُ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى حِسَابَهُ حَتَّى لَا يَطَّلِعَ عَلَى حِسَابِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَيَعْرِفُهُ ذُنُوبَهُ حَتَّى إِذَا أَقْرَبَ سَيِّئَاتِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَدَّلُوهَا حَسَنَاتٍ وَ أَظْهَرُوهَا عَلَى النَّاسِ فَيَقُولُ النَّاسُ حِينَئِذٍ مَا كَانَ لِهَذَا الْعَبْدِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَهَذَا تَأْوِيلُ آيَةِ فِي الْمُذْنِبِينَ مِنْ شِيعَتِنَا خَاصَّةً

[ولادة أمير المؤمنين في البيت الحرام.]

أَخْبَرَنَا الرَّئِيسُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ الْعَالِمُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ فِي الرَّيِّ سَنَةَ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَمِّهِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَّاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ثَابِتِ بْنِ

دِينَار عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ: يَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَفَرِيقٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْعَزَّى بِإِزَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِذْ أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَسَدٍ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَكَانَتْ حَامِلًا بِهِ لِتِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَقَدْ أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَقَالَتْ رَبِّي إِنِّي مُؤْمِنَةٌ بِكَ وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ مِنْ رُسُلٍ وَكُتُبٍ وَإِنِّي مُصَدِّقَةٌ بِكَلَامِ جَدِّي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَ وَإِنَّهُ بَنَى بَيْتَكَ الْعَتِيقَ فَبَحَقَّ الَّذِي بَنَى هَذَا الْبَيْتَ وَبَحَقَّ الْمَوْلُودِ الَّذِي فِي بَطْنِي لَمَّا يَسَرْتُ عَلَىَّ وَلَدَتِي قَالَ يَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ: فَرَأَيْنَا الْبَيْتَ قَدْ انْفَتَحَ عَنْ ظَهْرِهِ وَدَخَلَتْ فَاطِمَةُ وَغَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا فِيهِ وَالتَّرْقُ الْحَائِطُ فَرُمْنَا أَنْ يَنْفَتِحَ لَنَا قُفْلُ الْبَابِ فَلَمْ يَنْفَتِحْ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ خَرَجَتْ بَعْدَ الرَّابِعِ وَبِيَدِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَ فَقَالَتْ إِنِّي فَضَّلْتُ عَلَىَّ مَنْ تَقَدَّمَنِي مِنَ النِّسَاءِ لِأَنَّ أَسِيْبَةَ بِنْتَ مُزَاحِمٍ عَبْدَتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِرًّا فِي مَوْضِعٍ لَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ فِيهِ إِلَّا اضْطِرَّارًا وَأَنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ هَزَّتِ النَّخْلَةَ الْيَاسِيَّةَ بِيَدِهَا حَتَّى أَكَلَتْ مِنْهَا رُطْبًا جَنِيًّا وَإِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ فَأَكَلْتُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَارْزَاقِهَا فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُخْرَجَ هَتَفَ بِي هَاتِفٌ يَا فَاطِمَةُ سَمِيهِ عَلِيًّا فَهُوَ عَلِيُّ وَاللَّهُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقُولُ إِنِّي شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنْ اسْمِي وَأَدْبَتُهُ بِأَدْبِي وَأَوْفَقْتُهُ عَلَى غَامِضِ عِلْمِي وَهُوَ الَّذِي يَكْسِرُ الْأَصْنَامَ فِي بَيْتِي وَهُوَ الَّذِي يُؤَدِّنُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي وَيُقَدِّسُنِي وَيُجَدِّدُنِي فَطُوبَى لِمَنْ أَحْبَبَهُ وَأَطَاعَهُ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُ وَعَصَاهُ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ عُذَّةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَائِدِيُّ الْفَامِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَ يَقُولُ: بَنَى يُبْدَأُ الْبَلَاءُ ثُمَّ بِكُمْ وَبَنَى يُبْدَأُ الرَّجَاءُ ثُمَّ بِكُمْ وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ لَيَنْتَصِرَنَّ اللَّهُ بِكُمْ كَمَا انْتَصَرَ بِالْحِجَارَةِ

[قول النبي لعلى تختم فى اليمين.]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَقَاءِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرِّقَا [الرِّقَاءُ الْبَصْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِمَشْهَدِ الْكُوفَةِ عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُتْبَةَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَارْبَعِمِائَةٍ بِالْبَصْرَةِ فِي مَشْهَدِ النَّخَّاسِينَ عَلَى صَاحِبِهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْمَذَارِيُّ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَارْبَعِمِائَةٍ فِي مَشْهَدِ النَّخَّاسِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ التَّلَعُكْبَرِيُّ فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ بِبَغْدَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْرُومٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَبِي زُرَّارَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ص يَقُولُ لِعَلِيٍّ عَ تَخْتَمُ فِي الْيَمِينِ فَإِنَّهَا فَضِيلَةٌ مِنَ اللَّهِ لِلْمُقَرَّبِينَ قَالَ عَلِيُّ عَ وَمَنْ الْمُقَرَّبُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ فَبِمَا أَتَخْتَمُ؟ قَالَ تَخْتَمُ بِالْعَتِيقِ الْأَحْمَرِ فَإِنَّهُ جَبَلٌ أَقْرَبُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَلِي بِالنَّبُوَّةِ وَلَكَ بِالْوَصِيَّةِ وَلِوَلَدِكَ بِالْإِمَامَةِ وَلِشَيْعَتِكَ بِالْجَنَّةِ وَلِمُبْغِضِيهِمْ بِالنَّارِ

[النبي يكنى عليا أبا تراب].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الزَّاهِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِيهِ بِالرِّيِّ سَنَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمِّي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَبْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ لِمَ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا أبا تراب؟ قَالَ: لِأَنَّهُ صَاحِبُ الْأَرْضِ وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِهَا بَعْدَهُ وَبِهِ بَقَاؤُهَا وَإِلَيْهِ سُكُونُهَا وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَأَى الْكَافِرَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى لِشَيْعَتِهِ عَلِيٍّ مِنَ الثَّوَابِ وَالزُّلْفَى وَالْكَرَامَةِ قَالَ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا يَا لَيْتَنِي مِنْ شَيْعَةِ عَلِيٍّ عَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ الْمُضَلِّ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: مَنْ وَجَدَ بَرْدَ حُبْنًا عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَكْتَبِ الدُّعَاءَ لِأَمِّهِ فَإِنَّهَا لَمْ تَخُنْ أَبَاهُ

ص: ١٠

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ بِالْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيْرَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَالِسَيْنِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِهِ إِذْ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْرِ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلِلَّهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ قَالَ فَانْتَفَضَ عَلِيٌّ عَ انْتِفَاضَ الْعُصْفُورِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَأْنُكَ تَجْرَعُ وَ اللَّهُ يَقُولُ أَمْ مَنْ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْ تَجْرَعُ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَجِبَكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَأَنْ يَبْغُضَكَ إِلَّا كَافِرٌ مُنَافِقٌ

[اعتراف معاوية بفضل علي عليه السلام و أبيات محمد بن عبد الله الحميري في فضل علي «ع»].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِيَّارَ الْخَازِنُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ السُّكْرِيِّ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقِ بَيْعَادٍ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارِ الضَّبِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اجْتَمَعَ الطَّرْمَاحُ وَ هِشَامُ الْمُرَادِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيُّ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَأَخْرَجَ بَدْرَةَ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ قَالَ: يَا مَعْشَرَ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ قُولُوا قَوْلَكُمْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ لَا تَقُولُوا إِلَّا الْحَقَّ وَ أَنَا نَفِيٌّ مِنْ صَخْرٍ بِنِ حَرْبٍ إِنْ أُعْطِيتُ هَذِهِ الْبَدْرَةَ إِلَّا مَنْ قَالَ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ فَقَامَ الطَّرْمَاحُ وَ تَكَلَّمَ فِي عَلِيٍّ عَ وَ وَقَعَ فِيهِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اجْلِسْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ نَيْتَكَ وَ عَرَفَ مَكَانَكَ ثُمَّ قَامَ هِشَامُ الْمُرَادِيُّ فَقَالَ أَيْضًا وَ وَقَعَ فِيهِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ اجْلِسْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ مَكَانَكُمْ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيِّ وَ

كَانَ خَاصًّا بِهِ تَكَلَّمَ وَ لَا تُقَلُّ إِلَّا الْحَقُّ ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاوِيَةَ قَدْ آلَيْتَ أَنْ لَا تُعْطِيَ هَذِهِ الْبَدْرَةَ إِلَّا لِمَنْ قَالَ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ؟ قَالَ نَعَمْ أَنَا
نَفِيٌّ مِنْ صَخْرٍ بِنِ حَرْبٍ إِنْ أُعْطِيَتْهَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ قَالَ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَتَكَلَّمَ ثُمَّ قَالَ

ص: ١١

بِحَقِّ مُحَمَّدٍ قُولُوا بِحَقِّ
فَإِنَّ الْإِفْكَ مِنْ شَيْبِ اللَّثَامِ
أَبَعْدَ مُحَمَّدٍ بِأَبِي وَ أُمِّي
رَسُولِ اللَّهِ ذِي الشَّرَفِ الْهُمَامِ
أَلَيْسَ عَلِيٌّ أَفْضَلَ خَلَقَ رَبِّي
وَ لَا يُتُّهُ هِيَ الْإِيْمَانُ حَقًّا
وَ طَاعَةُ رَبِّنَا فِيهَا وَ فِيهَا
شِفَاءٌ لِلْقُلُوبِ مِنَ السَّقَامِ
عَلِيٌّ إِمَامُنَا بِأَبِي وَ أُمِّي
أَبُو الْحَسَنِ الْمُطَهَّرُ مِنْ حَرَامِ
إِمَامٌ هَدَى آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا
فَدَرَنِي مِنْ أَبَاطِيلِ الْكَلَامِ
وَلَوْ أَنِّي قَتَلْتُ النَّفْسَ حُبًّا
يَحِلُّ النَّارُ قَوْمًا أَبْغَضُوهُ
وَ لَا وَ اللَّهُ لَا تَرْكُو صَلَاةً
بِعَيْرِ وَ لَا يَةِ الْعَدْلِ الْإِمَامِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ اعْتِمَادِي
وَ بِالْغُرِّ الْمِيَامِينَ اعْتِصَامِي
فَهَذَا الْقَوْلُ لِي دِينٌ وَ هَذَا
إِلَى لِقَائِكَ يَا رَبَّ كَلَامِي
بَرِئْتُ مِنَ الَّذِي عَادَى عَلِيًّا
وَحَارِبُهُ مِنْ أَوْلَادِ الْحَرَامِ
تَنَاسَوْا نَصْبُهُ فِي يَوْمِ خُمِ
مِنَ الْبَارِي وَ مِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ
بِرْغَمِ الْأَنْفِ مَنْ يَشْنَأُ كَلَامِي
عَلِيٌّ فَضْلُهُ كَالْبَحْرِ طَامِي
وَ أُبْرَأُ مِنْ أَنَاسٍ أُخْرُوهُ
وَ كَانَ هُوَ الْمُقَدَّمُ بِالْمَقَامِ

عَلِيٌّ هَزَمَ الْأَبْطَالَ لَمَّا

رَأَوْا فِي كَفِّهِ ذَاتَ الْحُسَامِ

عَلَى آلِ الرَّسُولِ صَلَاةَ رَبِّي

صَلَاةَ بِالْكَمَالِ وَبِالتَّمَامِ

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ أَنْتَ أَصْدَقُهُمْ قَوْلًا فَخُذْ هَذِهِ الْبَدْرَةَ

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الْأُخْرَى سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّغْلِبِيُّ الْمُوصِلِيُّ أَبُو نُوفَلٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع يَقُولُ: نَحْنُ خَيْرَةُ اللَّهِ

ص: ١٢

مِنْ خَلْقِهِ وَشِيعَتُنَا خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ أُمَّةٍ نَبِيٍّ ص

[إخبار الباقر «ع» شيعته بحبه لهم و بشارته من الخير.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالرِّيِّ سَنَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَه قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى بِالْبَصْرَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُعْبِرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع بِالْكُوفَةِ عِنْدَ مَنْصَرَفِهِ مِنَ التَّهْرَوَانِ وَبَلَّغَهُ أَنْ مُعَاوِيَةَ يَسُبُّهُ وَيَعِيْبُهُ وَيَقْتُلُ أَصْحَابَهُ فَقَامَ خَطِيْبًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَذَكَرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَعَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا ذَكَرْتُ مَا أَنَا ذَاكِرُهُ فِي مَقَامِي هَذَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وَفَضْلِكَ الَّتِي لَا يُنْسَى أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ بَلَّغَنِي مَا بَلَّغَنِي وَإِنِّي أَرَانِي قَدْ اقْتَرَبَ أَجَلِي وَكَأَنِّي بِكُمْ وَقَدْ جَهَلْتُمْ أَمْرِي وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا تَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ كِتَابَ اللَّهِ وَعَتْرَتِي وَهِيَ عِتْرَةُ الْهَادِي إِلَى النَّجَاةِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ النَّجْبَاءِ وَالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَعَلَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ قَائِلًا يَقُولُ مِثْلَ قَوْلِي بَعْدِي إِلَّا مُفْتَرٍ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ عَمِّهِ وَسَيْفُ نِقْمَتِهِ وَعِمَادُ نُصْرَتِهِ وَبَأْسُهُ وَشِدَّتُهُ أَنَا رَحَى جَهَنَّمَ الدَّائِرَةُ وَأَضْرَاسُهَا الطَّاحِنَةُ أَنَا مُوتِمُ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ وَقَابِضُ الْأَرْوَاحِ وَبَأْسُ اللَّهِ الَّتِي لَا يَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ أَنَا مُجَدِّلُ الْأَبْطَالِ وَقَاتِلُ الْفُرْسَانَ وَمُبِيدُ مَنْ كَفَرَ بِالرَّحْمَنِ وَصَهْرُ خَيْرِ الْإِنَامِ أَنَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَوَصِيُّ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَا بَابُ مَدِينَةِ الْعِلْمِ وَخَازِنُ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَوَارِثُهُ وَأَنَا زَوْجُ الْبَتُولِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةُ التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الزَّكِيَّةِ الْبُرَّةِ الْمُهَدِيَّةِ حَبِيبَةُ اللَّهِ وَخَيْرُ بَنَاتِهِ وَسُلَّالَتِهِ وَرِيحَانَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص سِبْطَاهُ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَوَلَدِي خَيْرُ الْأَوْلَادِ هَلْ يُنْكِرُ أَحَدٌ مَا أَقُولُ أَتَيْنَ مُسْلِمُو أَهْلِ الْكِتَابِ أَنَا اسْمِي فِي الْإِنْجِيلِ إِيْلَا وَفِي التَّوْرَةِ بَرِيَا وَفِي الزَّبُورِ أَرِيَا وَعِنْدَ الْهِنْدِ كَابِرَ وَعِنْدَ الرُّومِ بَطْرِيْسَا وَعِنْدَ الْفُرْسِ جَبِيْرَ وَعِنْدَ التُّرْكِ تَبِيْرَ وَعِنْدَ الزَّنْجِ خَبِيْرَ وَعِنْدَ الْكُهْنَةِ بُوِي وَعِنْدَ الْحَبَشَةِ بَتْرِيْكَ وَعِنْدَ أُمِّي حَيْدَرَةَ وَعِنْدَ طَرِيْمِيُونِ وَعِنْدَ الْعَرَبِ عَلِيٌّ وَعِنْدَ الْأَرْمَنِ فَرِيْقٌ

وَ عِنْدَ أَبِي ظَهْرٍ أَلَا وَ إِنِّي مَخْصُوصٌ فِي الْقُرْآنِ بِأَسْمَاءٍ اخْتَرُوا أَنْ تَغْلِبُوا عَلَيْهَا فَتَضَلُّوا فِي دِينِكُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ أَنَا ذَلِكَ الصَّادِقُ وَ أَنَا الْمُؤَدَّنُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَاذَنْ مُؤَدَّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ أَنَا ذَلِكَ الْمُؤَدَّنُ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ آذَانَ مِنْ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَأَنَا ذَلِكَ الْآذَانُ وَ أَنَا ذَلِكَ الْمُحْسِنُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ وَ أَنَا ذُو الْقَلْبِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَ أَنَا الذَّكْرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعُودًا وَ عَلَى جُنُوبِهِمْ وَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ أَنَا وَ عَمِّي وَ أَخِي وَ ابْنُ عَمِّي وَ اللَّهُ فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوَى لَا يَلْجُ النَّارَ لَنَا مُحِبٌّ وَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُبْغِضٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَ أَنَا الصَّهْرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا وَ أَنَا الْآذُنُ الْوَاعِيَةُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَعْيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ وَ أَنَا السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ ص يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ وَ مِنْ وُلْدِي مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةُ أَلَا وَ قَدْ جُعِلَتْ مِحْنَتُكُمْ بِيُعْضِي يُعْرِفُ الْمُنَافِقُونَ وَ بِمَحَبَّتِي ائْتَحَنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا عَهْدُ النَّبِيِّ ص الْأُمِّيِّ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ وَ أَنَا صَاحِبُ لَوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَرَطِي وَ أَنَا فَرَطُ شَيْعَتِي وَ اللَّهُ لَا عَطِشَ مُجِبِّي وَ لَا خَافَ وَ اللَّهُ مُوَالِي أَنَا وَ لِي الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهُ وَلِيهِ [وَلِيِّي يَحِبُّ] [حَسْبُ مُجِبِّي أَنْ يُحِبُّوا مِنْ أَحَبِّ اللَّهِ وَ يَحِبُّ] [حَسْبُ مُبْغِضِي أَنْ يُبْغِضُوا مِنْ أَحَبِّ اللَّهِ أَلَا وَ إِنَّهُ قَدْ بَلَّغَنِي أَنْ مُعَاوِيَةَ سَبَّنِي وَ لَعَنَنِي اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأْتِكَ عَلَيْهِ وَ أَنْزِلِ اللَّعْنَةَ عَلَى الْمُسْتَحِقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ رَبَّ إِسْمَاعِيلَ وَ بَاعِثْ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ثُمَّ نَزَلَ عَنْ أَعْوَادِهِ فَمَا عَادَ إِلَيْهَا حَتَّى قَتَلَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعْنَةُ اللَّهِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْبَقَاءِ الْبَصْرِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْوَفَاءِ [الرِّفَاءُ الْمُجَاوِرُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي الْمُحْرَمِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَنَبَةَ بِالْبَصْرَةِ فِي مَشْهَدِ النَّخَاسِينَ عَلَى صَاحِبِهِ السَّلَامُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَقِيهِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ

حَبَشِيِّ بْنِ الْقُوْنِيِّ الْكَاتِبُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مَرْحَمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمَانَ [عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: دَخَلَ أَبِي الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِأَنَاسٍ مِنْ شَيْعَتِنَا فَدَنَا مِنْهُمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأُحِبُّ رِيحَكُمْ وَ أَرْوَاحَكُمْ وَ إِنكُمْ لَعَلَى دِينِ اللَّهِ وَ مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ بِمَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْ يَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَنْجَرْتِهِ فَأَعَيْنُونَا بِوَرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ وَ مَنْ يَأْتِمُّ مِنْكُمْ بِإِمَامٍ فَلْيَعْمَلْ بِعَمَلِهِ أَنْتُمْ شَرَطُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ أَعْوَانُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ وَ أَنْتُمْ السَّابِقُونَ الْآخِرُونَ وَ أَنْتُمْ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ قَدْ ضَمِنَا لَكُمْ الْجَنَانَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ كَأَنَّكُمْ فِي الْجَنَّةِ تَتَنَافَسُونَ فِي فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْكُمْ صَدِيقٌ وَ كُلِّ مُؤْمِنَةٍ مِنْكُمْ حَوْرَاءٌ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَا قَبْرُ قُمْ فَاسْتَبْشِرْ فَاللَّهُ سَاخِطٌ عَلَى الْأُمَّةِ مَا خَلَا شَيْعَتَنَا أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا وَ شَرَفَ الدِّينِ الشَّيْعَةَ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادًا وَ عِمَادَ الدِّينِ الشَّيْعَةَ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا وَ سَيِّدَ الْمَجَالِسِ مَجْلِسُ شَيْعَتِنَا أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شُهُودًا وَ شُهُودَ الْأَرْضِ سُكَّانُ شَيْعَتِنَا فِيهَا أَلَا وَ إِنَّ مِنْ خَالَفِكُمْ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ وَ جُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصُلِّي نَارًا حَامِيَةً أَلَا وَ إِنَّ مِنْ دَعَا مِنْكُمْ فَدَعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ أَلَا وَ إِنَّ مِنْ سَأَلَ مِنْكُمْ حَاجَةً فَلَهُ بِهَا

مَائَةٌ يَا حَبْدًا حَسَنَ صُنْعِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ تَخْرُجُ شِيعَتَنَا مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُشْرِقَةً لَوَانُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ قَدْ أُعْطُوا الْأَمَانَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَاللَّهُ أَشَدُّ حُبًّا لِشِيعَتِنَا مِنَّا لَهُمْ

[بشارة النبي (ص) لعلی و شيعته بالجنة.]

١٤، ١- أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَزَارِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

ص: ١٥

أَلَا أُبَشِّرُكَ أَلَا أَمْتَحُكَ؟ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ فَفَضَلْتَ مِنْهَا فَضْلَةً فَخُلِقَ مِنْهَا شِيعَتُنَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُعِيَ النَّاسُ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا شِيعَتَكَ فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِطِيبِ مَوْلَدِهِمْ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ رَه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ رَه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ قَوْلُوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ الْأَسْكَافِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَدِيدٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُدْرِكِ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع: يَا مُدْرِكُ إِنَّ أَمْرًا لَيْسَ بِقَبُولِهِ فَقَطُّ وَ لَكِنْ بِصِيَانَتِهِ وَ كِتْمَانِهِ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ أَقْرَى أَصْحَابَنَا السَّلَامَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ وَ قُلْ لَهُمْ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَيْنَا فَحَدَّثْتُهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ تَرَكَ مَا يُنْكِرُونَ

[قول النبي من أحب أن يركب سفينة النجاة. فليوال عليا «ع»]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْخَازِنِ بِمَشْهَدِ الْكُوفَةِ عَلَيَّ سَاكِنِهِ السَّلَامُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةٍ بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُعَدَّلُ مِنْ لَفْظِهِ وَ كِتَابِهِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعُكْبَرِيُّ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقَوَيْهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرِ بْنِ السَّمَاكِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَرُوزِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبِ بْنِ أَحْمَدِ الْفَرُوزِيِّ النَّعْرِيُّ سَنَةِ سِتِّ وَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاةِ وَ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ يَعْتَصِمَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ فَلْيُوالِ عَلِيًّا ع بَعْدِي وَ لِيُعَادِ عَدُوَّهُ وَ لِيَأْتِمَّ بِالْهَدَاةِ الْمِيَامِينَ مِنْ وُلْدِهِ فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِي وَ أَحِبَّائِي وَ حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِي وَ سَادَاتُ أُمَّتِي وَ قَادَةُ الْأَتْقِيَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ حِزْبُهُمْ حِزْبِي وَ حِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ وَ حِزْبُ أَعْدَائِهِمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ

قَالَ وَبِالإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الجَارُودِ

ص: ١٦

زِيَادُ بْنُ المُنْذِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: وَلا يَأْتِي عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ع وَلا يَأْتِي اللَّهُ وَحِبُّهُ عِبَادَةٌ
اللَّهُ وَاتِّبَاعُهُ فَرِيضَةٌ لِلَّهِ وَأَوْلِيَاؤُهُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَعْدَاؤُهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَحِزْبُهُ حِزْبُ اللَّهِ وَسَلْمُهُ سَلْمُ اللَّهِ

وَ بِالإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ العَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ
مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الخَزَّازِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَتَانِي
جَبْرِئِيلُ مِنْ قِبَلِ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُفْرُتُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ بَشْرٌ أَخَاكَ عَلِيًّا بَانِي لَأَ أَعَذَّبُ مَنْ
تَوَلَّاهُ وَ لَأَ أَرْحَمَ مَنْ عَادَاهُ

[قول النبي (ص) أن عليا وصي و خليفتي و زوجته سيدة نساء العالمين. و الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.]

وَ بِالإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ المُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدِ البَصْرِيِّ عَنِ
جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَكَمِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنْ عَلِيًّا وَصِيٌّ وَ
خَلِيفَتِي وَ زَوْجَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ العَالَمِينَ فَاطِمَةُ وَ الحَسَنُ وَ الحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَ لَدَايَ مَنْ وَ الِاهِمُ فَقَدْ وَ الِانِي وَ مَنْ
عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانِي وَ مَنْ نَاوَاهُمْ فَقَدْ نَاوَانِي وَ مَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ جَفَانِي وَ مَنْ بَرَّاهُمْ فَقَدْ بَرَّانِي وَ صَلَّ اللَّهُ مِنْ وَصَلَهُمْ وَ قَطَعَ مَنْ
قَطَعَهُمْ وَ نَصَرَ مَنْ أَعَانَهُمْ وَ خَذَلَ مَنْ خَذَلَهُمْ اللَّهُ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ تَقَلُّ وَ أَهْلُ بَيْتِي [بَيْتِ فَعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ
الحَسَنُ وَ الحُسَيْنُ أَهْلُ بَيْتِي وَ تَقَلَّى فَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسُ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً

وَ بِالإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الجَعَابِيُّ الحَافِظُ البُعْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ بِنِ كِنَانَةَ قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ أَبُو جَعْفَرِ الخَزَّاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الحُسَيْنِ القَرِيبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ عَنِ عَطَاءِ بْنِ
السَّائِبِ عَنِ ابْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ص المِنْبَرَ فَخَطَبَ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ المُؤْمِنِينَ إِنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ وَ أَنَّ ابْنَ عَمِّي عَلِيًّا مَقْتُولٌ وَ إِنِّي أَيُّهَا النَّاسُ أَخْبِرُكُمْ خَيْرًا إِنْ عَمِلْتُمْ بِهِ سَلِمْتُمْ وَ إِنْ
تَرَكْتُمُوهُ هَلَكْتُمْ إِنْ ابْنَ عَمِّي عَلِيًّا هُوَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ هُوَ خَلِيفَتِي وَ هُوَ المُبَلِّغُ عَنِّي وَ هُوَ إِمَامُ المُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ إِنْ
اسْتَرَشِدْتُمُوهُ أَرشِدَكُمُ وَ إِنْ اتَّبَعْتُمُوهُ نَجَوْتُمْ وَ إِنْ خَالَفْتُمُوهُ ضَلَلْتُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُ فَاللَّهُ أَطَعْتُمْ وَ إِنْ عَصَيْتُمُوهُ فَاللَّهُ عَصَيْتُمْ وَ إِنْ
بَايَعْتُمُوهُ فَاللَّهُ بَايَعْتُمْ وَ إِنْ نَكَلْتُمْ

ص: ١٧

يَبْعَثُهُ فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ نَكَلْتُمْ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَى القُرْآنِ وَ هُوَ الَّذِي مَنْ خَالَفَهُ ضَلَّ وَ مَنْ ابْتَغَى عِلْمَهُ عِنْدَ غَيْرِ عَلِيٍّ ع هَلَكَ
أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَ اعْرِفُوا حَقَّ نَصِيحَتِي وَ لَأَ تَخَالِفُونِي فِي أَهْلِ بَيْتِي إِلَّا بِالَّذِي أَمَرْتُمْ بِهِ وَ مَنْ حَفِظَهُمْ فَقَدْ حَفِظَنِي فَإِنَّهُمْ

حَامَتِي وَ قَرَاتِي وَ إِخْوَتِي وَ أَوْلَادِي فَإِنَّكُمْ مُجْمَعُونَ وَ مُسَائِلُونَ عَنِ النَّقْلَيْنِ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمْ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِي فَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ فَقَدْ ظَلَمَنِي وَ مَنْ آذَلَّهُمْ فَقَدْ آذَلَنِي وَ مَنْ أَعَزَّهُمْ فَقَدْ أَعَزَّنِي وَ مَنْ أَكْرَمَهُمْ أَكْرَمَنِي وَ مَنْ نَصَرَهُمْ نَصَرَنِي وَ مَنْ خَذَلَهُمْ خَذَلَنِي وَ مَنْ طَلَبَ الْهُدَى فِي غَيْرِهِمْ فَقَدْ كَذَّبَنِي أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ انظُرُوا مَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ إِذَا لَقِيتُمُونِي فَإِنِّي خَصْمٌ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ آذَاهُمْ وَ مَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ فَقَدْ خَصِمْتُهُ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ

[قول رسول الله (ص) أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة لو أتوني بذنوب أهل الأرض.]

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَوْ أَتَوْنِي بِذُنُوبِ أَهْلِ الْأَرْضِ الضَّارِبِ بِسَيْفِهِ أَمَامَ ذُرِّيَّتِي وَ الْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِي فِي حَوَائِجِهِمْ عِنْدَ مَا اضْطُرُّوا وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ

قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْحَازِنُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ النَّقِيبُ أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بْنُ النَّاصِرِ الْعَلَوِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِنَانِيُّ الْمُقْرِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخْلِصُ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبِ السَّمْسَارُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْبَصْرِيُّ الزَّعْفَرَانِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ أَوْلَ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَعْفَرَ لِمُشِيْعِيهِ

[قول النبي (ص) حبي و حب أهل بيتي نافع في سبع مواطن.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الزَّاهِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَابُوِيَه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُمْرَانَ الْقَشِيرِيَّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْبِرَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْلَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرِ الْكَلَابِيِّ الْكُوفِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: حُبِّي وَ حُبُّ أَهْلِ بَيْتِي نَافِعٌ فِي سَبْعِ

ص: ١٨

مَوَاضِعَ أَهْوَالُهُنَّ عَظِيمَةً عِنْدَ الْوَفَاةِ وَ فِي الْقَبْرِ وَ عِنْدَ النُّشُورِ وَ عِنْدَ الْكِتَابِ وَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ

[قول النبي (ص) المخالف على بن أبي طالب كافر. و المحب له مؤمن.]

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَابُوِيَه قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْدَرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: الْمُخَالَفُ عَلَيَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي كَافِرٌ وَ الْمُشْرِكُ بِهِ مُشْرِكٌ وَ الْمُحِبُّ لَهُ مُؤْمِنٌ وَ الْمُبْغِضُ لَهُ مُنَافِقٌ وَ الْمُقْتَفِي لِأَثَرِهِ لَاحِقٌ وَ الْمُحَارِبُ لَهُ مُنَافِقٌ مَارِقٌ وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ زَاهِقٌ عَلَيَّ نُورُ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَيَّ عِبَادِهِ عَلَيَّ سَيْفُ اللَّهِ عَلَيَّ أَعْدَائِهِ وَ وَارِثُ عِلْمِ أَنْبِيَائِهِ عَلَيَّ

كَلِمَةُ اللَّهِ الْعُلْيَا وَ كَلِمَةُ أَعْدَائِهِ السُّفْلَى عَلَى سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَصِيُّ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ إِمَامِ
الْمُسْلِمِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْإِيمَانَ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَ طَاعَتِهِ

[قول النبي (ص) لعلى يا على شيعتك هم الفائزون يوم القيامة.]

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ
عِيْسَى بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي الْعَجَلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الْعَزْرَمِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَاتِمِ الْمَنْقَرِيُّ
قَالَ:

حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ شِيعَتِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ أَهَانَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ أَهَانَكَ وَ مَنْ أَهَانَكَ فَقَدْ أَهَانَنِي وَ مَنْ أَهَانَنِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ فِيهَا وَ بئْسَ الْمَصِيرُ يَا
عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ وَ رُوحَكَ مِنْ رُوحِي وَ طِينَتَكَ مِنْ طِينَتِي وَ شِيعَتَكَ خَلِقُوا مِنْ فَضْلِ طِينَتِنَا فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنَا وَ
مَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنَا وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانَا وَ مَنْ وَدَّاهُمْ فَقَدْ وَدَّانَا يَا عَلِيُّ إِنْ شِيعَتَكَ مَغْفُورٌ لَهُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ مِنْ ذُنُوبٍ
وَ عُيُوبٍ يَا عَلِيُّ أَنَا الشَّفِيعُ لِشِيعَتِكَ عِنْدَ إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ فَبَشِّرْهُمْ بِذَلِكَ يَا عَلِيُّ شِيعَتَكَ شِيعَةُ اللَّهِ وَ أَنْصَارُكَ أَنْصَارُ
اللَّهِ وَ أَوْلِيَاؤُكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَ حِزْبُكَ حِزْبُ اللَّهِ يَا عَلِيُّ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ شَقِيَ مَنْ عَادَاكَ يَا عَلِيُّ لَكَ كَنْزٌ فِي الْجَنَّةِ وَ أَنْتَ ذُو
قَرْنَيْهَا

١٥، ١٤- وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَزَّازُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ السُّدِّيُّ عَنْ مُنْبَعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ عِيْسَى بْنِ مُوسَى عَنْ جَعْفَرِ
الْأَخْمَرِ عَنْ

ص: ١٩

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ قَالَ: قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَقْبَلُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ عَ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نَوْقِ الْجَنَّةِ مُدْبِجَةَ الْجَنِينِ خِطَامُهَا مِنْ لَوْلُو رَطْبِ
قَوَائِمُهَا مِنَ الزُّمْرُدِ الْأَخْضَرِ ذَنْبُهَا مِنَ الْمَسْكِ الْأَذْفَرِ عَيْنَاهَا يَأْفُوتَانِ حَمْرًا وَ أَنْ عَلَيْهَا قُبَّةٌ مِنْ نُورٍ يَرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا
مِنْ ظَاهِرِهَا دَاخِلُهَا عَفْوُ اللَّهِ وَ خَارِجُهَا رَحْمَةُ اللَّهِ وَ عَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِلتَّاجِ سَبْعُونَ رُكْنًا كُلُّ رُكْنٍ مُرْصَعٌ بِالذَّرِّ وَ الْيَاقُوتِ
يُضِيءُ كَالْكَوْكَبِ الدُّرِيِّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَ عَنْ يَمِينِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ عَنْ شِمَالِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ جَبْرَيْلُ أَخَذَ بِخِطَامِ
النَّاقَةِ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ غُضُوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا رَسُولٌ وَ لَا صَدِيقٌ وَ لَا
شَهِيدٌ إِلَّا غُضُوا أَبْصَارَهُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ فَتَسِيرُ حَتَّى تَحْدَى عَرْشَ رَبِّهَا جَلَّ جَلَالُهُ وَ تَرُوحُ بِنَفْسِهَا عَنْ نَاقَتِهَا وَ تَقُولُ إِلَهِي وَ
سَيِّدِي أَحْكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَنْ ظَلَمَنِي اللَّهُمَّ أَحْكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَنْ قَتَلَ وَ وُلِدَى فَإِذَا الدَّاءُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ يَا حَبِيبَتِي وَ ابْنَةَ
حَبِيبِي سَلِّبِي تُعْطَى وَ أَشْفَعِي تُشْفَعِي وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا أَجَازِي [جَازِي ظَلَمَ ظَالِمٍ فَتَقُولُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي ذُرِّيَّتِي وَ شِيعَتِي وَ

شِيعَةَ ذُرِّيَّتِي وَمُحِبِّي وَمُحِبِّ ذُرِّيَّتِي فَإِذَا النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ أَيْنَ ذُرِّيَّةُ فَاطِمَةَ وَشِيعَتُهَا وَمُحِبُّوهَا وَمُحِبُّو ذُرِّيَّتِيهَا؟
فَيَقُومُونَ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِمْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ فَتَقَدَّمَهُمْ فَاطِمَةُ حَتَّى تَدْخُلَهُمُ الْجَنَّةَ

[قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في علي خصال لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا. و قول النبي
(ص) حب علي إيمان و بغضه كفر.]

قَالَ وَ بِالْإِسْنَادِ حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ:
أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ
آبَائِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبْسِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ السَّلْمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: فِي عَلِيٍّ عِ خِصَالٌ لَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا فِي جَمِيعِ
النَّاسِ لَأَكْتَفَوْا بِهَا فَضْلًا مِنْهَا قَوْلُهُ صَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيٌّْ مَوْلَاهُ وَقَوْلُهُ عَلِيُّ مَنِي كَهَارُونَ

ص: ٢٠

مِنْ مُوسَى وَقَوْلُهُ عَلِيُّ مَنِي وَ أَنَا مِنْهُ وَقَوْلُهُ عَلِيُّ مَنِي كَفَفَسِي طَاعَتُهُ طَاعَتِي وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِي وَقَوْلُهُ صَ حَرْبٌ عَلِيٌّ حَرْبٌ
اللَّهِ وَسَلْمٌ عَلِيٌّ سَلْمٌ لِلَّهِ وَقَوْلُهُ وَلِيُّ عَلِيٍّ وَلِيُّ اللَّهِ وَعَدُوُّ عَلِيٍّ عَدُوُّ اللَّهِ وَقَوْلُهُ صَ عَلِيٌّ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَقَوْلُهُ صَ
حُبُّ عَلِيٍّ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُ كُفْرٌ وَقَوْلُهُ صَ حِزْبُ عَلِيٍّ حِزْبُ اللَّهِ وَحِزْبُ أَعْدَائِهِ حِزْبُ الشَّيْطَانِ وَقَوْلُهُ صَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ
مَعَ عَلِيٍّ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ وَقَوْلُهُ صَ عَلِيٌّ قَاسِمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَقَوْلُهُ صَ مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا فَقَدْ فَارَقَنِي وَمَنْ
فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ صَ شِيعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[قول النبي ألا أبشرك يا علي قال بلى، قال أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين خلقنا من طينة واحدة.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِبَارِ الْخَازَنِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُعَدَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو السَّمَاكُ
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمَهْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْحَمَّصِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ لِعَلِيٍّ ع أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا
عَلِيُّ؟ قَالَ بَلَى يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنَا وَأَنْتَ وَفَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع خُلِقْنَا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ وَ فَضَلَتْ
مِنْهَا فَضْلَةٌ فَجُعِلَ مِنْهَا شِيعَتُنَا وَمُحِبُّونَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُعِيَ النَّاسُ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ مَا خَلَا نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا وَ
مُحِبُّونَا فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ

[قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الروح والراحة والبشر والبشارة لمن إثم بعلي و تولاه.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الرَّئِيسُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ الْقَيْطِيِّ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَغْفَلَ النَّاسُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ مَشْرَبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ كَمَا أَغْفَلُوا قَوْلَهُ فِيهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ فِي مَشْرَبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ ع فَلَمْ يُفْرَجُوا لَهُ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يُفْرَجُوا لَهُ قَالَ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَتَسْتَحْفُونَ بِهِمْ وَأَنَا حَيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ غَبْتُ عَنْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغِيبُ عَنْكُمْ

ص: ٢١

إِنَّ الرُّوحَ وَ الرَّاحَةَ وَ البِشْرَ وَ البِشَارَةَ لِمَنْ اتَّمَّ بَعْلِيَّ وَ تَوَلَّاهُ وَ مُسَلَّمَ لَهُ وَ لِلأَوْصِيَاءِ مِنْ وَوَلَدِهِ إِنَّ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أُدْخِلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِي فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي سُنَّةٌ جَرَتْ فِيَّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لِأَنِّي مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ إِبْرَاهِيمَ ع مِنِّي وَ فَضْلِي لَهُ فَضْلُهُ وَ فَضْلُهُ فَضْلِي وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ تَصْدِيقُ قَوْلِ رَبِّي ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَثَّتْ رِجْلُهُ فِي مَشْرَبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى عَادَهُ النَّاسُ

وَ عَنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الْعَبْدِيُّ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَاسْأَلُوهُ لِي الوَسِيلَةَ قَالَ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ص عَنْ الوَسِيلَةِ فَقَالَ هِيَ دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ وَ هِيَ أَلْفُ مَرْقَاةٍ مَا بَيْنَ المَرْقَاةِ إِلَى المَرْقَاةِ حُضْرُ الفَرَسِ الجَوَادِ شَهْرًا وَ هِيَ مَا بَيْنَ مَرْقَاةِ جَوْهَرَةَ إِلَى مَرْقَاةِ زَبْرَجَدٍ وَ مَرْقَاةِ يَاقُوتَةَ إِلَى مَرْقَاةِ ذَهَبٍ إِلَى مَرْقَاةِ فِضَّةٍ فَيُوتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُنْصَبَ مَعَ دَرَجَةِ النَّبِيِّ فِيهِ فِي دَرَجِ النَّبِيِّينَ كَالْقَمَرِ بَيْنَ الكَوَاكِبِ فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ نَبِيٌّ وَ لَا صَدِيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ إِلَّا قَالَ طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ هَذِهِ الدَّرَجَةُ دَرَجَتَهُ فَيَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُسْمَعُ النَّبِيِّينَ وَ جَمِيعَ الخَلْقِ هَذِهِ دَرَجَةُ مُحَمَّدٍ فَأَقْبَلُ وَ أَنَا يَوْمَئِذٍ مُؤْتَرٌّ بِرِيطَةٍ وَ عَلَيَّ تَاجُ المُلْكِ وَ إِكْلِيلُ الكَرَامَةِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع إِمَامِي وَ بِيَدِهِ لَوَائِي وَ هُوَ لَوَاءُ الحَمْدِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ المُفْلِحُونَ هُمُ الفَائِزُونَ بِاللَّهِ وَ إِذَا مَرَرْنَا بِالنَّبِيِّينَ قَالُوا هَذَا مَلَكَانِ مُقَرَّبَانِ وَ لَمْ نَعْرِفْهُمَا وَ لَمْ نَرَهُمَا وَ إِذَا مَرَرْنَا بِالمَلَائِكَةِ قَالُوا هَذَا نَبِيَّانِ مُرْسَلَانِ حَتَّى أَعْلُو الدَّرَجَةَ وَ عَلَيٌّ يَتْبَعُنِي حَتَّى إِذَا صِرْتُ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنْهَا وَ عَلِيُّ أَسْفَلُ مِنِّي بِدَرَجَةٍ وَ لَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ نَبِيٌّ وَ لَا صَدِيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ إِلَّا قَالَ طُوبَى لِهَؤُودِ العَبْدِينَ مَا أَكْرَمَهُمَا عَلَى اللَّهِ فَيَأْتِي مِنَ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُسْمَعُ النَّبِيِّينَ وَ الصَّدِيقِينَ وَ الشُّهَدَاءَ وَ المُؤْمِنِينَ هَذَا حَبِيبِي مُحَمَّدٌ وَ هَذَا وَلِيِّ عَلِيٍّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ الوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَهُ وَ كَذَبَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ أَحَبَّكَ يَا عَلِيُّ إِلَّا اسْتَرْوَحَ إِلَى هَذَا الكَلَامِ وَ بِيَضِّ وَ جَهَّةً وَ فَرِحَ قَلْبُهُ وَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِمَّنْ عَادَاكَ أَوْ نَصَبَ لَكَ حَرْبًا إِلَّا اسْوَدَّ وَ جَهَّهُ وَ اضْطَرَبَتْ قَدَمَاهُ وَ بَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا

ص: ٢٢

مَلَكَانِ قَدْ أَقْبَلَا إِلَيَّ أَمَا أَحَدُهُمَا رِضْوَانُ خَازِنِ الجِنَانِ وَ أَمَا الآخَرُ فَمَالِكُ خَازِنِ النَّيْرَانِ فَيَأْتِي رِضْوَانُ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ فَاقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ مَنْ أَنْتَ فَمَا أَحْسَنَ وَ جَهَّكَ وَ أَطْيَبَ رِيحَكَ؟ فَيَقُولُ أَنَا رِضْوَانُ خَازِنِ الجِنَانِ وَ هَذِهِ مَفَاتِيحُ الجَنَّةِ

بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ رَبُّ الْعِزَّةِ فَخَذَهَا يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ قَدْ قَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَبِّي فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَيَّ مَا فَضَّلَنِي بِهِ أَدْفَعُهَا إِلَى أَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَدْنُو مَالِكٌ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَنْ أَنْتَ فَمَا أَفْبَحَ وَجْهَكَ وَ أَنْكَرُ رُؤْيَتِكَ؟

فَيَقُولُ أَنَا مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ وَ هَذِهِ مَقَالِيدُ النَّارِ بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ رَبُّ الْعِزَّةِ فَخَذَهَا يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ قَدْ قَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَبِّي فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَيَّ مَا فَضَّلَنِي بِهِ أَدْفَعُهَا إِلَى أَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ ثُمَّ يَرْجِعُ مَالِكٌ فَيَقْبَلُ عَلِيٌّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ عَ وَ مَعَهُ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ وَ مَقَالِيدُ النَّارِ حَتَّى يَقِفَ عَلَى حُجْرَةِ جَهَنَّمَ وَ قَدْ تَطَايَرَ شَرُّهَا وَ عَلَا زَفِيرُهَا وَ اشْتَدَّ حَرُّهَا وَ عَلِيٌّ عَ أَخَذَ بِزِمَامِهَا فَتَقُولُ جُرْنِي يَا عَلِيُّ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورَكَ لَهَبِي فَيَقُولُ لَهَا عَلِيُّ عَ قَرِي يَا جَهَنَّمَ خُذِي هَذَا وَ اتْرُكِي هَذَا خُذِي هَذَا عَدُوِّي وَ اتْرُكِي هَذَا وَلِيِّ فَجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مُطَاوَعَةً لِعَلِيِّ مِنْ غُلَامٍ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ وَ إِنْ شَاءَ يُذْهِبُهَا يَمَنَةً وَ إِنْ شَاءَ يُذْهِبُهَا يَسْرَةً وَ لَجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مُطَاوَعَةً لِعَلِيِّ فِيمَا يَأْمُرُهَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ الْبَرْزَنْطِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَاعِ أُبْلِغَ شَيْعَتِي أَنَّ زِيَارَتِي عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى تَعْدِلُ أَلْفَ حِجَّةٍ لِمَنْ زَارَهُ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَ أَلْفَ حِجَّةٍ؟ قَالَ إِي وَ اللَّهُ أَلْفُ حِجَّةٍ لِمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْوَرَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ الْبُرْسِيُّ عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ

ص: ٢٣

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَ عَنْ آبَائِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

كَيْفَ بَكَ يَا عَلِيُّ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ وَ قَدْ مَدَّ الصِّرَاطُ وَ قِيلَ لِلنَّاسِ جُوزُوا وَ قُلْتُ لِيْجَهَنَّمَ هَذَا لِي وَ هَذَا لَكَ؟ فَقَالَ عَلِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَوْلَيْكَ؟ فَقَالَ أَوْلَيْكَ شَيْعَتُكَ مَعَكَ حَيْثُ كُنْتُ

[قول النبي لعلی أنت أخی و وصیی و وارثی و خلیفتی علی أمتی فی حیاتی و بعد وفاتی.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّقْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ وَفَاتِي مُجِيبُكَ مُجِيبِي وَ مُبْغِضُكَ مُبْغِضِي وَ عَدُوُّكَ عَدُوِّي وَ وَلِيِّكَ وَلِيِّي

[قال رسول الله (ص) إن الله تبارك و تعالی آخی بینی و بین علی بن ابی طالب.]

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ بَابُوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ تَعْلَبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى آخِي بَيْنِي وَ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ زَوْجَهُ ابْنَتِي مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ وَ أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ مُقَرَّبِي مَلَائِكَتِهِ وَ جَعَلَهُ لِي وَصِيًّا فَعَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ مُحِبُّهُ مُجِيبِي وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُحَبَّتِهِ

[إن أفضل الأعياد اليوم الذي نصب عليا بغدير خم.]

قَالَ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُرَاتٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ظَهِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

يَوْمُ غَدِيرِ خُمٍّ أَفْضَلُ أَعْيَادِ أُمَّتِي وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَمَرَنِي اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ بِنِصْبِ أَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلِمًا لِأُمَّتِي يَهْتَدُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِي وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَكْمَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ

ص: ٢٤

الدِّينِ وَ أَتَمَّ عَلَى أُمَّتِي فِيهِ النِّعْمَةَ وَ رَضِيَ لَهُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ خَلِيقٌ عَلِيٌّ مِنْ طِينَتِي وَ هُوَ إِمَامُ الْخَلْقِ بَعْدِي يُبَيِّنُ لَهُمُ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ سُنَّتِي وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الدِّينِ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ أَبُو الْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا أَبْغَضَنِي وَ مَنْ وَصَلَ عَلِيًّا وَصَلَنِي وَ مَنْ قَطَعَ عَلِيًّا قَطَعَنِي وَ مَنْ جَفَأَ عَلِيًّا جَفَوْتُهُ وَ مَنْ وَآلَى عَلِيًّا وَآلَيْتُهُ وَ مَنْ عَادَى عَلِيًّا عَادَيْتُهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا وَ لَا يُوتَى الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُ عَلِيًّا مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ الَّذِي بَعَنِي بِالنُّبُوَّةِ وَ اصْطَفَانِي عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ مَا نَصَبْتُ عَلِيًّا عَلِمًا لِأُمَّتِي حَتَّى نَوَّهَ اللَّهُ بِاسْمِهِ فِي سَمَاوَاتِهِ وَ أَوْجَبَ وَ لَائِنَهُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع: أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّكَ تَدْعَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ أَمْرُكَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ ع اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَمْرَنِي عَلَيْهِمْ فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْ صَدَقَ عَلِيٌّ فِيمَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ عَلَى خَلْقِهِ؟ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ص ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

بِوَلَايَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَقَدَهَا لَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ وَأَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ مَلَائِكَتَهُ إِنَّ عَلِيًّا خَلِيفَةُ اللَّهِ وَحُجَّةُ اللَّهِ وَإِنَّهُ لَأِمَامُ الْمُسْلِمِينَ طَاعَتُهُ مَفْرُوضَةٌ مَقْرُونَةٌ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَمَعْصِيَتُهُ مَقْرُونَةٌ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَمَنْ جَهِلَهُ فَقَدْ جَهِلَنِي وَمَنْ عَرَفَهُ فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ أَنْكَرَ إِمَامَتَهُ فَقَدْ أَنْكَرَ نُبُوتِي وَمَنْ جَحَدَ إِمْرَتَهُ فَقَدْ جَحَدَ رِسَالَتِي وَمَنْ دَفَعَ فَضْلَهُ فَقَدْ نَقَصَنِي وَمَنْ قَاتَلَهُ فَقَدْ قَاتَلَنِي وَمَنْ سَبَّهُ فَقَدْ سَبَّنِي لِأَنَّهُ مِنِّي خُلِقَ مِنْ طِينَتِي وَهُوَ زَوْجُ فَاطِمَةَ ابْنَتِي وَأَبُو وُلْدِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَتَسَعَةً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ أَعْدَاؤُنَا أَعْدَاءُ اللَّهِ وَأَوْلِيَاؤُنَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ

[وصية أمير المؤمنين «ع» لكميل بن زياد (رض).]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْبِقَاءِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

ص: ٢٥

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ الدُّبَيْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كَثِيرِ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ أَبُو سَلَمَةَ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَاشِدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ وَائِلِ الْقُرَشِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصِ الْمَدَنِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ قَالَ: لَقِيتُ كَمِيلَ بْنَ زِيَادٍ وَسَأَلْتُهُ عَنْ فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِوَصِيَّةِ أَوْصِيَائِي بِهَا يَوْمًا هِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا؟ فَقُلْتُ بَلَى قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ يَا كَمِيلُ بْنَ زِيَادٍ فَسَمِّ كُلَّ يَوْمٍ بِاسْمِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ اذْكُرْنَا وَ سَمِّ بِأَسْمَائِنَا وَ صَلِّ عَلَيْنَا وَ اسْتَعِذْ بِاللَّهِ رَبِّنَا وَ اذْرَأْ عَن نَفْسِكَ وَ مَا تَحُوْطُهُ عَنَّا يُتَكَرَّرُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَا كَمِيلُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَدَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ هُوَ أَدَبَنِي وَ أَنَا أُوَدِّبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أُوْرثُ الْأَدَبَ الْمُكْرَمِينَ يَا كَمِيلُ مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَ أَنَا أَفْتَحُهُ وَ مَا مِنْ سِرٍّ إِلَّا وَ الْفَائِمْ ع يَخْتِمُهُ يَا كَمِيلُ ذَرِيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ يَا كَمِيلُ لَا تَأْخُذْ إِلَّا عَنَّا تَكُنْ مِنَّا يَا كَمِيلُ مَا مِنْ حَرَكَةٍ إِلَّا وَ أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَعُونَةٍ فِيهَا إِلَى مَعْرِفَةٍ يَا كَمِيلُ إِذَا أَكَلْتَ الطَّعَامَ فَسَمِّ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ الشِّفَاءُ مِنْ جَمِيعِ الْأَسْوَاءِ يَا كَمِيلُ إِذَا أَكَلْتَ الطَّعَامَ فَوَاكِلْ بِهِ وَ لَا تَبْخُلْ بِهِ فَإِنَّكَ لَمْ تَرِزُقِ النَّاسَ شَيْئًا وَ اللَّهُ يُجْزِلُ لَكَ الثَّوَابَ بِذَلِكَ يَا كَمِيلُ أَحْسِنْ خُلُقَكَ وَ ابْسُطْ إِلَى جَلِيسِكَ وَ لَا تَنْهَرَنَّ خَادِمَكَ يَا كَمِيلُ إِذَا أَكَلْتَ فَطَوَّلْ أَكْلَكَ يَسْتَوْفِ مَنْ مَعَكَ وَ يَرِزُقْ مِنْهُ غَيْرَكَ يَا كَمِيلُ إِذَا اسْتَوْفَيْتَ طَعَامَكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا رَزَقَكَ وَ ارْفَعْ بِذَلِكَ صَوْتَكَ لِيَحْمَدَهُ سِوَاكَ فَيَعْظُمَ بِذَلِكَ أَجْرَكَ يَا كَمِيلُ لَا تُوَفِّرَنَّ مَعِدَتَكَ طَعَامًا وَ دَعْ فِيهَا لِلْمَاءِ مَوْضِعًا وَ لِلرَّيْحِ مَجَالًا يَا كَمِيلُ لَا تَنْفِذْ [تَنْفِذُ طَعَامِكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمْ يَنْفِذْهُ] يَنْفِذُهُ يَا كَمِيلُ لَا تَرْفَعَنَّ يَدَكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ تَشْتَهِيهِ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَانْتَ تَسْتَمِرُّهُ يَا كَمِيلُ صِحَّةُ الْجِسْمِ مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ وَ قِلَّةِ الْمَاءِ يَا كَمِيلُ الْبَرَكَةُ فِي الْمَالِ مِنْ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَ مَوَاسَاةِ الْمُؤْمِنِينَ وَ صَلَاةِ الْأَقْرَبِينَ وَ هُمْ الْأَقْرَبُونَ لَنَا يَا كَمِيلُ زِدْ قَرَابَتَكَ الْمُؤْمِنِ عَلَى مَا تُعْطِي سِوَاهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كُنْ بِهِمْ أَرْأَفَ وَ عَلَيْهِمْ أَعْطَفَ وَ تَصَدَّقْ عَلَى الْمَسَاكِينِ يَا كَمِيلُ لَا تُرَدِّنْ سَائِلًا وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ أَوْ مِنْ شَطْرِ عِنَبٍ يَا كَمِيلُ الصَّدَقَةُ تَنْمِي عِنْدَ اللَّهِ يَا كَمِيلُ حُسْنُ خُلُقِ الْمُؤْمِنِ

ص: ٢٦

التَّوَّاضِعُ وَجَمَالُهُ التَّعَطُّفُ وَشَرَفُهُ الشَّفَقَةُ وَعِزُّهُ تَرَكُ الْقَالَ وَالْقَبِيلُ يَا كُمَيْلُ إِيَّاكَ وَالْمِرَاءُ فَإِنَّكَ تُغْرَى بِنَفْسِكَ السُّفْهَاءُ إِذَا فَعَلَتْ وَتُسْفِدُ الْإِحْيَاءَ يَا كُمَيْلُ إِذَا جَادَلْتَ فِي اللَّهِ تَعَالَى فَلَا تَخَاطِبُ إِلَّا مَنْ يُشَبِّهُ الْعُقَلَاءَ وَهَذَا ضَرُورَةٌ يَا كُمَيْلُ هُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ سُفْهَاءٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفْهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ يَا كُمَيْلُ فِي كُلِّ صِنْفٍ قَوْمٌ أَرْفَعُ مِنْ قَوْمٍ فَإِيَّاكَ وَمُنَازِرَةٌ الْخَسِيسَ مِنْهُمْ وَإِنْ أَسْمَعُوكَ فَاحْتَمِلْ وَكُنْ مِنَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا يَا كُمَيْلُ قُلِ الْحَقُّ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَوَاذَرِ الْمُتَّقِينَ وَاهْجُرِ الْفَاسِقِينَ يَا كُمَيْلُ جَانِبِ الْمُتَّقِينَ وَلَا تُصَاحِبِ الْخَائِنِينَ يَا كُمَيْلُ إِيَّاكَ وَإِيَّاكَ وَالتَّطَرُّقُ إِلَى أَبْوَابِ الظَّالِمِينَ وَالاخْتِلَاطُ بِهِمْ وَالاكْتِسَابُ مِنْهُمْ وَإِيَّاكَ أَنْ تُطِيعَهُمْ وَأَنْ تَشْهَدَ فِي مَجَالِسِهِمْ بِمَا يُسَخِطُ اللَّهَ يَا كُمَيْلُ إِنْ اضْطُرَرْتَ إِلَى حُضُورِهَا فِدَاوِمُ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ وَاسْتِعْذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ وَأَطْرُقْ عَنْهُمْ وَانْكُرْ بِقَبْلِكَ فِعْلَهُمْ وَاجْهَرْ بِتَعْظِيمِ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا وَاسْمِعْهُمْ فَإِنَّهُمْ يَهَابُوكَ وَتُكْفَى يَا كُمَيْلُ إِنْ أَحَبَّ مَا أَمَّتِ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ الْإِفْرَارِ بِهِ وَبِأَوْلِيَائِهِ التَّجَمُّلُ وَالتَّعَفُّفُ وَالاصْطِبَارُ يَا كُمَيْلُ لَا بَأْسَ بَأَنَّ لَا يُعْلَمُ سِرُّكَ يَا كُمَيْلُ لَا تُرِينَ النَّاسَ افْتِقَارَكَ وَاضْطِرَّارَكَ وَاصْطَبْرَ عَلَيْهِ احْتِسَابًا تُعْرِفُ بِسِتْرِ يَا كُمَيْلُ [مَنْ أَخُوكَ أَخُوكَ الَّذِي لَا يَخْذُلُكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ وَلَا يَغْفُلُ عَنْكَ عِنْدَ الْجَرِيرَةِ وَلَا يَخْذَعُكَ حِينَ تَسْأَلُهُ وَلَا يَتْرُكُكَ وَآمَرَكَ حَتَّى يَعْلَمَهُ فَإِنْ كَانَ مُمِيلًا أَصْلَحَهُ يَا كُمَيْلُ الْمُؤْمِنُ مِرَاةُ الْمُؤْمِنِ يَتَأَمَّلُهُ وَيَسُدُّ فَاقَتَهُ وَيَجْمَلُ حَالَتَهُ يَا كُمَيْلُ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ وَلَا شَيْءَ آثَرِ عِنْدَ كُلِّ أَخٍ مِنْ أَخِيهِ يَا كُمَيْلُ إِذَا لَمْ تُحِبَّ أَخَاكَ فَلَسْتَ أَخَاهُ يَا كُمَيْلُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ مَنْ قَالَ يَقُولُنَا فَمَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا قَصَرَ عَنَّا وَمَنْ قَصَرَ عَنَّا لَمْ يَلْحَقْ بِنَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا فِى الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ يَا كُمَيْلُ كُلُّ مَصْدُورٍ يَنْفُتُ فَمَنْ نَفَتْ إِلَيْكَ مِنَّا بِأَمْرٍ وَآمَرَكَ بِسِتْرِهِ فَإِيَّاكَ أَنْ تُبَدِيَهُ فَلَيْسَ لَكَ مِنْ إِبْدَانِهِ تَوْبَةٌ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ تَوْبَةٌ فَالْمَصِيرُ إِلَى لُطَى يَا كُمَيْلُ إِذَاعَةُ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا وَلَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهَا أَحَدًا يَا كُمَيْلُ وَمَا قَالُوهُ لَكَ مُطْلَقًا فَلَا تَعْلَمُهُ إِلَّا مُؤْمِنًا مُوقَفًا يَا كُمَيْلُ لَا تُعْلِمِ الْكَافِرِينَ أَخْبَارَنَا فَيَزِيدُوا عَلَيْهَا فَيَبْذُوكُمْ بِهَا يَوْمَ يُعَاقِبُونَ عَلَيْهَا يَا كُمَيْلُ لَا بُدَّ لِمَاضِيِكُمْ خَيْرٍ مِنْ أَوْبَةٍ وَلَا بُدَّ لَنَا فِيكُمْ مِنْ غَلْبَةٍ يَا كُمَيْلُ سَيَجْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ خَيْرَ الْبَدْءِ وَالْعَاقِبَةِ يَا كُمَيْلُ أَنْتُمْ مُمْتَعُونَ بِأَعْدَائِكُمْ

ص: ٢٧

تَطْرَبُونَ بَطْرَبِهِمْ وَتَشْرَبُونَ بِشُرْبِهِمْ وَتَأْكُلُونَ بِأَكْلِهِمْ وَتَدْخُلُونَ مَدَاخِلَهُمْ وَرَبِّمَا غَلِبْتُمْ عَلَى نِعْمَتِهِمْ إِي وَاللَّهُ عَلَى إِكْرَاهِ مِنْهُمْ لِذَلِكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاصِرُكُمْ وَخَادِلُهُمْ فَإِذَا كَانَ وَاللَّهُ يَوْمُكُمْ وَظَهَرَ صَاحِبُكُمْ لَمْ يَأْكُلُوا وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَمْ يَرِدُوا مَوَارِدَكُمْ وَلَمْ يَفْرَعُوا أَبْوَابَكُمْ وَلَمْ يَنَالُوا نِعْمَتَكُمْ أَدِلَّةُ خَاسِتِينَ أَيْنَمَا تَقِفُوا أُخِذُوا وَفُتِلُوا تَقْتِيلًا يَا كُمَيْلُ أَحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى وَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى ذَلِكَ وَعَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ يَا كُمَيْلُ قُلْ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَكْفُهَا وَقُلْ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ تَزِدُ مِنْهَا وَإِذَا أَبْطَأَتِ الْأَرْزَاقُ عَلَيْكَ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ يُوسِّعْ عَلَيْكَ فِيهَا يَا كُمَيْلُ إِذَا وَسَّوسَ الشَّيْطَانُ فِي صَدْرِكَ فَقُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْقَوِيِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْعَوِيِّ وَأَعُوذُ بِمُحَمَّدِ الرَّضِيِّ مِنْ شَرِّ مَا قَدَّرَ وَقَضَى وَأَعُوذُ بِاللَّهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَكْفٌ مَثُونَةٌ إِبْلِيسَ وَالشَّيَاطِينَ مَعَهُ وَلَوْ أَنَّهُمْ كَلَّمُهُمْ أَبَالَسَةِ مِثْلُهُ يَا كُمَيْلُ إِنْ لَهُمْ خِدَاعًا وَشَفَاشِقًا وَزَخَارِيفًا وَسَاوِسَ وَخَيْلَاءَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ قَدْرٌ مَنَزَلْتَهُ فِي الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ فَيَحْسَبُ ذَلِكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَيْهِ بِالْغَلْبَةِ يَا كُمَيْلُ لَا عَدُوٌّ أَعْدَى مِنْهُمْ وَلَا ضَارٌّ أَضَرَّ مِنْهُمْ أُنْبِيَتْهُمْ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ غَدًا إِذَا اجْتَنَبُوا فِي الْعَذَابِ الْأَلِيمِ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ شَرُّهُ وَلَا يُقَصَّرُ عَنْهُمْ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا يَا كُمَيْلُ سَخِطَ اللَّهُ تَعَالَى مُحِيطٌ بِمَنْ لَمْ يَحْتَرِزْ مِنْهُمْ بِاسْمِهِ وَنَبِيِّهِ وَجَمِيعِ عِزَائِمِهِ وَعَوْدِهِ جَلًّا وَعِزًّا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ يَا كُمَيْلُ إِنَّهُمْ يَخْذَعُونَكَ بِأَنْفُسِهِمْ فَإِذَا لَمْ تُجِبْهُمْ مَكْرُوا بِكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِتَحْسِينِهِمْ إِلَيْكَ شَهَوَاتِكَ وَإِعْطَائِكَ أَمَانِيكَ وَإِرَادَتِكَ وَيُسْأَلُونَ لَكَ وَيُنْسُونَكَ وَيَهْوُونَكَ وَيَأْمُرُونَكَ وَيَحْسِنُونَ ظَنِّكَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَرْجُوهُ فَتَغْتَرَّ بِذَلِكَ وَتَعْصِيَهُ وَجِزَاءُ الْعَاصِي لُطَى يَا كُمَيْلُ احْفَظْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ وَالْمُسَوَّلُ الشَّيْطَانُ وَالْمُؤْمِلَى اللَّهُ

تَعَالَى يَا كُمَيْلُ أَذْكَرُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِإِبْلِيسَ لَعْنَهُ اللَّهُ وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَ رَجْلِكَ وَ شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ وَ عَدَّهُمْ وَ مَا يَعْدهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا يَا كُمَيْلُ إِنَّ إِبْلِيسَ لَا يَعْذُ عَنْ نَفْسِهِ وَ إِنَّمَا يَعْذُ عَنْ رَبِّهِ لِيَحْمِلَهُمْ عَلَى مَعْصِيَتِهِ فَيُورِطَهُمْ يَا كُمَيْلُ إِنَّهُ يَأْتِي لَكَ بَلُطْفٍ كَبِيدٍ فَيَأْمُرُكَ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَلْفَتْهُ مِنْ طَاعَتِهِ لَا تَدْعُهَا فَتَحْسَبُ أَنَّ ذَلِكَ مَلِكٌ وَ إِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ رَجِيمٌ فَإِذَا سَكَنتَ إِلَيْهِ وَ اطْمَأْننتَ عَلَى الْعِظَائِمِ الْمُهْلِكَةِ الَّتِي لَا نَجَاةَ مَعَهَا يَا كُمَيْلُ إِنَّ لَهُ فِخَاخًا يَنْصِبُهَا فَاحْذَرُ أَنْ يُوقِعَكَ

ص: ٢٨

فِيهَا يَا كُمَيْلُ إِنَّ الْأَرْضَ مَمْلُوءَةٌ مِنْ فِخَاخِهِمْ فَلَنْ يَنْجُوا مِنْهَا إِلَّا مَنْ تَنَبَّتَ بِنَا وَ قَدْ أَعْلَمَكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ لَنْ يَنْجُوا مِنْهَا إِلَّا عِبَادُهُ وَ عِبَادُهُ أَوْلِيَاؤُنَا يَا كُمَيْلُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ يَا كُمَيْلُ انْجُبْ بَوْلَايَتِنَا مِنْ أَنْ يَشْرَكَكَ فِي مَالِكَ وَ وَلَدِكَ كَمَا أَمَرَ يَا كُمَيْلُ لَا تَغْتَرَّ بِأَقْوَامٍ يُصَلُّونَ فَيُطِيلُونَ وَ يَصُومُونَ فَيُذَاوَمُونَ وَ يَتَصَدَّقُونَ فَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُوقِفُونَ يَا كُمَيْلُ أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا حَمَلَ قَوْمًا عَلَى الْفَوَاحِشِ مِثْلَ الزِّنَاءِ وَ شَرْبِ الْخَمْرِ وَ الرِّبَا وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْخَنَى وَ الْمَنَائِمِ حَبَّبَ إِلَيْهِمُ الْعِبَادَةَ الشَّدِيدَةَ وَ الْخُشُوعَ وَ الرُّكُوعَ وَ الْخُضُوعَ وَ السُّجُودَ ثُمَّ حَمَلَهُمْ عَلَى وِلَايَةِ الْأَيِّمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ يَا كُمَيْلُ إِنَّهُ مُسْتَفْرٌ وَ مُسْتَدْعٍ فَاحْذَرُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُسْتَوْدَعِينَ يَا كُمَيْلُ إِنَّمَا تَسْتَحِقُّ أَنْ تَكُونَ مُسْتَفْرًا إِذَا لَزِمْتَ الْجَادَةَ الْوَاضِحَةَ الَّتِي لَا تُخْرِجُكَ إِلَى عِوَجٍ وَ لَا تُزِيلُكَ عَنْ مَنْهَجٍ مَا حَمَلْنَاكَ عَلَيْهِ وَ هَدَيْنَاكَ إِلَيْهِ يَا كُمَيْلُ لَا رُخْصَةَ فِي فَرَضٍ وَ لَا شِدَّةَ فِي نَافِلَةٍ يَا كُمَيْلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَسْأَلُكَ إِلَّا عَمَّا فَرَضَ وَ إِنَّمَا قَدَّمْنَا عَمَلَ النَّوَافِلِ بَيْنَ أَيْدِينَا لِلأَهْوَالِ الْعِظَامِ وَ الطَّامَةِ يَوْمَ الْمُقَامِ يَا كُمَيْلُ إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُزِيلَهُ الْفَرَائِضُ وَ النَّوَافِلُ وَ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ وَ صَالِحِ الْأَمْوَالِ وَ لَكِنْ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ يَا كُمَيْلُ إِنَّ ذُنُوبَكَ أَكْثَرُ مِنْ حَسَنَاتِكَ وَ غَفَلَتِكَ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِكَ وَ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَكْثَرُ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يَا كُمَيْلُ إِنَّهُ لَا تَخْلُو مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَكَ وَ عَافِيَتِهِ فَلَا تَخْلُ مِنْ تَحْمِيدِهِ وَ تَمْجِيدِهِ وَ تَسْبِيحِهِ وَ تَقْدِيرِهِ وَ شُكْرِهِ وَ ذِكْرِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَا كُمَيْلُ لَا تَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَسُوا اللَّهَ فَنَسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ وَ نَسَبَهُمْ إِلَى الْفِسْقِ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ يَا كُمَيْلُ لَيْسَ الشَّانُ أَنْ تُصَلِّيَ وَ تَصُومَ وَ تَتَصَدَّقَ إِنَّمَا الشَّانُ أَنْ تَكُونَ الصَّلَاةَ فَعَلْتَ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ وَ عَمَلَ عِنْدَ اللَّهِ مَرْضِيٍّ وَ خُشُوعَ سَوِيٍّ إِقْنَاءً لِلْحَدِّ فِيهَا يَا كُمَيْلُ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ وَ مَا بَيْنَهُمَا تَبَيَّنَتِ الْعُرُوقُ وَ الْمَفَاصِلُ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ إِلَى مَا تَأْتِي مِنْ جَمِيعِ صَلَوَاتِكَ يَا كُمَيْلُ انْظُرْ فِيهِمْ تَصَلَّى إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَجْهِهِ وَ حِلِّهِ فَلَا قَبُولَ يَا كُمَيْلُ إِنَّ اللِّسَانَ يَبُوحُ مِنَ الْقَلْبِ وَ الْقَلْبُ يَقُومُ بِالْعِذَاءِ فَانْظُرْ فِيمَا تُعَدِّي قَلْبَكَ وَ جِسْمَكَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ حَلَالًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَسْبِيحَكَ

ص: ٢٩

وَ لَا شُكْرَكَ يَا كُمَيْلُ أَفْهَمُ وَ اعْلَمْ أَنَا لَا نُرْخِصُ فِي تَرْكِ آدَاءِ الْأَمَانَاتِ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ فَمَنْ رَوَى عَنِّي فِي ذَلِكَ رُخْصَةً فَقَدْ أَبْطَلَ وَ أَثِمَ وَ جَزَاؤُهُ النَّارُ بِمَا كَذَبَ أَقْسِمُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ لِي قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَاعَةِ مِرَارًا ثَلَاثًا يَا أَبَا الْحَسَنِ أَدَّ الْأَمَانَةَ إِلَى الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ فِيمَا قَلَّ وَ جَلَّ فِي الْخَيْطِ وَ الْمَخِيطِ يَا كُمَيْلُ لَا غَزْوَ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ وَ لَا نَفْلَ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ فَاضِلٍ يَا كُمَيْلُ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُظْهِرْ نَبِيًّا وَ كَانَ فِي الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ أَوْ كَانَ فِي دُعَائِهِ إِلَى اللَّهِ مُخْطِنًا أَوْ مُصِيبًا بَلَى وَ اللَّهُ مُخْطِنًا حَتَّى يَنْصِبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُؤَهِّلَهُ يَا كُمَيْلُ الَّذِينَ لِلَّهِ فَلَا تَغْتَرَنَّ بِأَقْوَالِ الْأُمَّةِ الْمَخْدُوعَةِ الَّتِي ضَلَّتْ بَعْدَ مَا اهْتَدَتْ وَ أَنْكَرَتْ وَ جَحَدَتْ بَعْدَ مَا قَبِلَتْ يَا كُمَيْلُ الَّذِينَ لِلَّهِ فَلَا يَقْبَلِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَحَدٍ الْقِيَامَ بِهِ إِلَّا رَسُولًا أَوْ نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا يَا كُمَيْلُ هِيَ نُبُوَّةٌ وَ رِسَالَةٌ وَ إِمَامَةٌ

وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا الْمُتَوَلِّينَ وَ مُتَغَلِّبِينَ وَ ضَالِّينَ وَ مُعْتَدِينَ يَا كُمْبَلُ إِنَّ النَّصَارَى لَمْ تُعْطَلِ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا الْيَهُودَ وَ لَا جَحَدَتِ مُوسَى وَ لَا عِيسَى وَ لَكِنَّهُمْ زَادُوا وَ نَقَصُوا وَ حَرَفُوا وَ أَحَدُوا فَلَعْنُوا وَ مُتَوُوا وَ لَمْ يَتُوبُوا وَ لَمْ يَقْبَلُوا يَا كُمْبَلُ إِنَّ أَبَانَ أَدَمَ عَ لَمْ يَلِدْ يَهُودِيًّا وَ لَا نَصْرَانِيًّا وَ لَا كَانَ ابْنُهُ إِلَّا حَنِيفًا مُسْلِمًا فَلَمْ يَقُمْ بِالْوَجِبِ عَلَيْهِ فَأَدَاهُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ [لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ قُرْبَانًا بَلْ قَبِلَ مِنْ أُخِيهِ فَحَسَدَهُ وَ قَتَلَهُ وَ هُوَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ فِي الْقَلْقِ] [الْفَلْقُ الَّذِينَ عَدَّتُهُمْ اثْنَا عَشَرَ سِنَةً مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ سِنَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ وَ الْقَلْقُ] [الْفَلْقُ لَأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ بُخَارِهِ حَرُّ جَهَنَّمَ وَ حَسْبُكَ فِيمَا حَرُّ جَهَنَّمَ مِنْ بُخَارِهِ يَا كُمْبَلُ نَحْنُ وَ اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقُوا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ يَا كُمْبَلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ كَرِيمٌ رَحِيمٌ عَظِيمٌ حَلِيمٌ دَلْنَا عَلَى الْخِلَافَةِ وَ أَمَرْنَا بِالْأَخْذِ بِهَا وَ حَمَلْنَا النَّاسَ عَلَيْهَا فَقَدْ أَدَيْنَاهَا غَيْرَ مُخْتَلِفِينَ وَ أَرْسَلْنَاهَا غَيْرَ مُنَافِقِينَ وَ صَدَقْنَاهَا غَيْرَ مُكَذِّبِينَ وَ قَبَلْنَاهَا غَيْرَ مُرْتَابِينَ لَمْ يَكُنْ لَنَا وَ اللَّهُ شَيْاطِينَ نُوحِي إِلَيْهَا وَ تُوْحِي إِلَيْنَا كَمَا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْمًا ذَكَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ فَاقْرَأْ كَمَا أَنْزَلَ شَيْاطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا يَا كُمْبَلُ الْوَيْلُ لَهُمْ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا يَا كُمْبَلُ لَسْتُ وَ اللَّهُ مُتَعَلِّقًا حَتَّى أَطَاعَ وَ [لَا مُمْتَنًا] حَتَّى أَعْصَى وَ لَا مُهَانًا لِطَعَامِ الْأَعْرَابِ حَتَّى أَنْتَحَلَ إِمْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ أَدْعَى بِهَا يَا كُمْبَلُ نَحْنُ النَّقْلُ الْأَصْغَرُ وَ الْقُرْآنُ النَّقْلُ الْأَكْبَرُ وَ قَدْ أَسْمَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ قَدْ جَمَعَهُمْ فَنَادَى فِيهِمُ الصَّلَاةَ جَامِعَةً يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا وَ أَيَّامًا سَبْعَةً وَ قَتَ كَذَا وَ كَذَا فَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهُ

ص: ٣٠

وَ أَنْتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي مُؤَدِّ عَنْ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا مُخْبِرٌ عَنْ نَفْسِي فَمَنْ صَدَّقَنِي فَلِلَّهِ صَدَقَ وَ مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ أَتَابَهُ الْجَنَانَ وَ مَنْ كَذَّبَنِي كَذَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ كَذَّبَ اللَّهَ أَغْقَبَهُ النَّيْرَانَ ثُمَّ نَادَانِي فَصَعِدْتُ فَأَقَامَنِي دُونَهُ وَ رَأْسِي إِلَى صَدْرِهِ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَمْرِنِي جَبْرِيْلُ عَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ رَبِّي وَ رَبُّكُمْ أَنْ أُعَلِّمَكُمْ أَنَّ الْقُرْآنَ النَّقْلُ الْأَكْبَرُ وَ أَنْ وَصِيْبِي هَذَا وَ ابْنَايَ [ابْنِي] وَ مَنْ خَلَفَهُمْ مِنْ أَصْلَابِهِمْ حَامِلًا وَ صَايَاهُمْ النَّقْلُ الْأَصْغَرُ يَشْهَدُ النَّقْلُ الْأَكْبَرُ لِلنَّقْلِ الْأَصْغَرِ وَ يَشْهَدُ النَّقْلُ الْأَصْغَرُ لِلنَّقْلِ الْأَكْبَرِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُلَازِمٌ لِصَاحِبِهِ غَيْرُ مُفَارِقٍ لَهُ حَتَّى يَرِدَا إِلَى اللَّهِ فَيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا وَ بَيْنَ الْعِبَادِ يَا كُمْبَلُ فَإِذَا كُنَّا كَذَلِكَ فَعَلَامٌ تَقَدَّمْنَا مِنْ تَقَدَّمَ وَ تَأَخَّرَ عَنَّا مِنْ تَأَخَّرَ يَا كُمْبَلُ قَدْ بَلَّغَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَ نَصَحَ لَهُمْ وَ لَكِنْ لَا يُحِثُونَ النَّاصِحِينَ يَا كُمْبَلُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِي قَوْلًا وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ مُتَوَافِرُونَ يَوْمًا بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ النَّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ فَوْقَ مَنْبَرِهِ عَلِيٌّ وَ ابْنَايَ مِنْهُ الطَّيِّبُونَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُمْ وَ هُمُ الطَّيِّبُونَ بَعْدَ أَمِّهِمْ وَ هُمُ سَفِينَةٌ مِنْ رَكِبِهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَوَى النَّاجِي فِي الْجَنَّةِ وَ الْهَآوَى فِي لُطَى يَا كُمْبَلُ الْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ يَا كُمْبَلُ عَلَامٌ يَحْسُدُونَنَا وَ اللَّهُ أَنْشَأَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْرِفُونَا أَفْتَرَاهُمْ بِحَسَدِهِمْ إِيَّانَا عَنْ رَبِّنَا يُزِيلُونَنَا يَا كُمْبَلُ مَنْ لَا يَسْكُنُ الْجَنَّةَ فَبَشْرُهُ بَعْدَابِ الْبِمِ وَ خَزَى مُقِيمٍ وَ أَكْبَالٍ وَ مَقَامِعٍ وَ سَلْسِلِ طِوَالٍ وَ مَقْطَعَاتِ النَّيْرَانَ وَ مُقَارَنَةَ كُلِّ شَيْطَانِ الشَّرَابِ صَدِيدٍ وَ اللَّبَاسِ حَدِيدٍ وَ الْخَزَنَةِ فَضْضَةٌ [فَطْطَةٌ] وَ النَّارُ مُلْتَهَبَةٌ وَ الْأَبْوَابُ مُوْتَقَةٌ مُطْبَقَةٌ يُنَادُونَ فَلَا يُجَابُونَ وَ يَسْتَعِيثُونَ فَلَا يُرْحَمُونَ نِدَاؤُهُمْ يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ يَا كُمْبَلُ نَحْنُ وَ اللَّهُ الْحَقُّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِمْ يَا كُمْبَلُ ثُمَّ يُنَادُونَ اللَّهُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ بَعْدَ أَنْ يَمَكُّنَا أَحْقَابًا اجْعَلْنَا عَلَى الرَّجَاءِ فَيَجِيئُهُمْ اخْسَاؤُهَا فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونَ يَا كُمْبَلُ فَعِنْدَهَا يَبْأَسُونَ مِنَ الْكُرَّةِ وَ اشْتَدَّتْ الْحَسْرَةُ وَ أَيُّنُوا بِالْهَلَكَةِ وَ الْمَكْثِ جَزَاءً بِمَا كَسَبُوا وَ عَذَّبُوا يَا كُمْبَلُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ يَا كُمْبَلُ أَنَا أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى تَوْفِيْقِهِ إِيَّايَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِنَّمَا حَظِي مِنْ حَظِي بِدُنْيَا زَائِلَةٍ مُدْبِرَةٌ

فَأَفْهَمَ] وَتَحْطَى بِآخِرَةِ بِأَقْبِيَّةٍ ثَابِتَةٍ يَا كَمِيلُ كُلُّ بَصِيرٍ إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِي يُرْغَبُ [فِيهِ مِنْهَا رِضَا اللَّهِ تَعَالَى وَالدَّرَجَاتُ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ الَّتِي لَا يُورِثُهَا إِلَّا مَنْ كَانَ تَقِيًّا يَا كَمِيلُ إِنْ شِئْتَ فَفَمَّ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِيهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَاتِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنْ عَلِيَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَةُ اللَّهِ وَخَلِيفَتِي وَحُجَّةُ اللَّهِ وَحُجَّتِي وَبَابُ اللَّهِ وَبَابِي وَصَفِيُّ اللَّهِ وَصَفِيِّ وَحَبِيبُ اللَّهِ وَحَبِيبِي وَخَلِيلُ اللَّهِ وَخَلِيلِي وَسَيْفُ اللَّهِ وَسَيْفِي وَهُوَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوَزِيرِي وَوَصِيِّ مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَمُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَوَلِيِّهِ وَوَلِيِّي وَعَدُوُّهُ عَدُوِّي وَحَرْبُهُ حَرْبِي وَسِلْمُهُ سِلْمِي وَقَوْلُهُ قَوْلِي وَأَمْرُهُ أَمْرِي وَزَوْجَتُهُ ابْنَتِي وَوَلَدُهُ وَوَلَدِي وَهُوَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَخَيْرُ أُمَّتِي أَجْمَعِينَ

قَالَ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُرَاتِ الْكُوفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ظَهْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي يُونُسَ الْبَغْدَادِيَّ بَيْغَدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّهْشَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنْ مِيكَائِيلَ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ قَالَ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِي فَاخْتَرْتُ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتُ مِنْ أَنْبِيَائِي وَاخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِهِمْ مُحَمَّدًا حَبِيبًا وَخَلِيلًا وَصَفِيًّا فَبَعَثْتُهُ رَسُولًا إِلَى خَلْقِي وَخَلِيفَتِي وَاصْطَفَيْتُ عَلَيْهِ فَبَعَثْتُهُ لَهُ أَخًا وَوَصِيًّا وَوَزِيرًا وَوَدِيًّا عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى خَلْقِي وَعِبَادِي وَبَيَّنُّ لَهُمْ كِتَابِي وَيَسِيرُ فِيهِمْ بِحُكْمِي وَجَعَلْتُهُ الْعَلَمَ الْهَادِيَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَبَابِي الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ وَبَيْتِي الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا مِنْ نَارِي وَحِصْنِي الَّذِي مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ حَصَّنْتُهُ مِنْ مَكْرُوهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَوَجْهِي الَّذِي مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ لَمْ أَصْرِفْ وَوَجْهِي عَنْهُ وَحُجَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ فِيهِنَّ مِنْ خَلْقِي لَا أَقْبَلُ عَمَلًا عَامِلٍ

مِنْهُمْ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ بَوْلَايَتِهِ مَعَ نُبُوَّةِ أَحْمَدَ رَسُولِي وَهُوَ يَدِي الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِي وَهُوَ النَّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمْتُ بِهَا عَلَى مَنْ أَحَبَبْتُهُ مِنْ عِبَادِي فَمَنْ أَحَبَبْتُهُ مِنْ عِبَادِي وَتَوَلَّيْتُهُ عَرَفْتُهُ وَوَلَايَتُهُ فَبِعِزَّتِي حَلَفْتُ وَبِجَلَالِي أَقْسَمْتُ أَنَّهُ لَا يَتَوَلَّى عَلِيًّا عَبْدًا مِنْ عِبَادِي إِلَّا زَحْزَحْتُهُ عَنِ النَّارِ وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَلَا يُبْغِضُهُ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي وَيَعْدِلُ عَنْ وِلَايَتِهِ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ النَّارَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

[في أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد الحسن والحسين وقوله «ص»: من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.]

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ وَ أَبُو زَيْدُ الْقُرَشِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ الْجَهْضَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ع فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[إن الله تبارك و تعالى يبعث أناسا وجوههم من نور على كراسي من نور. الخ]

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارِ الْجَارُودِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَبْعَثُ أَنْاسًا وَجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ عَلَى كُرَاسِيٍّ مِنْ نُورٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ بِمَنْزِلَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَ بِمَنْزِلَةِ الشُّهَدَاءِ وَ لَيْسُوا بِالشُّهَدَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا قَالَ آخَرُ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا قِيلَ مَنْ هُمْ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ قَالَ هَذَا وَ شِيعَتُهُ

[قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم لعلی «ع» أنا مدينة الحكمة و أنت بابها. و لن تؤت المدينة إلا من قبل الباب.]

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَ أَنْتَ بَابُهَا وَ لَنْ تَوْتِ [تَوْتِي الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَحْبُبُنِي وَ يُبْعِضُكَ لِأَنَّكَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ لِحُكْمِكَ مِنْ لِحْمِي وَ رُوحِكَ مِنْ رُوحِي وَ سَرِيرَتِكَ مِنْ سَرِيرَتِي وَ عَلَانِيَتِكَ مِنْ عَلَانِيَتِي وَ أَنْتَ إِمَامٌ أُمَّتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي سَعِدَ مَنْ أَطَاعَكَ وَ شَقِيَ مَنْ عَصَاكَ وَ رِيحَ مَنْ تَوَلَّكَ وَ خَسِرَ مَنْ عَادَاكَ وَ فَازَ مَنْ لَزِمَكَ وَ هَلَكَ مَنْ فَارَقَكَ مَتْلُكَ وَ مَتْلُ الْأَائِمَّةِ

ص: ٣٣

مِنْ وَ لِدِكَ بَعْدِي مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مِثْلُكُمْ مِثْلُ النُّجُومِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

[قول الصادق «ع» إذا كان يوم القيامة و جمع الله الأولين و الآخرين في صعيد واحد.]

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفِ الْأَزْدِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبَّاحٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ع قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوْلِيَيْنِ وَ الْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَتَغَشَّاهُمْ ظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ فَيَضْحَكُونَ إِلَى رَبِّهِمْ وَ يَقُولُونَ يَا رَبِّ اكْشِفْ عَنَّا هَذِهِ الظُّلْمَةَ قَالَ فَيُقْبَلُ قَوْمٌ يَمْشِي النُّورُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ قَدْ أَضَاءَ أَرْضَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ هَؤُلَاءِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ فَيَجِئُهُمُ النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَا هَؤُلَاءِ بَأَنْبِيَاءِ اللَّهِ فَيُجْمَعُ أَهْلُ الْجَمْعِ أَنَّهُمْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ فَيَجِئُهُمُ النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَا

هُؤْلَاءِ بِمَلَائِكَةِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ هُؤْلَاءِ شُهَدَاءُ فَيَجِيئُهُمُ النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَا هُؤْلَاءِ بِشُهَدَاءَ فَيَقُولُونَ مَنْ هُمْ فَيَجِيئُهُمُ النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ سَلُّوهُمْ مَنْ أَنْتُمْ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ مَنْ أَنْتُمْ فَيَقُولُونَ نَحْنُ الْعَلَوِيِّينَ [الْعَلَوِيُّونَ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَ نَحْنُ أَوْلَادُ عَلِيٍّ وَوَلِيُّ اللَّهِ الْمَخْصُوصُونَ بِكَرَامَةِ اللَّهِ نَحْنُ الْأَمِينُونَ الْمُطْمَئِنُّونَ فَيَجِيئُهُمُ النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى اشْفَعُوا فِي مُحِبِّكُمْ وَ أَهْلِ مَوَدَّتِكُمْ وَ شِيَعَتِكُمْ فَيَشْفَعُونَ فَيُشْفَعُونَ

[قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه إن الله جعل عليا علما بين الإيمان والنفاق فمن أحبه كان مؤمنا. و من أبغضه كان كافرا.]

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الْوَرَّاقُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ: مَعَاشِرَ أَصْحَابِي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ عَلِيًّا عَلِمًا بَيْنَ الْإِيمَانِ وَ النَّفَاقِ فَمَنْ أَحَبَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَ مَنْ أَبْغَضَهُ كَانَ مُنَافِقًا إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ جَعَلَ عَلِيًّا وَصِيًّا وَ مَنَارَ الْهُدَى فَهُوَ مَوْضِعُ سِرِّي وَ عَيْبَةُ عِلْمِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو ظَالِمِيهِ مِنْ أُمَّتِي

[قول النبي «ص» من سره أن يجوز على الصراط. و يلج الجنة بغير حساب فليتول على بن أبي طالب.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِيهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ

ص: ٣٤

الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْبَغْفُورِيِّ عَنِ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى الصَّرَاطِ كَالرِّيْحِ الْعَاصِفِ وَ يَلِجَ الْجَنَّةَ بَغَيْرِ حِسَابٍ فَلْيَتَوَلَّ وَلِيِّي وَ وَصِيِّي وَ صَاحِبِي وَ خَلِيفَتِي عَلَى أَهْلِي وَ أُمَّتِي عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلِجَ النَّارَ فَلْيَتَوَلَّ غَيْرَهُ فَوَ عِزَّةَ رَبِّي وَ جَلَالِهِ إِنَّهُ لَبَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُوتَى إِلَّا مِنْهُ وَ إِنَّهُ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ إِنَّهُ الَّذِي يُسْأَلُ اللَّهُ عِزًّا وَ جَلًّا عَنْ وَكَايَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[قول النبي أنا سيد الأنبياء والمرسلين. و أوصيائي سادة الأوصياء و ذريتي أفضل ذريات النبيين]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ فِي الرَّيِّ سَنَةَ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِيهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَوْصِيَائِي سَادَةُ الْأَوْصِيَاءِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ ذُرِّيَّتِي أَفْضَلُ ذُرِّيَّاتِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ

وَ أَصْحَابِي الَّذِينَ سَلَكَوا مِنْهَا جِي أَفْضَلُ أَصْحَابِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ ابْنَتِي فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ الطَّاهِرَاتُ مِنْ أَرْوَاجِي
 أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أُمَّتِي خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَ أَنَا أَكْثَرُ النَّبِيِّينَ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لِي حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بَصْرَى وَ صَنْعَاءَ وَ
 فِيهِ مِنَ الْبَارِيقِ عَدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ وَ خَلِيفَتِي يَوْمَئِذٍ عَلِيُّ الْحَوْضِ خَلِيفَتِي فِي الدُّنْيَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ ذَاكَ؟ قَالَ إِمَامُ
 الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَوْلَاهُمْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَسْتَفِي مِنْهُ أَوْلِيَاءَهُ وَ يَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ كَمَا يَذُودُ أَحَدُكُمْ الْغَرِيبَةَ مِنْ
 الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ ثُمَّ قَالَ عَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا وَ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ رَدَّ عَلَيَّ حَوْضِي عَدَاً وَ كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ
 أَبْغَضَ عَلِيًّا فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ عَصَاهُ لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ يَرِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ اخْتَلَجَ دُونِي وَ أَخَذَ بِهِ ذَاتَ الشَّمَالِ إِلَى النَّارِ

[قول النبي (ص) لعلي يا علي أنت إمام المسلمين و أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و حجة الله على الخلق أجمعين.]

قَالَ وَ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ عَنْ عَمِّهِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

ص: ٣٥

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ
 بْنِ طَرِيفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ أَنْتَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ
 الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ حُجَّةُ اللَّهِ بَعْدِي عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ وَصِيُّ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ
 السَّابِعَةِ وَ مِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَ مِنْهَا إِلَى حُجْبِ النُّورِ وَ أكرمَنِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ بِمُنَاجَاتِهِ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَبِّ
 وَ سَعْدَيْكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا إِمَامٌ أَوْلِيَايَ وَ نُورٌ لِمَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي وَ
 مَنْ عَصَاهُ عَصَانِي فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ ع يَا رَسُولَ اللَّهِ أ بَلِّغْ مِنْ قَدْرِي حَتَّى إِنِّي أَذْكَرُ هُنَاكَ فَقَالَ نَعَمْ يَا عَلِيُّ فَاشْكُرْ رَبَّكَ
 فَخَرَّ عَلِيُّ ع سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَيَّ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ

تم الجزء الأول من كتاب بشارة المصطفى لشيعته المرتضى عليهما و علي ذريتهما صلاة رب العلي تصنيف أبي جعفر محمد بن
 أبي القاسم الطبري نفعه الله تعالى به وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ الطَّيْبِينَ الْأَخْيَارِ
 الْأَنْجَبِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

ص: ٣٦

[الجزء الثاني]

[في قول رسول الله (ص) أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي. و القاضي لهم حوائجهم. و الساعي في أمورهم. و
 المحب لهم.]

أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَانِيُّ الطَّبْرِيُّ الْحُسَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَفْظًا وَ قَرَأَهُ
 فِي دَارِهِ بِأَمَلٍ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ تِسْعٍ وَ خَمْسِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ جَامِعُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهَشَانِيُّ [الدَّهْشْتَانِيُّ

بَنِيْسَابُورَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبَّاسِ الصَّيْدَاوِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّعَالِبِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرِيِّ الْفَرُوزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَفْدةَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْزةَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُكْرَمُ لِذُرِّيَّتِي وَ الْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِي فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَ مَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ وَ الْمَحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ

[سؤال ابن عمر من النبي (ص) عن علي بن أبي طالب «ع» و قوله ما بال أقوام يذكرون منزله من له منزلة كمنزلتني.]

قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفقيهُ أَبُو النَّجْمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَيْسَى الرَّازِيُّ بِالرِّيِّ فِي دَرْبِ زَاهِرَانَ بِمَسْجِدِ الْعَرَبِيِّ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَقِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَهْرِ سَنَةِ سِتِّ وَ عَشْرِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِرْمَانِيُّ الْخَطِيبُ بِشِيرَازَ

ص: ٣٧

فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّ وَ ثَمَانِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِشَةَ الْعَبْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَحْبَةُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ فَرَقْدِ النَّخَعِيِّ الْبَلْخِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ الْبَغْلَانِي قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ص عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَغَضِبَ وَ قَالَ مَا بِالْأَقْوَامِ يَذْكُرُونَ مَنْزِلَةَ مَنْ لَهُ مَنْزِلَةٌ كَمَنْزِلَتِي أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَافَاهُ بِالْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاتَهُ وَ صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ وَ اسْتِجَابَ اللَّهُ لَهُ دُعَاءَهُ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ اسْتَفْرَتَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَشْرَبَ مِنَ الْكُوْثَرِ وَ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ طُوبَى وَ يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا هَوَّنَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَ جَعَلَ قَبْرَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ عِرْقٍ فِي بَدَنِهِ حَوْرَاءَ وَ يُشْفَعُ فِي ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ فِي بَدَنِهِ مَدِينَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَ الْمَوْتِ يَرْفُقُ بِهِ وَ دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ هَوْلَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ وَ نَوَّرَ قَلْبَهُ وَ بَيَّضَ وَجْهَهُ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا نَجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ حَسَنَاتِهِ وَ تَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَ كَانَ فِي الْجَنَّةِ رَفِيقُ حَمْزةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا ثَبَّتَ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَ أَجْرَى عَلَى لِسَانِهِ الصُّوَابَ وَ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا سُمِّيَ فِي السَّمَاوَاتِ أَسِيرَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا نَادَاهُ مَلَكٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يَا عَبْدَ اللَّهِ اسْتَأْنَفِ الْعَمَلَ فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا وَضَعَ اللَّهُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجَ الْكِرَامَةِ وَ الْبَسَهُ حُلَّةَ الْكِرَامَةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا مَرَّ عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا وَ تَوَلَّاهُ

كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَ جَوَازاً عَلَى الصَّرَاطِ وَ أَمَاناً مِنَ الْعَذَابِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً لَمْ يُنْشَرْ لَهُ دِيْوَانٌ وَ لَمْ تُنْصَبْ لَهُ مِيزَانٌ وَ يُقَالُ لَهُ أَوْ قِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ آلَ مُحَمَّدٍ أَمِنَ مِنَ الْحِسَابِ وَ الْمِيزَانِ وَ الصَّرَاطِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ

ص: ٣٨

عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صَافَحَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَ زَارَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَ قَضَى اللَّهُ لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَنَا كَفَيْلُهُ بِالْجَنَّةِ قَالَهَا ثَلَاثاً

[قول مصنف هذا الكتاب هذا الخبر يدل على وجوب الولاية لأولياء الله. و البراءة من أعداء الله.]

قال قتيبة بن سعيد أبو رجاء كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث و يقول هو الأصل لمن يقر به.

قال محمد بن أبي القاسم الطبري مصنف هذا الكتاب هذا الخبر يدل على وجوب الولاية لأولياء الله لأن هذه الخيرات كلها إنما تحصل بالولاية لأولياء الله و البراءة من أعداء الله

[قول الصادق «ع» عن المحب لعل عليه السلام من أهل المعاصي.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارَ الْخَازَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سُؤَالٍ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْبُرْسِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ الرَّاهِدِيُّ أَبُو هَاشِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْكَاطِمِ ع قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ بِالْكُوفَةِ فِي جَامِعِهَا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانَ وَ سَبْعِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّحْوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ لِي أَخاً لَا يُؤَلِّي مِنْ مَحَبَّتِكُمْ وَ إِجْلَالِكُمْ وَ تَعْظِيمِكُمْ غَيْرَ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَقَالَ الصَّادِقُ إِنَّهُ لَعَظِيمٌ أَنْ يَكُونَ مُحِبِّناً بِهَذِهِ الْحَالَةِ وَ لَكِنْ أَلَا أَنْبَتُكُمْ بِشَرِّ مِنْ هَذَا النَّاصِبِ لَنَا شَرُّ مِنْهُ وَ إِنَّ أَدْنَى الْمُؤْمِنِ وَ لَيْسَ فِيهِمْ دَنِيٌّ لَيْسَفُ فِي مَاتَنِي إِنْسَانٌ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ الْبِحَارِ السَّبْعِ تَشَفَّعُوا فِي نَاصِبِي مَا شَفَّعُوا فِيهِ إِلَّا أَنْ هَذَا لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَتُوبَ أَوْ يَنْتَلِيَهُ اللَّهُ بِلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَيَكُونَ تَحْبِيطاً لِخَطَايَاهُ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا ذَنْبَ عَلَيْهِ إِنَّ شِبَعَنَا عَلَى السَّبِيلِ الْأَقْوَمِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَبِي كَانَ كَثِيراً مَا يَقُولُ أَحَبُّ حَبِيبِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنْ كَانَ مَوْفِقاً زَبَالاً [مُرْهَقاً ذِيَالاً وَ أَبْعَضُ بَعْضِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنْ كَانَ صَوَاماً قَوَاماً

ص: ٣٩

[عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص) خيركم خيركم لأهلي من بعدى.]

أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ الْإِمَامُ أَبُو الْبَرَكَاتِ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ الْحُسَيْنِيُّ الزَّيْدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِالْكَوْفَةِ فِي مَسْجِدِهَا بِالْقَلْعَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّفُودِ قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الشُّكْرِيُّ [السُّكْرِيُّ الْحَرِيُّ] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ مَعْنٍ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي مِنْ بَعْدِي

قال محمد بن أبي القاسم هذا الخبر يدل على أن شيعة آل محمد ص خيار أمة محمد لأنهم أكثر خيرا لأهل بيته ورواة هذا الخبر كلهم ثقاة العامة

[قول النبي (ص) ما قبض الله نبييا حتى أمره أن يوصى إلى أفضل عترته. فأمرني الله أن أوصى إلى ابن عمي علي «ع»].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى لِسَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: حَدَّثَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَا قَبِضَ اللَّهُ نَبِيًّا حَتَّى أَمَرَهُ أَنْ يُوصَى إِلَى أَفْضَلِ عَتَرَتِهِ مِنْ عُصْبَتِهِ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَوْصِيَ فَقُلْتُ إِلَى مَنْ يَا رَبِّ؟ فَقَالَ أَوْصِ يَا مُحَمَّدُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي قَدْ أَثْبَتُهُ فِي الْكُتُبِ السَّابِقَةِ وَ كَتَبْتُ فِيهَا أَنَّهُ وَصِيكَ وَ عَلَيَّ هَذَا أَخَذْتُ مِيثَاقَ الْخَلَائِقِ وَ مَوَاتِيقَ أَنْبِيَائِي وَ رُسُلِي أَخَذْتُ مَوَاتِيقَهُمْ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ بِالنُّبُوَّةِ وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْوَصِيَّةِ

قال محمد بن أبي القاسم: فشيعة علي ع هم الموفون بعهد الله لولايتهم ولي الله دون غيرهم فتخصهم بشارة الله في قوله وَ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَ النِّجَاةُ وَ إِنَّهُ لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لَهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ

حَدَّثَنَا الزَّاهِدُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَوَانِيُّ الْحُسَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي دَارِهِ بِأَمْلٍ لَفْظًا وَ قِرَاءَةً سَنَةَ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَ خَمْسِمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الزَّاهِدُ

ص: ٤٠

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الدَّاعِي الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْجَلِيلُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَامِرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ عَيْسَى غَرِيقُ الْجُحْفَةِ قَالَ حَدَّثَنَا طَاهِرَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَتْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَصَبَةً يَنْتُمُونَ إِلَيْهَا إِلَّا وَوَلَدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيُّهُمْ وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ وَهُمْ عِزَّتِي خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي وَيَلُّ لِمُكَدِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ

قال محمد بن أبي القاسم فهذا الخبر دليل على أن عترة محمد ص هم أولاد فاطمة ع دون غيرهم لأنه خصهم بذلك ع

[قول النبي (ص) أنا شجرة و فاطمة فرعها و على لقاحها و الحسن و الحسين ثمرها و محبوبهم من امتي ورقها.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي خَاتَمِهِ بِالرَّيِّ فِي الْمُرَحَّمِ سَنَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ بِالغُرَى عَلَى سَاكِنِيهِ السَّلَامُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَبْهَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ:

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أُخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي هَمَّامُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مِينَا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَا مِينَا أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قُلْتُ بَلَى قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَنَا شَجْرَةٌ وَ فَاطِمَةٌ فَرُعُهَا وَ عَلِيُّ لِقَاحُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا وَ مُحِبُّوهُمْ مِنْ أُمَّتِي وَ رَقُّهَا

وَجَدْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ الْفَقِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَكْتُوبًا بِخَطِّهِ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْحَسَنُ الْمُتَكَلِّمُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّنَائِي أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بِجُرْجَانَ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ضُرَيْسِ الْكُوفِيِّ بِفَيْدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ قَتَادَةَ عَنْ سَفْيَانَ

ص: ٤١

التَّوْرَى عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ص: خُلِقَ النَّاسُ مِنْ أَشْجَارِ شَتَّى وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ شَجْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَمَا قَوْلُكُمْ فِي شَجْرَةِ أَنَا أَصْلُهَا وَ فَاطِمَةُ فَرُعُهَا وَ عَلِيُّ لِقَاحُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثَمَارُهَا وَ شَبَّعْتَنَا أَوْ رَاقَهَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُضُنِّ مَنْ أَغْصَانُهَا سَاقَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ مَنْ تَرَكَهَا هَوَى فِي النَّارِ

[أبيات (يا حبذا دوحه في الخلد نابته)]

و قد نظم هذا الخبر أبو يعقوب البصرائي فقال

ما مثلها أبدا في الخلد من شجر

يا حبذا دوحه في الخلد نابته

ثم اللقاح على سيد البشر

المصطفى أصلها و الفرع فاطمة

و الهاشميان سبطاه لها ثمر

و الشيعة الورق الملتف بالثمر

هذا مقال رسول الله جاء به

أهل الرواية في العالى من الخبر

إنى بحبهم أرجو النجاة غدا

و الفوز فى زمرة من أفضل الزمر

[سرور الملائكة باستخلاف الله عليا.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُؤَيَّدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَزْرَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ هَيْمَالٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: أَعْطَانِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَمْسًا وَ أَعْطَى عَلِيًّا خَمْسًا أَعْطَانِي جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَ أَعْطَى عَلِيًّا جَوَامِعَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا وَ جَعَلَهُ وَصِيًّا وَ أَعْطَانِي الْكُوْتَرَ وَ أَعْطَاهُ السُّلْسَبِيلَ وَ أَعْطَانِي الْوَحْيَ وَ أَعْطَاهُ الْإِلَهَامَ وَ أَسْرَى بِي إِلَيْهِ وَ فَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَ الْحُجُبَ حَتَّى نَظَرَ إِلَيَّ وَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ قَالَ ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ ص فَقُلْتُ لَهُ مَا يُبْكِيكَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي؟ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنْ أَوَّلَ مَا كَلَّمَنِي بِهِ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنْظُرْ تَحْتَكَ فَنَظَرْتُ إِلَى الْحُجُبِ قَدْ انْخَرَقَتْ وَ إِلَى أَبْوَابِ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ وَ نَظَرْتُ إِلَى عَلِيٍّ وَ هُوَ رَافِعٌ رَأْسَهُ وَ كَلَّمَنِي وَ كَلَّمْتُهُ وَ كَلَّمَنِي رَبِّي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَ كَلَّمَكَ رَبُّكَ فَقَالَ: قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جَعَلْتُ عَلِيًّا وَصِيًّا وَ زَيْرِكَ وَ خَلِيفَتَكَ مِنْ بَعْدِكَ فَأَعْلِمُهُ فَهِيَ هُوَ يَسْمَعُ كَلَامَكَ فَأَعْلَمْتُهُ وَ أَنَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قَدْ قَبِلْتُ وَ أَطَعْتُ فَأَمَرَ اللَّهُ

ص: ٤٢

الْمَلَائِكَةَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَفَعَلَتْ فَفَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَ رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يَتَبَشَّرُونَ بِهِ وَ مَا مَرَرْتُ بِمَلَائِكَةٍ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ إِلَّا هَنُونِي [هَنْتُونِي] وَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ دَخَلَ السُّرُورُ عَلَى جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ بِاسْتِخْلَافِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَكَ ابْنُ عَمِّكَ وَ رَأَيْتُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ قَدْ نَكَسُوا رُءُوسَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَيْلُ لِمَ نَكَسَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ رُءُوسَهُمْ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا مِنْ مَلِكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا وَ قَدْ نَظَرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اسْتَبْشَارًا بِهِ مَا خَلَا حَمَلَةَ الْعَرْشِ فَإِنَّهُمْ اسْتَأْذَنُوا اللَّهَ عَزَّ اسْمُهُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَأَذِنَ لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَنَظَرُوا إِلَيْهِ فَلَمَّا هَبَطْتُ جَعَلْتُ أَخْبَرُهُ بِذَلِكَ وَ هُوَ يُخْبِرُنِي فَعَلِمْتُ أَنِّي لَمْ أَطَأْ مَوْطِنًا إِلَّا وَ قَدْ كَشَفَ عَنْهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ عَلَيْكَ حُبٌّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدِ حَسَنَةَ حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ تَعَالَى أَعْلَمُ فَإِنْ جَاءَ بَوْلَايَتِهِ قَبْلَ عَمَلِهِ عَلِيٍّ مَا كَانَ مِنْهُ وَ إِنْ يَأْتِ بَوْلَايَتِهِ لَمْ يَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنْ النَّارَ لَأَشَدُّ غَضَبًا عَلَيَّ مِنْ غَضَبِ عَلِيٍّ مِنْهَا عَلَيَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَلَدًا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقْرَبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ اجْتَمَعُوا عَلَيَّ بُغْضِهِ وَ لَنْ يَفْعَلُوا لِعَدْبِهِمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالنَّارِ

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَلْ يُبْعِضُهُ أَحَدٌ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ يُبْعِضُهُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيْبًا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ مِنْ عِلْمَاتِ بُعْضِهِمْ لَهُ تَفْضِيلُهُمْ مَنْ هُوَ دُونَهُ عَلَيْهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنِّي وَلَا وَصِيًّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ وَصِيِّ عَلِيٍّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمْ أَزَلْ مُحِبًّا لَهُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَ وَ وَصَانِي بِمَوَدَّتِهِ وَ إِنَّهُ لَأَكْرَمُ عَمَلِي عِنْدِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ مَضَى مِنَ الزَّمَانِ مَا مَضَى وَ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَ الْوَفَاةُ فَحَضَرْتُهُ فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ دَنَا أَجْلُكَ فَبِمَا تَأْمُرُنِي فَقَالَ صَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ خَالَفَ مَنْ خَالَفَ عَلِيًّا وَ لَا تَكُونَنَّ لَهُمْ ظَهِيْرًا وَ لَا وَلِيًّا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ لَا تَأْمُرُ النَّاسَ بِتَرْكِ مُخَالَفَتِهِ قَالَ فَبِكَيْ صَ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ سَبَقَ فِيهِمْ عِلْمُ رَبِّي وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِمَّنْ خَالَفَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَ أَنْكَرَ حَقَّهُ حَتَّى يُغَيِّرَ اللَّهُ تَعَالَى مَا بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ وَ هُوَ عِنْدَكَ

ص: ٤٣

راضٍ فأسلك طريقتة علي بن أبي طالب و مل معه حنئما مال و ارض به إماما و عاد من عاداه و وال من والاه يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فإن الشك في علي كفر بالله تعالى

[استظهار المؤلف وجوب طاعة الإمام على «ع»].

قال محمد بن أبي القاسم هذا الخبر يدل على أن من يقدم على غيره و يفضل عليه أحدا فهو عدو لعلي ع و إن ادعى أنه يحبه و يقول به فليس الأمر على ما يدعى و يدل أيضا على أن من شك في تقديمه و تفضيله و وجوب طاعته و ولايته محكوم بكفره و إن أظهر الإسلام و جرى عليه أحكامه و يدل أيضا على أشياء كثيرة لا يحتمل ذكرها هذا الموضع

قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ الصَّالِحُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ حَمْرَةَ الْحُسَيْنِيُّ الطَّبْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ حَاتِمِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي بَكْرٍ النَّجَّارِ الطَّبْرِيُّ الْفَقِيهَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهَ الْحَمِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا زَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْأَحْمَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَا تُضَادُّوا بَعْلِي أَحَدًا فَتَكْفُرُوا وَ تَضِلُّوا وَ لَا تَفْضَلُوا عَلَيْهِ أَحَدًا فَتَرْتَدُّوا

حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ أَبُو بَرَكَاتٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْرَةَ الْحُسَيْنِيُّ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ وَ أَصْلُهُ بِالْكَوْفَةِ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ وَ أَخْبَرَنِي أَبُو غَالِبٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّقْفِيُّ إِجَازَةً قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُلَوِيِّ فِيمَا أَجَازَهُ أَنْ يُودِيَهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْجُعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَامِرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ الْقُرَشِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْأَزْدِيُّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: إِنَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذُونَ بِحُجْرَةِ نَبِيِّنَا وَ إِنَّا شَبِيعَتَنَا آخِذُونَ بِحُجْرَتِنَا

[كتاب أمير المؤمنين «ع» إلى محمد بن أبي بكر بولاية مصر].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِالرَّيِّ سَنَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا

ص: ٤٤

الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حُبَيْشِ الْكَاتِبِ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: لَمَّا وَلِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مِصْرَ وَ أَعْمَالَهَا كَتَبَ لَهُ كِتَابًا وَ أَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَهُ عَلَى أَهْلِ مِصْرَ وَ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا أَوْصَاهُ بِهِ فِيهِ وَ كَانَ الْكِتَابُ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع إِلَى أَهْلِ مِصْرَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فِيمَا أَنْتُمْ عَنْهُ مَسْئُولُونَ وَ إِلَيْهِ تَصِيرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ ذَاتِقَةُ الْمَوْتِ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةً وَ يَقُولُ وَ يُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ وَ يَقُولُ فَو رَبِّكَ لَنَسْتَلِنَّهُمُ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مُسَائِلُكُمْ عَنِ الصَّغِيرَةِ وَ الْكَبِيرَةِ فَإِنْ أَعْمَالُكُمْ فَإِنْ يُعَدَّبُ فَنَحْنُ أَظْلَمُ وَ إِنْ يَعْفُو [يَعْفُو فَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ يَا عِبَادَ اللَّهِ إِنْ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْمَغْفِرَةِ وَ الرَّحْمَةِ حِينَ يَعْمَلُ لِلَّهِ بِطَاعَتِهِ وَ يَنْصَحُهُ فِي التَّوْبَةِ عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا تَجْمَعُ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَا خَيْرَ غَيْرُهُ وَ يَدْرِكُ بِهَا مِنَ الْخَيْرِ مَا لَا يُدْرِكُ بِغَيْرِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ قِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلْنَا رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ لَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَ لَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْمَلُ لثَلَاثٍ مِنَ التَّوَابِ أَمَّا الْخَيْرُ فَإِنَّ اللَّهَ يُبَيِّهُ بِعَمَلِهِ فِي دُنْيَاهُ وَ آتِيَانَهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ فَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ أَعْطَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ كَفَاهُ الْمُهْمَ فِيهِمَا وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةٌ إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَمَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُحَاسِبْهُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَةٌ وَ لَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَتْرٌ وَ لَا ذَلَّةٌ فَالْحُسْنَى هِيَ الْجَنَّةُ وَ الزِّيَادَةُ هِيَ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُكْفِرُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ سَيِّئَةً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسِبَتْ لَهُمْ حَسَنَاتُهُمْ ثُمَّ أُعْطَاهُمْ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى السَّبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ قَالَ اللَّهُ

ص: ٤٥

تَعَالَى جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا وَ قَالَ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الصَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَ هُمْ فِي الْعُرْفَاتِ آمِنُونَ فَارْعَبُوا فِي هَذَا يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ وَ اعْمَلُوا لَهُ وَ تَحَاضُوا عَلَيْهِ وَ اعْلَمُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ إِنْ الْمُتَّقِينَ حَازُوا عَاجِلَ الْخَيْرِ وَ آجَلَهُ شَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَ لَمْ يُشَارِكُهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ وَ أَبَاحَهُمُ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَفَاهُمْ وَ بِهِ أَغْنَاهُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سَكِنَتْ أَكْلُهَا بِأَفْضَلِ مَا أَكَلَتْ شَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ فَأَكَلُوا مَعَهُمْ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا يَأْكُلُونَ وَ شَرَبُوا بِأَفْضَلِ مَا يَشْرَبُونَ وَ لَبَسُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا يَلْبَسُونَ وَ تَزَوَّجُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا يَتَزَوَّجُونَ وَ رَكِبُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا يَرَكِبُونَ أَصَابُوا لَذَّةَ الدُّنْيَا وَ هُمْ عِدَا جِيرَانِ اللَّهِ يَتَمَنُّونَ عَلَيْهِ فَيُعْطِيهِمْ مَا تَمَنَّوْا لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ وَ لَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ اللِّدَّةِ فَإِلَى هَذَا يَا عِبَادَ اللَّهِ يَسْتَأْتِي مَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ وَ يَعْمَلُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا عِبَادَ اللَّهِ إِنْ اتَّقَيْتُمُ اللَّهَ وَ حَفِظْتُمُ نَبِيَّكُمْ فِي

أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد و ذكرتموه بأفضل ما ذكر و شكرتموه بأفضل ما شكر و أخذتم بأفضل الشكر و اجتهدتم بأفضل الاجتهاد و إن كان غيركم أطول منكم صلاة و أكثر منكم صياما فانتهم أتقى لله عز و جل منه و أنصح لأولى الأمر

قال محمد بن أبي القاسم الحديث طويل لكنى أخذته إلى هاهنا لأن غرضى كان فى هذه الألفاظ الأخيرة فإنها بشارة حسنة لمن خاف و اتقى و تولى أهل المصطفى و الخبر بكامله أوردته فى كتاب الزهد و التقوى

أخبرنا الشيخ الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى بالمشهد المقدس بالغرى على ساكنه السلام فى سنة إحدى عشرة و خمسمائة بقرآءتى عليه قال:

حدثنا السعيد الورد قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمهم الله قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المرأغي قال: حدثنا القاسم أبو محمد الدلال عن سبرة بن زياد عن الحكم بن عيينة عن الحسن بن المعتز قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته كيف أمسيت قال أمسيت محيا لمحينا و مبغضا لمبغضنا و أمسى محينا مغتبطا برحمة من الله

ص: ٤٦

كان ينتظرها و أمسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد أنهار به فى نار جهنم و كان أبواب الرحمة قد فُتحت لأهلها فهيننا لأهل الرحمة رحمتهم و النعس لأهل النار و النار لهم يا حسن من سره أن يعلم أم محب لنا هو أم مبغض فليمتحن قلبه فإن كان يحب وليا لنا فليس بمبغض و إن كان يبغض وليا لنا فليس بمحب لنا إن الله تعالى أخذ الميثاق لمحينا بمودتنا و كتب فى الذكر اسم مبغضنا نحن النجباء و أفرأنا أفرأنا الأتبياء

حدثنا السيد الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسين الجوانى الحسينى سنة تسع و خمسمائة فى داره بآمل قال: حدثني السيد أبو عبد الله الحسين بن علي الداعى الحسينى قال: حدثنا السيد أبو إبراهيم جعفر بن محمد الحسينى قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو محمد علي بن محمد الحسينى بمر و قال: حدثنا محمد بن موسى الشامى قال: حدثنا عبد الله بن محمد التميمى قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو الجلي عن الأجلح عن حبيب بن ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب ع قال: أخبرني رسول الله ص أن أول من يدخل الجنة أنا و أنت و فاطمة و الحسن و الحسين قلت يا رسول الله فمحبونا؟ قال ص من ورائكم

أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه بقرآءتى عليه فى خانقاهه بالرئ سنة عشرة و خمسمائة قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسى سنة خمس و خمسين و أربعمائة قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي رحمهم الله قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثني أبي قال: حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن كليب بن معاوية الأسدي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول: أما و الله إنكم لعلى دين الله و ملائكته فأعينونا على ذلك بورع و اجتهاد عليكم بالصلاة و العبادة عليكم بالورع

[من فوائد موالاة علي «ع» ستر العورة عند ما يخرجون من القبور.]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارَ الْخَازَنُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ مِرَارًا بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُرْسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ الْبِرَازُ قَالَ

ص: ٤٧

أَخْبَرَنَا جَدِّي لِأُمِّي أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمَازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَابِدُ الْعَرَمِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْعَثُ شَيْعَتَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قُبُورِهِمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْعُيُوبِ وَوُجُوهِهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مُسَكَّنَةً رَوْعَاتِهِمْ مَسْتَوْرَةً عَوْرَاتِهِمْ قَدْ أُعْطُوا الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ يَخَافُ النَّاسُ وَ لَا يَخَافُونَ وَ يَحْزَنُ النَّاسُ وَ لَا يَحْزَنُونَ يَحْشَرُونَ عَلَى نُوقِ لَهَا أَجْنِحَةٌ مِنْ ذَهَبٍ تَتَلَاأُ قَدْ ذَلَّتْ مِنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ أَعْنَاقُهَا مِنْ يَاقُوتِ أَحْمَرَ اللَّيْنِ مِنَ الْحَرِيرِ لِكِرَامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى

أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْبَرَكَاتِ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الْحُسَيْنِيُّ الْكُوفِيُّ بِهَا وَ أَبُو غَالِبٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الثَّقَفِيُّ إِجَازَةً سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيُّ إِجَازَةً قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّمَلِيُّ [السَّمَلِيُّ قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ الْقِيَامَةِ فَقَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَ جَمَعَ الْخَلْقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَاحْطَطُوا بِهِمْ صَفًّا ثُمَّ ضَرَبَ حَوْلَهُمْ سُرَادِقٌ مِنْ نَارٍ ثُمَّ نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاحْطَطُوا بِالسُّرَادِقِ ثُمَّ ضَرَبَ حَوْلَهُمْ سُرَادِقٌ مِنْ نَارٍ ثُمَّ نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ فَاحْطَطُوا بِالسُّرَادِقِ ثُمَّ ضَرَبَ حَوْلَهُمْ سُرَادِقٌ مِنْ نَارٍ حَتَّى عَدَّ مَلَائِكَةُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعَ سُرَادِقٍ فَصَعِقَ الرَّجُلُ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَيْنَ عَلِيٌّ وَ شَيْعَتُهُ قَالَ عَلِيُّ كُتْبَانَ الْمِسْكِ يُوتُونَ بِالطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ لَا يَحْزَنُهُمْ ذَلِكَ

حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الرَّاهِدِيُّ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَسِينِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَ خَمْسِمِائَةَ لَفْظًا وَ قِرَاءَةً فِي دَارِهِ بِأَمَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيِّ الدَّاعِي الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو النَّصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الدَّوَانِيقِيُّ بِالنَّهْرَوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا سَمَانَةُ بِنْتُ حَمْدَانَ الْأَنْبَارِيَّةُ قَالَتْ

ص: ٤٨

حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ زِيَادِ الْيُونَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ مُحَمَّدُ بْنُ الدَّرَّاورِدِيِّ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

أَنَا وَ فَاطِمَةُ وَ عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ فِي قُبَّةٍ بِيضَاءَ وَ هِيَ قُبَّةُ الْمَجْدِ وَ شَيْعَتُنَا عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى

[إرشاد النبي (ص) صفية بنت حى بن أخطب بالرجوع إلى علي «ع»].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الرَّئِيسُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالرَّيِّ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدِ الْمَرَاغِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مَسِيحُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْخُرَّاسَانِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مَسْرُوقِ الْأَجْدَعِ فَإِذَا عِنْدَهُ ضَيْفٌ لَهُ لَا نَعْرِفُهُ وَهُمَا يَطْعَمَانِ مِنْ طَعَامٍ لَهُمَا فَقَالَ الضَّيْفُ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص بِخَيْرٍ فَلَمَّا قَالَهَا عَرَفْنَا أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ النَّبِيِّ ص قَالَ فَجَاءَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ بِنِ أخطبِ إِلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِ نِسَائِكَ قَتَلْتَ الْأَخَّ وَالْأَبَ وَالْأُمَّ وَإِنْ حَدَّثَ بَكَ حَدَّثَ فَإِلَى مَنْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى هَذَا وَأَشَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع ثُمَّ قَالَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا حَدَّثْتَنِي بِهِ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ؟ قَالَ قُلْنَا بَلَى قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ مَا جَاءَ بَكَ يَا أَعْوَرُ؟ قَالَ حُبُّكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ قُلْتُ اللَّهُ فَنَاشَدَنِي ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ عَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ مِمَّنْ امْتَنَحَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ إِلَّا وَهُوَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا وَمَحَبَّتَنَا عَلَى قَلْبِهِ وَ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مِمَّنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ يَجِدُ بَغْضَنَا عَلَى قَلْبِهِ فَأَصْبَحَ مُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ وَكَانَ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ قَدْ فُتِحَتْ لَهُ وَ أَصْبَحَ مُبْغِضَنَا عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَهَيَّئْنَا لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتَهُمْ وَ تَعَسَّا لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ -

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْخَازِنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: حَدَّثَنَا

ص: ٤٩

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُرْسِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدِ إِمْلَاءٍ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع مِنْ حِفْظِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤْمِنُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَظَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ ع قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع يَا عَلِيُّ أَنَا وَ أَنْتَ وَ ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَرْكَانُ الدِّينِ وَ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ مَنْ تَبَعَنَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا فَإِلَى النَّارِ هُوَ

[محاورة لطيفة بين الأعمش و أبي حنيفة عن التحدث في فضائل علي «ع»].

أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو النَّجْمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عِيسَى الرَّازِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَهَا فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي دَرْبِ زَاهِرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْشَابُورِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَطِيبُ الدِّينُورِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرَّازِ بِسَامَرَاءَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ تِسْعِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَزِ الْهَاشِمِيُّ الْحَلَبِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَازِلِ الْقَطَّانِ

بَنَصِيْبِيْنَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمِ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا الْحِمَانِيُّ عَنْ شَرِيكَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَابْنُ شُبْرُمَةَ وَابْنُ حَنِيفَةَ فَأَقْبَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ وَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ أَتَقِي اللَّهَ وَحَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاعْلَمْ أَنَّكَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَآخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَقَدْ كُنْتَ تَرَوِي فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَحَادِيثَ لَوْ أَمْسَكَتَ عَنْهَا لَكَانَ أَفْضَلَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ لِمَتَلَى يُقَالُ هَذَا أَقْعُدُونِي أَسْتَدُونِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ حَدَّثْتَنِي أَبُو الْمُتَوَكَّلِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي وَلِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَدْخِلَا الْجَنَّةَ كُلَّ مَنْ أَحْبَبَكُمَا وَالنَّارَ مَنْ أَبْغَضَكُمَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلِّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَوْمُوا بِنَا لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا قَالَ الْفَضْلُ سَأَلْتُ الْحَسَنَ فَقُلْتُ مِنَ الْكَافِرِ؟ قَالَ الْكَافِرُ بِجِدِّي رَسُولِ اللَّهِ ص قُلْتُ وَمَنِ الْعَنِيدُ؟ قَالَ

ص: ٥٠

الْجَاحِدُ حَقَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ بِمَشْهَدٍ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِّ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ مُوسَى بْنُ يُوْسُفَ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسِ الْأَرْحَبِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَلَى بَابِ الْقَصْرِ حَتَّى الْجَائِئَةُ الشَّمْسُ إِلَى حَائِطِ الْقَصْرِ فَوَتَّبَ لِيَدْخُلَ فِقَامَ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ فَتَعَلَّقَ بِنَوْبِهِ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا جَامِعًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ قَالَ أَوْ لَمْ تَكُنْ فِي حَدِيثٍ كَثِيرٍ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ قَالَ ع حَدَّثْتَنِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ ص أَنِّي أَرَدْتُ أَنَا وَ شِيعَتِي الْحَوْضَ رَوَاءَ مَرُوبِينَ مُبَيَّضَةً وَجُوهَهُمْ وَ يَرُدُّ عَدُونًا ظَمَاءَ مُظْمِئِينَ مُسَوَّدَةً وَجُوهَهُمْ خُذَهَا إِلَيْكَ قَصِيرَةً مِنْ طَوِيلَةٍ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكَ مَا اكْتَسَبْتَ أَرْسَلْنِي يَا أَخَا هَمْدَانَ ثُمَّ دَخَلَ الْقَصْرَ

[اعتراف كعب الأحمبار بفضل شيعة علي «ع». و التسنيم نهر لشيعة علي «ع»].

أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْبَرَكَاتِ عُمَرُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ حَمَزَةَ الْعَلَوِيُّ وَ أَبُو غَالِبِ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ النَّفْقِيُّ الْكُوفِيَّانِ بِهَا سَنَةَ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْمُرْهَبِيِّ النَّحْوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخَالِدِ الْجَعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَفْظِ الْمَلَطِيُّ بِبَغْدَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَادَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَادَةَ أَصْلُهُ كُوفِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الضَّرِيرُ الدَّمَشْقِيُّ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ هَمَّامِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ: قُلْتُ لِكَعْبِ الْحَبْرِ مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الشَّيْعَةِ شِيعَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ يَا هَمَّامُ إِنِّي لَأَجِدُ صِفَتَهُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ أَنَّهُمْ حِزْبُ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ أَنْصَارُ دِينِهِ وَ شِيعَةُ وِلِيِّهِ وَ هُمْ خَاصَّةُ اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ وَ نَجَابَةٌ مِنْ خَلْقِهِ اصْطَفَاهُمْ لِدِينِهِ وَ خَلَقَهُمْ لِحَبَّتِهِ مَسْكَنُهُمُ الْجَنَّةُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى فِي خِيَامِ الدَّرِّ وَ عُرْفُهُمُ اللَّوْلُؤُ وَ هُمْ فِي الْمُقَرَّبِينَ الْأَبْرَارِ يَشْرَبُونَ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ وَ تِلْكَ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا تَسْنِيمٌ لَا يَشْرَبُ مِنْهَا غَيْرُهُمْ فَإِنَّ التَّسْنِيمَ عَيْنٌ وَهَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِغَاطِمَةَ

بنت مُحَمَّدٍ زَوْجَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ قَائِمَةٍ قُبَيْتِهَا عَلَى بَرْدِ الْكَافُورِ وَ طَعْمِ الزَّنَجِيلِ وَ رِيحِ الْمِسْكِ ثُمَّ تَسِيلُ فَيَشْرَبُ مِنْهَا شَيْعَتَنَا وَ أَحِبَّاءَنَا وَ إِنْ لَقِيتُهَا أَرْبَعَ قَوَائِمٍ قَائِمَةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهَا عَيْنٌ تَسِيلُ فِي سُبُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهَا السَّلْسِيلُ وَ قَائِمَةٌ مِنْ دُرَّةٍ صَفْرَاءَ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهَا عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا طَهُورًا [طَهُورٌ وَ هِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا وَ قَائِمَةٌ مِنْ زُمُرْدَةٍ خَضْرَاءَ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ مِنْ خَمْرٍ وَ عَسَلٌ فَكُلُّ عَيْنٍ مِنْهَا تَسِيلُ إِلَى أَسْفَلِ الْجَنَانِ إِلَّا التَّسْنِيمَ فَإِنَّهَا تَسِيلُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ هِيَ خَاصَّةٌ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ هُمْ شِيعَةُ عَلِيٍّ وَ أَحِبَّاءُهُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكَ وَ فِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَافَسَ الْمُتَنَافِسُونَ وَ مَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقْرَبُونَ فَهَنِيئًا لَهُمْ ثُمَّ قَالَ كَعْبٌ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ الْمِيثَاقَ

قال محمد بن أبي القاسم حري أن يكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب لأيمانهم و تحفظه و تعمل بما تدرك به هذه الدرجات العظيمة لا سيما و رواته رواية العامة فيكون أبلغ في الحجة و أوضح في الصحة رزقنا الله العلم و العمل بما أدى إلينا الهداة الأئمة ع

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَدِيبُ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ قِرْوَانَ التَّمِيمِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ بِمَشْهُدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقَّارِ الْحَمِيرِيُّ عَنِ الشَّيْخَيْنِ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّبَّاحِ الْقُرَشِيِّ وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَمْزَةَ الْبَزَّازِ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَائِي الْكَاتِبِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَجَاءِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ:

قِيلَ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِقَوْلِهِ لِعَلِيٍّ يَوْمَ الْغَدِيرِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ فَاسْتَوَى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع قَاعِدًا ثُمَّ قَالَ سُبُّ اللَّهِ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ اللَّهُ مَوْلَايَ أَوْلَى بِي مِنْ نَفْسِي لَا أَمْرَ لِي مَعَهُ وَ أَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لَا أَمْرَ لَهُمْ مَعِي وَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ لَا أَمْرَ لَهُ مَعِي فَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع مَوْلَاهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ لَا أَمْرَ لَهُ مَعَهُ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَبَّارُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ الْمَعْرُوفِ بِحَدِيقَةِ الرَّازِيِّ بِهَا بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْشَابُورِيُّ بِالرِّيِّ فِي مَسْجِدِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَيْرُونَ الْبَاقِلَانِيُّ الْعَدْلُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَنْجِيِّ الْكَاتِبِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ صَالِحِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ زُفَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ

الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ص بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا
وَأُمَّهُمَا فَهُوَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفُلْفُلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي النَّصْرِ السَّكُونِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى
عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِي
أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَعَتَرَتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عَتَرَتِهِ وَذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ

الْإِسْنَادُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّقَّارُ الْحَافِظُ الْهَرَوِيُّ قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْشَرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ زَائِدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْإِفْرِيْقِيُّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَشْكُرَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ هَذَا عَلَى عَاتِقٍ وَ هَذَا عَلَى عَاتِقٍ وَ هُوَ يَلْتَمِسُ هَذَا مَرَّةً وَ
هَذَا مَرَّةً فَقَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ ع إِنَّكَ تُحِبُّهُمَا؟ قَالَ ص إِنِّي أُحِبُّهُمَا وَ أُحِبُّ مَنْ أُحِبَّهُمَا فَإِنَّ مَنْ أُحِبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ
أَبْغَضَنِي

[بيان المراد من الموالة في حديث الغدير.]

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ

ص: ٥٣

أَرْبَعٍ وَ عَشْرِينَ وَ خَمْسِمِائَةَ بَنِي شَابُورَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ
الْفَارِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورِ الْبَغْدَادِيِّ الْخَيْرَزَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبِ الْبُخَارِيِّ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيْسَى التَّنُوخِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُعْلَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ
بْنِ مِطْرَفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَوْتِي وَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع وَ ذُرِّيَّتَهُ فَإِنَّهُمْ لَمْ
يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَ لَمْ يَدْخُلُوكُمْ فِي بَابِ ضَلَالَةٍ

[اعتراض السيد الحميري على بيت جعفر بن عفان في حق أهل البيت و هو (ما بال بيتكم يخرب سقفه).]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ:

حَدَّثَنِي جَبَلَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَبَلَةَ الْكُوفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَنَا السَّيِّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَمِيرِيُّ وَجَعْفَرُ بْنُ عَفَّانَ الطَّائِيُّ فَقَالَ لَهُ السَّيِّدُ وَيْحَكَ أَمْ تَقُولُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ ع

مَا بَالِ بَيْتِكُمْ يَخْرَبُ سَقْفُهُ
وَ يَبُكُّكُمْ مِنْ أَرْضِ الْأَثْيَابِ

فَقَالَ جَعْفَرٌ فَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَهُ السَّيِّدُ رَهَ الْمَدْحَ فَاسْكُتْ أَوْ يوصفُ آلُ مُحَمَّدٍ بِمِثْلِ هَذَا وَ لَكِنِّي أَعذِرُكَ هَذَا [طَبَعَكَ وَ عِلْمَكَ وَ مُنْتَهَاكَ وَ قَدْ قُلْتُ مَا أَمْحُو عَنْهُمْ عَارَ مَدْحِكَ

أَقْسِمُ بِاللَّهِ وَ آلائِهِ
وَ الْمَرْءُ عَمَّا قَالَ مَسْتُورٌ

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
عَلَى التَّقَى وَ الْبِرِّ مَجْبُورٌ

وَ إِنَّهُ ذَاكَ الْإِمَامُ الَّذِي
لَهُ عَلَى الْأُمَّةِ تَفْضِيلٌ

يَقُولُ بِالْحَقِّ وَ يُفْتِي بِهِ
وَ لَا تُلْهِمِهِ الْبَاطِلُ

كَانَ إِذَا الْحَرْبُ مَرَّتْهَا الْقَنَا
وَ أَحْجَمَتْ عَنْهَا الْبُهَالِيلُ

يَمْشِي إِلَى الْقَرْنِ وَ فِي كَفِّهِ
أَبْيَضُ مَاضِي الْحَدِّ مَصْقُولٌ

مَشَى الْعَفْرَنِي بَيْنَ أَشْبَالِهِ
أَبْرَزَهُ لِلْقَنْصِ الْعَيْلُ

ذَاكَ الَّذِي سَلَّمَ فِي لَيْلَتِهِ
عَلَيْهِ مِيكَالُ وَ جَبْرِيلُ

مِيكَالُ فِي آفِ وَ جَبْرِيلُ فِي
آفٍ وَ يَتْلُوهُمْ سَرَافِيلُ

ص: ٥٤

لَيْلَةَ بَدْرِ مَدَدًا أَنْزَلُوا
كَأَنَّهُمْ طَيْرٌ أَبَابِيلُ

فَسَلَّمُوا لَمَّا أَتَوْا حَدْوَهُ
وَ ذَاكَ إِعْظَامٌ وَ تَبْجِيلُ

هَكَذَا يُقَالُ فِيهِمْ يَا جَعْفَرُ وَ شِعْرُكَ يُقَالُ مِنْهُ لِأَهْلِ الْخِصَاصَةِ وَ الضَّعْفِ فَقَبِلَ جَعْفَرُ رَأْسَهُ وَ قَالَ أَنْتَ وَ اللَّهُ الرَّأْسُ يَا أَبَا هَاشِمٍ وَ نَحْنُ الْأَذْنَابُ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُيَيْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي وَ صَاحِبُ لَوَائِي وَ مُنْجِزُ عِدَاتِي وَ حَبِيبُ قَلْبِي وَ وَارِثُ عِلْمِي وَ أَنْتَ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى رَعِيَّتِهِ وَ أَنْتَ رُكْنُ الْإِيمَانِ وَ أَنْتَ مُصْبِحُ الدُّجَى وَ أَنْتَ مَنْارُ الْهُدَى وَ أَنْتَ الْعِلْمُ الْمَرْفُوعُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا مَنْ تَبِعَكَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ هَلَكَ وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنْتَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ وَ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا طَاهِرُ الْوَلَادَةِ وَ مَا عَرَجَ بِي رَبِّي إِلَى السَّمَاءِ قَطُّ وَ كَلَّمَنِي رَبِّي إِلَّا قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَقْرَبُ عَلَيًّا مِنِّي السَّلَامُ وَ عَرَفَهُ أَنَّهُ إِمَامٌ أَوْلِيَّائِي وَ نُورُ أَهْلِ طَاعَتِي فَهَيِّئَا لَكَ هَذِهِ الْكِرَامَةَ

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ قَالَ: يَا أَبَا بصيرٍ نَحْنُ شَجَرَةُ الْعِلْمِ وَ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ فِي دَارِنَا مَهْبِطُ جَبْرَائِيلَ وَ نَحْنُ خَزَانُ عِلْمِ اللَّهِ وَ نَحْنُ مَعَادِنُ وَحْيِ اللَّهِ مَنْ تَبِعَنَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا هَلَكَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ

[النهي عن الاستخفاف بفقراء الشيعة.]

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ رَبَّابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

ص: ٥٥

مُوسَى بْنُ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَسْتَخِفُّوا بِفُقَرَاءِ شِيعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ عِتْرَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَشْفَعُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُرْمَكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ غَلَابَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَا عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ أَنَا الْمُصْطَفَى لِلنَّبُوءَةِ وَ أَنْتَ الْمُجْتَبَى لِلإِمَامَةِ وَ أَنَا صَاحِبُ التَّنْزِيلِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ التَّأْوِيلِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي وَ أَبُو وَوَلَدِي شِيعَتُكَ شِيعَتِي وَ أَنْصَارُكَ أَنْصَارِي وَ أَوْلِيَاؤُكَ أَوْلِيَاؤِي وَ أَعْدَاؤُكَ أَعْدَاؤِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْحَوْضِ غَدَاً وَ أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الْآخِرَةِ كَمَا أَنْكَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا لَقَدْ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّكَ وَ شَقِيَ مَنْ عَادَاكَ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ بِمَحَبَّتِكَ وَ وَوَلَايَتِكَ وَ اللَّهُ إِنْ أَهْلَ مَوَدَّتِكَ فِي السَّمَاءِ لَأَكْثَرَ مِنْهُمْ فِي الْأَرْضِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِينُ أُمَّتِي وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهَا بَعْدِي قَوْلِكَ قَوْلِي وَ أَمْرُكَ أَمْرِي وَ طَاعَتُكَ طَاعَتِي وَ زَجْرُكَ زَجْرِي وَ نَهْيُكَ نَهْيِي وَ مَعْصِيَتُكَ مَعْصِيَتِي وَ حِزْبُكَ حِزْبِي وَ حِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمْ الْغَالِبُونَ

١٤، ١- وَ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ التَّمَالِيَّيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: قَالَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا عَلِيُّ؟ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا حَبِيبِي

ص: ٥٦

جَبْرِئِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَى مُحِبِّيكَ وَ شِيعَتِكَ سَبْعَ خِصَالِ الرَّفْقِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْأُنْسَ عِنْدَ الْوَحْشَةِ وَ النَّوْرَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ وَ الْأَمْنَ عِنْدَ الْفَرْعِ وَ الْقِسْطَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ الْجَوَازَ عَلَى الصَّرَاطِ وَ دُخُولَ الْجَنَّةِ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ مِنَ الْأُمَّةِ بِشَمَانِينَ عَامًا

قَالَ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَادِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنُ مَسْرُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنُ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بِنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الْأَزْدِيُّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ الْأَحْمَرِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُوَ فِي مَسْجِدِ قُبَا وَ الْأَنْصَارُ مُجْتَمِعُونَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَوَلِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ إِمَامُ أُمَّتِي بَعْدِي وَ إِلَى اللَّهِ مِنْ وَالَاكَ وَ عَادَى اللَّهِ مَنْ عَادَاكَ وَ أَبْغَضَ مَنْ أَبْغَضَكَ وَ نَصَرَ مَنْ نَصَرَكَ وَ خَذَلَ مَنْ خَذَلَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ أَبُو وَوَلَدِي يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ عَهْدَ إِلَيَّ رَبِّي فِيكَ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَعْدَيْكَ تَبَارَكَتْ وَ تَعَالَيْتَ فَقَالَ إِنْ عَلِيًّا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ ع أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بِنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: شِيعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤَدَّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُؤْتَى بِكَ يَا عَلِيُّ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ نُورٍ وَعَلَى رَأْسِكَ تَاجٌ قَدْ أَضَاءَ نُورُهُ وَكَأَدَ يَخْطَفُ أَبْصَارَ أَهْلِ الْمَوْقِفِ فَيَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَيْنَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ فَيَقُولُ عَلِيُّ هَا أَنَا ذَا قَالَ فَيُنَادِي الْمُنَادِي يَا عَلِيُّ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ أَحْبَبَكَ وَمَنْ عَادَاكَ النَّارَ وَأَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

ص: ٥٧

[حديث النظر الى على عبادة. قصة لطيفة.]

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرَبَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا رَأَيْتَ فَلَانًا رَكِبَ الْبَحْرَ بِبِضَاعَةٍ يَسِيرَةً إِلَى الصَّيْنِ فَأَسْرَعَ الْكُرَّةَ وَاعْتَمَدَ الْفَيْتَةَ [الغنيمة حتى حسده أهل وده وأوسع قراباته و جيرانه؟ فقال رسول الله إن مال الدنيا كلما ازداد كثرة و عظمت ازداد صاحبه بلاء فلا تعبطوا أصحاب الأموال إلا بمن جاء بماله في سبيل الله ولكن أ لا أخبركم بمن هو أقل من صاحبكم بضاعة و أسرع منه كرامة قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله ص انظروا إلى هذا المقبل فنظرنا فإذا رجل من الأنصار رث الهيئة فقال رسول الله ص إن هذا الرجل لقد صعد له في هذا اليوم إلى العلو من الخيرات و الطاعة ما لو قسم على جميع أهل السماوات و الأرض لكان نصيب أقلمهم غفران ذنوبه و وجوب الجنة له قالوا بما ذا يا رسول الله فقال سلوه يخبركم بما صنع في هذا اليوم فأقبل إليه أصحاب رسول الله و قالوا له هيينا لك ما بشرك به رسول الله ص فيما ذا صنعت في يومك هذا حتى كتب لك ما كتب فقال الرجل ما أعلم أنى صنعت شيئا غير أنى خرجت من بيتي و أردت حاجة كنت أبطأت عنها فخشيت أن تكون فاتتني فقلت في نفسي لأعتاض منها بالنظر إلى وجه علي بن أبي طالب ع فقد سمعت رسول الله ص يقول النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عبادة فقال رسول الله ص إى و الله عبادة و أى عبادة إنك يا عبد الله ذهبت تبغى أن تكسب دينارا لقوت عيالِكَ ففاتك ذلك فاعتضت منه بالنظر إلى وجه علي بن أبي طالب ع و أنت محب له و لفضله معتقد و ذلك خير لك من أن لو كانت الدنيا كلها ذهبة حمرأ فأنفقتها في سبيل الله و لتشفعن بعدد كل نفس تنفسته في مسيرك إليه في ألف رقبة يعتيهم الله من النار بشفاعتك

[لا يحب أهل البيت عليهم السلام إلا من طابت ولادته.]

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَاضِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعِ الْجَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنْ سَعْدِ الْكِنَانِيِّ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ص: ٥٨

لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع يَا عَلِيُّ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي وَأَنْتَ مَنِّي كَشَيْتَ مِنْ آدَمَ وَ كَسَامَ مِنْ نُوحٍ وَ كَأَسْمَاعِيلَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ كَيُوشَعَ مِنْ مُوسَى وَ كَشَمْعُونَ مِنْ عِيسَى يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ غَاسِلُ جُثَّتِي وَ أَنْتَ الَّذِي تُوَارِيَنِي فِي حُفْرَتِي وَ تُؤَدِّي عَنِّي دِينِي وَ تُنَجِّزُ عِدَاتِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ فَاطِمَةَ ابْنَتِي وَ أَبُو السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِكَ يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّكَ وَ وَالَاكَ أَحَبَّهُ وَ وَالَيْتُهُ وَ مَنْ أَبْغَضَكَ وَ عَادَاكَ أَبْغَضْتُهُ وَ عَادَيْتُهُ لِأَنَّكَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَهَّرَنَا وَ اصْطَفَانَا لَمْ تَلْتَفْنَا لَنَا أَثْوَابٌ عَلَى سِفَاحِ قَطْ مِنْ لَدُنِ آدَمَ فَلَا يُحِينَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وَ لَادَتْهُ يَا عَلِيُّ أَبْشِرْ بِالشَّهَادَةِ فَإِنَّكَ مَطْلُومٌ بَعْدِي مَقْتُولٌ فَقَالَ عَلِيُّ ع يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ ذَلِكَ فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي قَالَ فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ إِنَّكَ لَنْ تَضِلَّ وَ لَنْ تَزَلَّ وَ لَوْلَاكَ لَمْ يُعْرِفْ حِزْبُ اللَّهِ بَعْدِي

[حديث أم سلمة مع مولاها. الساب لعلی «ع» و توبته.]

قَالَ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الصَّيرَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمْرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ع عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ ع قَالَ: بَلَغَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ ص أَنَّ مَوْلَى لَهَا يَنْتَقِصُ عَلَيَّ ع وَ يَتَنَاوَلُهُ فَارْسَلْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَنْ صَارَ إِلَيْهَا قَالَتْ لَهُ يَا بَنِيَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَنْتَقِصُ عَلَيَّ فَقَالَ نَعَمْ يَا أُمَاهُ قَالَ فَغَضِبْتُ وَ قَالَتْ أَفْعُدُ ثِكَلَتِكَ أُمَّكَ حَتَّى أَحَدِّثَكَ بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ اخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ إِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص تِسْعَ نِسْوَةٍ وَ كَانَتْ لِيَلْتَنِي وَ يَوْمِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَاتَيْتُ الْبَابَ فَقُلْتُ أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَأَ قَالَتْ فَكَبِوتُ كَبِوتَةً شَدِيدَةً مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ رَدَّتِي مِنْ سَخَطِهِ أَوْ نَزَلَ فِي شَيْءٍ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ آتَيْتُ الْبَابَ ثَانِيَةً فَقُلْتُ أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ادْخُلِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ فَدَخَلْتُ وَ عَلِيُّ جَاثٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا فِيمَا ذَا تَأْمُرْنِي؟ قَالَ أَمُرُكَ بِالصَّبْرِ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ثَانِيَةً فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ يَا أَخِي إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَسَلِّ سَيْفَكَ وَ ضَعُهُ عَلَى عَاتِقِكَ وَ اضْرِبْ بِهِ قُدَمَا حَتَّى تَلْقَانِي وَ سَيْفَكَ شَاهِرٌ يَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ

ص: ٥٩

ثُمَّ التَفَتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ قَالَ لِي مَا هَذِهِ الْكَاذِبَةُ يَا أُمَّ سَلَمَةَ قُلْتُ الَّذِي كَانَ مِنْ رَدِّكَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا رَدَّدْتُكَ مِنْ مَوْجِدَةٍ وَ إِنَّكَ لِعَلِي خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ لَكِنْ أَتَيْتَنِي وَ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِي وَ عَلِيُّ عَنْ يَسَارِي وَ جَبْرَيْلُ يُحَدِّثُنِي بِالْأَحْذَاثِ الَّتِي تَكُونُ مِنْ بَعْدِي وَ أَمْرِي أَنْ أُوصِيَ بِذَلِكَ عَلِيًّا يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَسْمَعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ أَخِي فِي الْآخِرَةِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَسْمَعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَامِلُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَ حَامِلُ لَوَائِي فِي الْآخِرَةِ غَدَاً فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَسْمَعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَ قَاضِي عِدَاتِي وَ الدَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَسْمَعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ قَاتِلُ النَّكِيثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ النَّكِيثِينَ قَالَ الَّذِينَ يُبَايِعُونَهُ بِالْمَدِينَةِ وَ يَنْكُتُونَ بِالْبَصْرَةِ قُلْتُ مَنْ الْقَاسِطِينَ قَالَ مُعَاوِيَةَ وَ أَصْحَابُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قُلْتُ وَ مِنَ الْمَارِقِينَ قَالَ أَصْحَابُ النَّهْرَوَانَ فَقَالَ مَوْلَى أُمَّ سَلَمَةَ فَرَجَّتْ عَنِّي فَرَجَّ اللَّهُ عَنْكَ وَ اللَّهُ لَا سَبَبَ عَلَيْهِ أَبَدًا

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ ثَمَالَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ تَمِيمٍ عَجُوزَ كَبِيرَةٍ وَهِيَ تُحَدِّثُ النَّاسَ فَقُلْتُ لَهَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ حَدَّثْتَنِي فِي بَعْضِ فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَاقَلْتُ أَحَدْتُكَ وَهَذَا شَيْخٌ بَيْنَ يَدَيَّ قَائِمٌ فَقُلْتُ وَمَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ أَبُو الْحَمْرَاءِ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ص فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا سَمِعَ حَدِيثِي اسْتَوَى جَالِسًا فَقَالَ مَهْ فَقُلْتُ حَدَّثْتَنِي رَحِمَكَ اللَّهُ بِمَا رَأَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَصُنْعِهِ بَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع فَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَكَ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيُّ الْخَبِيرِ سَقَطَتْ أَمَا مَا رَأَيْتَ النَّبِيَّ ص يَصْنَعُهُ بَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع فَإِنَّهُ قَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ يَا أَبَا الْحَمْرَاءِ أَنْطَلِقْ فَادْعُ لِي بِمِائَةِ مِنَ الْعَرَبِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنَ الْقَيْطِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَةِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَصَفَّ الْعَرَبَ ثُمَّ صَفَّ الْعَجَمَ خَلْفَ الْعَرَبِ وَصَفَّ الْقَيْطَ خَلْفَ الْعَجَمِ وَصَفَّ الْحَبَشَةَ خَلْفَ الْقَيْطِ ثُمَّ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَآتَنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَ اللَّهَ بِتَمَجِيدِهِ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْقَيْطِ

ص: ٦٠

وَالْحَبَشَةَ أَقْرَرْتُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنِّي مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيُّ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِي؟ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنْطَلِقْ فَأَتَيْتِي بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ أَكْتُبْ قَالَ وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَقْرَرْتُ بِهِ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ وَالْقَيْطَ وَالْحَبَشَةَ أَقْرُوا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيُّ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِي ثُمَّ خَتَمَ الصَّحِيفَةَ وَدَفَعَهَا إِلَيَّ عَلِيٌّ ع فِيمَا رَأَيْتُهَا إِلَى السَّاعَةِ فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ زِدْنِي قَالَ نَعَمْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا مَعَاشِرَ الْخَلَائِقِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَاهَى بِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيُغْفِرَ لَكُمْ عَامَّةً ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيَّ عَلِيٌّ ع وَقَالَ لَهُ وَغَفَرَ لَكَ يَا عَلِيُّ خَاصَّةً وَقَالَ يَا عَلِيُّ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ إِنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحْبَبَكَ وَأَطَاعَكَ وَإِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ مَنْ عَادَاكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَأَبْغَضَكَ يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ يَا عَلِيُّ مَنْ حَارَبَكَ فَقَدْ حَارَبَنِي وَمَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَا عَلِيُّ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَاتَّعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ وَأَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ

[حديث زينوا مجالسكم بذكر علي «ع».]

١٤- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثْتَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ فِي دَرْبِ مَسْلُخِكَاهِ بِالرِّيِّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْحُلَوَانِيُّ فِي دَارِهِ غُرَّةَ ربيعِ الْآخِرِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ بَكَرْخِ بَعْدَادَ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ قَالَ: حَدَّثْتَنِي الشَّرِيفُ الْأَجَلِيُّ الْمُرتَضَى عِلْمَ الْهُدَى ذُو الْمَجْدَيْنِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُوسَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دَارِهِ بِبَعْدَادَ فِي بَرَكَةِ زَلْزَلٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثْتَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثْتَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثْتَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثْتَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثْتَنِي أَبِي إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثْتَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثْتَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثْتَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

بِنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: زَيْنُوا مَجَالِسَكُمْ بِذِكْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

[حديث أحبوا أهل بيتي لحبي لهم.]

أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْبَرَكَاتِ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ الْحُسَيْنِيُّ بِالْكُوفَةِ فِي مَسْجِدِهِ بِالْقَلْعَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الثُّغُورِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ السُّكْرِيِّ الْحَرَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ وَأَحِبُّونِي لِحُبِّ اللَّهِ وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحَبِّي

أَخْبَرَنِي السَّيِّدُ الرَّاهِدُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوَانِيُّ الْحُسَيْنِيُّ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِمِائَةَ قِرَاءَةً وَلَفْظًا فِي ذَارِهِ بِأَمَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْأَجَلُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الدَّاعِي قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ الْهَمْدَانِيُّ عَنِ السَّرِيِّ عَنْ صَبِيحِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ ص: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ ع أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سَلِمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ

[حديث الركبان يوم القيامة أربعة.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ بَابُوَيْهِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالرِّى سَنَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَارِثِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ الزَّوَارِدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ الْعَسْكَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْإِرْبِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا

هَارُونَ الرَّشِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي الْمَهْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْصُورُ أَبُو جَعْفَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ نَحْنُ فِي الْقِيَامَةِ رُكْبَانٌ أَرْبَعَةٌ لَيْسَ غَيْرُنَا قَالَ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ يَا أَبَى أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ الرُّكْبَانُ؟ قَالَ أَنَا عَلَى الْبُرَاقِ وَ أَخِي صَلَاحٌ عَلَى نَاقَةِ اللَّهِ الَّتِي عَقَرَهَا قَوْمُهُ وَ ابْنَتِي فَاطِمَةُ عَلَى نَاقَتِي الْبَيْضَاءِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ خَطْمُهَا

مِنَ اللَّوْثِ الرَّطْبِ وَ عَيْنَاهَا مِنْ يَاقُوتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ وَ بَطْنُهَا مِنْ زَبْرَجَدَةٍ خَضْرَاءَ عَلَيَّهَا قَبَّةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ظَاهِرُهَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَاطِنُهَا مِنْ عَفْوِ اللَّهِ إِذَا أَقْبَلْتَ زَقَّتْ وَ إِذَا أَدْبَرْتَ زَقَّتْ وَ هُوَ أَمَامِي عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ يُضِيءُ لِأَهْلِ الْجَمْعِ ذَلِكَ التَّاجُ لَهُ سَبْعُونَ رُكْنًا كُلُّ رُكْنٍ يُضِيءُ كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَ بِيَدِهِ لُؤَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ يُبَادِي فِي الْقِيَامَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَ فَلَا يَمُرُّ بَمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا نَبِيُّ مُرْسَلٌ وَ لَا يَمُرُّ بِنَبِيٍّ إِلَّا وَ يَقُولُ مَلِكٌ مُرَبِّبٌ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانَ الْعَرْشِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَيْسَ هَذَا مَلَكًا مُقْرَبًا وَ لَا نَبِيًّا مُرْسَلًا وَ لَا حَامِلَ عَرْشِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ يَجِيءُ شَبِيحُهُ مِنْ بَعْدِهِ فَيُنَادِي مُنَادٍ لِشَبِيحَتِهِ مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ نَحْنُ الْعَلَوِيُّونَ فَيَأْتِيهِمُ النَّدَاءُ أَيُّهَا الْعَلَوِيُّونَ أَنْتُمْ آمِنُونَ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ مَعَ مَنْ كُنْتُمْ تَوَلَّوْنَ

[حديث ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمت دمة إلا بواه الله حقا في الجنة.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ يَقْرَأُ تَبِي عَلَيْهِ فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عُمَانُ الدَّقَاقُ إِجَارَةٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى الْأَزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدِ قَطَرْتُ عَيْنَاهُ قَطْرَةً أَوْ دَمَعْتُ عَيْنَاهُ فِينَا دَمْعَةً إِلَّا بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ حَقْبًا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى الْأَزْدِيُّ فَرَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنِ أَبِيهِ عَنْكَ أَنْكَ قُلْتَ مَا مِنْ عَبْدِ قَطَرْتُ عَيْنَاهُ فِينَا

ص: ٦٣

قَطْرَةً أَوْ دَمَعْتُ فِينَا دَمْعَةً إِلَّا بَوَّأَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَقْبًا فِي الْجَنَّةِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ يَسْقُطُ الْإِسْنَادُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِبَارٍ الْخَازِنُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيُّ قَالَ:

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ الْمُقْرِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْعَبَّاسِ حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ بُسْتَانَ [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ وَ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ عَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَثَلِي وَ مَثَلُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ شَجَرَةٌ أَنَا أَصْلُهَا وَ عَلِيُّ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا وَ الشَّيْعَةُ وَ رَقُّهَا فَأَيُّ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنَ الطَّيِّبِ إِلَّا الطَّيِّبُ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْبَرَكَاتِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَةَ الْعَلَوِيُّ وَ أَبُو غَالِبٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّقْفِيُّ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ بِالْكُوفَةِ قَالَا أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّحَّاسِ قِرَاءَةً قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الزُّهْرِيِّ الرَّمَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ سَعِيدِ الْقَصَّارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ أَبُو يَعْقُوبَ الْجُفَيْيُّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَنْ يُغْفِرَ إِلَّا لَنَا وَ إِنَّ شَبِيحَتَنَا هُمْ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ بِالرِّيِّ فِي الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَيُّ الْفُضُوصِ أَفْضَلُ لِأَرْكَبُهُ عَلَى خَاتَمِي؟ قَالَ يَا بَشِيرُ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ وَالْعَقِيقِ الْأَصْفَرِ وَالْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ فَإِنَّهَا ثَلَاثَةٌ جَبَالٌ فِي الْجَنَّةِ أَمَا الْأَحْمَرُ فَمُطَلٌّ عَلَى دَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ أَمَا الْأَصْفَرُ فَمُطَلٌّ عَلَى دَارِ فَاطِمَةَ وَ أَمَا الْأَبْيَضُ فَمُطَلٌّ عَلَى دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِ الدُّورُ كُلُّهَا وَاحِدَةٌ

ص: ٦٤

وَاحِدَةٌ [يَخْرُجُ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَنْهَارٍ مِنْ تَحْتِ كُلِّ جَبَلٍ نَهْرٌ أَشَدُّ بَرْدًا مِنَ التَّلْجِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ لَا يَشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ شَبِيعَتُهُمْ وَ مَصْبُهَا كُلُّهَا وَاحِدٌ وَ مَجْرَاهَا مِنَ الْكُوفَةِ وَ إِنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ جَبَالٌ تُسَبِّحُ اللَّهَ وَ تَقُدِّسُهُ وَ تُمَجِّدُهُ وَ تَحْمَدُهُ وَ تَسْتَغْفِرُ لِمُجِبِّي آلِ مُحَمَّدٍ صَ فَمَنْ تَخَتَمَ بِشَيْءٍ مِنْهَا مِنْ شَبِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَرِ إِلَّا الْخَيْرَ وَ الْحُسْنَى وَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَ السَّلَامَةَ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ السُّلْطَانِ الْجَائِرِ وَ مِنْ كُلِّ مَنْ يَخَافُهُ الْإِنْسَانُ وَ يَحْذَرُهُ

حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوَانِيُّ الْحُسَيْنِيُّ لَفْظًا بِأَمَلٍ فِي دَارِهِ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَ خَمْسِمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الدَّاعِي الْحُسَيْنِيُّ السَّلِيْقِيُّ فِي دَارِهِ بِنَيْشَابُورَ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْقَابُوسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَنَا سُلَيْمَانَ بْنِ الْقَرْمِ عَنْ ابْنِ الْحَافِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ فَقُلْتُ جِئْتُ لِتُحَدِّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَ فَقَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ قَدْ مَرَّ عَلَيَّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سَلَامٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو النَّجْمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَيْسَى الرَّازِيُّ بِالرِّيِّ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِدَرْبِ زَامَهْرَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّيْشَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَرَّازِيُّ لَفْظًا بَعْدَ مَا كَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَدَلُ بَعْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْحَرَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَ يَقُولُ: وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ تَرَدَّى بِالْعِظْمَةِ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ

١٤، ١- أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ فِي الْمَوْضِعِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

ص: ٦٥

الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ الْحَسَنِ الْمُرِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ جَبْرَائِيلَ نَزَلَ عَلَيَّ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقُومَ بِتَنْضِيلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَطِيْبًا عَلَى أَصْحَابِكَ لِيُبَلِّغُوا مِنْ بَعْدِكَ ذَلِكَ عَنْكَ وَيَأْمُرُ جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ تَسْمَعَ مَا تَذْكُرُهُ وَاللَّهُ يُوحِي إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ مَنْ خَالَفَكَ فِي أَمْرِهِ فَلَهُ النَّارُ وَمَنْ أَطَاعَكَ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ص مُنَادِيًا يُنَادِي بِ الصَّلَاةِ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَخَرَجَ النَّبِيُّ ص حَتَّى عَلَا الْمُنْبَرُ وَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا الْبَشِيرُ وَأَنَا النَّذِيرُ وَأَنَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَنَا مَبْلُغُكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِ رَجُلٍ لَحْمُهُ لِحْمِي وَدَمُهُ دَمِي وَهُوَ عَيْبَةُ الْعِلْمِ وَهُوَ الَّذِي أَنْتَجَبَهُ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَاصْطَفَاهُ وَهَدَاهُ وَتَوَلَّاهُ وَخَلَقَنِي وَإِيَّاهُ فَضَلَّنِي بِالرَّسَالَةِ وَفَضَّلَهُ بِالتَّبْلِيغِ عَنِّي وَجَعَلَنِي مَدِينَةَ الْعِلْمِ وَجَعَلَهُ خَازِنَ الْعِلْمِ وَالْمُقْتَبَسَ مِنْهُ الْأَحْكَامُ وَخَصَّهُ بِالْوَصِيَّةِ وَأَبَانَ أَمْرَهُ وَخَوْفَ مِنْ عَدَاوَتِهِ وَأَزْلَفَ لِمَنْ وَالَاهُ وَغَفَرَ لِشَيْعَتِهِ وَأَمَرَ النَّاسَ جَمِيعًا بِطَاعَتِهِ وَأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَنْ عَادَاهُ عَادَانِي وَمَنْ وَالَاهُ وَالَانِي وَمَنْ نَاصَبَهُ نَاصَبَنِي وَمَنْ خَالَفَهُ خَالَفَنِي وَمَنْ عَصَاهُ عَصَانِي وَمَنْ آذَاهُ آذَانِي وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَرَادَهُ أَرَادَنِي وَمَنْ كَادَهُ كَادَنِي وَمَنْ نَصَرَهُ نَصَرَنِي يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مَا أَمُرُكُمْ بِهِ وَأَطِيعُوا فَإِنِّي أَخَوْفُكُمْ عِقَابَ اللَّهِ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَمُجَاهِدُ الْكَافِرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ وَهُمْ عِبَادُكَ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى إِصْلَاحِهِمْ فَأَصْلِحْهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ لِي وَ لَكُمْ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمُنْبَرِ فَاتَاهُ جَبْرَائِيلُ ع فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُفَرِّقُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ تَبْلِيغِكَ خَيْرًا وَقَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَأَرْضِيَتْ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْغَمْتَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ مُبْتَلَى وَمُبْتَلَى

ص: ٦٦

بِهِ يَا مُحَمَّدُ قُلْ فِي كُلِّ أَوْقَاتِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

[كشف لجابر بصره حين تشرف بقليا الإمام الباقر عليه السلام.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شَهْرِبَارٍ الْخَازِنُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ:

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ الْمُعَدَّلِ بِوَاسِطٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّازِ وَ جَمَاعَةٌ قَالُوا أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ نَصْرِ الصَّيْدَاوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ شَدَّادِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ شَدَّادِ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِنْدِ الْجَمَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ

ع:

أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ لَمَّا نَظَرَتْ إِلَى مَا فَعَلَهُ ابْنُ أُخِيهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ بِنَفْسِهِ مِنَ الدَّأْبِ فِي الْعِبَادَةِ أَتَتْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ فَقَالَتْ لَهُ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حُقُوقًا وَإِنَّ مِنْ حَقِّنَا عَلَيْكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدَنَا يَهْلِكُ نَفْسَهُ اجْتِهَادًا أَنْ تَذْكُرُوهُ اللَّهَ وَتَدْعُوهُ إِلَى الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِهِ وَهَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بَقِيَّةُ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ قَدْ أَنْخَرَمَ أَنْفُهُ وَتَفَنَّتْ جِهَتُهُ وَرُكِبَتْهُ وَرَاحَتَاهُ إِذْ أَبَا مِنْهُ لِنَفْسِهِ فِي الْعِبَادَةِ فَآتَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَابَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ وَبِالْبَابِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَ فِي أُغْيَلِمَةٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ اجْتَمَعُوا هُنَاكَ فَنَظَرَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَيْهِ مُقْبِلًا فَقَالَ هَذِهِ مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَسَمْتُهُ فَمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَبَكَى جَابِرٌ وَ قَالَ أَنْتَ وَاللَّهِ الْبَاقِرُ عَنِ الْعِلْمِ حَقًّا اذْنُ مِنِّي بِأَبِي أَنْتَ فَدَنَا مِنْهُ فَحَلَّ جَابِرُ أَرْزَارَهُ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَقَبَّلَهُ وَجَعَلَ عَلَيْهِ خَدَّهُ وَوَجْهَهُ وَ قَالَ أَقْرَبْتُكَ عَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَ السَّلَامَ وَ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفْعَلَ بِكَ مَا فَعَلْتُ وَ قَالَ صَ يُوشِكُ أَنْ تَعِيشَ وَ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى مَنْ وَ لَدَى اسْمِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يُبْفِرُ الْعِلْمَ بَقْرًا وَ قَالَ إِنَّكَ تَبْقَى حَتَّى تَعْمَى وَ يُكْشَفُ لَكَ عَنْ بَصْرِكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ ائْذَنْ لِي عَلَى أَبِيكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ فَدَخَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ عَلَى أَبِيهِ وَ أَخْبَرَهُ الْخَبْرَ وَ قَالَ إِنَّ شَيْخًا بِالْبَابِ وَ قَدْ فَعَلَ بِي كَيْتَ وَ كَيْتَ قَالَ يَا بُنَيَّ ذَاكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ مِنْ بَيْنِ وَلِدَانِ أَهْلِكَ قَالَ لَكَ مَا قَالَهُ وَ فَعَلَ بِكَ مَا فَعَلَ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ عَ إِنَّا لِلَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَقْصِدْكَ بِسُوءٍ وَ لَقَدْ أَشَاطَ بِدَمِكَ

ص: ٦٧

ثُمَّ اذْنُ لِجَابِرٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي مِحْرَابِهِ قَدْ أَنْضَتَهُ الْعِبَادَةُ فَهَضَّ عَلِيُّ عَ وَ سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ سُؤلاً خَفِيًّا ثُمَّ أَجْلَسَهُ بِجَنْبِهِ فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَيْهِ يَقُولُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا خَلَقَ الْجَنَّةَ لَكُمْ وَ لِمَنْ أَحْبَبَكُمْ وَ خَلَقَ النَّارَ لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَ عَادَاكُمْ فَمَا هَذَا الْجَهْدُ الَّذِي كَلَّفْتَهُ نَفْسَكَ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ لَمْ يَدْعِ لِاجْتِهَادٍ وَ قَدْ تَعَبَّدَ بِأَبِي هُوَ وَ أُمِّي حَتَّى انْتَفَخَ السَّاقُ وَ وَرِمَ الْقَدَمُ فَقِيلَ لَهُ أَ تَفْعَلُ هَذَا وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ فَقَالَ صَ أ فَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا فَلَمَّا نَظَرَ جَابِرٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ وَ أَنَّهُ لَيْسَ يُعْنَى فِيهِ قَوْلُ مَنْ يَسْتَمِيلُهُ مِنَ الْجَهْدِ وَ التَّعَبِ إِلَى الْقَصْدِ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَ الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِكَ فَإِنَّكَ مِنْ أُسْرَةٍ بِهِمْ يُسْتَدْفَعُ الْبَلَاءُ وَ يُكْشَفُ اللَّأْوَاءُ وَ بِهِمْ تُسْتَمَطَّرُ السَّمَاءُ فَقَالَ يَا جَابِرُ لَا أَزَالُ عَلَى مِنْهَاجِ أَبِي حَتَّى الْقَاهُ فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَى مَنْ حَضَرَ وَ قَالَ وَ اللَّهُ مَا رُبِّيَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ إِلَّا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ اللَّهُ لَذَرِيَّةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ أَفْضَلُ مِنْ ذَرِيَّةِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ إِنْ مِنْهُ لَمَنْ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ جَوْرًا

أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْبَرَكَاتِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ الْعُلَوِيُّ الْكُوفِيُّ بِهَا وَ أَبُو غَالِبٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ النَّقْفِيُّ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُلَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ الْخَفَافُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: لِحَبْنَا يُغْفَرُ لَكُمْ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ بِالرِّيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِمْلَاءً فِي مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسِ

وَ خَمْسِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُعِيرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي

ص: ٤٨

حَيْدَرُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّمَرْقَنْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْكَشِيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ الْعَبَّاسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: يَا ابْنَ يَزِيدَ أَنْتَ وَاللَّهِ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ وَاللَّهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَا عُمَرُ أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَمَا تَقْرَأُ قَوْلَهُ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعِيرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْدَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّهْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ الدُّهْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيفُ بْنُ سَابِقِ التَّفْلَيْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ السَّمْدَرِيُّ [السَّمَنْدَرِيُّ] قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِنِّي أَدْخُلُ بِلَادَ الشَّرْكِ وَ إِنِّي عِنْدَنَا يَقُولُونَ إِنَّ مِتَّ حُسْرَتَ مَعَهُمْ قَالَ فَقَالَ لِي يَا حَمَادُ إِذَا كُنْتَ تَمَّ تَذَكُّرُ أَمْرِنَا وَ تَدَعُو إِلَيْهِ؟ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا كُنْتَ فِي هَذِهِ الْمُدُنِ مُدْنِ الْإِسْلَامِ تَذَكُّرُ أَمْرِنَا وَ تَدَعُو إِلَيْهِ؟ قَالَ قُلْتُ لَا فَقَالَ لِي إِنَّكَ إِنْ مِتَّ حُسْرَتَ أُمَّةٍ وَحَدَكَ وَ سَعَى نُورُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ

أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو النَّجْمِ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي دَرْبِ زَاهِرَانَ بِالرِّيِّ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يَعْنِي إِسْحَاقَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عِمْرَانَ الْخَبَّازَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ مُوسَى الرَّوْيَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلْفِ الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْأَشْقَرُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ع وَ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ آدَمُ فَأَلْهَمَ أَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمُ حَمَدْتَنِي فَوَعِزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْ لَا عِبْدَانُ أُرِيدُ أَنْ أَخْلُقَهُمَا فِي آخِرِ الدُّنْيَا مَا خَلَقْتِكَ قَالَ أَيُّ رَبِّ فَمَتَى يَكُونَانِ وَ مَا سَمَّيْتَهُمَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا تَحْتَ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ عَلَيَّ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ أَقْسِمُ بِعِزَّتِي إِنِّي أَرْحَمُ مَنْ تَوَلَّاهُ وَ أَعَدُّبُ مَنْ عَادَاهُ

ص: ٤٩

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ بِالْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ ع قَالَ:

بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ دَعَائِمٍ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حِجِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ الْوَلَايَةِ لَنَا أَهْلِ الْبَيْتِ

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَا تَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ عُمُرِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ وَجَسَدِكَ فِيمَا أَثْلَيْتَهُ وَمَالِكَ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ وَأَيْنَ وَضَعْتَهُ وَعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَمَا عَلِمَ حُبُّكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ ص مَحَبَّةٌ هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْبَرَكَاتِ عُمَرُ بْنُ حَمَزَةَ وَ أَبُو غَالِبٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَدَّمُ ذَكَرَهُمَا فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيُّ الْمُقَدَّمُ ذَكَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاجِبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ حَسَنِ الطَّحَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: يَا أَبَا الْجَارُودِ أَمَا تَرْضَوْنَ تَصَلُّوا فَيُقْبَلُ مِنْكُمْ وَ تَصُومُوا فَيُقْبَلُ مِنْكُمْ وَ تَحْجُّوا فَيُقْبَلُ مِنْكُمْ وَ اللَّهُ إِنَّهُ لَيُصَلِّيْكُمْ غَيْرُكُمْ فَمَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَ يَصُومُ فَمَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَ يَحْجُّ غَيْرُكُمْ فَمَا يُقْبَلُ مِنْهُ

حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الرَّاهِدِيُّ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْجَوَانِيُّ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الدَّاعِي الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمَادٍ الْعَدَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمِ الْأَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ دَاوُدَ الْقَيْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ لِفَاطِمَةَ ع أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟ قَالَتْ فَأَيْنَ مَرِيْمُ بِنْتُ عِمْرَانَ؟ قَالَ لَهَا أَيُّ بُنْيَةٍ تَلْكَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ أَنْتِ سَيِّدَةُ

ص: ٧٠

نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ الَّذِي بَعْتَنِي بِالْحَقِّ لَقَدْ زَوَّجْتُكِ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدًا فِي الْآخِرَةِ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ

[قول الإمام الرضا «ع» الناس عبيد لنا في الطاعة.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ فِي خَاتَمِهِ بِالرِّيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ بِالْعِرَاقِ عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ التُّعْمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ الصَّالِحُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ حَمَزَةَ الطَّبْرِيُّ الْحُسَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الطَّبْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عَلَى رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا بِخُرَاسَانَ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ مُوسَى فَقَالَ لَهُ يَا إِسْحَاقُ بَلِّغْنِي أَنْكُمْ تَقُولُونَ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ النَّاسَ عَبِيدٌ لَنَا لَا وَ قَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا قُلْتُهُ قَطُّ وَ لَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ آبَائِي وَ لَا بَلِّغْنِي عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ قَالَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ لَكِنَّا نَقُولُ النَّاسَ عَبِيدٌ لَنَا فِي الطَّاعَةِ مَوَالٍ لَنَا فِي الدِّينِ فَيَبْلُغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمَرَاغِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَرْوَانَ الْعَزَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَحْمَسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ يَعْني ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي مَنْ سَرَّهَا فَقَدْ سَرَّنِي وَمَنْ سَاءَهَا فَقَدْ سَاءَنِي فَاطِمَةُ أَعَزُّ النَّاسِ عَلَيَّ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَسْتُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: قَالَ لَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع أَيُّ الْبِقَاعِ أَفْضَلُ؟ فَقُلْنَا

ص: ٧١

اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَإِنَّ رَسُولَهُ أَعْلَمُ فَقَالَ ع إِنَّ أَفْضَلَ الْبِقَاعِ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا عَمَّرَ مَا عَمَّرَ نَوْحَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ وَلَايَتِنَا لَمْ يَنْفَعَهُ ذَلِكَ شَيْئًا

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَاتِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ ع قَالَ: مَا ثَبَتَ اللَّهُ تَعَالَى حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي قَلْبِ أَحَدٍ فَزَلَّتْ لَهُ قَدَمٌ إِلَّا ثَبَتَتْ لَهُ أُخْرَى

[قصة الجارية المتعلقة بأستار الكعبة. الفاتلة لا وحق المنتجب بالوصية. الخ وبيتان لأمير المؤمنين «ع» أولهما (ما إن تأوهمت من شيء رزيت به).]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِبَارٍ الْخَازِنُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ بَغْدَادَ وَرَدَّ إِلَيْنَا زَائِرًا قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَدَى [السُّدِّيُّ] قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو طَالِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْمَالِكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ السِّيَّاحُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ فَبَيْنَمَا أَنَا بِالطُّوْفِ فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ خُمَاسِيَّةٍ وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِسِتَارَةِ الْكَعْبَةِ وَهِيَ تُخَاطِبُ جَارِيَةَ مِثْلَهَا وَهِيَ تَقُولُ أَلَا وَحَقُّ الْمُنْتَجَبِ بِالْوَصِيَّةِ الْحَاكِمِ بِالسُّوِيَّةِ الصَّحِيحِ النَّبِيِّ زَوْجِ فَاطِمَةَ الْمَرْضِيَّةِ مَا كَانَ كَذَا كَذَا فَقُلْتُ لَهَا يَا جَارِيَةُ مَنْ صَاحِبُ هَذِهِ الصَّفَةِ قَالَتْ ذَلِكَ وَاللَّهِ عَلَّمَ الْأَعْلَامَ وَبَابُ الْأَحْكَامِ وَفَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ رَبَّانِي الْأُمَّةِ وَرِيَاسِي الْأَائِمَّةِ أَخُو النَّبِيِّ ص وَوَصِيِّهِ وَخَلِيفَتُهُ عَلَيَّ أُمَّتِي ذَلِكَ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ لَهَا يَا جَارِيَةُ بِمِ سَمَّيْتِ بِمِ هَذِهِ الصَّفَةَ قَالَتْ كَانَ أَبِي وَاللَّهِ مَوْلَاهُ فَقُتِلَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ صَفِّينَ وَلَقَدْ دَخَلَ يَوْمًا عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ فِي خِبَائِهَا وَقَدْ رَكِبْتِي وَأَخَالِي مِنَ الْجَدْرِ مَا ذَهَبَ بِهِ أَبْصَارُنَا فَلَمَّا رَأَانَا تَأَوَّهُ وَانْشَأَ يَقُولُ

مَا إِنْ تَأَوَّهَتْ مِنْ شَيْءٍ رُزِيَتْ بِهِ
كَمَا تَأَوَّهَتْ لِلْأَطْفَالِ فِي الصَّغَرِ
فَدَمَاتِ وَالِدُهُمْ مَنْ كَانَ يَكْفُلُهُمْ
فِي النَّاتِبَاتِ وَفِي الْأَسْفَارِ وَالْحَضَرِ

ثُمَّ أَدْنَانَا إِلَيْهِ ثُمَّ أَمْرٌ يَدُهُ الْمُبَارَكَةُ عَلَى عَيْنِي وَعَيْنِ أَخِي ثُمَّ دَعَا بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ شَالَ يَدَهُ

ص: ٧٢

فَهَا أَنَا يَا أَبِي أَنْتَ وَاللَّهِ أَنْظِرْ إِلَى الْجَمَلِ عَلَى فَرَسِيخٍ كُلِّ ذَلِكَ بَبْرَكْتِهِ ص قَالَ فَحَلَلْتُ خَرِيطَتِي فَدَفَعْتُ إِلَيْهَا دِينَارَيْنِ بَقِيَّةَ نَفَقَةٍ
كَانَتْ مَعِيَ فَتَبَسَّمتْ فِي وَجْهِي وَقَالَتْ مَهْ خَلَفْنَا أَكْرَمُ سَلَفٍ عَلَى خَيْرٍ خَلَفَ فَنَحْنُ الْيَوْمَ فِي كِفَالَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع
ثُمَّ قَالَتْ أ تُحِبُّ عَلِيًّا؟ قُلْتُ أَجَلٌ قَالَتْ أَبْشِرْ فَقَدْ اسْتَمْسَكَتِ بِالْعُرْوَةِ الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا ثُمَّ وَلَّتْ وَ هِيَ تَقُولُ

مَا بَثَّ حُبُّ عَلِيٍّ فِي ضَمِيرِ فَتَى
إِلَّا لَهُ شَهَدَتْ مِنْ رَبِّهِ النَّعْمُ
وَلَا لَهُ قَدَمٌ زَلَّ الزَّمَانُ بِهَا
إِلَّا لَهُ ثَبَّتَتْ مِنْ بَعْدِهَا قَدَمٌ
مَا سَرَّنِي أَنْبَى مِنْ غَيْرِ شَيْعَتِهِ
وَإِنْ لِي مَا حَوَّاهُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ

[في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أول عنوان صحيفة المؤمن ما يقول الناس فيه إن خيرا فخير وإن شرا فشر.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ فِي الرَّيِّ سَنَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ
أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ إِمْلَاءً فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ
بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
بْنِ قَوْلُوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ
عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَوَّلُ عُنْوَانِ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا وَأَقْلُ تَحْفَتِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَغْفِرَ
اللَّهُ لَهُ وَلِمَنْ تَبِعَ جَنَازَتَهُ ثُمَّ قَالَ يَا فَضْلُ لَا يَأْتِي الْمَسْجِدَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ إِلَّا وَأَفْدُهَا وَمِنْ كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ إِلَّا نَجِيْبُهَا يَا فَضْلُ لَا يَرْجِعُ
صَاحِبُ الْمَسْجِدِ بِأَقْلٍ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ إِذَا دُعِيَ يَدْعُو بِهِ يُدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَإِنَّمَا دُعَاءٌ يَدْعُو بِهِ يَصْرِفُ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ بَلَاءَ الدُّنْيَا
وَإِنَّمَا أَخٌ يَسْتَفِيدُهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى قَالَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا اسْتَفَادَ أَمْرًا فَائِدَةً بَعْدَ فَائِدَةِ الْإِسْلَامِ مِثْلَ أَخٍ يَسْتَفِيدُهُ فِي اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ يَا فَضْلُ لَا تَزْهَدُوا فِي فَقْرَاءِ شَيْعَتِنَا فَإِنَّ الْفَقِيرَ مِنْهُمْ لَيَسْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِثْلِ رِبْعَةٍ وَمُضْرٌ ثُمَّ قَالَ يَا فَضْلُ إِنَّمَا
سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ فَيُجِيزُ اللَّهُ أَمَانَهُ ثُمَّ قَالَ أ مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ فِي أَعْدَائِكُمْ إِذَا رَأَوْا شَفَاعَةَ
رَجُلٍ مِنْكُمْ لِصَدِيقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ؟

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ بْنِ النُّعْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمَرَاغِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ السَّلِيلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُقَاتِلِ الْبَزَّازِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ الْحَدَّادُ قَالَ:

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُرَيْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ يَا حَارِثُ فَقُلْتُ نَعَمْ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَمَا لَوْ بَلَغَتْ نَفْسُكَ الْحُلُقُومَ رَأَيْتَنِي حَيْثُ تُحِبُّ وَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَ أَنَا أَدُوذُ الرَّجَالِ عَنِ الْحَوْضِ ذُوذُ غَرِيبَةَ الْإِبِلِ رَأَيْتَنِي حَيْثُ تُحِبُّ وَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَ أَنَا مَارٌّ عَلَى الصَّرَاطِ وَ بِيَدِي لَوَاءُ الْحَمْدِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ص رَأَيْتَنِي حَيْثُ تُحِبُّ

[جواب الباقر «ع» (ما أقل الحاج) لمن قال ما أكثر الحاج].

أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَةَ الْعَلَوِيُّ الزَّيْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي النَّسَبِ وَ الْمَذْهَبِ بِالْكَوْفَةِ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ وَ أَبُو غَالِبٍ سَيِّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّقْفِيُّ الْكُوفِيُّ بِهَا قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيُّ قَالَ:

أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْغَزَالُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ كَثِيرِ السَّرَّاجُ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ بِمَكَّةَ أَوْ بِمِنَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ الْحَاجَّ قَالَ مَا أَقَلَّ الْحَاجَّ مَا يَغْفِرُ اللَّهُ إِلَّا لَكَ وَ لِأَصْحَابِكَ وَ لَا يَقْبَلُ إِلَّا مِنْكَ وَ مِنْ أَصْحَابِكَ

[دعاء الرسول (ص) من أحبني فارزقه العفاف و الكفاف. و من أبغضني فأكثر ماله و ولده].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيُّ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُظْفَرُ قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ أَحَبَّنِي فَارزُقْهُ الْعَفَافَ وَ الْكِفَافَ وَ مَنْ أَبْغَضَّنِي فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَ وُلْدَهُ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيُّ عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمَرَاغِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ زَادَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَجِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: لَا أزالُ أَحِبُّ عَلِيًّا عَ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَضْرِبُ فِخْذَهُ وَ يَقُولُ مُحِبُّكَ لِي مُحِبٌّ وَ مُحِبِّي لِلَّهِ مُحِبٌّ وَ مُبْغِضُكَ لِي مُبْغِضٌ وَ مُبْغِضِي لِلَّهِ مُبْغِضٌ

[مجىء جابر الأنصارى لزيارة الحسين «ع».]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شَهْرِيَّارِ الْخَازِنُ بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ أَمَلًا عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُرْسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيُّ الْمُعَدَّلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُمْرَانَ الْأَسَدِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ الْمُقَرِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَيْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الْمَلِكِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ زَائِرِينَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَلَمَّا وَرَدْنَا كَرْبَلَاءَ دَنَا جَابِرٌ مِنْ شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَاعْتَسَلَ ثُمَّ أَتَزَرَ بِإِزَارٍ وَ ارْتَدَى بِآخِرِ ثُمَّ فَتَحَ صُرَّةً فِيهَا سَعْدٌ فَنَثَرَهَا عَلَى بَدَنِهِ ثُمَّ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْقَبْرِ قَالَ الْمَسْنِيهِ فَالْمَسْتُهُ فَخَرَّ عَلَى الْقَبْرِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَرَشَّشْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْمَاءِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ يَا حُسَيْنُ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ حَبِيبٌ لَا يُحِبُّ حَبِيبَهُ ثُمَّ قَالَ وَ أَنَّى لَكَ بِالْجَوَابِ وَ قَدْ شَحِطْتُ أَوْ دَاجَكَ عَلَى أَتْبَاجِكَ وَ فَرَّقَ بَيْنَ بَدَنِكَ وَ رَأْسِكَ فَاشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَ ابْنُ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنُ حَلِيفِ التَّقْوَى وَ سَلِيلِ الْهُدَى وَ خَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ وَ ابْنُ سَيِّدِ النُّقَبَاءِ وَ ابْنُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ وَ مَا لَكَ لَا تَكُونُ هَكَذَا وَ قَدْ غَذَّتْكَ كَفُّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ رَبَّيْتَ فِي حَجَرِ الْمُتَّقِينَ وَ رَضَعْتَ مِنْ تَدْيِ الْإِيمَانِ وَ فُطِمْتَ بِالْإِسْلَامِ فَطَبَّتْ حَيًّا وَ طَبَّتْ مَيِّتًا غَيْرَ أَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ طَيِّبَةٍ لِفِرَاقِكَ وَ لَا سَاكِنَةٍ فِي الْخَيْرَةِ لَكَ فَعَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَ رِضْوَانُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَخُوكَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ثُمَّ جَالَ بَصْرَهُ حَوْلَ الْقَبْرِ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَرْوَاحُ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَاءِ الْحُسَيْنِ

ص: ٧٥

وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتُمُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتُمُ الْمُلْحِدِينَ وَ عَبْدتُمُ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَقَدْ شَارَكْنَاكُمْ فِيمَا دَخَلْتُمْ فِيهِ قَالَ عَطِيَّةُ فَقُلْتُ لَهُ يَا جَابِرُ كَيْفَ وَ لَمْ نَهْبِطْ وَ أَدِيًّا وَ لَمْ نَعْلُ جَبَلًا وَ لَمْ نَضْرِبْ بِسَيْفٍ وَ الْقَوْمُ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ رُءُوسِهِمْ وَ أَبْدَانِهِمْ وَ أُوْتِمَتْ أَوْلَادُهُمْ وَ أَرْمَلَتْ أَرْوَاجُهُمْ؟ فَقَالَ يَا عَطِيَّةُ سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا حَشِيرَ مَعْهُمْ وَ مَنْ أَحَبَّ عَمَلَ قَوْمٍ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِمْ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا أَنْ نَبِيَّتِي وَ نَبِيَّةَ أَصْحَابِي عَلِيٍّ مَا مَضَى عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ ع وَ أَصْحَابُهُ خُذْنِي نَحْوًا إِلَى آيَاتِ كُوفَانِ فَلَمَّا صَرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ يَا عَطِيَّةُ هَلْ أَوْصِيكَ وَ مَا أَظُنُّ أَنَّي بَعْدَ هَذِهِ السَّفَرَةِ مُلَاقِيكَ أَحِبُّكَ مُحِبًّا آلِ مُحَمَّدٍ ص مَا أَحَبَّهُمْ وَ أَبْغَضَ مُبْغِضَ آلِ مُحَمَّدٍ مَا أَبْغَضَهُمْ وَ إِنْ كَانَ صَوَامًا قَوْمًا وَ ارْفُقْ بِمُحِبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ إِنْ تَزَلَّ لَهُ قَدَمٌ بِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ تَبَتَّتْ لَهُ أُخْرَى بِمَحَبَّتِهِمْ فَإِنَّ مُحِبَّهُمْ يَعُودُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ مُبْغِضُهُمْ يَعُودُ إِلَى النَّارِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو النَّجْمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَيْسَى الرَّازِيُّ بِالرِّيِّ فِي دَرْبِ زَاهِرَانَ فِي مَسْجِدِ الْغُرَبِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّيْشَابُورِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْفَقِيهُ الْمَعْرُوفُ بِالنَّاطِقِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيُّ فِي دَارِهِ بِبَغْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّاصِرُ الْحَقُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ الْيَرْبُوعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ طَاوُسِ بْنِ عَيْنِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى قَالَ: لَوْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ

أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّيْلَمِيُّ مِنْ لَفْظِهِ بِأَمَلٍ فِي دَارِهِ بِمَحَلَّةِ الْمَشْهَدِ النَّاصِرِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاتِيُّ الْقَرْوِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ النَّقْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الزُّبَيْدِيُّ

ص: ٧٤

عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرِّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَخَلَقَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ص إِلَيَّ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ

[قصيدة السيد الحميري في فضل علي «ع» و مواليه.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الرَّئِيسُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ بِالرِّيِّ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرٍ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي جُمَادَى الْأُخْرَى سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَارْبَعِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ التُّعْمَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ رُشَيْدٍ قَالَ: أَخْرَجُ شِعْرَ قَالِهِ السَّيِّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَاعَةٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ أُغْمِيَ عَلَيْهِ وَاسْوَدَّ لَوْنُهُ ثُمَّ أَفَاقَ وَقَدِ ابْيَضَّ وَجْهُهُ وَهُوَ يَقُولُ

أَحِبُّ الَّذِي مَاتَ مِنْ أَهْلِ وَدِّهِ	تَلَقَّاهُ بِالْبُشْرَى لَدَى الْمَوْتِ يَضْحَكُ
وَمَنْ مَاتَ يَهُوَى غَيْرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ	فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا إِلَى النَّارِ مَسَلِكٌ
أَبَا حَسَنِ إِنِّي بِفَضْلِكَ عَارِفٌ	وَإِنِّي بِحَبْلِ مَنْ هَوَاكَ لَمُوسِكٌ
أَبَا حَسَنِ حُبِّكَ فِي اللَّهِ خَالِصٌ	فَكَيْفَ عَلَيَّ حُبِّكَ فِي اللَّهِ أَهْلِكُ
وَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ أَرْعَاكَ خَلَقَهُ	فَإِنَّا نُعَادِي مُبْغِضِيكَ وَنَتْرُكُ

وَأَنْتَ وَصِيُّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ
 وَأَبَا حَسَنٍ تَفْدِيكَ نَفْسِي وَأُسْرَتِي
 مُوَالِيكَ نَاجٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ الْهُدَى
 فَدُونَكَ مِنْ مُوَالِكَ مِنْ جِذْمِ حَمِيرٍ
 وَوَالِيٍّ لِحَانِي فِي عَلِيٍّ وَحِزْبِهِ
 عَلِيٍّ حُبِّ خَيْرِ النَّاسِ إِلَّا مُحَمَّدًا
 فَمَا زِلْتُ أَرْقِي سَمْعَهُ فِي مَقَرِّهِ
 بِقَوْلِي حَتَّى قَامَ حَيْرَانَ نَادِمًا
 فَلَيْسَ هُدَى إِلَّا بِكَ الْيَوْمَ يُدْرِكُ
 وَأَهْلِي وَمَالِي وَالْمُسَيَّبُ أَمْلِكُ
 وَقَالِيكَ مَعْرُوفُ الضَّلَالَةِ مُشْرِكُ
 قَوَافِي غُرٍّ مَا لَهَا عَنْكَ مَزْحَكُ
 فَقُلْتُ لِحَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ أَغْفَكُ
 لِحَوْتِ لِحَاكَ اللَّهُ مِنْ أَيْنَ تُوْفَكُ
 وَيَرْفُضُ مِنْ حُبِّكَ الْكَلَامَ وَيَمْحَكُ
 عَلِيٍّ وَجْهَهُ لَوْنٌ مِنَ الْخِزْيِ أَرْمَكُ

ص: ٧٧

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع
 فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِخَيْمَةَ يَا خَيْمَةَ أَقْرَى مَوَالِينَا مِنِّي السَّلَامَ وَأَوْصِهِمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ وَأَنْ
 يَشْهَدَ أَحْيَاؤُهُمْ جَنَائِزَ مَوْتَاهُمْ وَأَنْ يَتَلَقَوْا فِي بِيوتِهِمْ فَإِنَّ لِقْيَاهُمْ حَيَاةٌ أَمْرًا قَالَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ ع فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَحْيَا أَمْرًا

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّرِيفِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ وَ
 الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعًا قَالَا حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص عَشْرٌ لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يُعْطَاهُنَّ أَحَدٌ بَعْدِي قَالَ لِي
 أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَأَخِي فِي الْآخِرَةِ وَأَنْتَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّي مَوْقِفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْزِلِي وَمَنْزِلِكَ فِي الْجَنَّةِ مُتَوَاجِهَيْنِ كَمَثَلِ
 الْأَخَوَيْنِ وَأَنْتَ الْوَصِيُّ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ وَأَنْتَ الْوَزِيرُ عَدُوُّكَ عَدُوِّي وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ وَوَلِيُّكَ وَوَلِيِّي وَوَلِيُّ اللَّهِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَابُوَيْهِ بِالرِّيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرٍ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّعِيدُ أَبُو
 جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ
 بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: قَالَ الْبَاقِرُ ع: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ ع لَيْلَةً

النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَ فِي الْأَمَالِي: وَ لَمْ يُكْتَبْ لَهُ سَيِّئَةٌ فِي سَنَتِهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ السَّنَةُ فَإِنْ زَارَ فِي السَّنَةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ

إِحَالَةٌ عَلَى الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

ص: ٧٨

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع: أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عِنْدَ رَبِّهِ يَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ مُعْسَكَرِهِ وَ مَنْ حَلَّهُ مِنْ الشُّهَدَاءِ مَعَهُ وَ يَنْظُرُ إِلَى زُورِهِ وَ هُوَ أَعْرَفُ بِهِمْ وَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ بِدَرَجَاتِهِمْ وَ بِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَحَدِكُمْ بَوْلِدِهِ وَ إِنَّهُ لَيَرَى مَنْ يَبْكِيهِ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ وَ يَسْأَلُ آبَاءَهُ عَ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا وَ يَقُولُ لَوْ يَعْلَمُ زَائِرِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ كَانَ فَرَحُهُ أَكْثَرَ مِنْ جَزَعِهِ وَ إِنْ زَائِرُهُ لَيَنْقَلِبُ وَ مَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ

[أبيات الإمام الرضا (ع) في الصبر و القبول العذر.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارَ الْخَازِنُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ بَابِ الْوَدَاعِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسِ الدَّرُوسِيِّ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ بِالغُرَى عَلَيَّ سَاكِنِهِ السَّلَامُ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ وَ هُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى مَكَّةَ لِلْحَجِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الرِّضَا وَ هُوَ بِالْمَدِينَةِ فَشَكَأَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَخَاهُ فَأَنْشَأَ عَ يَقُولُ

وَ اسْتُرُّ وَ غَطُّ عَلَى عْيُوبِهِ

أَعْذِرُ أَخَاكَ عَلَى ذُنُوبِهِ

وَ لِلزَّمَانِ عَلَى خُطُوبِهِ

وَ اصْبِرْ عَلَى بُهْتِ السَّفِيهِ

وَ كُلِّ الظُّلُومِ إِلَى حَسْبِيهِ

وَ دَعِ الْجَوَابَ تَفَضُّلاً

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ طَارِقٍ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً قَالَ زَيْدٌ يَا كَثِيرُ إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَ لَسْتَ مِنْهُمْ وَ إِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ أَنْ تَهْلِكَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِ كُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ إِلَى النَّارِ فَيَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَ الثُّبُورِ وَ يَقُولُونَ لِإِمَامِهِمْ

يَا مَنْ أَهْلَكْنَا هَلُمَّ الْآنَ فَخَلِّصْنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ فَعِنْدَهَا يُقَالُ لَهُمْ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَادْعُوا كَثِيرًا ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَأَصْحَابُكَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَلِيُّ وَاتَّبَاعُكَ فِي الْجَنَّةِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو النَّجْمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَيْسَى الرَّازِيُّ بِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُغْبِرَةِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْخَنْعَمِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُهْلُولِ الْعَبْدِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَانْتَهَى بِي إِلَى حُجْبِ النُّورِ كَلَّمَنِي رَبِّي جَلَّ جَلَّالُهُ وَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ بَلِّغْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِنِّي السَّلَامَ وَاعْلَمْهُ أَنَّهُ حُجَّتِي بَعْدَكَ عَلَى خَلْقِي وَ بِهِ أَسْقَى الْعِبَادَ الْغَيْثَ وَ بِهِ أَدْفَعُ عَنْهُمْ السُّوءَ وَ بِهِ أَحْتِجُّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ يَلْقَوْنِي فَأَيَّاهُ فَلْيُطِيعُوا وَ لَأَمْرِهِ فَلْيَأْتِمِرُوا وَ عَنْ نَهْيِهِ فَلْيَنْتَهُوا أَجْعَلُهُمْ عِنْدِي فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ وَ أَيْبِحُ لَهُمْ جَنَانِي وَ إِنْ لَا يَفْعَلُوا أَسْكَنْتُهُمْ نَارِي مَعَ الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أَعْدَائِي ثُمَّ لَا أَبَالِي

[وصية النبي (ص) بالإمامة للحسن والحسين (ع).]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الرَّئِيسُ الزَّاهِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالرَّيِّ سَنَةَ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ إِمْلَاءً بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُهَيْدِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَكْتُبُ مَا أُمَلِي عَلَيْكَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ص أَوْ تَخَافُ عَلَيَّ

النَّسِيَانُ؟ قَالَ لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النَّسِيَانَ وَ قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ لَكَ بِحِفْظِكَ وَ لَا يُنْسِيكَ وَ لَكِنْ أَكْتُبُ لِشُرَكَائِكَ فَقُلْتُ وَ مَنْ شُرَكَائِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ ص؟ قَالَ الْأَيْمَةُ مِنْ وَ لَدِكْ تُسْقَى بِهِمْ أُمَّتِي الْغَيْثَ وَ بِهِمْ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ وَ بِهِمْ يَصْرَفُ اللَّهُ عَنْهُمْ الْبَلَاءَ وَ بِهِمْ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَوْمَأَ إِلَى الْحَسَنِ ع فَقَالَ هَذَا أَوْلَهُمْ وَ أَوْمَأَ إِلَى الْحُسَيْنِ ع وَ قَالَ الْأَيْمَةُ مِنْ وَ لَدِهِ

[آيات أبي نؤاس الرائية في مدح الرضا «ع»].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شَهْرِيَارَ الْخَازِنُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِندَ بَابِ الْوَدَاعِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الدَّرُوسِيُّ
 بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ بِالغُرَى عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَارْبَعِمِائَةَ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى مَكَّةَ لِلْحَجِّ قَالَ: حَدَّثَنِي
 أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْمُفِيدُ السَّعِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ قَالَ: لَمَّا جَعَلَ الْمَأْمُونُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَاعَ وَلِيَّ عَهْدِهِ
 وَضَرَبَتِ الدَّرَاهِمُ بِاسْمِهِ وَخُطِبَ لَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ قَصْدَهُ الشُّعْرَاءُ مِنْ جَمِيعِ الْأَفَاقِ فَكَانَ فِي جُمَلَتِهِمْ أَبُو نُوَاسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَانِي
 فَمَدَحَهُ كُلُّ شَاعِرٍ بِمَا عِنْدَهُ إِلَّا أَبُو نُوَاسٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهِ شَيْئًا فَعَاتَبَهُ الْمَأْمُونُ وَقَالَ لَهُ يَا أَبَا نُوَاسٍ أَنْتَ مَعَ تَشْيِيعِكَ وَمِيلِكَ إِلَى
 أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ تَرَكْتَ مَدْحَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا مَعَ اجْتِمَاعِ خِصَالِ الْخَيْرِ فِيهِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ

قِيلَ لِي أَنْتَ أَشْعَرُ النَّاسِ طُرًّا إِذْ تَفَوَّهْتَ بِالْكَلامِ الْبَدِيهِي

لَكَ مِنْ جَوْهَرِ الْقَرِيضِ مَدِيحٌ يُشْمِرُ الدُّرُّ فِي يَدَيْ مُجْتَنِيهِ

فَعَلَّمَ تَرَكْتَ مَدْحَ ابْنِ مُوسَى وَ الْخِصَالِ الَّتِي تَجَمَّعْنَ فِيهِ

قُلْتُ لَا أَهْتَدِي لِمَدْحِ إِمَامٍ كَانَ جَبْرَيْلُ خَادِمًا لِأَبِيهِ

قَصُرَتْ أَلْسُنُ الْفَصَاحَةِ عَنْهُ وَ لِهَذَا الْقَرِيضِ لَا يَحْتَوِيهِ

قَالَ فَذَعَا بَحْفَهُ لُوْلُؤًا فَحَشَا فَاهُ لُوْلُؤًا وَ هَكَذَا فَعَلَ بَعْلِيُّ بْنُ هَامَانَ لَمَّا جَلَسَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ع فِي الدَّسْتِ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ بْنُ
 هَامَانَ مَا تَقُولُ فِي عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَقُولُ فِي طِينَةِ عَجْنَتِ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ وَ غَرَسِ

ص: ٨١

بِمَاءِ الْوَحْيِ وَ الرِّسَالَةِ هَلْ يَنْفُحُ مِنْهَا إِلَّا رَائِحَةُ النَّقِيِّ وَ عَنَبَرُ الْهُدَى فَحَشَا أَيضًا فَاهُ لُوْلُؤًا قَالَ يَاسِرُ خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى
 الرِّضَاعَ مِنْ دَارِ الْمَأْمُونِ رَاكِبًا بَغْلَةً فَارَهَتْهُ بِمَرَائِبِ حَسَنَةٍ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ فَاخِرَةٌ وَ كَانَ الرِّضَاعُ أَشْبَهَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ كُلُّ مَنْ
 رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ص فِي الْمَنَامِ رَأَهُ فِي صُورَتِهِ فَاسْتَقْبَلَهُ أَبُو نُوَاسٍ فِي الدَّهْلِيْزِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ

مُظْهَرُونَ نَقِيَّاتٌ جِيُوبُهُمْ تَجْرِي الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ أَيُّمًا ذَكُرُوا

مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَوِيًّا حِينَ تَنْسُبُهُ فَمَا لَهُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ مُفْتَخِرٌ

اللَّهُ لَمَّا بَرَأَ خَلْقًا فَاتَّقَنَهُ صَفَاكُمْ وَ اصْطَفَاكُمْ أَيُّهَا الْبَشَرُ

فَإِنَّتُمْ الْمَلَأَ الْأَعْلَى وَ عِنْدَكُمْ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ مَا جَاءَتْ بِهِ السُّورُ

فَقَالَ لَهُ الرَّضَاعُ يَا حَسَنَ بْنَ هَانِي قَدْ قُلْتَ آيَاتًا لَمْ تُسَبِّقْ إِلَيَّ مِنْهَا فَأَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاكَ ثُمَّ قَالَ لِعُلَامِهِ كَمْ مَعَنَا مِنَ النَّفَقَةِ قَالَ ثَلَاثُمِائَةَ دِينَارٍ قَالَ أَحْمِلْهَا إِلَيَّ أَبِي نُؤَاسٍ فَلَمَّا رَجَعَ الْعُلَامُ قَالَ لَهُ يَا غُلَامُ لَعَلَّهُ اسْتَقْلَهَا سُقِيَ إِلَيْهِ الْبَعْلَةَ

[قبول الأعمال بولاية أهل البيت عليهم السلام.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمَرَاغِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُرَيْزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي عَمِيرَةَ الْخُرَاسَانِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحُبَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ:

مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُمْ آلُ إِبْرَاهِيمَ ع فَرَحُوا وَاسْتَبَشَرُوا وَإِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُهُمْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَمَلِ سَبْعِينَ نَبِيًّا مَا قَبِلَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقَاهُ بَوْلَايَتِي وَوَلَايَةِ أَهْلِ بَيْتِي

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: دَخَلْنَا

ص: ٨٢

عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي زَمَنِ بَنِي مَرْوَانَ فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتُمْ؟ قُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ مَا مِنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ أَكْثَرُ مُجِبًّا لَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَلَا سِيَّمَا هَذِهِ الْعَصَايَةَ إِنَّ اللَّهَ هَدَاكُمْ لِأَمْرِ جَهْلِهِ النَّاسُ فَأَحْبَبْتُمُونَا وَابْغَضْنَا النَّاسُ وَتَابَعْتُمُونَا وَخَالَفْنَا النَّاسُ وَصَدَقْتُمُونَا وَكَذَبْنَا النَّاسُ فَأَحْيَاكُمْ اللَّهُ مَحْيَانًا وَأَمَاتَكُمْ مَمَاتًا فَأَشْهَدُ عَلَى أَبِي ع أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقْرُبُهُ عَيْنُهُ أَوْ يَغْتَبِطَ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا وَ أَوْ مَا بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا فَفَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ص

[قول النبي أنا سيد النبيين ووصي سيد الوصيين إلخ.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمِّي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمِّي الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكَّلُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَوَصِيٌّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَأَوْصِيَاؤُهُ سَادَةُ الْأَوْصِيَاءِ وَإِنَّ آدَمَ ع سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ وَصِيًّا صَالِحًا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي أَكْرَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ بِالنَّبُوَّةِ ثُمَّ اخْتَرْتُ خَلْقِي وَجَعَلْتُ خِيَارَهُمُ الْأَوْصِيَاءَ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا آدَمُ أَوْصِ إِلَى ابْنِكَ شَيْثٌ فَأَوْصَى آدَمُ إِلَى شَيْثَ وَهُوَ هِبَةُ اللَّهِ بْنِ آدَمَ وَ أَوْصَى شَيْثٌ إِلَى ابْنِهِ شَنَّانَ وَهُوَ ابْنُ نَذْلَةَ [نَزَلَةُ الْحَوَارِءِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ

فَزَوَّجَهَا ابْنَهُ شَيْثَ [شَيْثًا] وَأَوْصَى شَنَّانَ إِلَى مَجْتَبٍ وَأَوْصَى مَجْتَبَ إِلَى مُخْرَقٍ وَأَوْصَى مُخْرَقَ إِلَى عَثْمِيشَا وَأَوْصَى عَثْمِيشَا إِلَى أَخْنُوخَ وَهُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ صَ وَأَوْصَى إِدْرِيسُ إِلَى نَاحُورَ وَدَفَعَهَا نَاحُورُ إِلَى نُوحِ النَّبِيِّ عَ وَأَوْصَى نُوحٌ إِلَى سَامَ وَأَوْصَى سَامٌ إِلَى عَيْشَاصَ وَأَوْصَى عَيْشَاصَ إِلَى بَرِغِيثَا وَأَوْصَى بَرِغِيثَا إِلَى يَافِثَ وَأَوْصَى يَافِثَ إِلَى بَرَةَ وَأَوْصَى بَرَةَ إِلَى حَفِيشَةَ وَأَوْصَى حَفِيشَةَ إِلَى عِمْرَانَ وَدَفَعَهَا عِمْرَانُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَ وَأَوْصَى إِبْرَاهِيمُ إِلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ وَأَوْصَى إِسْمَاعِيلُ عَ إِلَى إِسْحَاقَ وَأَوْصَى إِسْحَاقُ إِلَى يَعْقُوبَ وَأَوْصَى يَعْقُوبُ إِلَى يُوسُفَ وَأَوْصَى يُوسُفُ إِلَى بَرِيشَا وَأَوْصَى بَرِيشَا إِلَى شُعَيْبَ عَ وَدَفَعَهَا إِلَى مُوسَى

ص: ٨٣

بْنِ عِمْرَانَ عَ وَأَوْصَى مُوسَى بَنُ عِمْرَانَ إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونَ وَأَوْصَى يُوشَعَ بَنُ نُونَ إِلَى دَاوُدَ عَ وَأَوْصَى دَاوُدُ إِلَى سُلَيْمَانَ عَ وَأَوْصَى سُلَيْمَانُ إِلَى آصَفَ بْنِ بَرِخِيَا وَأَوْصَى آصَفُ بَنُ بَرِخِيَا إِلَى زَكَرِيَّا وَدَفَعَهَا زَكَرِيَّا إِلَى عَيْسَى عَ وَأَوْصَى عَيْسَى إِلَى شَمْعُونَ بْنِ حَمُورِ الصَّفَا وَأَوْصَى شَمْعُونَ إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَ وَأَوْصَى يَحْيَى بَنُ زَكَرِيَّا إِلَى مُنْذِرَ وَأَوْصَى مُنْذِرٌ إِلَى سُلَيْمَةَ وَأَوْصَى سُلَيْمَةَ إِلَى بُرْدَةَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ وَدَفَعَهَا إِلَى بُرْدَةَ وَأَنَا أَدْفَعُهَا إِلَيْكَ يَا عَلِيُّ وَأَنْتَ تَدْفَعُهَا إِلَى وَصِيكَ وَتَدْفَعُهَا وَصِيكَ إِلَى أَوْصِيَاكَ مِنْ وَوَلَدِكَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى تَدْفَعَ إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدَكَ وَتَتَكْفَرَنَّ بِكَ الْأُمَّةُ وَتَخْتَلِفَنَّ عَلَيْكَ اخْتِلَافًا شَدِيدًا الثَّابِتَ عَلَيْكَ كَالْمُقِيمِ مَعِيَ وَالشَّاذُّ عَنكَ فِي النَّارِ وَالنَّارُ مَثْوَى لِلْكَافِرِينَ وَ أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ شَيْخِي الْأَمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ بَابُوئِيهِ وَ شَيْخِي الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ وَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شَهْرِبَارِ الْخَازَنُ جَمِيعًا عَنِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَابُوئِيهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو النَّجْمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَيْسَى الرَّازِيُّ بِالرَّيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْشَابُورِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْفَارِسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْفَارِسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْبَلْخِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عُمَارَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ تَتَمَاشَى حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَقِيعِ الْعَرْقَدِ فَإِذَا نَحْنُ بِسِدْرَةِ عَارِيَةَ لَا نَبَاتَ عَلَيْهَا فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ تَحْتَهَا فَأَوْرَقَتِ الشَّجَرَةُ وَ أَثْمَرَتْ وَ اسْتَظَلَّتْ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ أَنَسٌ ادْعُ لِي عَلِيًّا فَعَدَوْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عَ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيٍّ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ فَقُلْتُ لَهُ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ

ص: ٨٤

فَقَالَ لِيخَيْرٍ أَدْعَى فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَجَعَلَ عَلِيُّ عَ يَمْشِي وَ يَهْرُولُ عَلَى أَطْرَافِ أَنَامِلِهِ حَتَّى مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَ فَجَذَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ فَرَأَيْتُهُمَا يَتَحَدَّثَانِ وَ يَضْحَكَانِ وَ رَأَيْتُ وَجْهَ عَلِيٍّ قَدْ اسْتَنَارَ فَإِذَا أَنَا بِجَامٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرْصَعٍ بِالْيَاقُوتِ وَ الْجَوَاهِرِ وَ لِلجَامِ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ عَلَى رُكْنٍ مِنْهُ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلَى الرُّكْنِ الثَّانِي

مَكْتُوبٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ وَسَيِّدُهُ عَلَى النَّاكِثِينَ وَالْفَاسِقِينَ وَالْمَارِقِينَ وَعَلَى الرُّكْنِ
الثَّلَاثِ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَى الرُّكْنِ الرَّابِعِ نَجَا الْمُعْتَقِدُونَ لِذِي اللَّهِ الْمُؤَلَّونَ لِأَهْلِ بَيْتِ
رَسُولِ اللَّهِ وَإِذَا فِي الْجَامِ رُطْبٌ وَعَنْبٌ وَلَمْ يَكُنْ أَوْانُ الْعَنْبِ وَلَا أَوْانُ الرُّطْبِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَأْكُلُ وَيُطْعِمُ عَلِيًّا حَتَّى
إِذَا شَبِعَا ارْتَفَعَ الْجَامُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ص يَا أَنَسُ أ تَرَى هَذِهِ السُّدْرَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ قَدْ قَعَدَتْ تَحْتَهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ نَبِيًّا وَ
ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ وَصِيًّا مَا فِي النَّبِيِّينَ نَبِيٌّ أَشْرَفُ مِنِّي وَلَا فِي الوَصِيِّينَ وَصِيٌّ أَوْجَهُ مِنِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا أَنَسُ مَنْ أَرَادَ
أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي وَقَارِهِ وَ إِلَى سُلَيْمَانَ فِي قَضَائِهِ وَ إِلَى يَحْيَى فِي زُهْدِهِ وَ إِلَى أَيُّوبَ فِي صَبْرِهِ وَ إِلَى
إِسْمَاعِيلَ فِي صِدْقِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع يَا أَنَسُ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ خَصَّهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِوَزِيرِهِ وَقَدْ خَصَّنِي
اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِأَرْبَعَةِ أَتْنِينَ فِي السَّمَاءِ وَ أَتْنِينَ فِي الْأَرْضِ فَأَمَّا اللَّذَانِ فِي السَّمَاءِ فَجَبْرَيْلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ أَمَّا اللَّذَانِ فِي
الْأَرْضِ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَ عَمِّي حَمْزَةُ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَوْدِيُّ قَالَ:
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي سُخَيْلَةَ قَالَ:

حَجَجْتُ أَنَا وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَرَرْنَا بِالرَّبْدَةِ وَ جَلَسْنَا إِلَى أَبِي ذَرِّ الْعِفَارِيِّ فَقَالَ لَنَا إِنَّهُ سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ وَ لَّا بُدَّ
مِنْهَا فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ

ص: ٨٥

أَبِي طَالِبٍ ع فَالزُّمُوهُمَا فَاشْهَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عَلِيُّ أَوْلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوْلُ مَنْ صَدَّقَنِي وَ أَوْلُ مَنْ
يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالِ
يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ

قال الشيخ الفقيه عماد الدين يعسوب أمير النحل و هو قائده يجتمعون إليه فإذا رحل رحلوا برحيله

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:
أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلِيهِ عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ
عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع يَقُولُ: فِي السَّمَاءِ أَرْبَعَةٌ مَلَائِكَةٌ يَقُولُونَ فِي تَسْبِيحِهِمْ سُبْحَانَ مَنْ دَلَّ
هَذَا الْخَلْقَ الْقَلِيلَ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ الْكَثِيرِ عَلَى هَذَا الدِّينِ الْعَزِيزِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ الرَّئِيسُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرَةَ وَ
خَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِثْلَاءً فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَ

خَمْسِينَ وَ أَرْبَعِينَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحِ الْقُرَشِيِّ إِجَارَةً قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِئَابٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ:

إِنَّ أَبَا ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ خَرَجَا فِي طَلَبِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقِيلَ لَهُمَا إِنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَى قُبَا فَوَجَدَاهُ سَاجِدًا تَحْتَ شَجَرَةٍ فَجَلَسَا يَنْتَظِرَانِهِ حَتَّى ظَنَّا أَنَّهُ نَائِمٌ فَأَهْوَيَْا لِيُوقِظَاهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ قَالَ قَدْ رَأَيْتُ مَكَانِكُمَا وَ سَمِعْتُ مَقَالَتِكُمَا وَ لَمْ أَكُنْ رَاقِدًا إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ كُلَّ نَبِيٍّ كَانَ قَبْلِي إِلَى أُمَّتِهِ بِلِسَانِ قَوْمِهِ وَ بَعَنِي إِلَى كُلِّ أَسْوَدٍ وَ أَحْمَرَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ أَعْطَانِي فِي أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيًّا قَبْلِي نَصْرَنِي بِالرَّغْبِ يُسْمِعُ بِي الْقَوْمَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ مَسِيرَةَ شَهْرٍ فَيُؤْمِنُونَ بِي وَ أَحَلَّ لِي الْمَغْنَمَ وَ جَعَلَ لِي الْأَرْضَ

ص: ٨٤

مَسْجِدًا وَ طَهُورًا أَيْنَ مَا كُنْتُ مِنْهَا أَتَيْتُمُ مِنْ تَرَابِهَا وَ أَصَلَى عَلَيْهَا وَ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ مَسْأَلَةً فَسَأَلُوهُ إِيَّاهَا فَأَعْطَاهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ أَعْطَانِي مَسْأَلَةً فَأَخْرْتُ مَسْأَلَتِي لِشَفَاعَةِ الْمُذْنِبِينَ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَفَعَلَ ذَلِكَ وَ أَعْطَانِي جَوَامِعَ الْعِلْمِ وَ أَعْطَى عَلِيًّا مَفَاتِيحَ الْكَلَامِ وَ لَمْ يُعْطِ مَا أَعْطَانِي نَبِيًّا قَبْلِي فَمَسْأَلَتِي بِالْعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَيَرْضَى مُوَالِيًا لَوْصِيٍّ مُحِبًّا لِأَهْلِ بَيْتِي

قال محمد بن أبي القاسم آخر هذا الخبر يدل أن بشارة المصطفى بالشفاعة للمذنبين من أمته إنما تخص الشيعة الموالية المحبة لأهل بيته كما ذكره ص في آخر الكلام

[ظاهر الفضل بن دكين التشيع و له بيتان في ذلك.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْخَازَنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدُّورِيسْتِيُّ بِالْعُرَى عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانَ وَ خَمْسِينَ وَ أَرْبَعِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزَّازِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَدْلِيُّ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ: قَالَ قَدِيمُ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ بَعْدَادَ فَنَزَلَ الرَّمِيْلَةَ وَ هِيَ مَحَلَّةٌ بِهَا فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَ نَصَبُوا لَهُ كُرْسِيًّا صَعِدَ إِلَيْهِ وَ أَخَذَ يَعْظُمُ النَّاسَ وَ يُذَكِّرُهُمْ وَ يَرَوِي لَهُمُ الْأَحَادِيثَ وَ كَانَتْ أَيْامًا صَعْبَةً فِي التَّقِيَّةِ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْمَجْلِسِ وَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا نُعَيْمٍ أ تَشِيْعُ؟ قَالَ فَكَّرَهُ الشَّيْخُ مَقَالَتَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ وَ تَمَثَّلَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ

بَرَدَ جَوَابِ السَّائِلِي عَنكَ أَعْجَمُ

وَ مَا زَالَ بِي حُبِّكَ حَتَّى كَانَنِي

سَلِمْتُ وَ هَلْ حَيٌّ مِنْ النَّاسِ يَسَلِمُ

لَأَسَلِمَ مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ وَ تَسَلِمِي

قَالَ فَلَمْ يَفْظُنْ بِمُرَادِهِ وَعَادَ إِلَى السُّؤَالِ وَقَالَ يَا أَبَا نُعَيْمٍ أ تَشِيْعُ؟ فَقَالَ يَا هَذَا كَيْفَ بَلَيْتُ بِكَ وَ أَى رِيحِ هَبَّتْ بِكَ إِلَى نَعْمٍ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ صَالِحِ بْنِ حَى يَقُولُ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع يَقُولُ: حُبُّ عَلَى عِبَادَةٍ وَ خَيْرُ الْعِبَادَةِ مَا كُنِمَتْ

[حديث ميثم التمار عن فضل أهل البيت عليهم السلام.]

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ص: ٨٧

قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ التُّعْمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمِ التَّمَارِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ مِيثَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ تَمَسَّنَا لَيْلَةٌ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ لَنَا لَيْسَ مِنْ عَبْدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ إِلَّا أَصْبَحَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا عَلَى قَلْبِهِ وَ لَا أَصْبَحَ عَبْدٌ مِمَّنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا يَجِدُ بُغْضَنَا عَلَى قَلْبِهِ وَ أَصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحُبِّ الْمُحِبِّ لَنَا وَ نَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ لَنَا وَ أَصْبَحَ مُحِبِّنَا مُعْتَبِطًا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ يَنْتَظِرُهَا كُلَّ يَوْمٍ وَ أَصْبَحَ مُبْغِضَنَا يُؤَسِّسُ بُيَانَهُ عَلَى شِفَا جُرْفٍ هَارٍ فَكَانَ ذَلِكَ الشِّفَا قَدْ أَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَ كَانَ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ قَدْ فُتِحَتْ لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ فَهَيِّنَا لِأَصْحَابِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتَهُمْ وَ تَعَسَّا لِأَهْلِ النَّارِ مَتَوَاهِمُ إِنَّ عَبْدًا لَمْ يَقْصُرْ فِي حُبِّنَا لِخَيْرٍ يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ وَ لَنْ يُحِبَّنَا مَنْ يُحِبُّ مُبْغِضَنَا إِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَجْتَمِعْ فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ وَ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ يُحِبُّ بِهَذَا قَوْمًا وَ يُحِبُّ بِالْآخَرِ عَدُوَّهُمْ وَ الَّذِي يُحِبَّنَا فَهُوَ يَخْلُصُ بِحُبِّنَا كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ الَّذِي لَا غَشَّ فِيهِ نَحْنُ النَّجْبَاءُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ النَّبِيَاءِ وَ أَنَا وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَنَا حِزْبُ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ وَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ حَالَهُ فِي حُبِّنَا فَلْيَمْتَحِنْ قَلْبَهُ فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ حُبًّا مِنْ أَلْبِ عَلَيْنَا فَلْيَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَدُوُّهُ وَ جَبْرَيْلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ اللَّهُ عَدُوُّ الْكَافِرِينَ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ السَّعِيدِ أَبُو [أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: إِنَّا وَ شِيعَتُنَا خُلِقْنَا مِنْ طِينَةٍ مِنْ عَلِيِّينَ وَ خَلَقَ اللَّهُ عَدُوَّنَا مِنْ طِينَةِ حَبَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ

أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْبَرَكَاتِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ الْعَلَوِيُّ بِالْكُوفَةِ فِي مَسْجِدِهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّقْفِيُّ الْكُوفِيُّ بِهَا قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيُّ الْعَلَامَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْجَعْفَرِيُّ وَ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا قَالَا حَدَّثَنَا

ص: ٨٨

مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُحَارِبِيُّ قَرَأَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ حَسَنِ الطَّحَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُسَاوِرٍ عَنْ بَشِيرِ النَّبَالِ وَكَانَ يَبْرَى النَّبْلِ: قَدْ اشْتَرَيْتُ بَعِيرًا نِضْوًا فَقَالَ لِي قَوْمٌ يَحْمِلُكَ وَ قَالَ قَوْمٌ لَا يَحْمِلُكَ فَرَكِبْتُ وَ مَشَيْتُ حَتَّى وَصَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ قَدْ تَشَقَّقَ وَجْهِي وَ يَدَايَ وَ رِجْلَايَ فَاتَيْتُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ فَقُلْتُ يَا غُلَامُ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ قَالَ فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ ادْخُلْ يَا بَشِيرُ مَرْحَبًا مَا هَذَا الَّذِي أَرَى بِكَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ اشْتَرَيْتُ بَعِيرًا نِضْوًا فَرَكِبْتُ وَ مَشَيْتُ فَشَقَّقَ وَجْهِي وَ يَدَايَ وَ رِجْلَايَ فَقَالَ فَمَا دَعَاكَ إِلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ حُبُّكُمْ وَ اللَّهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى اللَّهِ وَ فَرَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ فَرَعْتُمْ إِلَيْنَا فَإِلَى أَيْنَ تَرُونَ نَذْهَبُ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ بِالرِّيِّ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُفِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْحَارِثِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ قَالَ:

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ رَافِعِ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ آخِذًا بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَ يَقُولُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي أَنَا جُنْدَبُ الْغِفَارِيُّ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ مَنْ قَاتَلَنِي فِي الْأُولَى وَ قَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي الثَّانِيَةِ حَسَرَهُ اللَّهُ مَعَ الدَّجَالِ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ مَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَ مَنْ لَمْ يَدْخُلْهُ هَلَكَ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الرَّئِيسُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَ الْمَوْضِعِ وَ التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو النَّصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ

ص: ٨٩

الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْجَلْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَسْنِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرَّاحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقْرَبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ فَقَالَ: قَالَ لِي جَبْرِئِيلُ ذَاكَ عَلِيٌّ وَ شَبِيعَةُ هُمُ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ الْمُقْرَبُونَ مِنَ اللَّهِ بِكَرَامَتِهِ لَهُمْ

[البلاء إلى الأئمة و شيعتهم أسرع من السيل في الوادي.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْحَارِثِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ السُّلَمِيِّ إِجَارَةً قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكِيمِ الْكِنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحِ السُّكْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ الرَّجُلُ كَيْفَ أَنْتُمْ؟ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ أَوْ مَا أَنْ لَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا كَيْفَ نَحْنُ؟ إِنَّمَا مَثَلُنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ يُدْبِحُ أَبْنَاءَهُمْ وَتُسْتَحْيَا نِسَاءَهُمْ أَلَا وَإِنَّ هَؤُلَاءِ يُدْبِحُونَ أَبْنَاءَنَا وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَنَا زَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنْ لَهُمْ فَضْلًا عَلَى الْعَجَمِ فَقَالَتْ الْعَجَمُ وَبِمَا ذَاكَ؟ قَالُوا كَانَ مُحَمَّدٌ صِ مَنَا عَرَبِيًّا قَالُوا لَهُمْ صَدَقْتُمْ وَزَعَمَتِ قُرَيْشٌ أَنْ لَهَا فَضْلًا عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَتْ لَهُمُ الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِهِمْ وَبِمَا ذَاكَ؟ قَالُوا كَانَ مُحَمَّدٌ قُرَشِيًّا قَالُوا لَهُمْ صَدَقْتُمْ وَإِنْ كَانَ الْقَوْمُ صَدَقُوا فَلَنَا فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ لِأَنَّ ذُرِّيَّةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلُ بَيْتِهِ خَاصَّةٌ وَعَتْرَتُهُ لَا يَشْرِكُنَا فِي ذَلِكَ غَيْرُنَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ ع فَاتَّخِذْ لِلْبَلَاءِ جَلْبَابًا فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْرَعُ إِلَيْنَا وَإِلَى شِيعَتِنَا مِنَ السَّبِيلِ فِي الْوَادِي وَبِنَا يُبْدَأُ الْبَلَاءُ ثُمَّ بِكُمْ وَبِنَا يُبْدَأُ الرَّخَاءُ ثُمَّ بِكُمْ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ فِي التَّارِيخِ الْمُوَرَّخِ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ

ص: ٩٠

بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَارِثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَبِيحِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّنَا وَأَحَبَّ مُجِبَّنَا لَأَعْرَضَ دُنْيَا يُصِيبُهَا مِنْهُ وَعَادَى عَدُوَّنَا لَأَلِاحِنَةَ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ثُمَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ وَزَيْدِ الْبَحْرِ غَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ فِي الْمَوْضِعِ وَالتَّارِيخِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُمَا قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْحَارِثِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ قَالَ:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَزْدِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: نَحْنُ السَّبَبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

[إخبار الرسول بأن لحم على من لحمه ودمه من دمه.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الرَّاهِدُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالرَّيِّ سَنَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَسَّامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَحْبَبُوا عَلِيًّا فَإِنَّ لَحْمَهُ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي لَعَنَ اللَّهُ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي ضَيَعُوا فِيهِ عَهْدِي وَ نَسُوا فِيهِ وَصِيَّتِي مَا لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلَاقٍ

[ان الله تعالى يتولى حساب المؤمن سترا عليه.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الرَّئِيسُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ فِي التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ الْمَكْتُوبِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ بِالغُرَّى عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي

ص: ٩١

عَمِّي أَبُو الْحَسَنِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ النَّقْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَأَوْلَيْكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا قَالَ ع يُؤْتِي بِالْمُؤْمِنِ الْمُنْذِبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَامَ بِمَوْقِفِ الْحِسَابِ فَيَكُونُ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى حِسَابَهُ لَا يُطْلَعُ عَلَى حِسَابِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فَيَعْرِفُهُ ذَنْبُهُ حَتَّى إِذَا أقرَّ بِسَيِّئَاتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْكَتَبَةِ بَدِّلُوهَا حَسَنَاتٍ وَ أَظْهَرُوهَا لِلنَّاسِ فَيَقُولُ النَّاسُ حِينَئِذٍ مَا كَانَ لِهَذَا الْعَبْدِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَهَذَا تَأْوِيلُ آيَةِ وَ هِيَ لِلْمُنْذِبِينَ مِنْ شِيَعَتِنَا خَاصَّةً

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو النَّجْمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيُّ بِهَا فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرَةٍ وَ خَمْسِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّفَّارِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ مَهْدِيٌّ قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ عُقْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطْرَانِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَنَسِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ص فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ النَّبِيُّ ص قَدْ أَتَاكُمْ أَخِي ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَضَرَبَهَا بِيَدِهِ وَ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ هَذَا وَ شِيَعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ ص إِنَّهُ أَوْلَاكُمْ إِيْمَانًا مَعِيَ وَ أَوْفَاكُمْ بَعْدَ اللَّهِ وَ أَقْوَاكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَعْدَلَكُمْ فِي الرَّعِيَّةِ وَ أَقْسَمُكُمْ بِالسُّوِيَّةِ وَ أَعْظَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَرْيَةَ قَالَ وَ نَزَلَتْ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَوْلَيْكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

وَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ عَشْرَةٍ وَ خَمْسِمِائَةٍ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ:

أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُتْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ النَّصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّامِتِ الْجُعْفِيُّ قَالَ: كُنَّا

ص: ٩٢

عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ جَمَاعَةً مِنَ الْبَصْرِيِّينَ فَحَدَّثْتَهُمْ بِحَدِيثِ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْحَجِّ إِمْلَاءً عَلَيْهِمْ فَلَمَّا قَامُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا يَمِينًا وَشِمَالًا وَإِنِّكُمْ لَزِمْتُمْ صَاحِبِكُمْ فَالِي أَيِّن تَرَوْنَ يَرِدُ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَاللَّهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَاللَّهُ

[ضمان الله تعالى لمن أقر لعلی بالولاية الجنة.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي التَّارِيخِ وَ الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُمَا قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَمِنَ لِلْمُؤْمِنِ ضَمَانًا قَالَ قُلْتُ مَا هُوَ؟ قَالَ ع ضَمِنَ لَهُ أَنْ أَقْرَّ لِلَّهِ تَعَالَى بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِ مُحَمَّدٍ صِ بِالنُّبُوَّةِ وَ لِعَلِيِّ ع بِالْإِمَامَةِ وَ أَدَّى مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُسْكِنَهُ فِي جِوَارِهِ قَالَ فَقُلْتُ هَذِهِ وَاللَّهِ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا تُشْبِهُهَا كَرَامَةُ الْآدَمِيِّينَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَعْمَلُوا قَلِيلًا تَعْمُوا كَثِيرًا

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الرَّئِيسُ الزَّاهِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ بِالرِّيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَصِيرُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَعِيدِ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَّانْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَيْمَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ: لَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ص مَنَاسِكَهُ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَ انْشَأَ يَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ مُسْلِمًا فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْإِسْلَامُ فَقَالَ ص الْإِسْلَامُ عُرْيَانٌ وَ لِبَاسُهُ التَّقْوَى وَ زِينَتُهُ الْحَيَاءُ وَ مَلَائِكَةُ الْوَرَعِ وَ جَمَالُهُ الْوَقَارُ وَ ثَمَرُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَ أَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ

ص: ٩٣

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعَدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مَسْعَدَةُ بْنُ صَدَقَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ

بْنِ مُحَمَّدٍ ع يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا يَهْلِكُ هَالِكٌ عَلَى حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع إِلَّا رَأَهُ فِي أَحَبِّ الْمَوَاطِنِ إِلَيْهِ وَ لَا يَهْلِكُ هَالِكٌ عَلَى بُغْضِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا رَأَهُ فِي أْبْغَضِ الْمَوَاطِنِ إِلَيْهِ

[حديث رشيد الهجرى مع ابن زياد.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّعِيدُ الْوَالِدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجَعَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْوَرْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْعِجْلِيِّ قَالَ: لَقِيتُ أُمَّةَ اللَّهِ بِنْتِ رُشَيْدِ الْهَجْرِيِّ فَقُلْتُ لَهَا خَبْرِي نِي مَا سَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ قَالَتْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ لِي حَبِيبِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع يَا رُشَيْدُ كَيْفَ صَبْرُكَ إِذَا أُرْسِلَ إِلَيْكَ دَعَى بَنِي أُمَيَّةَ فَتَقَطَّعَ يَدَيْكَ وَ رَجْلَيْكَ وَ لِسَانَكَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ كَيْفَ ذَلِكَ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ ع نَعَمْ يَا رُشَيْدُ وَ أَنْتَ مَعِيَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَتْ فَوَ اللَّهُ مَا ذَهَبَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْهِ الدَّعَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ عَلَيْهِمَا لَعْنَتَا اللَّهِ فَدَعَاهُ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَبَى أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ بَايَ مَيْتَةَ قَالَ لَكَ صَاحِبِكَ تَمُوتُ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَلِيلِي ع أَنْكَ تَدْعُونِي إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنْهُ وَ لَا أَتَبَرَّأُ فَتَقَطَّعْ يَدِي وَ رَجْلِي وَ لِسَانِي فَقَالَ وَ اللَّهُ لَأَكْذِبَنَّ صَاحِبَكَ قَدَمُوهُ فَاقْطَعُوا يَدَهُ وَ رَجْلَهُ وَ اِتْرَكُوا لِسَانَهُ فَتَقَطَّعُوهُ ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى مَنْزِلِنَا فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ تَجِدُ لَنَا أَصَابِكَ أَلَمْأ قَالَ لَا وَ اللَّهُ يَا بَنِيَّةُ إِلَّا كَالزَّحَامِ بَيْنَ النَّاسِ وَ دَخَلَ عَلَيْهِ جِيرَانُهُ وَ مَعَارِفُهُ يَتَوَجَّعُونَ لَهُ فَقَالَ ائْتُونِي بِصَحِيفَةٍ وَ دَوَاةٍ

ص: ٩٤

أَذْكَرُ لَكُمْ مَا يَكُونُ مِمَّا عَلَّمَنِيهِ مَوْلَايَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَاتَوَهُ بِصَحِيفَةٍ وَ دَوَاةٍ فَجَعَلَ يَذْكُرُ وَ يُمْلِي عَلَيْهِمْ أَخْبَارَ الْمَلَاحِمِ وَ الْكَايِّنَاتِ وَ يُسْنِدُهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ زِيَادٍ لَعْنَهُ اللَّهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْحَجَّامَ حَتَّى قَطَعَ لِسَانَهُ فَمَاتَ مِنْ لَيْتِهِ تَلْكَ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَسْمِيهِ رَاشِدَ الْمَبْتَلَى وَ كَانَ قَدْ أَلْقَى إِلَيْهِ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ كَانَ يَلْقَى الرَّجُلَ فَيَقُولُ لَهُ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ تَمُوتُ مَيْتَةً كَذَا وَ كَذَا وَ أَنْتَ يَا فُلَانُ تَقْتُلُ قَتْلَةً كَذَا فَيَكُونُ الْأَمْرُ كَمَا قَالَهُ رَاشِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ الزَّاهِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالرُّيِّ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجَعَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَفْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَابِدِيُّ الْقَاضِي قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع يَقُولُ: بِنَا يُبْدَأُ الْبَلَاءُ ثُمَّ بِكُمْ وَ بِنَا يُبْدَأُ الرَّخَاءُ ثُمَّ بِكُمْ وَ الَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَيْتَ صِرَنَ اللَّهُ بِكُمْ كَمَا انْتَصَرَ بِالْجِجَارَةِ

[حب على «ع» حسنة لا يضر معها سيئة.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارَ الْخَازِنَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَنْفِيَّ الصَّنْدَلِيَّ قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا مِنْ نَيْسَابُورَ قَالَ: حَدَّثَنِي وَالِدِي أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ طَاهِرٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورَ الدَّقِيقِيَّ قَالَ:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا عَلِيُّ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدَ اللَّهِ مِثْلَ مَا قَامَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا فَانْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَدَّ فِي عُمُرِهِ حَتَّى حَجَّ أَلْفَ حِجَّةٍ ثُمَّ قُتِلَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ لَمْ يُؤَالِكْ يَا عَلِيُّ لَمْ يَشْمَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَ لَمْ يَدْخُلْهَا أَمَا عَلِمْتَ يَا عَلِيُّ أَنَّ حُبَّكَ حَسَنَةٌ لَا يَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ وَ بُغْضُكَ

ص: ٩٥

سَيِّئَةٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهَا طَاعَةٌ يَا عَلِيُّ لَوْ تَنَرَّتْ الدُّرُّ عَلَى الْمُنَافِقِ مَا أَحْبَبَكَ وَ لَوْ ضَرَبْتَ خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ مَا أَبْغَضَكَ لِأَنَّ حُبَّكَ إِيْمَانٌ وَ بُغْضُكَ نِفَاقٌ وَ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ تَقِيٌّ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ شَقِيٌّ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهِيُّ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيَّ فِي مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّعِيدُ الْوَالِدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمَفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ التَّمِيمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع يَقُولُ: وَ اللَّهُ لَأَذُوْدَنَ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ عَنْ حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ ص أَعْدَاءَنَا وَ لَأُوْرِدَنَّهُ أَحْبَاءَنَا

أَخْبَرَنَا الْفَقِيهِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوِيَه رَحِمَهُ اللَّهُ بِالرِّىِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيَّ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع إِثْلَاءً فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيْمَانَ أَبُو الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّلْعَبِيُّ الْمَوْصَلِيُّ أَبُو نَوْفَلٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع يَقُولُ: نَحْنُ خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ شَبِيحَتُنَا خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ أُمَّةٍ نَبِيَّهِ ص

[الناس يوم القيامة يدعون بأسماء أمهاتهم إلا شيعة على عليه السلام.]

١٤، ١ - أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهِيُّ الرَّئِيسُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوِيَه رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالرِّىِّ سَنَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَارْبَعِمِائَةٍ إِثْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي

ص: ٩٦

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَزَارِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي خَلَقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ فَفَضَلْتُ مِنْهَا فَضْلَةً فَخَلَقْتُ مِنْهَا شِيعَتَنَا فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُعِيَ النَّاسُ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا شِيعَتَكَ فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ طَيِّبٍ وَلِدَاتِهِمْ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو النَّجْمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَيْسَى الرَّازِيُّ بِالرِّيِّ فِي دَرْبِ زَاهِرَانَ بِالْمَشْهَدِ الْمَعْرُوفِ بِالْعَرَى قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي صَفْرِ سَنَةِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ الْعَلَوِيُّ الْحَسَنِيُّ إِثْلَاءً قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْعَبْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُمِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: مَنْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُدِيَ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُفِيَ وَمَنْ قَنَعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ غَنِيَ وَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَجَا فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَاسَلِّمُوا الْأَمْرَ لِأَهْلِهِ تَفْلِحُوا وَاصْبِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ الْآيَةَ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ وَهُمْ شِيعَةُ عَلِيِّ ع حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ قَالَتْ أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ

و كذا في الأصل و الظاهر سقوط قولها و قال ص و هم شيعة علي ع

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي سَنَةِ سِتِّينَ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ

ص: ٩٧

أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْرَةَ الثَّمَالِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ ع: مَنْ دَعَا اللَّهَ بِنَا أَفْلَحَ وَمَنْ دَعَاهُ بغيرِنَا هَلَكَ وَاسْتَهْلَكَ

[حديث الأصبع مع علي «ع» يظهر منه جلالته.]

وَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عْتَبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُبَارَكٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مَالِكِ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ أَرْكَعُ عِنْدَ بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَ أَنَا أَدْعُو اللَّهَ إِذْ خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ ص يَا أَصْبَغُ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ ع أَيُّ شَيْءٍ كُنْتَ تَصْنَعُ قُلْتُ رُكْعَتُ وَ أَنَا أَدْعُو قَالَ أَ فَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص؟ قُلْتُ بَلَى قَالَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا كَانَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ثُمَّ ضَرَبَ عَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى عَلَى مَنْكِبِي الْأَيْسَرِ وَ قَالَ يَا أَصْبَغُ لَئِنْ ثَبَتَتْ قَدَمُكَ وَ تَمَّتْ وَ لَأَيْتُكَ وَ أَنْبَسْتَ يَدُكَ اللَّهُ أَرْحَمُ بِكَ مِنْ نَفْسِكَ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الرَّئِيسُ الزَّاهِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالرَّيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرٍ وَ خَمْسِمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَوْلُوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ الْإِسْكَافِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَدِيدٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُدْرِكِ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع: يَا مُدْرِكُ إِنَّ أَمْرَنَا لَيْسَ بِقَبُولِهِ فَقَطْ وَ لَكِنَّهُ بِصِيَانَتِهِ وَ كِتْمَانِهِ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ أَقْرَى أَصْحَابِنَا السَّلَامِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ وَ قُلْ لَهُمْ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَيْنَا وَ حَدَّثَهُمْ بِمَا يُعْرِفُونَ وَ تَرَكَ مَا يُنْكُرُونَ

ص: ٩٨

[قول عمر بن الخطاب يخ يخ لك يا علي.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِبَارِ الْخَازِنُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةٍ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ إِسْحَاقِ الْمُعَدَّلِ الْوَأَسْطِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيِّ الْمُحَمَّدِيِّ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي دَعْبَلُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ عَنْ ابْنِ شَوْذَبَ عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَامَ يَوْمَ ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْرًا وَ ذَلِكَ يَوْمٌ غَدِيرِ خَمٍّ لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ ص مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَخْ بَخْ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةٍ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ قَالَ:

أَخْبَرَنِي السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ مُوسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَزْدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي رَأَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ يُحِبُّ وَمَنْ أَبْغَضَنِي رَأَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ يَكْرَهُ

[من كذب على على عليه السلام أوقف مع الكذابين.]

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي التَّارِيخِ وَالْمَوْضِعِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُمَا قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدِ الْمَرَاغِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَزْوَرٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيِّ ع يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْهَا زَيْنُكَ بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَجَعَلَكَ لَا تَرُزَأُ مِنْهَا شَيْئاً

ص: ٩٩

وَلَا تَرُزَأُ مِنْكَ شَيْئاً وَوَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ فَجَعَلَكَ تَرْضَى بِهِمْ أَتْبَاعاً وَيَرْضُونَ بِكَ إِمَاماً فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ فِيكَ فَأَوْلَيْكَ جِيرَانُكَ فِي دَارِكَ وَشُرَكَاءُوكَ فِي جَنَّتِكَ وَأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ فَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُوقِفَهُ مَوْقِفَ الْكُذَّابِينَ

[لا يقبل الله الحج إلا من الموالين لأهل البيت.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْبِيِّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى الْمَوْقِفِ وَالنَّاسُ فِيهِ كَثِيرٌ فَدَنَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ إِنَّ أَهْلَ الْمَوْقِفِ كَثِيرٌ قَالَ فَضْرَبَ بَبَصْرِهِ فَأَدَارَهُ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ أَدْنُ مِنِّي يَا عَبْدَ اللَّهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ ع غَنَاءُ يَأْتِي بِهَا الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مَا الْحَجُّ إِلَّا لَكُمْ وَلَا وَاللَّهِ لَا يَقْبَلُ إِلَّا مِنْكُمْ

[الله تعالى أخذ على الأنبياء و الرسل الإقرار بولاية علي «ع».]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الزَّاهِدُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالرِّىِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَارْبَعِمِائَةَ قَالَ:

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَا قَبِضَ اللَّهُ نَبِيًّا حَتَّى أَمَرَهُ أَنْ يُوصَى إِلَى أَفْضَلِ عَشِيرَتِهِ مِنْ عَصَبَتِهِ وَأَمَرَنِي أَنْ أُوصَى فَقُلْتُ إِلَى مَنْ يَا رَبِّ فَقَالَ أَوْصِ يَا مُحَمَّدُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي قَدْ أَثْبَتُهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ وَكُتِبَتْ فِيهَا أَنَّهُ وَصِيكَ وَعَلَى ذَلِكَ أَخَذْتُ مِيثَاقَ الْخَلَائِقِ وَمَوَائِقَ أَنْبِيَائِي وَرُسُلِي وَأَخَذْتُ مِيثَاقَهُمْ لِي بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ بِالنُّبُوَّةِ وَ لِعَلِيِّ بِالْوَلَايَةِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِبَارٍ الْخَازِنُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الصَّدُوقُ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَعْبَرِيُّ [الْعَكْبَرِيُّ الْمُعَدَّلُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ

ص: ١٠٠

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِزْقَوَيْهِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَاكِيُّ الدَّقَاقُ قَالَ:

حَدَّثَنِي شَرِيكٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَرَضَةً فَعَدَا إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع فِي الْغَلَسِ وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ لَا يَسْبِقَهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ قَالَ فَإِذَا هُوَ فِي صَحْنِ الدَّارِ رَأْسُهُ فِي حَجْرٍ دَحِيَّةٍ بِنِ خَلِيفَةِ الْكَلْبِيِّ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ قَالَ وَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَمَا إِنِّي أَحْبَبْتُكَ وَ لَكَ عِنْدِي مَدِيحَةٌ أَلْفِيهَا إِلَيْكَ قَالَ لَهُ قُلْ قَالَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَنْتَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ لِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِكَ تَزَفُّ أَنْتَ وَ شَيْعَتُكَ زَفًّا زَفًّا إِلَى الْجَنَانِ أَفْلَحَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ خَابَ وَ خَسِرَ [خَسِرَ مَنْ تَخَلَّكَ لِحُبِّ مُحَمَّدٍ أَحْبُوكَ وَ لِيُغْنِيكَ مُحَمَّدٌ أَبْعُضُوكَ لَنْ تَتَّالَهُمْ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ آدَنُ إِلَى صَفْوَةِ اللَّهِ أَحْبَبْتُكَ وَ ابْنِ عَمِّكَ وَ أَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ فَدَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَ أَخَذَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ص أَخْذًا رَقِيقًا فَصَيَّرَهُ فِي حَجْرِهِ فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ مَا هَذِهِ الِهْمَمَةُ فَأَخْبَرَهُ عَلِيُّ بِالْحَدِيثِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ دَحِيَّةً بِنِ خَلِيفَةِ الْكَلْبِيِّ ذَاكَ جَبْرِيْلُ سَمَّاكَ بِأَسْمَاءِ سَمَّاكَ اللَّهُ بِهَا وَ هُوَ الَّذِي لَقِيَ مَحَبَّتَكَ فِي قُلُوبِ وَ صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَهْبَتِكَ وَ خَوْفِكَ فِي صُدُورِ الْكَافِرِينَ وَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ أضعافٌ كَثْرَةٌ [كثيرةٌ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ مُوسَى بْنُ يُوْسُفَ بْنِ رَاشِدِ الْكُوفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَدِيْعِ الْخَرَّازِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْأَشَقْرُ عَنْ قَيْسِ بْنِ لَيْثٍ عَنْ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

الرُّمُومَا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ يُوَدُّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا عَمَلُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الطُّوسِيِّ فِي التَّارِيخِ وَالْمَوْضِعِ الْمُقَدَّمِ ذِكْرُهُمَا قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ص: ١٠١

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنْفِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمِ السَّمَاكِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شِمْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِرَامٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيكَ قَالَ فَأَمْسَكَ عَشْرًا لَا يُجِيبُنِي ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ أَلَا أُخْبِرُكَ عَمَّا سَأَلْتَنِي فَقُلْتُ بَأبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَمْ وَاللَّهِ لَقَدْ سَكَتَ عَنِّي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْكَ وَجَدْتُ عَلَيَّ فَقَالَ مَا وَجَدْتُ عَلَيْكَ يَا جَابِرُ وَلَكِنْ كُنْتُ أَنْتَظِرُ مَا يَأْتِينِي مِنَ السَّمَاءِ فَأَتَانِي جِبْرِئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُفَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ إِنَّ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيكَ وَ خَلِيفَتَكَ عَلَى أَهْلِكَ وَ أُمَّتِكَ وَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِكَ وَ هُوَ صَاحِبُ لَوَائِكَ يَقْدُمُكَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ص أَرَأَيْتَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَذَا أَقْتَلُهُ قَالَ نَعَمْ يَا جَابِرُ مَا وَضِعَ هَذَا الْمَوْضِعُ إِلَّا لِتَبَاجُعِ عَلَيْهِ فَمَنْ تَابَعَهُ كَانَ مَعِيَ غَدًا وَ مَنْ خَالَفَهُ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَبَدًا

[سرور النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقدم جعفر الطيار و رواية مجاهد الكذاب غضب فاطمة على أمير المؤمنين (ع).]

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْفَقِيهُ وَ أَبُو الْبَقَّانِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ وَلَدُهُ أَبُو الْقَاسِمِ سَعْدُ بْنُ عَمَّارٍ سَامَحَهُ اللَّهُ عَنْ الشَّيْخِ الزَّاهِدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ الْجُرْجَانِيِّ عَنِ السَّيِّدِ الصَّالِحِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ الْعُلُوِيِّ الْمَرْعَشِيِّ الطَّبْرِيِّ وَ كَتَبْتُهُ مِنْ كِتَابِهِ بِخَطِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا حَمَزَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَلِيلٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ عَنْ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مَدِينَةَ خَيْبَرَ قَدِمَ جَعْفَرُ ع مِنَ الْحَبَشَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأُدرِي أَنَا بِأَيِّهِمَا أَسْرُ بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ وَ كَانَتْ مَعَ جَعْفَرٍ جَارِيَةٌ فَأَهْدَاهَا إِلَى عَلِيٍّ ع فَدَخَلَتْ فَاطِمَةُ ع بَيْتَهَا فَإِذَا رَأْسُ عَلِيٍّ ع فِي حَجَرٍ الْجَارِيَةِ فَلَحِقَهَا مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يَلْحَقُ الْمَرْأَةَ عَلَى زَوْجِهَا فَتَبَرَّقَعَتْ بِبُرْقَعَتِهَا وَ وَضَعَتْ خِمَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا تَرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْكُو إِلَيْهِ عَلِيًّا فَنَزَلَ جِبْرِئِيلُ ع عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُفَرِّتُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ هَذِهِ فَاطِمَةُ تَأْتِيكَ تَشْكُو عَلِيًّا فَلَا تَقْبَلَنَّ مِنْهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ فَاطِمَةُ قَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعِي إِلَى بَعْلِكَ وَ قُولِي لَهُ رَغِمَ أَنْفِي لِرِضَاكِ فَارْجِعْتِ فَاطِمَةُ ع فَقَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ رَغِمَ أَنْفِي لِرِضَاكِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع يَا فَاطِمَةُ شَكْوَتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ أَحْيَاءَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُكَ يَا فَاطِمَةُ أَنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ حُرَّةٌ لَوْجَهُ اللَّهُ فِي مَرْضَاتِكَ وَ كَانَ مَعَ عَلِيٍّ

ص: ١٠٢

خَمْسُمِائَةَ دَرَاهِمٍ فَقَالَ وَ هَذِهِ الْخَمْسُمِائَةُ دَرَاهِمٍ صَدَقَةٌ فِي فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فِي مَرْضَاتِكَ فَنَزَلَ جِبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اللَّهُ يُفَرِّتُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ بَشِّرْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِأَنِّي وَهَبْتُ لَهُ الْجَنَّةَ بِحَدِّ أَفِيرِهَا لِعِتْقِهِ الْجَارِيَةَ فِي مَرْضَاةِ فَاطِمَةَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقِفُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ مِنْ يَسَاءِ الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِي وَ يَمْنَعُ مِنْهَا مَنْ يَشَاءُ بِغَضَبِي وَ قَدْ وَهَبْتُ لَهُ النَّارَ

بِحَدِّافِيرِهَا بَصَدَقَتِهِ الْخُمْسِمَاتَةَ دِرْهَمٍ عَلَى الْفُقَرَاءِ فِي مَرْضَاةِ فَاطِمَةَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقِفُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَيُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ النَّارَ بِغَضَبِي وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَاءُ مِنْهَا بِرَحْمَتِي فَقَالَ النَّبِيُّ ص بَخْ بَخْ مَنْ مِثْلَكَ يَا عَلِيُّ وَأَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَخُمْسِمِائَةٍ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ أَسْلَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يُونُسَ الْبَصْرِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص وَقَدْ ضَرَبَ كَتِفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بِيَدِهِ وَقَالَ يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّنَا فَهُوَ الْعَرَبِيُّ وَمَنْ أَبْغَضَنَا فَهُوَ الْعِلْجُ شِيعَتُنَا أَهْلُ الْبُيُوتَاتِ وَالْمَعَادِنِ وَالشَّرَفِ وَمَنْ كَانَ مَوْلَاهُ صَاحِبًا وَمَا عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ع إِلَّا نَحْنُ وَشِيعَتُنَا وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْهَا بَرَاءٌ وَإِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَهْدُمُونَ سَيِّئَاتِ شِيعَتِنَا كَمَا يَهْدِمُ الْقَوْمُ الْبُنْيَانَ

[من أحاديث المعراج أمر النبي بالوصية لعلى «ع».]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي التَّارِيخِ وَالْمَوْضِعِ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُمَا قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُفِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَالِدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَأَنْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى نُودِيْتُ يَا مُحَمَّدُ اسْتَوْصِ بِعَلِيِّ خَيْرًا فَإِنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْعَرِّ الْمُحْجَلِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ص: ١٠٣

أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو النَّجْمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عِيْسَى الرَّازِيُّ بِهَا فِي دَرْبِ زَاهِرَانَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرَةَ وَخُمْسِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْشَابُورِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُدْرِكِ أَبُو الْفَتْحِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بَعْدَ مَا كَتَبَهُ بِخَطِّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْفَضْلِ الْمُقْرِي بِفُسْطَاطِ مِصْرَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ رَشِيْقِ الْعَدْلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقِ بْنِ جَامِعِ الْمَدِينِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ سُفْيَانُ بْنُ بِشْرِ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَأَنْتَ الْفَارُوقُ الَّذِي تَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَأَنْتَ يَعْسُوبُ الدِّينِ وَالْمَالِ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ مُوسَى بْنُ يُونُسَ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَوْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسِ الرَّحْبِيِّ قَالَ: كُنْتُ

جَالِسًا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ عَلَى بَابِ الْقَصْرِ حَتَّى الْجَائِئَةُ الشَّمْسُ إِلَى حَائِطِ الْقَصْرِ فَوَتَبَ لِيَدْخُلَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَتَعَلَّقَ بِنُؤَيْهِ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنِي حَدِيثًا جَامِعًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ قَالَ عَ أَوْ لَمْ يَكُنْ فِي حَدِيثٍ كَثِيرٍ؟ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ قَالَ عَ: حَدَّثْتَنِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صَ أَنِّي أَرَدْتُ أَنَا وَ شِيعَتِي رِوَاءَ مَرْوِيِّنَ مَبِيضَةً وَجُوهَهُمْ وَ يَرُدُّ أَعْدَاؤُنَا ظَمَاءً مُظْمِئِينَ مُسَوِّدَةً وَجُوهَهُمْ خَذَهَا إِلَيْكَ قَصِيرَةً مِنْ طَوِيلَةٍ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكَ مَا اكْتَسَبْتَ يَا أَخَا هَمْدَانَ ثُمَّ دَخَلَ الْقَصْرَ

[حديث من كنت مولاه. الخ.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِبَارَ الْخَازِنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةٍ فِي مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ

ص: ١٠٤

أَبِي طَالِبٍ عَ قَالَ: حَدَّثْتَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُوفِيَّ قِرَاءَةً قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثْتَنِي أَبِي أَحْمَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثْتَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا قَالَ: حَدَّثْتَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهُ وَ أَخَذَ مِنْ خَذَلِهِ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةٍ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْكَاتِبُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الزُّعْفَرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ النَّقْفِيِّ قَالَ: حَدَّثْتَنِي عَمَّارُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ عَلَيَّ مِنْبَرِ الْكُوفَةِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَ عَشْرٌ هُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ إِنَّتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلَائِقِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ وَ مَنْزِلِكَ فِي الْجَنَّةِ مُوَاجِهَ مَنْزِلِي كَمَا تَتَوَاجَهُ مَنْازِلُ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْتَ الْوَارِثُ وَ أَنْتَ الْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِي فِي عِدَاتِي وَ أَمْرِي وَ أَنْتَ الْحَافِظُ لِي فِي أَهْلِي عِنْدَ غَيْبَتِي وَ أَنْتَ الْإِمَامُ لِأُمَّتِي وَ الْقَاتِمُ بِالْقِسْطِ فِي رِعْيَتِي وَ أَنْتَ وِليُّ وَ وِليُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّكَ عَدُوِّي وَ عَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ

وَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الطُّوسِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَوْضِعِ وَ التَّارِيخِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُمَا قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ

بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُثْبَةَ عَنْ حُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَارَةَ الْكُوفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع يَقُولُ: مَنْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فِينَا دَمْعَةً لِدَمِ سُنْفِكَ لَنَا أَوْ حَقُّ تَقْصِنَاهُ أَوْ عَرِضَ انْتِهَكَ لَنَا أَوْ لِأَحَدٍ مِنْ شِيَعَتِنَا بَوَّأَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فِي الْجَنَّةِ حُفْبًا

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الزَّاهِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالرَّيِّ سَنَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَارْبَعِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْكِنْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَدْوَانَ عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: نَفَسُ الْمَهْمُومِ لِظُلْمِنَا تَسْبِيحٌ وَهَمُّهُ عِبَادَةٌ وَكَيْتَمَانُ سِرْنَا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَجِبُ أَنْ يُكْتَبَ هَذَا الْحَدِيثُ بِالذَّهَبِ

[حديث لو كانت أوكية على ألسنتكم. إلخ.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا ظَرِيفُ بْنُ نَاصِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ الْأَعْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ عَلَيَّ أَفْوَاهِكُمْ أَوْكِيَةً لَأَخْبَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا لَا يَسْتَوْحِشُ مَعَهُ أَيُّ شَيْءٍ وَ لَكِنْ قَدْ سَبَقَتْ فِيكُمْ الْإِدَاعَةُ وَاللَّهُ بِالْعُ امْرِهِ

[بيتان للمفضل بن عمر المهلبى فى حب الأئمة.]

أنشدنى الشيخ أبو عبد الله بن شهر يار الخازن فى سنة اثنتى عشرة و خمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قال أنشدنى المفضل بن محمد المهلبى لنفسه

لآل رسول الله حبا إلى حبي

فيا رب زدنى كل يوم و ليلة

[استشهاد أمير المؤمنين (ع) بالقرآن على كفر محاربيه.]

أخبرنا الفقيه أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله بالموضع و التاريخ المقدم ذكرهما قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن ربيع البلخى قال: حدثنا سليمان بن الربيع النهدي قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقرى قال أبو الحسن علي بن بلال و حدثني علي بن عبيد الله بن أسد المنصور الأصفهاني قال:

حدثني إبراهيم بن محمد بن هلال الثقفي قال: حدثني محمد بن علي قال: حدثنا نصر بن مزاحم عن يحيى بن يعلى الأسلمى عن علي بن حزور عن الأصبع بن نباتة قال:

جاء رجل إلى علي بن أبي طالب ع فقال يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم الدعوة واحدة و الرسول واحد و الصلاة واحد الحج واحد فيهم نسبيهم قال ع سمهم بما سماهم الله تعالى في كتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات و آتينا عيسى ابن مريم البينات و آيدناه بروح القدس و لو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات و لكن اختلفوا فمنهم من آمن و منهم من كفر فلما وقع الاختلاف كنا نحن أولى بالله عز و جل و بالنبى ص و بالكتاب و بالحق فنحن الذين آمنوا و هم الذين كفروا و شاء الله قتالهم بمشيئته و إرادته

أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد [بن الحسن الطوسي] قال: أخبرنا الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنبارى الكاتب قال: حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي قال: حدثنا شعيب بن أيوب قال: حدثنا معاوية بن هشام بن حسان عن سفيان عن هشام بن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي ع يخطب الناس بالبيعة له فقال نحن حزب الله الغالبون و عترته رسوله الأقربون و أهل بيته الطيبون الطاهرون و أحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله ص فى أمته و الثانى فى كتاب الله فيه تفصيل كل شىء لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه فالمعول علينا فى تفسيره لا يتعبنا تأويله بل نتيقن حقائقه فأطيعونا فإن طاعتنا

ص: ١٠٧

مفروضة إذ كانت بطاعة الله عز و جل و برسوله مقرونة قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله و الرسول و لو ردوه إلى الرسول و أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم و أهدركم الإصغاء لهاتف الشيطان فإنه عدو مبين لكم فتكونوا كأولئك الذين قال لهم الشيطان لا غالب لكم اليوم من الناس و إني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه و قال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون فتلقون إلى الرماح زورا

[وَزَرَأَ وَإِلَى السُّيُوفِ جَزْراً وَ لِلْعُمْدِ حَطْماً وَ لِلسَّهَامِ غَرَضاً ثُمَّ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً

[من الرواة أبو عبيدة بن عمار بن ياسر.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو النَّجْمِ [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَيْسَى الرَّازِيُّ بِهَا قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ الْغُرَبِيِّ بِدَرْبِ زَاهِرَانَ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرٍ وَ خَمْسِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْشَابُورِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُبِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ إِمْلَاءً فِي أَيَّامِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَلْخِيُّ الْحَافِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ وَ هُوَ يَسْمَعُ مِنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْخَطَّابُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَوْصِ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَمَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةٍ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَقُولُ: وَ اللَّهُ لَوْ صَبَّتُ الدُّنْيَا

ص: ١٠٨

عَلَى الْمُنَافِقِ صَبًّا مَا أَحَبَّنِي وَ لَوْ ضَرَبْتُ بِسَيْفِي هَذَا خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ لِأَحَبَّنِي وَ ذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ يَا عَلِيُّ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ

[إن أمير المؤمنين فاروق الأمة و يعسوب المؤمنين.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي سُخَيْلَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ الصَّديقُ الْأَكْبَرُ وَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِبَارٍ الْخَازَنُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةٍ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَلَانَ الْمُعَدَّلُ بِالْكُوفَةِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَهْرِ ربيعِ الأوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ سِتِّينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّمِيمِيُّ

الأشناني قراءة عليه قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الأشناني قراءة عليه قال: حدثنا عبد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا حسين بن زيد عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي ع قال:

إن الله افترض خمسا ولم يفترض إلّا حسنا جميلا الصلاة والزكاة والحج والصيام ولايتنا أهل البيت فعمل الناس بأربع واستخفوا بالخامسة والله لا يستكملوا الأربع حتى يستكملوها بالخامسة

أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله بقرآتي عليه في مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في شعبان سنة إحدى عشرة وخمسمائة قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال:

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن الثعمان رحمه الله قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال: ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة وإنه لينزل كل يوم وليلة سبعون ألف ملك

ص: ١٠٩

فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فإذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي ص فسلموا عليه ثم أتوا إلى قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فسلموا عليه ثم أتوا قبر الحسين ع فسلموا عليه ثم عرجوا وينزل مثلهم أبدا هكذا إلى يوم القيامة وقال ع من زار قبر أمير المؤمنين ع عارفا بحقه غير متجبر ولا متكبر كتب الله له أجر مائة ألف شهيد وغفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبعث من المؤمنين وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكة فإذا انصرف شيعوه إلى منزله فإذا مرض عادوه وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره قال ومن زار قبر الحسين ع عارفا بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة وألف عمرة مقبولة وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

أخبرنا الشيخ أبو علي بن الطوسي عن أبيه رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي المغيرة قال: حدثنا أبو أحمد حميد بن محمد قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عمرو الكشي قال: حدثنا جعفر بن أحمد عن أيوب بن نوح بن دراج عن إبراهيم المخارقي قال: وصفت لأبي عبد الله جعفر بن محمد ع ديني فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأن عليا إمام عدل بعده ثم الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنت فقال ع رحمتك الله ثم قال اتقوا الله اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الطاعة والأمانة وعفة البطن والفرج تكونوا معنا في الرفيق الأعلى

أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في الموضع والتاريخ المذكور قال: أخبرنا السعيد الوالد قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن الثعمان قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن سعيد المقرئ قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم قال: حدثنا يحيى بن الحسين عن سعيد بن طريف عن الأصبع بن

نُبَاتَةَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِن تَمَسَّكُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَلَيَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَارِثِي وَخَلِيفَتِي

ص: ١١٠

إِمَامُكُمْ فَأَحِبُّوهُ حُبِّي وَ أَكْرِمُوهُ لِكِرَامَتِي فَإِنَّ جَبْرَيْلَ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ لَكُمْ مَا قُلْتُ

[سلام الصادق «ع» على موالیه و وصيته لهم بالاجتماع و المذاكرة فی أمرهم.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُلوَيْهٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ مَعْتَبِ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِدَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ يَا دَاوُدُ أُبْلِغْ مَوَالِيَّ عَنِّي السَّلَامَ وَ إِنِّي أَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اجْتَمَعَ مَعَ آخَرَ فَتَذَكَّرَ أَمْرَنَا فَإِنَّ نَالَهُمَا مَلَكٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُمَا وَ إِنِ اجْتَمَعْتُمْ فَاسْتَعْلُوا بِالذِّكْرِ فَإِنَّ فِي اجْتِمَاعِكُمْ وَ مُذَاكِرَتِكُمْ إِحْيَاءَ لِأَمْرِنَا وَ خَيْرُ النَّاسِ مِنْ بَعْدِنَا مَنْ ذَكَرَ بِأَمْرِنَا وَ دَعَا إِلَى ذِكْرِنَا

[جبرائيل يأمر النبي بأن يعلن بفضل علي و الشهود الملائكة.]

١٤، ١ - أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الزَّاهِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالرَّيِّ سَنَةَ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زِبَادٍ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ الْحَسَنِ الْجَرْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ جَبْرَيْلَ نَزَلَ عَلَيَّ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقُومَ بِتَفْضِيلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع خَطِيبًا عَلَى أَصْحَابِكَ لِيُبَلِّغُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ عَنْكَ وَ يَأْمُرُ جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ تَسْمَعَ مَا نَذَرُهُ وَ اللَّهُ يُوحِي إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ مَنْ خَالَفَكَ فِي أَمْرِهِ فَلَهُ النَّارُ وَ مَنْ أَطَاعَكَ فِي أَمْرِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ص مُنَادِيًا يُنَادِي الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَ خَرَجَ حَتَّى عَلَا الْمَنِيرَ فَكَانَ أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ وَ أَنَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ إِنِّي مُبَلِّغُكُمْ عَنِ اللَّهِ عِزًّا وَ جَلًّا فِي أَمْرِ رَجُلٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي وَ هُوَ عَيْبَةُ الْعِلْمِ وَ هُوَ الَّذِي انْتَجَبَهُ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ اصْطَفَاهُ وَ هَدَاهُ وَ تَوَلَّاهُ وَ خَلَقَنِي وَ إِبَاهُ وَ فَضَّلَنِي بِالرَّسَالَةِ وَ فَضَّلَهُ

ص: ١١١

بِاتِّبَاعِ عَنِّي وَ جَعَلَنِي مَدِينَةَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَهُ خَازِنَ الْعِلْمِ الْمُقْتَبَسِ مِنْهُ الْأَحْكَامُ وَ خَصَّهُ بِالْوَصِيَّةِ وَ أَبَانَ أَمْرَهُ وَ خَوَّفَ مِنْ عِدَاوَتِهِ وَ أَرْزَلَفَ مَنْ وَالَاهُ وَ غَفَرَ لِشَيْعَتِهِ وَ أَمَرَ النَّاسَ جَمِيعًا بِطَاعَتِهِ وَ أَنَّهُ عِزٌّ وَ جَلٌّ يَقُولُ مَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَانِي وَ مَنْ وَالَاهُ فَقَدْ وَالَانِي وَ

مَنْ نَاصَبَهُ فَقَدْ نَاصَبَنِي وَمَنْ خَالَفَهُ فَقَدْ خَالَفَنِي وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي وَمَنْ آذَاهُ آذَانِي وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَحَبَّهُ أَحْبَبَنِي
وَمَنْ أَرَادَهُ أَرَادَنِي وَمَنْ كَادَهُ كَادَنِي وَمَنْ نَصَرَهُ نَصَرَنِي يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا لِمَا أَمْرُكُمْ بِهِ وَاطِيعُوا فَإِنِّي أَخَوْفُكُمْ عِقَابَ اللَّهِ
يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ ثُمَّ أَخَذَ
بِيَدِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ع فَقَالَ يَا مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَالْمُجَاهِدُ لِلْكَافِرِينَ اللَّهُمَّ
إِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ وَهُمْ عِبَادُكَ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى إِصْلَاحِهِمْ فَأَصْلِحْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلكُمْ ثُمَّ نَزَلَ عَنْ
الْمِنْبَرِ فَأَتَاهُ جِبْرِئِيلُ ع فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اللَّهُ يُبْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ تَبْلِيغِكَ خَيْرًا فَقَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَ
نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَأَرْضِيَتْ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْغَمَتْ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ مُبْتَلَى وَمُبْتَلَى بِهِ يَا مُحَمَّدُ قُلْ فِي كُلِّ أَوْقَاتِكَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ بِقِرَاءَتِي
عَلَيْهِ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ كَلَيْبِ
بْنِ مُعَاوِيَةَ الصَّيْدَاوِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع: مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا كَلَّمَكُمُ النَّاسُ أَنْ تَقُولُوا ذَهَبْنَا حَيْثُ ذَهَبَ اللَّهُ وَ
اخْتَرْنَا مِنْ حَيْثُ اخْتَارَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مُحَمَّدًا وَ اخْتَارَ آلَ مُحَمَّدٍ فَنَحْنُ مُتَمَسِّكُونَ بِالْخَيْرَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْمَوْضِعِ وَ التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ الْمُقَدَّمِ

ص: ١١٢

ذَكَرَهُمَا قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْكَاتِبُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ التَّقْفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ السَّعْدِيِّ قَالَ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص سُئِلَ عَنِ الْحَوْضِ فَقَالَ أَمَا إِذَا سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ فَأَخْبِرْكُمْ أَنَّ الْحَوْضَ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهِ وَ فَضَّلَنِي عَلَى
مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَةٍ وَ صَنْعَاءَ فِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَةِ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ تَسِيلُ فِيهِ خُلْجَانٌ مِنَ الْمَاءِ أَشَدُّ بَيَاضًا
مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ حَصْبَاؤُهُ الزُّمْرُودُ وَ الْيَاقُوتُ بَطْحَاؤُهُ مَسْكٌ أَذْفَرُ شَرْطٌ مَشْرُوطٌ مِنْ رَبِّي لَا يَرُدُّهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا
النَّقِيَّةُ قُلُوبُهُمُ الصَّحِيحَةُ نَبَاتُهُمُ الْمُسْلِمُونَ لِلْوَصِيِّ بَعْدِي الَّذِينَ يُعْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ فِي يُسْرٍ وَ لَا يَأْخُذُونَ مَا لَهُمْ فِي عُسْرٍ يَدُودٌ عَنْهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ لَيْسَ مِنْ شِيعَتِهِ كَمَا يَدُودُ الرَّجُلِ الْبَعِيرِ الْأَجْرَبُ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا

[أبيات لعلوى أولها (لنحن على الحوض ذواده) الخ.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو النَّجْمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَيْسَى قِرَاءَةً فِي دَرْبِ زَاهِرَانَ بِالرِّيِّ فِي صَفْرِ سَنَةِ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ الْجُرْجَانِيُّ الْقَاضِي قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ بَعْدَادَ قَالَ:

حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحَمَّدِيُّ النَّقِيبُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِبَادِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ صَبِيًّا صَغِيرًا يَكُونُ سُبَاعِيًّا أَوْ ثُمَانِيًّا بِالْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ السَّلَامِ يُنْشِدُ

نَدُودٌ وَ تَسْعَدُ وَرَادُهُ

لَنَحْنُ عَلَى الْحَوْضِ دُوَادُهُ

وَ مَا خَابَ مَنْ حُبُّنَا زَادُهُ

وَ مَا فَازَ مَنْ فَازَ إِلَا بِنَا

وَ مَنْ سَاءَنَا سَاءَ مِيلَادُهُ

وَ مَنْ سَرَّنَا نَالَ مِنَّا السُّرُورَ

فَإِنَّ الْقِيَامَةَ مِيعَادُهُ

وَ مَنْ كَانَ ظَالِمَنَا حَقًّا

فَقُلْتُ يَا فَتَى لِمَنْ هَذِهِ الْآيَاتُ؟ فَقَالَ لِمُنْشِدِهَا فَقُلْتُ مَنْ الْفَتَى فَقَالَ عَلَوِيُّ فَاطِمِي إِلَيْهَا عَنْكَ

تم الجزء الثاني من كتاب بشارة المصطفى لشيعته المرتضى عليهما و على أهما صلاة رب العلى

ص: ١١٣

[الجزء الثالث]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْخَازَنِ وَ الشَّيْخُ الرَّئِيسُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ بَعْدَ مَا قَضَيْنَا نُسُكَنَا فَوَدَّعْنَا وَ قُلْنَا لَهُ أَوْصِنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِيَعْنُ قَوِيكُمْ ضَعِيفُكُمْ وَ لِيُعْطِفَ غَنِيكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ وَ لِيَنْصَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ النَّصِيحَةَ لِنَفْسِهِ وَ اكْتُمُوا أَسْرَارَنَا وَ لَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَى أَعْنَاقِنَا وَ انظُرُوا أَمْرَنَا وَ مَا جَاءَكُمْ عَنَّا فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ لِلْقُرْآنِ مُوَافِقًا فَخُذُوا بِهِ وَ إِنْ لَمْ تَجِدُوهُ مُوَافِقًا فَرُدُّوهُ وَ إِنْ اشْتَبَهَ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ فَفَقُّوا عِنْدَهُ وَ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَشْرَحَ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا شَرَحَ لَنَا وَ إِذَا كُنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ لَمْ تَعْدُوا إِلَى غَيْرِهِ فَمَاتَ مِنْكُمْ [مِيتٌ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قَائِمُنَا كَانَ شَهِيدًا وَ مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ قَائِمُنَا فَقَتِلَ مَعَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ وَ مَنْ قَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَدُوًّا لَنَا كَانَ لَهُ أَجْرُ عَشْرِينَ شَهِيدًا

[حديثان للمنصور الدوانيقي في فضل أمير المؤمنين عليه السلام].

وَجَدْتُ مَكْتُوبًا بَخَطِّ وَالِدِي أَبِي الْقَاسِمِ الْفَقِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بِجُرْجَانَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الصُّوفِيِّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ

ص: ١١٤

الْأَعْمَشِ سُلَيْمَانَ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ نَازِلٌ بِطَرِيَا فَاتَانِي رَسُولُهُ بِاللَّيْلِ فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا بَعَثَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا لِيَسْأَلَنِي عَنْ فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ قُلْتُ فَقُلْتُ وَصِيَّتِي فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا سُلَيْمَانُ مَا هَذِهِ الرَّيْحُ قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَتَانِي رَسُولُكَ بِاللَّيْلِ فَقُلْتُ مَا بَعَثَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِيَسْأَلَنِي عَنْ فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ قُلْتُ فَقُلْتُ وَصِيَّتِي وَ لَيْسَتْ كَفَيْتِي قَالَ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُتَكِنًا فَاسْتَوَى قَاعِدًا ثُمَّ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ قَالَ يَا سُلَيْمَانُ كَمْ تَرَوِي فِي فَضَائِلِ عَلِيِّ ع قَالَ قُلْتُ كَثِيرًا يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَأُحَدِّثَكَ بِحَدِيثَيْنِ لَمْ تَسْمَعْ بِمِثْلِهِمَا قَطُّ قَالَ قُلْتُ حَدِّثْ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ كُنْتُ هَارِبًا مِنْ بَنِي مَرْوَانَ وَ أَنَا فِي أَطْمَارِ لِي رَتَّةً وَ كُنْتُ أَتَقَرَّبُ إِلَى النَّاسِ بِحُبِّ عَلِيِّ ع فَيَطْعُمُونِي وَ يَفْرُبُونِي حَتَّى مَرَرْتُ ذَاتَ عَشِيَّةٍ بِمَسْجِدٍ قَدْ أُقِيمَتْ فِيهِ صَلَاةُ الْمَغْرَبِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ وَ سَأَلْتُ أَهْلَهُ عَشَاءً قَالَ فَلَمَّا صَلَّيْتُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ غُلَامَانِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا إِمَامُ الْمَسْجِدِ قَالَ مَرَحِبًا بِكُمَا وَ بَيْنَ اسْمِكُمَا عَلِيُّ اسْمِهِمَا فَقُلْتُ لِشَابِّ لِحَابِي مِنَ الْغُلَامَانِ مِنَ الشَّيْخِ؟ فَقَالَ ابْنَا ابْنِهِ وَ لَيْسَ فِي الْمَدِينَةِ أَحَدٌ يُحِبُّ عَلِيًّا حَبَّهُ قَالَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ أَيُّهَا الشَّيْخُ أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا أَقْرَبَ بِهِ عَيْنَكَ قَالَ إِنْ أَقْرَرْتُ عَيْنِي أَقْرَرْتُ عَيْنَكَ قَالَ فَقُلْتُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ قَعُودٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ ع وَ هِيَ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ص غَابَ عَنِّي الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ الْبَارِحَةَ فَمَا أَذْرِي أَيْنَ بَاتَا فَقَالَ ص لَا تَبْكِي يَا فَاطِمَةُ إِنَّ لَهُمَا رَبًّا سَيَحْفَظُهُمَا ثُمَّ رَفَعَ ص يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَا أَخَذَا بَرًّا أَوْ بَحْرًا فَاحْفَظْهُمَا وَ سَلِّمْهُمَا قَالَ فَاتَاهُ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَحْزَنُ هَذَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فِي حَظِيرَةِ بَنِي النَّجَّارِ قَدْ وَكَّلَ بِهِمَا مَلَكًا يَحْفَظُهُمَا قَدْ فَرَسَ أَحَدٌ جَنَاحِيهِ لَهُمَا وَ أَظْلَهُمَا بِالْآخِرِ قَالَ فَقَامَ النَّبِيُّ ص وَ قَامَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى دَخَلَ الْحَظِيرَةَ فَإِذَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ مُعَانِقٌ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ قَدْ فَرَسَ لَهُمَا الْمَلِكُ أَحَدٌ جَنَاحِيهِ وَ أَظْلَهُمَا بِالْآخِرِ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ حَتَّى عَانَقَهُمَا ثُمَّ بَكَى وَ أَخَذَهُمَا ثُمَّ حَمَلَ الْحَسَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ وَ الْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ

ص: ١١٥

قَالَ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَظِيرَةِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي أَحَدَ الْغُلَامَيْنِ أَحْمِلُهُ عَنكَ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ نَعَمْ الْحَامِلُ وَ نَعَمْ الْمُحْمَلُونَ وَ أَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ عَمْرٌ مِثْلُ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ص مِثْلُ مَا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ وَ اللَّهُ لَأُشْرَفُكُمْ كَمَا شَرَّفَكُمَا اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ قَالَ فَلَمَّا أَتَى الْمَسْجِدَ قَالَ يَا بِلَالُ هَلُمَّ عَلَيَّ بِالنَّاسِ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا صَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمِنْبَرَ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ الْيَوْمَ بِخَيْرِ النَّاسِ جَدًّا وَ جَدَّةً؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلَيْنِكُمْ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَإِنَّ جَدَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ وَ جَدَّتُهُمَا خَدِيجَةُ الْكُبْرَى بِنْتُ خُوَيْلِدٍ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ الْيَوْمَ بِخَيْرِ النَّاسِ أَبَا وَ خَيْرِهِمُ أُمًّا؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلَيْنِكُمْ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَإِنَّ أَبَاهُمَا شَابٌّ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ

أُمَّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ عَمَّا وَ خَيْرِهِمْ عَمَّةٌ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَإِنَّ عَمَّهُمَا ذُو الْجَنَاحَيْنِ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ وَ عَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ خَالًا وَ خَالَةً؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَإِنَّ خَالَهُمَا الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَالَتُهُمَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الْحَسَنَ فِي الْجَنَّةِ وَ الْحُسَيْنَ فِي الْجَنَّةِ وَ جَدَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ جَدَّتَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ آبَاهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ أُمَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ عَمَّتُهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ خَالَتُهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ خَالَتُهُمَا فِي الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مُحِبَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ مُبْغِضُهُمَا فِي النَّارِ قَالَ فَقَالَ الشَّيْخُ مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى؟ قُلْتُ مِنَ الْعِرَاقِ قَالَ عَرَبِيٌّ أَمْ مَوْلى قَالَ قُلْتُ بَلْ عَرَبِيٌّ قَالَ فَانْتَ تُحَدِّثُ النَّاسَ بِحَدِيثٍ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ وَ أَنْتَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْحَالِ قَالَ فَكَسَانِي خِلْعَةً وَ أَعْطَانِي بَعْلَةً قَالَ فَبِعْتَهَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِثَلَاثِمِائَةِ دِينَارٍ ثُمَّ [قَالَ أَفَرَرْتُ عَيْنِي وَ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قُلْتُ مَا حَاجَتُكَ قَالَ هَاهُنَا أَخْوَانٌ أَحَدُهُمَا إِمَامٌ وَ الْآخَرُ يُؤَدِّنُ فَأَمَّا الْإِمَامُ فَلَمْ يَزَلْ مُحِبًّا لِعَلِيٍّ عَ مُنْذُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَ أَمَّا الْمُؤَدِّنُ فَلَمْ يَزَلْ مُبْغِضًا لِعَلِيٍّ عَ مُنْذُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَآتِ الْإِمَامَ حَتَّى تُحَدِّثَهُ قَالَ قُلْتُ دَلَّنِي

ص: ١١٦

إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَشَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَعَرَفْتُ الْبَابَ فَفَرَعْتُهُ فَخَرَجَ إِلَيَّ شَابٌّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَعَرَفَ الْكِسْوَةَ وَ عَرَفَ الْبَعْلَةَ فَقَالَ اعْلَمْ أَنَّ الشَّيْخَ لَمْ يَكْسُكَ خِلْعَةَ الْكِسْوَةِ وَ يَعْطِيكَ [يُعْطِيكَ الْبَعْلَةَ] أَلَا وَ أَنْتَ تُحِبُّ عَلِيًّا فَحَدَّثَنِي فِي فُضَائِلِ عَلِيٍّ عَ قَالَ قُلْتُ أُخْبِرُنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عَ وَ هِيَ تَبْكِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَيْرَتِي نِسَاءُ قُرَيْشٍ أَنْفَاءً زَعَمْنَ أَنَّكَ زَوَّجْتَنِي رَجُلًا مُعْدِمًا لَمْ يَلْهُ مَا لَمْ يَلْهُ قَالَ لَا تَبْكِينَ يَا فَاطِمَةُ فَوَاللَّهِ مَا زَوَّجْتَنِي حَتَّى زَوَّجَكَ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ وَ أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ فَاخْتَارَنِي مِنْ خَلْقِهِ وَ بَعَثَنِي نَبِيًّا ثُمَّ اطَّلَعَ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنَ النَّاسِ عَلِيًّا فَجَعَلَهُ وَارثًا وَ وصِيًّا فَعَلِيٌّ أَشْجَعُ النَّاسِ قَلْبًا وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا وَ أَعْدَلُهُمْ فِي الرَّعِيَّةِ وَ أَفْسَمُهُمْ بِالسُّوِيَّةِ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ اسْمُهُمَا فِي تَوْرَةِ مُوسَى شَابِيرٍ وَ شَابُورٍ بِكَرَامَتِهِمَا عَلَى اللَّهِ يَا فَاطِمَةُ لَا تَبْكِينَ إِذَا كُسِيَتْ غَدَاً كُسِيَ عَلِيٌّ مَعِي وَ إِذَا حُبِبَتْ غَدَاً حُبِيَ عَلِيٌّ مَعِي يَا فَاطِمَةُ لَوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي وَ النَّاسُ تَحْتَ رَأْيِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَنَاوَلُهُ عَلِيًّا لِكِرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا فَاطِمَةُ عَلِيٌّ عَوْبِي عَلَى مَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ يَا فَاطِمَةُ عَلِيٌّ وَ شِيعَتُهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَلَمَّا حَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ يَا فَتَى مَنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنَ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ عَرَبِيٌّ أَمْ مَوْلى قُلْتُ عَرَبِيٌّ قَالَ فَانْتَ تُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَ أَنْتَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْحَالِ فَكَسَانِي ثَلَاثِينَ ثَوْبًا وَ أَمْرًا لِي بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَفَرَرْتُ عَيْنِي وَ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ مَا حَاجَتُكَ قَالَ تَأْتِي مَسْجِدَ بَنِي فُلَانٍ أَوْ مَسْجِدَ بَنِي مَرْوَانَ حَتَّى يَأْتِيكَ الْأَخُ الْمُبْغِضُ عَلِيًّا فَطَالَتْ عَلَيَّ تِلْكَ اللَّيْلَةُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا أَصَلُّ وَ إِذَا بِشَابٍّ يُصَلِّي إِلَى جَانِبِي وَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ إِذْ سَقَطَتْ الْعِمَامَةُ عَنْ رَأْسِهِ فَإِذَا رَأْسُهُ رَأْسُ خَنْزِيرٍ وَ وَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ فِي صَلَاتِي فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لَهُ وَيْلَكَ مَا الَّذِي أَرَى بِكَ مِنْ سُوءِ الْحَالِ قَالَ فَقَالَ لِي لَعَلَّكَ صَاحِبُ أَخِي قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ خَرَجَ بِي مِنَ الْمَسْجِدِ وَ هُوَ يَبْكِي بِكَاءٍ شَدِيدًا حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ ثُمَّ قَالَ لِي تَرَى هَذِهِ الدَّارَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَأَنَا كُنْتُ مُؤَدِّنًا وَ الْعَنُّ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مِائَةَ مَرَّةٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ لَعَنَتْهُ عَشْرَةَ آلَافٍ

ص: ١١٧

مَرَّةً وَ فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى أَلْفَ مَرَّةٍ فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ إِلَى دَارِي هَذِهِ وَ نِمْتُ فِي هَذَا الْمَكَانِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَقْبَلَ وَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَنْ يَمِينِهِ وَ يَسَارِهِ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ أَصْحَابُهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عِوَاءً وَ أَقْفَانًا وَ فِي يَدِ الْحَسَنِ كَأْسٌ وَ فِي يَدِ الْحُسَيْنِ إِبْرِيْقٌ يَسْتَقِي النَّاسُ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا حَسَنُ اسْتَقِنِي فَمَدَّ الْحَسَنُ يَدَهُ بِالْكَأْسِ إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا حُسَيْنُ صَبِّ فِصْبَ الْحُسَيْنِ مِنَ الْإِبْرِيْقِ فِي الْكَأْسِ فَنَاولَ الْحُسَيْنُ ع النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ اسْقِ أَصْحَابِي فَسَقَاهُمْ ثُمَّ قَالَ اسْقِ النَّائِمَ عَلَى الدُّكَّانِ قَالَ وَ كَانَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَبْكِيَانِ فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُبْكِيَكُمَا؟ فَقَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ نَسْتَقِيهِ وَ هُوَ يَلْعَنُ أَبَانَا كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ قَدْ لَعَنَهُ الْيَوْمَ عَشْرَةَ أَلْفَ مَرَّةٍ قَالَ فَأَرَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ مُغْضِبًا حَتَّى أَتَانِي فَقَالَ أ تَلْعَنُ عَلِيًّا وَ أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ بِالْمَكَانِ الَّذِي هُوَ بِهِ مِنِّي ثُمَّ ضَرَبَنِي وَ قَالَ صَغِيرُ اللَّهِ مَا بَكَ خَلْقَةً فَمُتُّ وَ رَأْسِي وَ وَجْهِي هَكَذَا ثُمَّ قَالَ يَا سُلَيْمَانَ هَلْ سَمِعْتَ مِثْلَ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ قَطُّ قُلْتُ لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَمَانَ قَالَ لَكَ الْأَمَانَ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي قَاتِلِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ فِي النَّارِ يَا سُلَيْمَانَ قَالَ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي قَاتِلِ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ فَسَكَتَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ يَا سُلَيْمَانَ الْمُلْكُ عَقِيمٌ أَذْهَبَ فَحَدَّثْتُ فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ عَ مَا شِئْتُ

قال محمد بن أبي القاسم هذا الخبر قد سمعته و رويته بأسانيد مختلفة و ألفاظ تزيد و تنقص و قد أوردته ها هنا على هذا الوجه و في آخره قد أدخل كلام بعض في بعض و الله أعلم بالصواب

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةٍ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ:

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْعَبَّاسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

ص: ١١٨

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْحَرِيرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ مَنْ كَانَ أَثَرُ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَأَيْتَ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا بِمَنْزِلَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ إِنْ كَانَ يَبْعَثُ إِلَيْهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَيَخْلُو بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ هَكَذَا كَانَ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا أَنَسُ تَحِبُّ عَلِيًّا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّهُ لِحُبِّكَ إِيَّاهُ فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ إِنْ أَحْبَبْتَهُ أَحْبَبَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِنْ أَبْغَضْتَهُ أَبْغَضَكَ اللَّهُ وَ إِنْ أَبْغَضَكَ اللَّهُ أَوْلَجَكَ النَّارَ

أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الزَّاهِدُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ الْجَوَانِبِيُّ فِي شَهْرِ شَوَّالِ سَنَةِ تِسْعِ وَ خَمْسِمِائَةٍ لَفْظًا مِنْهُ وَ قَابَلْتُهُ بِأَصْلِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الزَّاهِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الدَّاعِي الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْجَلِيلُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ اللَّخْمِيِّ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَعْلَبَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: إِنِّي لَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ سَلِمٌ لِمَنْ سَأَلَهُمْ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْمَوْضِعِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُ فِي التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُظْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَلَجِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْمَوْصِلِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِعَلِيِّ ع إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي أَحْتَجُّ اللَّهُ بِكَ فِي ابْتِدَاءِ الْخَلْقِ حَيْثُ أَقَامَهُمْ أَشْبَاحًا فَقَالَ لَهُمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا بَلَى قَالَ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِي؟ قَالُوا بَلَى قَالَ وَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَبَى الْخَلْقُ جَمِيعًا إِلَّا اسْتِكْبَارًا وَ عُتُوًّا عَنْ وَ لَا يَتِيكَ إِلَّا نَفَرٌ قَلِيلٌ وَ هُمْ أَقَلُّ الْقَلِيلِ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ

أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ الرَّئِيسُ الرَّاهِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ

ص: ١١٩

إِحْزَانَةً سَنَةَ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ وَ نَسَخْتُ مِنْ أَصْلِهِ وَ قَابَلْتُ مِنْ كِتَابِهِ مَعَ وَ لَدِهِ الْمُؤَفَّقِ أَبِي الْقَاسِمِ بِالرَّيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمِّي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوِيهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارِ الْكُوفِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ كَامِلِ التَّمَّارِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرِ ع: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ أ تَدْرِي مَنْ هُمْ؟ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ أَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمْ التُّجَبَاءُ وَ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ ثُمَّ قَالَ طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمُظْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَلْخِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ إِلَى عَهْدٍ فَقُلْتُ رَبِّي بَيْنَهُ لِي قَالَ اسْمَعُ قُلْتُ سَمِعْتُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عَلِيًّا رَايَةُ الْهُدَى بَعْدَكَ وَ إِمَامٌ أَوْلِيَانِي وَ نُورٌ مِنْ أَطَاعَنِي وَ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الزَّمْتَهَا الْمُتَّقِينَ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ

أَخْبَرَنِي وَالِدِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ ابْنُهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَمَّارٍ جَمِيعًا عَنْ الشَّيْخِ الرَّاهِدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ السَّيِّدِ الرَّاهِدِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ الْحُسَيْنِيِّ الْمَرْعَشِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَابُوِيهِ عَنْ أَخِيهِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ الْفَقِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَابُوِيهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى الْمَجَاوِرُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ [بْنِ زَيْنِ بْنِ أَخِي دَعِيبِ بْنِ عَلِيٍّ

الْخُرَاعِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ

ص: ١٢٠

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: تَلَا هَذِهِ آيَةَ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ فَقَالَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَسَلَّمَ لِعَلِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بَعْدِي وَأَقْرَبَ بَوْلَايَتِهِ وَأَصْحَابُ النَّارِ مَنْ سَخَطَ الْوَلَايَةَ وَتَقَضَّى الْعَهْدَ وَقَاتَلَهُ بَعْدِي

[قول النبي علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن و مؤمنة.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ فِي التَّارِيخِ وَ الْمَوْضِعِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُمَا عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ عُقْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ الْكِنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ طَهْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَنْصُورِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ سَابُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ وَ هُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ عُقْدَةَ الْحَافِظِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُتْبَةَ الْكِنْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: أَوْصَ مِنْ أَمَنِ بِي وَ صَدَقَنِي بِالْوَلَايَةِ لِعَلِّيٍّ ع فَإِنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الزَّاهِدُ الرَّئِيسُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ إِجَازَةً وَ نَسَخَتْ مِنْ أَصْلِهِ وَ عَارَضْتُ بِهِ مَعَ وَلَدِهِ أَبِي الْقَاسِمِ فِي سَنَةِ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمِّهِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَابُوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوَيْهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعِيدِ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنْ الْقَنْدِيِّ عَنْ جَابِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُلُّ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ ص إِنَّ عَدَاؤَنَا تُلْحِقُ بِالْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ إِنَّكُمْ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُحِبُّونِي وَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْعِضُ هَذَا يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع

ص: ١٢١

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ يَعْنِي عَطِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعَادٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي طَالِبٍ ع وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَحَدُّهُ وَجَمَعَهُمَا فَقَالَ إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلَيْكُمْ بِعَلِيِّ قَالَ فَأَخَذْنَا بِيَمِينِهِ وَيسَاراً قَالَ فَأَخَذَ عَلِيُّ ع فَأَبَدَ فَأَصَابَ شَيْئاً فَأَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمْسِ قَالَ بُرَيْدَةُ وَكُنْتُ أَشَدَّ النَّاسِ بُغْضاً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَدَّ عَلِمَ ذَلِكَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ فَاتَى رَجُلٌ خَالِداً فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمْسِ فَقَالَ مَا هَذَا ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ثُمَّ تَتَابَعَتِ الْأَخْبَارُ عَلَى ذَلِكَ فَدَعَانِي خَالِدٌ فَقَالَ يَا بُرَيْدَةُ قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي صَنَعَ فَانْطَلِقْ بِكِتَابِي هَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْهُ وَكُتِبَ إِلَيْهِ فَانْطَلَقْتُ بِكِتَابِهِ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ صَاحِبَ الْكِتَابِ فَأَمْسَكَهُ بِشِمَالِهِ وَكَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَكْتُبُ وَلَا يَقْرَأُ وَكُنْتُ رَجُلًا إِذَا تَكَلَّمْتُ تَطَاطَأَتْ رَأْسِي حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِي فَتَكَلَّمْتُ فَوْقَعْتُ فِي عَلِيِّ حَتَّى فَرَعْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَضِبَ غَضَبًا لَمْ أَرَهُ يَغْضَبُ مِثْلَهُ قَطُّ إِلَّا يَوْمَ قَرِيظَةَ وَالنَّضِيرِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا بُرَيْدَةُ إِنَّ عَلِيًّا وَبِعْدِي فَأَحِبَّ عَلِيًّا فَانْمَا يَفْعَلُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ قَالَ فَقَمْتُ وَمَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ حَدَّثْتُ أَنَا حَرْبُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ فَقَالَ كَتَمَكَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بَعْضَ الْحَدِيثِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أُنَاقَفْتُ بَعْدِي يَا بُرَيْدَةُ

[قول النبي لا يجوز أحد إلا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب.]

حَدَّثَنَا الْإِمَامُ الزَّاهِدُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْجَوَانِي لَفْظاً وَقِرَاءَةً فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ بِأَمَلٍ فِي دَارِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ جَامِعُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهِسْتَانِي بِبَيْشَابُورَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّعَالِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصَةَ الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَامِرِيُّ الْكُوفِيُّ

ص: ١٢٢

بِالْكُوفَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَقْعَدَ اللَّهُ جَبْرَيْلَ وَمُحَمَّدًا صَ لَا يَجُوزُ أَحَدٌ إِلَّا مِنْ كَانَ مَعَهُ بَرَاءَةٌ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

[قول النبي (ص) من أحب الحسن والحسين.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي التَّارِيخِ وَ الْمَوْضِعِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُمَا عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ وَقْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبَابٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَنَسِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْبَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ النَّبِيُّ قَدْ أَتَاكُمْ أَخِي ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَضَرَبَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَذَا وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ أَوْلَاكُمْ إِيمَانًا مَعِيَ وَأَوْفَاكُمْ بَعْدَهُ اللَّهُ وَأَقْوَمُكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَأَعْدَلُكُمْ فِي الرَّعِيَّةِ وَأَعْظَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَرْيَّةً قَالَ وَنَزَلَتْ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ثُمَّ قَالَ وَكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَ إِذَا أَقْبَلَ عَلِيٌّ قَالُوا قَدْ جَاءَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الزَّاهِدُ الرَّئِيسُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالرَّيِّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنَ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَارْبَعِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْوَرَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَرْسِيُّ عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ

ص: ١٢٣

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: كَيْفَ بَكَ يَا عَلِيُّ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ وَ قَدِمْتَ الصَّرَاطَ وَقِيلَ لِلنَّاسِ جُوزُوا وَقُلْتَ لِيَجْهَنَّمَ هَذَا لِي وَ هَذَا لَكَ؟ فَقَالَ عَلِيُّ ع يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَوْلَيْتَ؟ فَقَالَ أَوْلَيْتَ شِيعَتَكَ مَعَكَ حَيْثُ كُنْتُ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ فِي مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَتَبَةَ الْكِنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَارُ بْنُ بَشْرِ قَالَ:

حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزِّيَّاتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ عَنْ بَشْرِ بْنِ غَالِبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا لِلَّهِ وَرَدَّنَا نَحْنُ وَهُوَ عَلِيُّ نَبِينَا ص هَكَذَا وَضَمَّ أَصَابِعَهُ وَ مَنْ أَحَبَّنَا لِلدُّنْيَا فَإِنَّ الدُّنْيَا تَسْعُ الْبِرَّ وَ الْفَاجِرَ

حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الزَّاهِدُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ الْجَوَانِيُّ لَفْظًا مِنْهُ وَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِمِائَةَ فِي دَارِهِ بِأَمْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الدَّاعِي الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْعَالِمُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ نَافِعِ الْحَافِظُ بَيْعَدَادَ وَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيُّ بَنِي شَابُورَ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا عَنِ النَّارِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَوْضِعِ وَالتَّارِيخِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُمَا عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَدَادٍ [مَدْرَارٍ] قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ وَ سَلَمَةَ بْنُ كَهَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ وَ كَانَ إِسْكَافًا فِي بَيْتِي بَدِيٍّ وَ أَتْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ ابْنِ أَرْقَمٍ يَقُولُ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ فَقَالَ

ص: ١٢٤

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الرَّاهِدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ فِي خَاتَمِهِ بِالرِّيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ التَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: لَا تَزُولُ قَدَمُ عَبْدِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ عُمُرِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ وَ جَسَدِكَ فِيمَا أْبْلَيْتَهُ وَ مَالِكَ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ وَ أَيْنَ وَضَعْتَهُ وَ عَنْ حَبْنِ أَهْلِ الْبَيْتِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَ مَا عَلَامَةُ حُبِّكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ مَحَبَّةٌ هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدِ الْمَرَاغِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّلَّالُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِزَّارٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عِزَّارٍ عَنْ مُوسَى بْنِ قَيْسِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع بِمَلَأٍ فِيهِمْ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُمْ سَلْمَانَ قَوْمُوا فَخَذُوا بِحُجْرَةٍ هَذَا وَ اللَّهُ لَا يُخْبِرُكُمْ بِسِرِّ نَبِيِّكُمْ ص أَحَدًا غَيْرَهُ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ فِطْرِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عُمَرَ ذِي مِرٍّ وَ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ وَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ نَقِيعٍ قَالُوا: سَمِعْنَا عَلِيًّا ع يَقُولُ فِي الرَّحْبَةِ أَنْشَدُ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ص يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ مَا قَالَ إِلَّا قَامَ؟ فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فَشْهَدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ع وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغَضَ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ أَخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ حِينَ

ص: ١٢٥

فَرَّغَ مِنَ الْحَدِيثِ أَيُّ أَشْيَاخِ هُمْ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الرَّيْسُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ فِي خَاتَمِهِ بِالرِّيِّ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ وَ
أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شَهْرِيَّارَ الْخَازَنُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُرَاتِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ عَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع قَالَ:

مَا تَبَتَّ اللَّهُ تَعَالَى حُبَّ عَلِيٍّ فِي قَلْبِ أَحَدٍ فَزَلَّتْ لَهُ قَدَمٌ إِلَّا تَبَّتْ لَهُ قَدَمًا أُخْرَى

أَخْبَرَنَا وَالِدِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ وَكْدَةُ أَبُو الْقَاسِمِ سَعْدُ بْنُ عَمَّارٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ
جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ الْجُرْجَانِيِّ عَنِ السَّيِّدِ الزَّاهِدِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ الْحُسَيْنِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ
بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى الْمُجَاوِرُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَزِينِ ابْنِ أُخْي
دَعْبَلِ الْخَزَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ قَاتَلَكَ وَ طُوبَى لِمَنْ قَاتَلَ مَعَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الَّذِي تَنْطِقُ بِكَلَامِي وَ تَتَكَلَّمُ بِلِسَانِي بَعْدِي
فَوَيْلٌ لِمَنْ رَدَّ عَلَيْكَ وَ طُوبَى لِمَنْ قَبَلَ كَلَامَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدِي وَ أَنْتَ إِمَامُهَا وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا وَ مَنْ فَارَقَكَ
فَارَقَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَانَ مَعَكَ كَانَ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي وَ أَوَّلُ مَنْ أَعَانَنِي عَلَى أَمْرِي وَ
جَاهَدَ مَعِيَ عَدُوِّي وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعِيَ وَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ فِي غَفْلَةٍ الْجَهَالَةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ تَشَقَّقَ عَنْهُ الْأَرْضُ مَعِيَ وَ
أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُبْعَثُ مَعِيَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ الصَّرَاطَ مَعِيَ وَ إِنَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ لَا يَجُوزُ عَقَبَةَ الصَّرَاطِ إِلَّا مَنْ كَانَ
لَهُ بَرَاءَةٌ بَوْلَايَتِكَ وَ وِلَايَةِ الْأُمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ حَوْضِي تَسْقِي مِنْهُ أَوْلِيَاءَكَ وَ تَدُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَكَ وَ أَنْتَ صَاحِبِي
إِذَا

ص: ١٢٦

قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ تَشْفَعُ لِمُحِبِّي فِيهِمْ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ يَبْدِكُ لَوَائِي لَوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ شَقَّةً الشَّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ
مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ شَجَرَةِ طُوبَى فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِكِ وَ أَغْصَانُهَا فِي دُورِ شِيعَتِكَ وَ مُحِبِّيكِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ
فِي مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْفَقِيهَ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارَ
الْخَازَنُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ بِالْعَرِيَّ عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَهْدِيٌّ سَنَةَ عَشْرَةَ وَ أَرْبَعِمِائَةَ فِي مَنْزِلِهِ بَبْغَدَادَ فِي دَرْبِ الزَّعْفَرَانِيِّ رَحْبَةَ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ عُقْدَةَ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْجَعْفِيُّ الْحَارِثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: قَالَ زِيَادُ بْنُ خَيْمَةَ وَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ ع: أَنَّ فِيمَا عَهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَ أَنْ لَا يُحِبَّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالرِّيِّ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدِ الْمَرَاغِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَوْلَانِيِّ عَنْ زَادَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ:

لَا أَزَالُ أُحِبُّ عَلِيًّا ع فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَ يَقُولُ مُحِبُّكَ لِي مُحِبٌّ وَ مُجِبِّي لِلَّهِ مُحِبٌّ وَ مُبْغِضُكَ لِي مُبْغِضٌ وَ مُبْغِضِي لِلَّهِ مُبْغِضٌ

حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الزَّاهِدُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَوَانِيُّ الْحُسَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مُحْرَمِ سَنَةِ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَ خَمْسِمِائَةَ بِأَمَلٍ فِي دَارِهِ وَ نَسَخْتُ مِنْ أَصْلِهِ

ص: ١٢٧

وَ عَارَضْتُهُ مَعَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الزَّاهِدُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِلْبَانِيُّ بِتَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمْدُونُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَعْفِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ ع وَ مَعَهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع إِلَى النَّبِيِّ ص فِي الْمَرَضِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَانْكَبَتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ وَ الصَّقَتْ صَدْرَهَا بِصَدْرِهِ وَ جَعَلَتْ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ص يَا فَاطِمَةُ وَ نَهَاهَا عَنِ الْبُكَاءِ فَانْطَلَقَتْ إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ النَّبِيُّ وَ يَسْتَعْبِرُ الدُّمُوعُ اللَّهُمَّ أَهْلَ بَيْتِي وَ أَنَا مُسْتَوْدِعُهُمْ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

قال محمد بن أبي القاسم مصنف هذا الكتاب هذا الخبر يدل على أن المؤمن هو من تمسك بولايتهم و عرف حقهم و أطاعهم و حفظ وديعة النبي ص في مراعاتهم و إن من تخلف عنهم و تولى غيرهم و قدم غيرهم عليهم فقد ضيع وديعة النبي ص و خرج عن تناول هذا الاسم له لأنه ص استودعهم كل مؤمن و كل من حفظهم و قدمهم على سائر الناس فهو الحافظ لوديعة رسول الله و ما هم إلا الشيعة المنقادة لهم المطيعة لأمرهم المسلمة لحكمهم الراضية بقضائهم المولية لهم المخالفة لمن خلفهم و غيرهم من الفرق المخالفة لهم المقدمة غيرهم عليهم قد عتوا عن الحق و أضاعوا وديعة رسول الله ص و أتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيًّا و إن اشتغلت بشرح ما يتعلق بمعاني هذه الأخبار خرج الكتاب عن حده في كبره و ربما مل الناظر فيه و استثقل الحامل له و عجز منه الناسخ و الطالب له لأن لكل خبر مما يروى معاني و وجوها ظاهرة و خفية و غامضة و جلية لكن ما دل و قل خير

مما كثر و الإشارة تغنى عن العبارة لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً وَ سَيِّدَكَرُ مَنْ يَخْشَى وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى جَعَلْنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ يَا إِخْوَتِي مِمَّنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى وَ رَزَقْنَا وَ إِيَّاكُمْ طَاعَةَ أَوْلَى الْأَمْرِ وَ الْمُودَةَ فِي الْقَرَبَى إِنَّهُ لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ

[قول على نحن النجباء و أفراطنا أفراط الأنبياء.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ

ص: ١٢٨

وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ النَّظَامِيُّ [الطَّائِيُّ] قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَازِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ عَنِ رُشَيْدٍ عَنِ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَقُولُ: نَحْنُ النَّجَبَاءُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ حِزْبُنَا حِزْبُ اللَّهِ وَ الْفِتَّةُ الْبَاغِيَّةُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ مَنْ سَاوَى بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فَلَيْسَ مِنَّا

[قول النبي لعلى منزلك و منزلى فى الجنة متواجهين.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي خَانِقَاهِهِ بِالرَّيِّ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانَ الْحَارِثِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً قَالَا حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ عَنِ أَبِي خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ عَنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص عَشْرٌ لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي وَ لَا يُعْطَاهُنَّ بَعْدِي قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ أَخِي فِي الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّي مَوْقِفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْزِلِي وَ مَنْزِلِكَ فِي الْجَنَّةِ مُتَوَاجِهَيْنِ كَمَنْزِلِ الْأَخْوَيْنِ وَ أَنْتَ الْوَصِيُّ وَ أَنْتَ الْوَلِيُّ وَ أَنْتَ الْوَزِيرُ عَدُوُّكَ عَدُوِّي وَ عَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ وَ وَلِيِّكَ وَ لِيي وَ وَلِيُّ اللَّهِ

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْخَازَنُ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي هَانِي بْنُ أَيُّوبَ عَنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ عَنِ عُمَارَةَ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا ع يَقُولُ فِي الرَّحْبَةِ وَ يُنْشِدُ النَّاسَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَامَ بَعْضُهُ عَشْرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا

قال محمد بن أبي القاسم هذا الخبر و إن تكررت ألفاظه فأسانيده مختلفة و هو من أعظم البشارة لشيئته لأن النبي ص دعا لمن والى عليا ع و دعوة

النبى ص مستجابة بلا خلاف فيه و الشيعة إذا كانت توالى عليا حق الولاية فقد صارت وليه لله بدعاء النبى ص فتكون الشيعة هم الذين قال الله فيهم الآيات أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جعلنا الله من صالح شيعتهم بحق محمد و آله

أخبرني الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه رحمه الله إجازة و نسخت من أصله و قرأت عليه في خانقاهه بالررى سنة عشرة و خمسمائة عن عمه محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين عن عمه أبي جعفر محمد بن علي قال: حدثني محمد بن علي بن ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن حكيم بن أيمن عن محمد الحلبي قال: قال لي أبو عبد الله ع إنه من عرف دينه من كتاب الله عز و جل زالت الجبال قبل أن يزول و من دخل في أمر يجهل خرج منه بجهل قلت و ما هو في كتاب الله قال قول الله عز و جل ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا و قوله عز و جل من يطع الرسول فقد أطاع الله و قوله عز و جل يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم و قوله تبارك و تعالى إنما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون و قوله جل جلاله فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما و قوله عز و جل يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس و من ذلك قول رسول الله ص لعلني ع من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم و ال من و الاده و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه

أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله بقرآته في شهر رمضان سنة إحدى عشرة و خمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب ع قال: حدثنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي رحمه الله قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامري قال: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري قال: حدثنا أبو السري سهل بن يعقوب بن إسحاق الملقب بأبي نواس المؤذن في المسجد المعلق في صف شنيف بسامراء قال المنصوري و كان يلقب بأبي نواس لأنه كان يتخالع و يطيب مع الناس و يظهر التشيع على الطيبة فيأمن على نفسه فلما سمع الإمام علي بن محمد لقبه بأبي نواس قال يا أبا السري أنت أبو نواس الحق و من تقدمك أبو نواس الباطل قال و قلت له ذات يوم يا سيدي قد وقع لي اختيارات الأيام عن سيدي الصادق ع مما حدثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن سيدي الصادق ع في كل شهر فأعرضه عليك فقال لي افعل فلما عرضته عليه و صححته قلت له يا سيدي في أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النخس و المخاوف فدخلني على الاحتراز من المخاوف فيها فإنما تدعوني الضرورة إلى التوجه في الحوائج فيها فقال يا سهل لشيئتنا بولائنا عصمة لو سلكوا بها في لجج البحار الغامرة و سباسب البيداء الغامرة بين سباع و ذئاب و أعادي الجن و الإنس لأمنا من مخاوفهم بولائهم لنا فتق بالله عز و جل و أخلص في الولاء بأئمتك الطاهرين و توجه حيث شئت و اقصد ما شئت يا سهل إذا أصبحت و قلت ثلاثا أصبحت اللهم معصما بدمامك المبيع البديع الذي لا يطاول و لا يحاول من شر

كُلُّ طَارِقٍ وَ غَاشِمٍ مِنْ سَائِرِ مَا خَلَقْتَ وَ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَ الطَّارِقِ فِي جَنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسِ سَابِغَةٍ وَ لَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ فِي جَنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ مُحْتَجِبًا مُحْتَجِرًا مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أذِيَّةٍ بَجِدَارِ حَصِينِ الْإِخْلَاصِ فِي الْإِعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَ التَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ جَمِيعًا مُوقِنًا أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَ مَعَهُمْ وَ فِيهِمْ وَ بِهِمْ أُولَى مَنْ وَالُوا وَ أَجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا فَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا اتَّقَيْتُهُ يَا عَظِيمُ حَجَزَتْ الْأَعَادِي عَنِّي بِيَدِيَعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَ قَلْتُمْ عِشَاءً ثَلَاثًا حَصَلَتْ فِي حَصِينٍ مِنْ مَخَافِكَ وَ أَمِنْ مِنْ مَحْذُورِكَ فَإِذَا أَرَدْتَ التَّوَجُّهَ فِي يَوْمٍ قَدْ حَذَرْتَ فِيهِ فَقَدِّمَ أَمَامَ تَوَجِّهِكَ

ص: ١٣١

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الْمُعَوِّذِينَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ سُورَةَ الْقَدْرِ وَ آخِرَ آيَةِ آلِ عِمْرَانَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ وَ يَطُولُ الطَّائِلُ وَ لَا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلَّا بِكَ وَ لَا قُوَّةَ يَمْتَارُهَا ذُو قُوَّةٍ إِلَّا مِنْكَ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ عِتْرَتِهِ وَ سَلَّاتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَ أَكْفِنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَ ضَرَّهُ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَ يُمْنَهُ وَ أَقْضِ لِي مِنْ مُنْصَرَفَاتِي بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ وَ بُلُوغِ الْمَحَبَّةِ وَ الظَّفَرِ بِالْأُمْنِيَّةِ وَ كِفَايَةِ الطَّاعِيَةِ الْقَوِيَّةِ وَ كُلِّ ذِي قُدْرَةٍ لِي عَلَى أذِيَّةٍ حَتَّى أَكُونَ فِي جَنَّةٍ وَ عِصْمَةٍ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ نِقْمَةٍ وَ أَبْدَلْنِي مِنَ الْمَخَافِ فِيهِ أَمْنًا وَ مِنَ الْعَوَاقِقِ فِيهِ يُسْرًا حَتَّى لَا يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَ لَا يَحُلُّ بِي طَارِقٌ مِنْ أَدَى الْعِبَادِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ الْأُمُورُ إِلَيْكَ تَصِيرُ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

[قول النبي (ص) إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله فطمها و فطم من أحبها من النار.]

حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْأَمَامُ الزَّاهِدُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْجَوَانِيُّ الْحُسَيْنِيُّ فِي دَارِهِ بِأَمَلٍ لَفْظًا مِنْهُ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ تِسْعٍ وَ خَمْسِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ جَامِعُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهَشَانِيُّ [الدَّهْشْتَانِيُّ فِي نَيْشَابُورَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّعَلَابِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرِيِّ الْفَرُوزِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّمَا سَمَّيْتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَحَّامُ السَّرْمَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي مُوسَى عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْمَنْصُورِيُّ قَالَ: قَالَ كُنْتُ خِدْنًا لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ

ص: ١٣٢

مُحَمَّدٌ عَ وَكَانَ يَرَوِي عَنْهُ كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْإِمَامُ ع قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ص قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: وَ إِيَّا صَمْتًا يَا عَلِيُّ مُحِبُّكَ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُكَ مُبْغِضِي

[قول الصادق «ع» أبلغ موالينا السلام. و أن يعود صحيحهم مريضهم إلخ.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ خَيْثَمَةَ الْجَعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع وَ أَنَا أُرِيدُ الشُّخُوصَ فَقَالَ أُبْلِغْ مَوَالِينَا السَّلَامَ وَ أَوْصِهِمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَنْ يَعُودَ غَنِيَّهُمْ فَقِيرَهُمْ وَ قَوِيَّهُمْ ضَعِيفَهُمْ وَ أَنْ يَعُودَ صَحِيحُهُمْ مَرِيضَهُمْ وَ أَنْ يَشْهَدَ حِيَّهُمْ جَنَازَةَ مَيِّتِهِمْ وَ أَنْ يَتَلَقَّوْا فِي بُيُوتِهِمْ فَإِنَّ لِقَاءَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا حَيَاةٌ لَأَمْرِنَا رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَحْيَا أَمْرَنَا يَا خَيْثَمَةَ إِنَّا لَا نَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ إِنَّا وَ لَيْتَنَا لَا تَنَالُ إِلَّا بِالْوَرَعِ وَ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ يُخَالِفُهُ إِلَى غَيْرِهِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْمَوْضِعِ وَ التَّارِيخِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُمَا عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ يُحْيَى الْفَحَّامُ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي مُوسَى عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ كُنْتُ خِدْنًا لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ع وَ كَانَ يَرَوِي عَنْهُ كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَعْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ وَ أَحِبُّونِي لِحُبِّ اللَّهِ وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي

ص: ١٣٣

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ بِالرِّيِّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ خَالِدِ الْمَرَاغِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَزْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي عُمَيْرِ الْخُرَّاسَانِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَبَابِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُمْ آلُ إِبْرَاهِيمَ ع فَرِحُوا وَ اسْتَبَشَرُوا وَ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ ع

اشْمَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَمَلٍ سَبْعِينَ نَبِيًّا مَا قَبِلَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقَاهُ بَوْلًا يَتَى وَ
وَلَا يَتِيهِ أَهْلُ بَيْتِي عِنْدَ اللَّهِ

١٤، ١- أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا
أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَحَّامِ السَّامَرِيُّ بِبُعْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ
الْمَنْصُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي مُوسَى عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْمَنْصُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ:
حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ
مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَحَّامِ وَحَدَّثَنِي عَمِّي عُمَرُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ النَّبِيلُ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ ع يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:
كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَمَعَهُ رَجُلٌ قَدْ تَلَبَّهَ فَقَالَ مَا بَالُهُ؟ قَالَ حَكَى
عَنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَ قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهَذَا إِذَا سَمِعَهُ النَّاسُ فَرَطُوا فِي
الْأَعْمَالِ فَأَنْتَ قُلْتَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ صَ نَعَمْ إِذَا تَمَسَّكَ بِمَحَبَّةِ هَذَا وَوَلَا يَتِيهِ

ص: ١٣٤

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالرَّيِّ سَنَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو
الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي زَمَنِ بَنِي مَرْوَانَ قَالَ مِمَّنْ
أَنْتُمْ؟ قُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ مَا فِي الْبُلْدَانِ أَكْثَرُ مُجِبًّا لَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ لَا سِيَّمَا هَذِهِ الْعِصَابَةَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هَدَاكُمْ لِأَمْرِ جَهْلِهِ
النَّاسِ فَأَحْبَبْتُمُونَا وَابْتَعْضْنَا النَّاسَ وَصَدَّقْتُمُونَا وَكَذَّبْنَا النَّاسَ فَأَحْيَاكُمْ اللَّهُ مَحْيَانًا وَأَمَاتَكُمْ مَمَاتًا فَاشْهَدْ عَلَيَّ أَبِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقْرُبُ بِهِ عَيْنُهُ أَوْ يَغْتَبِطُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَكَذَا وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْفِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي
كِتَابِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً فَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ص

[تكلم الحصة في كف على بلا إله إلا الله محمد رسول الله.]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ وَالتَّارِيخِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُمَا عَنْ
أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْفَحَّامُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي عُمَرُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ
عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْأُمَوِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ
سَعْدِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَنَاولَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَصْبَغَ فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ فِي كَفِّ عَلِيٍّ ع نَطَقَتْ وَهِيَ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا

وَبِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِمَامًا وَوَلِيًّا ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ص مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ رَاضِيًا بِاللَّهِ وَبِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ آمَنَ مِنْ خَوْفِ
اللَّهِ وَعِقَابِهِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِبَارٍ الْخَازِنُ قِرَاءَةً
عَلَيْهِمَا بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ

ص: ١٣٥

أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْفَحَامُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي [أَبُو مُوسَى عَيْسَى
بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى قَالَ: فَصَدَّتْ الْإِمَامَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ع فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدِ اطَّرَحَنِي وَ قَطَعَ رِزْقِي وَ مَنَى وَ
مَا أَتَهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَّا عِلْمُهُ بِمَلَأَمَتِي لَكَ وَ إِذَا سَأَلْتَهُ فِسْيَاسَتَهُ تَلْزَمُهُ الْقُبُولَ مِنْكَ فَيَنْبَغِي أَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَسْأَلَتِهِ فَقَالَ تَكْفِي إِنْ
شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ طَرَقَنِي رَسُولُ الْمُتَوَكَّلِ رَسُولٌ يُتْلُو رَسُولًا فَجِئْتُ وَ الْفَتْحُ عَلَى الْبَابِ قَائِمٌ فَقَالَ يَا رَجُلُ مَا تَأْوِي فِي
مَنْزِلِكَ بِاللَّيْلِ؟ هَذَا الرَّجُلُ يُطَلِّبُكَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا الْمُتَوَكَّلُ جَالِسٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا مُوسَى نَسْتَعِلُّ عَنْكَ وَ تَنْسِينَا نَفْسَكَ
أَيُّ شَيْءٍ لَكَ عِنْدِي؟ فَقُلْتُ الصَّلَاةُ الْفُلَانِيَّةُ وَ الرِّزْقُ الْفُلَانِيُّ وَ ذَكَرْتُ أَشْيَاءَ فَأَمَرَ لِي بِهَا وَ ضَعَفَهَا فَقُلْتُ لِلْفَتْحِ وَافِي عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ
إِلَى هَاهُنَا فَقَالَ لَا فَقُلْتُ كَتَبَ رُقْعَةً فَقَالَ لَا فَوَلَّيْتُ مُنْصَرَفًا فَتَبِعَنِي فَقَالَ لَسْتُ أَشْكُ أَنَّكَ سَأَلْتَهُ دُعَاءً لَكَ فَالْتَمِسْ لِي مِنْهُ دُعَاءً
فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي يَا أَبَا مُوسَى هَذَا وَجْهُ الرِّضَا قُلْتُ بَرَكْتِكَ يَا سَيِّدِي وَ لَكِنْ قَالُوا لِي إِنَّكَ مَا مَضَيْتَ إِلَيْهِ وَ لَا سَأَلْتَهُ قَالَ
ع إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِيمٌ مِنَّا أَنَا لَا نَلْجَأُ فِي الْمُهْمَاتِ إِلَّا عَلَيْهِ وَ عَوَدْنَا إِذَا سَأَلْنَا الْإِجَابَةَ وَ خَافُ أَنْ نَعْدِلَ فَيَعْدِلَ بِنَا فَقُلْتُ إِنَّ الْفَتْحَ
قَالَ لِي كَيْتٌ وَ كَيْتٌ فَقَالَ ع لِي إِنَّهُ يُوَالِينَا بِظَاهِرِهِ وَ يُجَانِبُنَا بِبَاطِنِهِ الدُّعَاءُ لِمَنْ يَدْعُو بِهِ إِذَا خَلَصْتَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَ اعْتَرَفْتَ
بِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ بَحَقْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ سَأَلْتَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى شَيْئًا لَمْ يَمْنَعَكَ قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَعَلِمْنِي دُعَاءً اخْتَصَّ بِهِ مِنْ
الْأَدْعِيَةِ فَقَالَ هَذَا الدُّعَاءُ كَثِيرٌ أَدْعُو اللَّهَ بِهِ وَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ لَا يُخَيِّبَ مَنْ دَعَا بِهِ فِي مَشْهَدِي بَعْدِي وَ هُوَ يَا عَدَّتِي عِنْدَ الْعَدُوِّ وَ
يَا رَجَائِي وَ الْمُعْتَمِدُ يَا كَهْفِي وَ السَّنْدُ يَا وَاحِدٌ يَا أَحَدٌ يَا قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَ لَمْ تَجْعَلْ
فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَيْتٌ وَ كَيْتٌ

حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الزَّاهِدُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْجَوَانِيُّ الْحُسَيْنِيُّ بِأَمَلٍ

ص: ١٣٦

فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ تِسْعٍ وَ خَمْسِمِائَةٍ لَفْظًا مِنْهُ وَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ جَامِعُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهِسْتَانِيُّ بَنِي شَابُورَ
قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّعَالِبِيِّ
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ
ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ غَامِرِ الطَّائِيِّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ:

يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَخَذْتُ بِحُجْرَةِ اللَّهِ وَ أَخَذْتَ أَنْتَ بِحُجْرَتِي وَ أَخَذَ وَ لِدُكَ بِحُجْرَتِكَ وَ أَخَذَ شِيعَةَ وَ لِدِكَ بِحُجْرَتِهِمْ فَتَرَى أَيْنَ يُؤْمَرُ بِنَا -

قال أبو القاسم الطائى سألت أبا العباس عن الحجرة فقال هى السبب و سألت نفظويه النحوى عن ذلك فقال هى السبب قال محمد بن أبى القاسم الطبرى و هى العصمة من الله تعالى و ذمته التى لا تخفر و حبله الذى من تمسك به لم ينقطع عنه و قد أمر الله تعالى بالتمسك به فقال وَ اغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً يعنى بولاية على بن أبى طالب و ولاية الأئمة المعصومين ع وفقنا الله و إياكم لطاعته و طاعة أولى الأمر و محبته و محبتهم بحق محمد و آله

أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه رحمه الله فيما أجاز لى و كتب لى بخطه بالرئى فى خانقاهه سنة عشرة و خمسمائة قال: حدثنا السيد الزاهد أبو عبد الله الحسن بن الحسين بن زيد الحسيني الجرجاني القصى قال: حدثنا والدى رحمه الله عن جدى زيد بن محمد قال: حدثنا أبو الطيب الحسن بن أحمد السبيعي قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا إبراهيم بن ميمون قال: حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحاق السبيعي قال سمعت البراء بن عازب و زيد بن أرقم قالوا: كنا عند رسول الله ص يوم غدير خم و نحن نرفع أغصان الشجر عن رأسه فقال لعن الله من ادعى إلى غير أبيه و لعن الله من توالى إلى غير مواليه و الولد

ص: ١٣٧

للفراش و ليس للوارث وصية إلاً و قد سمعتم منى و رأيتمونى ألاً من كذب علياً متعمداً فليتبوا مقعده من النار ألاً إن دماءكم و أموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا فى أنفسكم على الحوض فمكاثركم الأمام يوم القيامة فلا تسود و جهى ألاً لاستنقذن رجالاً من النار و ليستنقذن من يدي آخرون و لأقولن يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أخذتوا بعدك ألاً و إن الله وليي و أنا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ثم قال ص إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي طرفه بيدي و طرفه بأيديكم فاسألوهم و لا تسألوا غيرهم

١٤، ١٥- أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله فيما أجاز لى روايته عنه و كتب لى بخطه سنة إحدى عشرة و خمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبى طالب ع قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقال:

قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن معقل العجلي القرمسى [القرميسيني بشهر زور قال: حدثني محمد بن أبى الصهبان الباهلي قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن حمزة بن حمران عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ص صلاة العصر فلما انقفل جلس فى قبليته و الناس حوله فيبينا هم كذلك إذ أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب [عليه سمل قد تهلل و اختلق و هو لا يكاد يتمالك ضعفاً و كبيراً فأقبل رسول الله ص يستجلبه الخبر فقال الشيخ يا نبي الله ص أنا جائع الكبد فأطعمني و عارى الجسد فأكسني و فقير فأرشنى فقال ما أجد لك شيئاً و لكن الدال على الخير كفاعله انطلق إلى منزل من يحب الله و رسوله و يحب الله و رسوله يؤثر الله على نفسه انطلق إلى حجرة فاطمة و كان بيئها ملصقا بيت رسول الله ص الذى ينفرد به لنفسه من أزواجه يا بلال قم فقف به على منزل فاطمة

فَانْطَلَقَ الْأَعْرَابِيُّ مَعَ بِلَالٍ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى بَابِ فَاطِمَةَ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ التُّبُوَّةِ وَ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ وَ مَهْبِطَ جِبْرِئِيلَ الرُّوحِ الْأَمِينِ

ص: ١٣٨

بِالتَّنْزِيلِ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ ع مَنْ أَنْتَ يَا هَذَا؟ قَالَ شَيْخٌ مِنَ الْعَرَبِ أَقْبَلْتُ عَلَى أَبِيكَ سَيِّدِ الْبَشَرِ مُهَاجِرًا مِنْ شَقَّةٍ وَ أَنَا يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ عَارِي الْجَسَدِ جَائِعُ الْكَيْدِ فَوَاسِيئِي رَحِمَكَ اللَّهُ وَ كَانَ لِفَاطِمَةَ وَ عَلِيٍّ فِي تِلْكَ الْحَالِ وَ رَسُولِ اللَّهِ ص ثَلَاثًا مَا طَعِمُوا فِيهَا طَعَامًا وَ قَدْ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ص ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِمَا فَعَمَدَتْ فَاطِمَةُ ع إِلَى جِلْدِ كَبِشٍ مَدْبُوعٍ بِالْقَرْظِ [بِالْقَرْظِ كَانَ يَنَامُ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع فَقَالَتْ خُذْ هَذَا أَيُّهَا الطَّارِقُ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْتَاحَ لَكَ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ شَكْوَتْ إِلَيْكَ الْجُوعَ فَنَاوَلْتَنِي جِلْدَ كَبِشٍ مَا أَنَا صَانِعٌ بِهِ مَعَ مَا أَجِدُ مِنَ السَّعْبِ قَالَ فَعَمَدَتْ ع لَمَّا سَمِعَتْ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ إِلَى عِقْدٍ كَانَ فِي عُنُقِهَا أَهْدَتْهُ لَهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمَّهَا حَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَطَعَتْهُ مِنْ عُنُقِهَا وَ نَبَذَتْهُ إِلَى الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَتْ خُذْهُ وَ بَعُهُ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُعَوِّضَكَ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فَأَخَذَ الْأَعْرَابِيُّ الْعِقْدَ وَ انْطَلَقَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ وَ النَّبِيِّ ص جَالِسٍ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَنْتَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ هَذَا الْعِقْدَ وَ قَالَتْ بَعُهُ فَعَسَى أَنْ يَصْنَعَ لَكَ قَالَ فَبَكَى النَّبِيُّ ص وَ قَالَ لَا كَيْفَ يَصْنَعُ اللَّهُ لَكَ وَ قَدْ أَعْطَنْتَكَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَيِّدَةَ بَنَاتِ آدَمَ فَقَامَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَأْذَنُ لِي بِشِرَاءِ هَذَا الْعِقْدِ قَالَ ص اشْتَرِهِ يَا عَمَّارُ فَلَوْ اشْتَرَكُ فِيهِ الثَّقَلَانِ مَا عَدَّيْهُمُ اللَّهُ بِالنَّارِ فَقَالَ عَمَّارُ بِكُمْ هَذَا الْعِقْدُ يَا أَعْرَابِيُّ قَالَ بِشِبْعَةَ مِنَ الْخُبْزِ وَ اللَّحْمِ وَ بُرْدَةَ يَمَانِيَّةٍ أُسْتَرُ بِهَا عَوْرَتِي وَ أَصَلَى فِيهَا لِرَبِّي وَ دِينَارٌ يُبْلَغُنِي إِلَى أَهْلِي وَ كَانَ عَمَّارٌ قَدْ بَاعَ سَهْمَهُ الَّذِي تَقَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ خَيْبَرَ وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا وَ مِائَتًا دِرْهَمَ هَجْرِيَّةٍ وَ بُرْدَةَ يَمَانِيَّةٍ وَ رَاحِلَتِي تُبْلَغُكَ إِلَى أَهْلِكَ وَ شِبْعَةَ مِنَ خُبْزِ الْبُرِّ وَ اللَّحْمِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ مَا أَسْخَاكَ بِالْمَالِ وَ انْطَلَقَ بِهِ عَمَّارٌ فَوْقَاهُ مَا ضَمِنَ لَهُ وَ عَادَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أ شَبِعْتَ وَ اكْتَسَيْتَ؟ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ اسْتَعْنَيْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي قَالَ ص فَاجْزِ فَاطِمَةَ

ص: ١٣٩

بِصَنِيعِهَا فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِلَهٌ مَا اسْتَحْدَثْنَاكَ وَ لَا إِلَهَ لَنَا نَعْبُدُهُ سِوَاكَ وَ أَنْتَ رَازِقُنَا عَلَى كُلِّ الْجِهَاتِ اللَّهُمَّ أَعْطِ فَاطِمَةَ ع مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فَأَمَّنَ النَّبِيُّ ص عَلَى دُعَائِهِ وَ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى فَاطِمَةَ فِي الدُّنْيَا ذَلِكَ أَنَا أَبُوهَا وَ مَا أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ مِثْلِي وَ عَلِيٌّ بَعْلُهَا وَ لَوْ لَا عَلِيٌّ مَا كَانَ لِفَاطِمَةَ كُفُوٌ أَبَدًا وَ أَعْطَاهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ مَا لِلْعَالَمِينَ مِثْلُهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَسْبَاطِ الْأَنْبِيَاءِ وَ سَيِّدَا أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ كَانَ بِإِزَائِهِ الْمُقْدَادُ وَ ابْنُ عَمْرٍ وَ عَمَّارٌ وَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ وَ أَزِيدُكُمْ؟ فَقَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ص أَتَانِي الرُّوحُ الْأَمِينُ يَعْنِي جِبْرِئِيلَ ع وَ قَالَ إِنَّهَا إِذَا هِيَ قَبِضَتْ وَ دُفِنَتْ يَسْأَلُهَا الْمَلَكَانُ فِي قَبْرِهَا مَنْ رَبُّكَ؟ فَتَقُولُ اللَّهُ رَبِّي فَيَقُولَانِ مَنْ نَبِيِّكَ؟ فَتَقُولُ أَبِي فَيَقُولَانِ فَمَنْ وَلِيِّكَ؟ فَتَقُولُ هَذَا فَتَقُولُ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ أَلَا وَ أَزِيدُكُمْ مِنْ فَضْلِهَا؟ إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَكَّلَ بِهَا رَعِيلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْفَظُونَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَ مِنْ خَلْفِهَا وَ عَنْ يَمِينِهَا وَ عَنْ شِمَالِهَا وَ هُمْ مَعَهَا فِي حَيَاتِهَا وَ عِنْدَ قَبْرِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا يُكْتَرُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِيهَا فَمَنْ زَارَنِي بَعْدَ وَفَاتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي وَ مَنْ زَارَ فَاطِمَةَ فَكَأَنَّمَا زَارَنِي وَ مَنْ زَارَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَكَأَنَّمَا زَارَ فَاطِمَةَ وَ مَنْ زَارَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَكَأَنَّمَا زَارَ عَلِيًّا وَ مَنْ زَارَ ذُرِّيَّتَهُمَا فَكَأَنَّمَا زَارَهُمَا فَعَمَدَ عَمَّارٌ إِلَى الْعِقْدِ وَ طَبَّيَهُ بِالْمِسْكِ وَ لَفَّهُ فِي بُرْدَةِ يَمَانِيَّةٍ وَ كَانَ

لَهُ عَبْدٌ اسْمُهُ سَهْمٌ ابْتَاعَهُ مِنْ ذَلِكَ السَّهْمِ الَّذِي أَصَابَهُ بِخَيْبَرَ فَدَفَعَ الْعِقْدَ إِلَى الْمَمْلُوكِ وَ قَالَ لَهُ خُذْ هَذَا الْعِقْدَ فَادْفَعْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَنْتَ لَهُ فَاخْذِ الْعِقْدَ فَاتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ عَمَّارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ص انْطَلِقْ إِلَى فَاطِمَةَ فَادْفَعْ إِلَيْهَا الْعِقْدَ وَ أَنْتَ لَهَا فَجَاءَ الْمَمْلُوكُ بِالْعِقْدِ وَ أَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ فَاخْذَتْ فَاطِمَةُ ع الْعِقْدَ وَ اعْتَقَتْ الْمَمْلُوكَ فَضَحَكَ الْعُلَامُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ ع مَا يُضْحِكُكَ يَا غُلَامُ؟ فَقَالَ أَضْحَكُنِي عِظْمُ بَرَكَةِ هَذَا الْعِقْدِ أَشْبَعُ جَائِعًا وَ كَسَا عُرْيَانًا وَ أَغْنَى فَقِيرًا وَ اعْتَقَ عَبْدًا وَ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْعَالِمُ أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّيْلَمِيُّ فِي دَارِهِ

ص: ١٤٠

بِأَمَلٍ فِي مَحَلَّةِ مَشْهَدِ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ ع فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَ خَمْسِمِائَةٍ مِنْ لَفْظِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بُنْدَارِ الصَّرِيفِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْجَبَلِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الدِّيَّوَرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ شَاكِرِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الضَّبِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَسِيمِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: كُنْتُ الْأَعْبُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ع وَ هُوَ صَبِيٌّ بِالْمَدَاحِيِّ فَإِذَا أَصَابَتْ مِدْحَاتِي مِدْحَاتَهُ قُلْتُ احْمَلْنِي فَيَقُولُ وَيَحْكُ أ تَرْكَبُ ظَهْرًا حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَاتْرُكُهُ فَإِذَا أَصَابَ مِدْحَاتِي مِدْحَاتَهُ قُلْتُ لَهُ لَا احْمِلْكَ كَمَا لَا تَحْمِلْنِي فَيَقُولُ أ وَ مَا تَرْضَى أَنْ تَحْمِلَ بَدْنَا حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَأَحْمِلْهُ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةٍ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَحَّامِ السَّامَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي عُمَرُ بْنُ يَحْيَى الْفَحَّامُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ بْنُ عَامِرِ الطَّائِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَاعِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُحِبُّ لِأَهْلِ بَيْتِي وَ الْمُوَالِي لَهُمْ وَ الْمَعَادِي فِيهِمْ وَ الْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِي لَهُمْ فِيمَا يَنْوِبُهُمْ مِنْ أُمُورِهِمْ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ فِيمَا أَجَازَ لِي أَنْ أَرْوِيَهُ عَنْهُ وَ قَدْ نَسَخْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ وَ قَابَلْتُ مَعَ وَكَلِدِهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمِّي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ عَنِ السَّرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَاضِ الطَّائِيِّ عَنْ

ص: ١٤١

عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَسَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْوَرَعِ آلَ مُحَمَّدٍ وَ شِيعَتَهُمْ كَيْ تَقْتَدِيَ الرَّعِيَّةَ بِهِمْ

قال محمد بن أبي القاسم كما أن الشيعة أحق بالورع والتقوى بعد آل محمد ع فهكذا يكونون أحق بالثواب والجزاء فاعملوا يا إخواني من شيعة آل محمد المصطفى ليوم نعمته لا تبيد ولا تفنى أحسن توفيقنا رب السماء بحق يس و آل طه

أخبرنا الشيخ العفيف أبو البقاء إبراهيم بن الحسن البصري رحمه الله قراءة عليه في صفر سنة عشر وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال: حدثني الشيخ أبو طالب محمد بن الحسين بن عتبة قال: حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن مخلد المداري قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني في شعبان سنة ست وثمانين وثلاثمائة ببغداد في نهر الدجاج في دار الصيداوي المنشد قال: حدثنا محمد بن محمد بن معقل العجلي القرمساني [القرمسيني بشهرزور قال: حدثنا محمد بن أبي الصهبان الباهلي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان الأحمري عن أبان بن تغلب عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: عقم النساء أن يأتين بمثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ما كشف النساء ذبولهن عن منله لا والله ما رأيت فارساً محدثاً يوزن به لرأيته يوماً ونحن معه بصفين وعلى رأسه عمامة سوداء وكان عيني سيراجاً سليل توفقدان من تحتها ينف على شردمة يخطهم حتى انتهى إلى نفر أنا فيهم وطلعت خيل لمعاوية (لعه الله) تدعى بالكبيبة الشهباء عشرة آلاف دارع على عشرة آلاف أشهب فاقشعر الناس لها لما رأوها وانحاز بعضهم إلى بعض فقال أمير المؤمنين ع فيما النخع والخنع أهل العراق هل هي إلا أشخاص مائة فيها قلوب طائرة لو مستها سيوف أهل الحق لرأيتوها كجراد ببيعة سنته الريح في يوم عاصف إلا فاستشعروا الخشية وتجلبوا السكينة وادرعوا الصبر وغضوا الأصوات وقلقوا الأسياف في الأعماد قبل السلة وانظروا الخزر وأطعنوا الشزر وكافحوا بالظبي وصلوا السيوف بالخطى والنبال بالرماح وعاودوا الكر واستحيوا من الفر فإنه عار في الأقباب و نار يوم الحساب فطيبوا عن أنفسكم نفساً وامشوا إلى الموت مشية سجحاً فإنكم بعين الله عز وجل ومع أخى رسول الله ص وعليكم

ص: ١٤٢

بهذا السرداق الأدلم والرواق المظلم واضربوا تبحه فإن الشيطان راقد في كسره ناقش حننيه مفترش ذراعيه قد قدم للوثبة يداً وآخر للنكوص رجلاً فصمداً صمداً حتى ينجلي لكم عمود الحق وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم ها أنا شاد فسدوا بسم الله حم لا ينصرون ثم حمل أمير المؤمنين عليه وعلى ذريته الصلاة والسلام حملة وتبعته خويلة لم تبلغ المائة فارس فأجالهم فيها جولان الرحي المسرحة بثقالها فارتفعت عجاجة منعتني النظر ثم أنجلت فائتت النظر فلم نر إلا رأساً نادراً و يداً طائحة فيما كان بأسرع من أن ولوا مدبرين كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة فإذا أمير المؤمنين قد أقبل وسيفه ينطف وجهه كشفة القمر وهو يقول فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم

[في أمر الرسول لعل بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.]

قال عكرمة وكان ابن عباس رضي الله عنه يحدث فيقول أمر رسول الله علياً ع بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وقال ص يا علي إنك لمقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله

أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله بقراءة في مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسائة عن أبيه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام قال:

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُوَيْطَةَ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْمَشْهَدَ وَيَزُورُ مِنْ وَرَاءِ الشُّبَاكِ فَقَالَ لِي جِئْتُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ نِصْفَ النَّهَارِ ظَهْرًا وَالشَّمْسُ تَغْلِي وَالطَّرِيقُ خَالٍ مِنْ وَاحِدٍ وَأَنَا فَرَجٌ مِنَ الدُّعَارِ وَمِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ أَتَخَفَى إِلَيَّ أَنْ بَلَغَتْ الْحَائِطَ الَّذِي أَمْضَى مِنْهُ إِلَى الشُّبَاكِ فَمَدَدْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ عَلَى الْبَابِ ظَهْرُهُ إِلَيَّ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي دَفْتَرٍ فَقَالَ لِي إِيْن يَا أَبَا الطَّيِّبِ بِصَوْتٍ يُشْبِهُ صَوْتِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّضَا فَقُلْتُ هَذَا حُسَيْنٌ قَدْ جَاءَ يَزُورُ أَخَاهُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَمْضِي أَوْزُرُ مِنَ الشُّبَاكِ وَاجِئْتِكَ فَأَقْضِي حَقَّكَ فَقَالَ وَ لِمَ لَا تَدْخُلُ يَا أَبَا الطَّيِّبِ تَكُونُ مَوْلَى لَنَا وَ رِقَاً

ص: ١٤٣

وَتُوَالَيْنَا حَقًّا وَ نَمْنَعُكَ تَدْخُلُ الدَّارَ ادْخُلْ يَا أَبَا الطَّيِّبِ فَقُلْتُ أَمْضِي أَسَلِّمُ عَلَيْهِ وَ لَا أَقْبَلُ مِنْهُ فَجِئْتُ إِلَى الْبَابِ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَيُشْعِرُ بِي وَ يَادِرْتُ إِلَى عِنْدِ الْبَصْرِيِّ خَادِمِ الْمَوْضِعِ فَفَتَحَ لِي الْبَابَ فَدَخَلْتُ فَكُنَّا نَقُولُ لَهُ أ لَيْسَ كُنْتُ لَا تَدْخُلُ فَقَالَ أَمَا أَنَا فَقَدْ أَذِنُوا لِي بِقَيْتِمِ أَنْتُمْ

قال محمد بن أبي القاسم لا شك أنه كان صاحب الدار القائم بالحق صلوات الله و سلامه عليه و على آبائه لما رأى وليه أبا الطيب أنه يزورهم من وراء الشباك و لا يدخل الدار احتراماً منه لصاحب الأمر فقال له هذا القول و أذن له بالدخول

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ إِجَارَةً عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ بَابُوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُرَادٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كَلِيبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: أَمَا إِنَّكُمْ وَاللَّهِ لَعَلَى دِينِ اللَّهِ وَ دِينِ مَلَائِكَتِهِ فَأَعِينُونَا عَلَى ذَلِكَ بَوْرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَحَّامُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي عُمَرُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِوَسَّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَهَارٍ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى عَنْ جَابِرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ص وَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَجَلَسْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ مَا وَجَدْتَ غَيْرَ فَخَذِي وَ فَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ ص مَهْ يَا عَائِشَةُ لَا تُؤَذِّبِنِي فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ أَخِي فِي الْآخِرَةِ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُجْلِسُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيَدْخُلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ إِجَارَةً وَ قِرَاءَةً عَلَى وَلَدِهِ بَعْدَ أَنْ نَسَخْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ سَنَةَ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ

ص: ١٤٤

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِيهِ الْقَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي الْمِعْزَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ [نَظَرْتُمْ حَيْثُ نَظَرَ اللَّهُ وَاخْتَرْتُمْ مَنِ اخْتَارَ اللَّهُ أَخَذَ النَّاسُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَصَدَّقْتُمْ مُحَمَّدًا صَ أَمَا إِنَّكُمْ لَعَلَى الْمَحْجَةِ الْبَيْضَاءِ فَأَعِينُونَا عَلَى ذَلِكَ بَوْرَعٍ ثُمَّ قَالَ حَيْثُ أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ وَمَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِذَا عَرَفَهُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ لَا يُعْرِفَهُ النَّاسُ إِنَّهُ مِنْ عَمَلٍ لِلنَّاسِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى النَّاسِ وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ

[قول النبي يقول الله يوم القيامة لي ولعلي أدخلنا الجنة من أحبكم وأدخلا النار من أبغضكم].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ عَنْ أَبِيهِ بَرَدِ اللَّهِ مَضْجَعَهُمَا قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْفَحَّامُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَحَانَ الدُّورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُرَاتِ الدَّهَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِي وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَدْخَلْنَا الْجَنَّةَ مِنْ أَحَبِّكُمْ وَأَدْخَلْنَا النَّارَ مِنْ أَبْغَضِكُمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى الْقِيَامَةِ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ

[إذا كان يوم القيامة نصب الصراط على جهنم لم يجز عليه إلا من كان معه جواز فيه بولاية علي «ع»].

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمِ الْهَاشِمِيُّ صَاحِبُ الصَّلَاةِ بِسَامِرَاءَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي هَاشِمُ الْهَاشِمِيُّ صَاحِبُ الصَّلَاةِ بِسُرْمَنْ رَأَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ الْبَصْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ تَمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ نُصِبَ الصَّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ لَمْ يَجْزُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ جَوَازٌ فِيهِ بَوْلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ يَعْنِي عَنْ وَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ

تم الجزء الرابع من كتاب بشارة المصطفى لشبيعة المرتضى عليهما و علي أهما صلاة رب العلي

ص: ١٤٥

[الجزء الخامس]

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْعَالِمُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيُّ بَنِي شَابُورَ فِي سُؤَالِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةَ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ الزَّاهِدِ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرْوَزِيِّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرٍ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ التُّسْتَرِيَّ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْمِصْرِيِّ أَخْبَرَنَا ذُو النَّوْنِ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلِيِّ عَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُصِبَ الصَّرَاطُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَلَا يُجَاوِزُهُ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ بَرَاءَةٌ بَوْلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ

[قال رسول الله انى لأرجو لأمتى فى حب على كما أرجو فى قول لا إله إلا الله.]

١٤- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيُّ إِمْلَاءً وَحَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

إِنِّي لَأَرْجُو لَأُمَّتِي فِي حُبِّ عَلِيٍّ كَمَا أَرْجُو فِي قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الدِّيُورَزَنِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ

ص: ١٤٦

الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ قَالَا: أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ فَقُلْنَا يَا أَبَا أَيُّوبَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَكَ بِنَبِيِّكَ حَيْثُ كَانَ ضَيْفًا لَكَ فَضِيلَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَضَلَّكَ بِهَا فَأَخْبَرْنَا عَنْ مَخْرَجِكَ مَعَ عَلِيٍّ تَقَاتِلُ أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ فَإِنِّي أُقْسِمُ لَكُمْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنِّي فِي الْبَيْتِ الَّذِي أَنْتُمْ مَعِي فِيهِ وَمَا فِي الْبَيْتِ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ مَعِي وَ عَلِيٌّ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ وَأَنَا جَالِسٌ عَنْ يَسَارِهِ وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ حُرِكَ الْبَابُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا أَنْسُ أَنْظِرْ مَنْ بِالْبَابِ فَخَرَجَ أَنْسٌ فَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ عَمَّارٌ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص افْتَحْ لِعَمَّارِ الطَّيِّبِ فَدَخَلَ عَمَّارٌ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَرَحَّبَ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عَمَّارُ سَيَكُونُ بَعْدِي فِي أُمَّتِي هُنَاتُ حَتَّى يَخْتَلِفَ السَّيْفُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَحَتَّى يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَحَتَّى يَتَبَرَّأَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الْأَصْلَعِ عَنْ يَمِينِي يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّ سَلَكَ النَّاسُ كُلَّهُمْ وَأَدِيًّا وَ سَلَكَ عَلِيٌّ وَأَدِيًّا فَاسْلُكْ وَأَدِيَّ عَلِيٌّ وَ خَلَّ عَنِ النَّاسِ يَا عَمَّارُ إِنَّ عَلِيًّا لَا يَرُدُّكَ عَنْ هُدًى وَلَا يَدُلُّكَ عَلَى رَدًى يَا عَمَّارُ طَاعَةٌ عَلَى طَاعَتِي وَ طَاعَتِي طَاعَةٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ الْقَاضِي الْأَصْفَهَانِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ رَاشِدِ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدًا الْأَيْمَى [الْيَامِيَّ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ إِلَى مَا صِرْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ قُلْتُ فَأَيُّ عَمَلٍ وَجَدْتَ أَفْضَلَ قَالَ الصَّلَاةُ وَ حُبُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ الْفَارِسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الدَّبِيرِيُّ بِهَا أَخْبَرَنَا أَبُو تَرَابٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الْبُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ص نَظَرَ إِلَيَّ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ مِنْ بَعْدِي

ص: ١٤٧

قال أبو زكريا قال لي أبو تراب الأعمش سمعت أحمد بن يوسف السلمى يقول رأيت هذا فى كتاب عبد الرزاق و كان يمتنع لا يحدث به فحدث أبو الأزهر بهذا الحديث فعرضوه على يحيى بن معين فصاح يحيى و كان أبو الأزهر حاضرا فقال من الكذاب الذى يحدث بهذا الكذب على عبد الرزاق فقام أبو الأزهر فقال أنا يا سيدى بسلامة صدرى

و به قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَّادِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَنِي بِالنُّبُوَّةِ وَ فَضَّلَ عَلَيًّا بِالْإِمَامَةِ وَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَهُ ابْنَتِي فَهُوَ أَبُو وُلْدِي وَ غَاسِلُ جَنَّتِي وَ قَاضِي دِينِي وَ وَلِيُّهُ وَ لِيٌّ وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّي

[قول النبي (ص) لعلى إنك لأفضل الخليفة بعدى و أنت وصيى و إمام أمتى من أطاعك أطاعنى.]

و به عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ ع عَنْ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسْمَةَ إِنَّكَ لَأَفْضَلُ الْخَلِيفَةِ بَعْدِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيٌّ وَ إِمَامٌ أُمَّتِي مَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاكَ عَصَانِي

[أبيات لحسان بن ثابت (لا تقبل التوبة من تائب).]

و به عن محمد بن القاسم الفارسي قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَذْكُورُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْعَدَوِيُّ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

رَأَيْتُ حَسَانَ وَاقِفًا بِمِنَى وَ النَّبِيَّ [وَ أَصْحَابَهُ مُجْتَمِعِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ ص مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع سَيِّدُ الْعَرَبِ وَ الْوَصِيُّ الْأَكْبَرُ مَنْزِلَتُهُ مِنِّي مَنْزِلَةُ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي لَا تُقْبَلُ التَّوْبَةُ مِنْ تَائِبٍ إِلَّا بِحُبِّهِ يَا حَسَّانُ قُلْ فِينَا شَيْئًا فَأَنْشَأُ يَقُولُ:

إِلَّا بِحُبِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ	لَا تُقْبَلُ التَّوْبَةُ مِنْ تَائِبٍ
وَ الصَّهْرُ لَا يَعْدِلُ بِالصَّاحِبِ	أَخُو رَسُولِ اللَّهِ بِلِ صَهْرُهُ
رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ	وَ مَنْ يَكُنْ مِثْلَ عَلِيٍّ وَ قَدْ

رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فِي ضَوْئِهَا

بَيْضاً كَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغْرُبْ

وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الْفَارِسِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي السَّمِيدِعِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ الْجَمَانِيُّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عَائِشَةُ فَقَعَدْتُ بَيْنَهُمَا فَقَالَتْ عَائِشَةُ مَا وَجَدْتُ مَكَاناً غَيْرَ هَذَا فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ فَخَذَهَا وَقَالَ لَا تُؤْذِينِي فِي أَخِي فَإِنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يُقَعِّدُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيُدْخِلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ الْفَارِسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الدِّيورَزَنِي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سُلَيْمٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرِيَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ إِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ وَ عَلِيٌّ وَلِيُّ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ الْفَارِسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الشَّيْبَانِيَّ بِالْكُوفَةِ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْأَحْمَرِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ع: إِنْ فِيمَا عَهْدِ إِلَيَّ النَّبِيِّ ص لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ

[حديث ميثم عن علي «ع» و فيه التعرض لقوله حديثنا صعب مستصعب إلخ].

وَ بِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ بْنِ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيُّ أَخْبَرَنَا عَيْسَى حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَرَوَةَ أَخْبَرَنَا مَسْعُودَةُ بْنُ صَدَقَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا فِي السُّوقِ إِذَا أَتَانِي الْأَصْبَعُ بْنُ بُنَاتَةَ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا مِيثَمُ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع حَدِيثًا صَعْبًا شَدِيدًا فَأَيْنَا يَكُونُ كَذَلِكَ؟ قُلْتُ وَ مَا هُوَ؟ قَالَ سَمِعْتُهُ ع يَقُولُ إِنْ حَدِيثَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ

ص: ١٤٩

فَقُمْتُ مِنْ فَوْرِي فَأَتَيْتُ عَلِيًّا ع فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثٌ أَخْبَرَنِي بِهِ الْأَصْبَعُ بْنُ بُنَاتَةَ عَنْكَ فَقَدْ ضَيَّقْتُ بِهِ ذُرْعًا قَالَ وَ مَا هُوَ؟ قَالَ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَتَسَبَّحْتُ ثُمَّ قَالَ اجْلِسْ يَا مِيثَمُ أَوْ كُلْ عِلْمٌ يَحْتَمِلُهُ عَالِمٌ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ لِلْمَلَأَيْكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَوْ تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَ يَسْفِكُ الدَّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ فَهَلْ رَأَيْتِ الْمَلَأَيْكَةَ احْتَمَلُوا الْعِلْمَ قَالَتْ قُلْتُ هَذِهِ وَ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَ الْأُخْرَى أَنَّ مُوسَى ع أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ التَّوْرَةَ فَظَنَّ أَنْ لَا أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْهُ فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ فِي خَلْقِي مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ وَ ذَاكَ إِذْ خَافَ عَلَى نَبِيِّهِ الْعُجْبَ قَالَ فَدَعَا رَبَّهُ

أَنْ يُرْشِدَهُ إِلَى الْعَالَمِ قَالَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَضِرِ فَخَرَقَ السَّفِينَةَ فَلَمْ يَحْتَمِلْ ذَاكَ مُوسَى وَ قَتَلَ الْغُلَامَ فَلَمْ يَحْتَمِلْهُ وَ أَقَامَ الْجِدَارَ فَلَمْ يَحْتَمِلْهُ وَ أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَإِنَّ نَبِيَّنَا ص أَخَذَ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ بِيَدِي فَقَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ فَهَلْ رَأَيْتَ احْتَمَلُوا ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ فَأَبْشِرُوا ثُمَّ ابْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ خَصَّكُمْ بِمَا لَمْ يَخُصَّ بِهِ الْمَلَائِكَةَ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ فِيمَا احْتَمَلْتُمْ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عِلْمِهِ

وَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَبْرَمِيِّ عَنْ عَتِيقِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَدَنِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَشْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُصَبَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَقْضَى أُمَّتِي بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَلَا مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيَحِبَّهُ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَنَالُ وَلَا يَتِي إِلَّا بِحُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

١٤، ١٥- وَ بِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْغَطْرِيفِيِّ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مِهْرَانَ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْمُغِيرَةِ [عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَائِقٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمَازِنِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَاطِمَةَ الصَّغْرَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ ع قَالَتْ:

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص عَشِيَّةَ عَرَفَةَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَاهَى بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ فَعَفَّرَ لَكُمْ عَامَةً وَ غَفَرَ لِعَلِيٍّ خَاصَةً وَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ غَيْرُ هَائِبٍ لِقَوْمِي وَ لِأَصْحَابِي وَ لِقُرَابَتِي هَذَا جَبْرِئِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي

ص: ١٥٠

وَ بِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ سَرَهُ أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ فَلْيُؤَالِ عَلِيًّا بَعْدِي وَ لِيُؤَالِ أَوْلِيَاءَهُ وَ لِيُعَادِ أَعْدَاءَهُ

[الوصية بحب علي و العباس.]

وَ بِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ الرَّازِيِّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانٍ أَخْبَرَنَا بِنَارُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَّانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا سَيْفُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ إِسْحَاقِ الْأَسَدِيِّ عَنْ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَوْصِيكُمْ بِهَذَيْنِ خَيْرًا وَ أَشَارَ إِلَيَّ عَلِيٌّ وَ الْعَبَّاسُ لَا يَكْفُ عَنْهُمَا أَحَدٌ وَ لَا يَحْفَظُهُمَا لِي إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ نُورًا يَرُدُّ بِهِ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَ بِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالِ الْخَلَّالِ الْكُوفِيُّ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مِينَا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ قَالَ:

أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا قَبْلَ أَنْ تُشَابَ الْأَحَادِيثُ بِأَبِطِيلٍ إِنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا شَجَرَةٌ وَفَاطِمَةٌ وَعَلِيٌّ فَرَعُهَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا وَصَحْبُهُمْ مِنْ أُمَّتِي وَرَفْهُمَا وَحَيْثُ نَبَتَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ نَبَتَ فَرَعُهَا فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَالَّذِي بَعْتَنِي بِالْحَقِّ

وَبِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَابُوَيْهِ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّكَ وَأَحَبَّ الْأَيْمَةَ مِنْهُ وَوَدَّكَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى طَيْبِ مَوْلَدِهِ فَإِنَّهُ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وَلادُّهُ وَلَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مَنْ خَبِنَتْ وَلادُّهُ

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ

ص: ١٥١

أَبِي مَسْرُوقٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُلوَانَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ وَالْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِكَ سَادَةُ أُمَّتِي مَنْ أَحَبَّنَا فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَنَا فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ وَالَانَا فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَمَنْ عَادَانَا فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَنَا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانَا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْوَاعِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ بَيْعَادًا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكِرْبِيِّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ تَعَالَى

١٤- وَبِهِ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّلُولِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّلُولِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي الْمُطَهَّرِ عَنْ سَلَامِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ ع عَنْ أَبِي بَرزَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَى عَهْدٍ فِي عَلِيٍّ ع فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي قَالَ: قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ لِي أَسْمَعُ قَالَ ص قُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا رَابِعَةُ الْهُدَى وَإِمَامُ أَوْلِيَائِي وَنُورٌ مَنْ أَطَاعَنِي وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الرِّمْتَهَا الْمُتَّقِينَ مِنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَسْرَى بَنِيهِ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ انْقَضَتْ نُبُوتُكَ وَانْقَطَعَ أَجْلُكَ فَمَنْ لَأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَقُلْتُ يَا رَبِّ قَدْ بَلَوْتُ خَلْقَكَ فَلَمْ أَجِدْ أَشَدَّ حُبًّا لِي مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَأَبْلِغْهُ أَنَّهُ غَايَةُ الْهُدَى

وَإِمَامٌ أَوْلِيَّائِي وَنُورٌ لِمَنْ أَطَاعَنِي

وَبِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ بِالْكُوفَةِ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْبَرِيدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَقُولُ:

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ص إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ وَلَا ضَرَبْتُ أَنْفَ الْمُؤْمِنِينَ بِسَيْفِي هَذَا مَا أَبْغَضُونِي أَبَدًا وَلَا أُعْطِيتُ الْمُنَافِقِينَ هَكَذَا وَهَكَذَا مَا أَحْبَبُونِي أَبَدًا

[على «ع» الصديق الأكبر و فاروق الأمة و يعسوب المؤمنين].

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْوَاعِظُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَعْقَلِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرِ الْأَسَدِيِّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ عَنِ الْعَوْفِ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ أَبِي لَيْلَى الْغِفَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالزُّمُوا عَلِيًّا بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَرَانِي وَأَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَهُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَهُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ

وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رُمَحَةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُوسَى الْهَاشِمِيُّ وَكَانَ يَسْكُنُ إِرْمِينِيَّةَ عَنِ ابْنِ أَبِي وَادِنَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا مَحْيَايَ وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَسْكُنَ جَنَّةَ عَدْنٍ فَلْيَتَوَالَ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي وَلْيَقْتَدِ بِأَهْلِ بَيْتِي فَإِنَّهُمْ عَتَرَتِي خَلِقُوا مِنْ طِينَتِي وَرَزَقُوا فَهْمِي وَعِلْمِي فَوَيْلٌ لِلْمُكْذِبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي الْقَاطِعِينَ مِنْهُمْ صِلَتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَطَّانُ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ رُمَيْحٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْغَازِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ عَمُودًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مُشَبَّكَةٍ بِقَوَائِمِ الْعَرْشِ

لَا يَنَالُهَا إِلَّا عَلِيُّ وَشِيعَتُهُ

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ الْبُخَارِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا قَصْبَةُ حَدَّثَنَا سَوَّارُ الْأَعْمَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ بْنِ أَبِي الْجَحَّافِ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتْ لِيَلْتَنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ عِنْدِي فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ وَتَبِعَهَا عَلِيٌّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ أَبْشِرْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ فِي الْجَنَّةِ أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ تَمَامَ الْخَيْرِ

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ قَبِيلاً وَأَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرِي أَنْ أَقِيمَ لَكُمْ عَلِيًّا عَلِمًا وَإِمَامًا وَخَلِيفَةً وَوَصِيًّا وَأَنْ أَتَّخِذَهُ أَخًا وَوَزِيرًا مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيًّا بَابُ الْهُدَى بَعْدِي وَالِدَاعِي إِلَى رَبِّي وَهُوَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيًّا صَدِيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَفَارُوقُهَا الْأَكْبَرُ وَمُحَدِّثُهَا إِنَّهُ هَارُونَهَا وَيُوشِعُهَا وَاصْفَهَا وَشَمَعُونَهَا إِنَّهُ بَابُ حَطِّهَا وَسَفِينَةُ نَجَاتِهَا إِنَّهُ طَالُوتُهَا وَذُو قَرْنِيهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ مِحْنَةُ الْوَرَى وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى وَالْآيَةُ الْكُبْرَى وَإِمَامُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيًّا مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ لِسَانُهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيًّا قَسِيمُ النَّارِ لَا يَدْخُلُ النَّارَ وَلِيٌّ لَهُ وَلَا يَنْجُو مِنْهَا عَدُوٌّ لَهُ إِنَّهُ قَسِيمُ الْجَنَّةِ لَا يَدْخُلُهَا عَدُوٌّ لَهُ وَلَا يُزْحَرُحُ عَنْهَا وَلِيٌّ لَهُ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي قَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ وَبَلَّغْتُكُمْ رَسُولَةَ رَبِّي وَلَكِنْ لَا تَحِبُّونَ النَّاصِحِينَ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارُودِ زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ:

وَلَايَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلَايَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحُبُّهُ عِبَادَةُ اللَّهِ وَاتِّبَاعُهُ فَرِيضَةٌ وَأَوْلِيَاؤُهُ

ص: ١٥٤

أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَعْدَاؤُهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَحَرْبُهُ حَرْبُ اللَّهِ وَسَلْمُهُ سِلْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْبَانَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ عَرْفَجَةَ عَنِ النُّعْمَانَ الْأَزْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَا يُؤْمِنُ رَجُلٌ حَتَّى يُحِبَّ أَهْلَ بَيْتِي وَحَتَّى يَدَعَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَا عَلَامَةُ حُبِّ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ ص هَذَا وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْفَقِيهِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَتَانِي جَبْرَائِيلُ مِنْ قِبَلِ رَبِّي تَعَالَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقَرِّبُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ بَشِّرْ أَخَاكَ عَلِيًّا بِأَنِّي لَا أَعْدَبُ مَنْ تَوَلَّاهُ وَلَا أَرْحَمُ مَنْ عَادَاهُ

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الطَّبَّابِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مِهْرَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا جَابِرُ الْجُعْفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ

ع مَا جَاءَ بِكَ يَا أَعْرُورُ قَالَ قُلْتُ حُبُّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ أَعَادَ عَلَيَّ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَ قَالَ أَمَا إِنَّكَ سَتَرَانِي فِي ثَلَاثِ مَوَاطِنَ عَلَى الْحَوْضِ وَ حِينَ تَبْلُغُ هَاهُنَا وَ أَشَارَ مَحُولًا [مُخَوَّلٌ إِلَى حَلْفِهِ وَ عَلَى الصَّرَاطِ

[عنوان صحيفة المؤمن حب علي «ع».]

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَيْهَقِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ نِعْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: عُنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ حُبُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْبَيْهَقِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنَوَيْهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْفَرَّاءُ عَنْ مَارِدِ بْنِ أَبِي السَّبِيكِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ:

ص: ١٥٥

خَرَجْتُ عَامَ الْحَرَّةِ فَإِذَا جَمَعَ مِنَ النَّاسِ فَقُلْتُ مَا هَذَا الْجَمْعُ فَقِيلَ هُوَ أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ قَالَ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ حَدَّثَنِي فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ مُنَادِيًا يُنَادِي مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ اسْتَقْبَلَ الْمُنَادِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَسَأَلَهُ أَعَامٌ هُوَ أَمْ خَاصٌّ قَالَ فَرَجَعَ الْمُنَادِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ قَالَ أَمَرْتَنِي أَنْ أُنَادِيَ فِي النَّاسِ وَ أَنْ عُمَرَ اسْتَقْبَلَنِي فَقَالَ أَعَامٌ هُوَ أَمْ خَاصٌّ فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكَبِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ هِيَ لِهَذَا وَ شِيعَتِهِ

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَوَابٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ كَادِحِ أَبِي جَعْفَرِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص بَفَتْحِ خَيْبَرَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَوْ لَا أَنْ يَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى لِلْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ الْيَوْمَ فِيكَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْكَ وَ مِنْ فَضْلِ طَهُورِكَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ وَ لَكِنْ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ تَرْتَبِي وَ أَرْتُكَ وَ أَنْكَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ أَنْكَ تَبْرِي ذِمَّتِي وَ تَقَاتِلُ عَلَيَّ سُنَّتِي وَ أَنْكَ غَدَا عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَ أَنْكَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضِ وَ أَنْكَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسِي مَعِيَ وَ أَنْكَ أَوَّلُ دَاخِلِ الْجَنَّةِ مِنْ أُمَّتِي وَ أَنْ شِيعَتِكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورِ مُضِيئَةٍ وَ جُوهُهُمْ حَوْلِي أَشْفَعُ لَهُمْ وَ يَكُونُونَ غَدَاً فِي الْجَنَّةِ جِيرَانِي وَ أَنْ حَرْبِكَ حَرْبِي وَ سَلْمَكَ سَلْمِي وَ أَنْ بَرِّكَ بَرِّي وَ عَلَانِيَتِكَ عَلَانِيَتِي وَ أَنْ سَرِيرَةَ صَدْرِكَ كَسْرِيرَةَ صَدْرِي وَ أَنْ وُلْدَكَ وُلْدِي وَ أَنْتَ تُنْجِزُ عِدَاتِي وَ أَنْ الْحَقَّ مَعَكَ وَ عَلَيَّ لِسَانِكَ وَ قَلْبِكَ وَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ الْإِيمَانُ مُخَالِطٌ لِحَمِّكَ وَ دَمِّكَ كَمَا خَالِطَ لِحَمِّي وَ دَمِّي وَ أَنَّهُ لَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضُ مُبْغِضٌ لَكَ وَ لَنْ يَغِيْبَ عَنْهُ مُحِبٌّ لَكَ حَتَّى يَرِدَ الْحَوْضَ مَعَكَ قَالَ فَخَرَّ عَلِيُّ ع سَاجِدًا وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ بِالْإِسْلَامِ وَ حَبَّبَنِي إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ إِحْسَانًا وَ فَضْلًا مِنْهُ عَلَيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ ص لَوْ لَا أَنْتَ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا

سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنِ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ ذَاتِ يَوْمٍ عَلَى مَنبَرِ الْكُوفَةِ أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ وَصِيُّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْمُتَّقِينَ وَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَنَا الْمُتَخْتَمُ بِالْيَمِينِ وَ الْمُعَفَّرُ لِلْجَبِينِ أَنَا الَّذِي هَاجَرَتْ الْهَجْرَتَيْنِ وَ بَايَعْتُ الْبَيْعَتَيْنِ أَنَا صَاحِبُ بَدْرٍ وَ حُنَيْنٍ وَ أَنَا الضَّارِبُ بِالسِّفَتَيْنِ وَ الْحَامِلُ عَلَى فَرَسَيْنِ وَ أَنَا وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْعَالَمِينَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ أَهْلُ مَوْلَاتِي مَرْحُومُونَ وَ أَهْلُ عِدَاوَتِي مُلْعُونُونَ وَ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ لِي يَا عَلِيُّ حُبُّكَ تَقْوَى وَ بُغْضُكَ كُفْرٌ وَ نِفَاقٌ وَ أَنَا بَيْتُ الْحِكْمَةِ وَ أَنْتَ مِفْتَاحُهُ وَ كَذَبٌ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكُرْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ يَعْلى بْنِ مَرْةٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَ وَ قَدْ دُعِينَا إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا الْحَسَنُ يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ فَاسْرَعَ النَّبِيُّ إِمَامُ الْقَوْمِ ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَمُرُّ مَرَّةً هَاهُنَا وَ مَرَّةً هَاهُنَا يَضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي ذَقْنِهِ وَ الْأُخْرَى بَيْنَ رَأْسِهِ ثُمَّ اغْتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ حَسَنٌ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ أَحَبُّ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّهُ الْحَسَنُ سَيِّطَانٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ الْمُعَدَّلُ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ بَعْدَادَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ نَضْرٍ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ جَدِّهِ ع: أَنَّ جَبْرَائِيلَ عَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مُرْكٌ أَنْ تُحِبَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ عَلِيًّا وَ يُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ فَقَالَ وَ مَنْ يُبْغِضُ عَلِيًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ مَنْ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى عِدَاوَتِهِ

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَرْوَانَ الضَّبِّيُّ أَخْبَرَنَا

مُوسَى بْنُ الْعَبَّاسِ الْجَوَانِبِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ الْبَرِيدِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ: أَوْصِي مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ وَ مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ

يُكْسَى حُلَّتَيْنِ خَضْرَاوَيْنِ وَيُعْطَى عَصَاهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ طُوبَى فَيَقَالُ لَهُ قَفْ عَلَى الْحَوْضِ فَاسْقِ مَنْ شِئْتَ وَامْنَعْ مَنْ شِئْتَ

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّحَايِ [الرَّجَائِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ بَشْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي هَاشِمٍ صَاحِبِ الرُّمَانِيِّ عَنْ زَادَانَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ لِعَلِيِّ مُجِبُكَ مُجِيبِي وَ مُبْغِضُكَ مُبْغِضِي

ص: ١٥٩

قَالَ وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْفَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الرَّازِيَّ أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ الْبَزَّازُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مَطْرَفِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا مَحْيَايَ وَيَمُوتَ مَوْتِي وَيَسْكُنَ جَنَّةَ الْخُلْدِ الَّتِي وَعْدَتِي رَبِّي وَغَرَسَ قُضْبَانَهَا فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع

وَبِالْإِسْنَادِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ عُقَبَةَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ بَغْدَادَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا الْعَدَوِيُّ أَخْبَرَنَا خِرَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَنَسٌ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَالُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ النَّبِيُّ ص تَسَأَلْنِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَرُدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ فَوَائِمُهَا مِنَ الزَّرْبَجَدِ الْأَخْضَرِ عَيْنَاهَا يَاقُوتَتَانِ حَمْرَاوَانِ سَنَامُهَا مِنَ الْمَسْكِ الْأَذْفَرِ مَمْرُوجٍ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ عَلَيْهِ خَلْعَانِ [حُلَّتَانِ مِنَ النُّورِ مُتَزَرٌّ بِوَاحِدَةٍ وَ مُرْتَدٌّ بِالْآخِرَى بِيَدِهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ لَهُ أَرْبَعَةٌ شَفَقَةٌ لَمُلِئَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَمْرَةٌ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ يَمِينِهِ وَ جَعْفَرُ الطَّيَّارُ عَنْ يَسَارِهِ وَ فَاطِمَةُ مِنْ وَرَائِهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فِيمَا بَيْنَهُمَا وَ مُنَادٍ يُنَادِي فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ أَيْنَ الْمُحِبُّونَ وَ أَيْنَ الْمُبْغِضُونَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْبَيْهَقِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الْمَدَنِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا لَوْيْزُ الْمَصْبِيِّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: يَأْتِي عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ سَاعَةٌ يَرُونَ فِيهَا نُورَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرَ فَيَقُولُونَ أَلَيْسَ قَدْ وَعَدْنَا رَبَّنَا أَنْ لَا نَرَى فِيهَا شَمْسًا وَ لَا قَمَرًا فَيُنَادِي مُنَادٍ قَدْ صَدَقَكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدَهُ لَا تَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَا قَمَرًا وَ لَكِنَّ هَذَا رَجُلٌ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَتَحَوَّلُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ فَهَذَا الَّذِي أَشْرَقَ عَلَيْكُمْ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَطَّةَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ الْأَصْفَهَانِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

ص: ١٦٠

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَا تَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ حَبْنِ أَهْلِ الْبَيْتِ قَبْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا عَلَامَةُ حُبِّكُمْ قَالَ فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

وَبِالْإِسْنَادِ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبُ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ حَدَّثَنِي مُعَمَّرُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ص إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ حَبِيبُكَ حَبِيبِي وَ حَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ وَ بَغِضُكَ بَغِضِي وَ بَغِضِي بَغِضُ اللَّهِ فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ مِنْ بَعْدِي

[ذكر الملك على صورة على و الملائكة تزوره كل يوم و ثواب تسييحهم لمحبي على عليه السلام.]

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ صِبَاهَانُ بْنُ أَسْبُوزَنَ الدِّيَلَمِيُّ الشَّرِيزِيُّ الْوَاعِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْبَكَّائِيِّ عَنِ الْعَقِينِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: لَيْلَةٌ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ رَأَيْتُ صُورَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ لِجِبْرِئِيلَ هَذَا أَخِي عَلِيُّ فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنَّ هَذَا مَلَكٌ خَلَقَهُ اللَّهُ عَلَى صُورَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَزُورُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُسَبِّحُونَ وَ يُكَبِّرُونَ وَ ثَوَابُهُمْ لِمَجِيبِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرِ السَّرَّاجِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي وَ نَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي وَ أَوْجَبَ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعَ أَمْرِي وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَةِ عَلِيِّ بَعْدِي مَا فَرَضَهُ مِنْ طَاعَتِي وَ نَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ مَا نَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي وَ جَعَلَ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخِي وَ زَيْرِي وَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ هُوَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ حُبُّهُ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ كُفْرٌ وَ مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَ هُوَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ وَ أَنَا وَ إِيَّاهُ أَبَوَاهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ

ص: ١٦١

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ بَبْغَدَادَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرْفَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْوَرَّاقِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَزْرَوْرِ سَمِعْتُ أَبَا مَرْيَمَ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ص يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع يَا عَلِيُّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ كَذَّبَكَ وَ كَذَبَ فِيكَ

[أوصاف المخالف على «ع» و المشرك بحبه غيره.]

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ سِنَانَ بْنِ زِيَادٍ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: الْمُخَالَفُ عَلَى بَعْدِي كَافِرٌ وَ الْمُشْرِكُ بِهِ مُشْرِكٌ وَ الْمُحِبُّ لَهُ مُؤْمِنٌ وَ الْمُبْغِضُ لَهُ مُنَافِقٌ وَ الْمُقْتَفِي لِأَثَرِهِ لَاحِقٌ وَ

الرَّادُّ عَلَيْهِ زَاهِقٌ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ عَلَى سَيْفِ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَوَارِثُ عِلْمِ أَنْبِيَائِهِ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ الْعَلِيَا
وَ كَلِمَةِ أَعْدَائِهِ السُّفْلَى عَلَى سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَصِيُّ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ وَ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ لَا
يَقْبَلُ اللَّهُ الْإِيْمَانَ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَ وِلَايَتِهِ

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَيْصِ الْعَسَانِيُّ بِدِمَشْقَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الطَّحَّانُ عَنْ أَبِي يُوْبَ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ الْحُوْبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ شَيْعَةٍ عَلِيٍّ فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ص يَقُولُ شَيْعَةَ عَلِيٍّ هُمْ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[كلام الباقر (ع) في فضل أهل البيت مجرى الخطبة.]

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الشَّعْرَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَرِثِ الْكُوفِيُّ
حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوْسُفَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ عَنْ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ جَابِرِ
بْنِ يَزِيدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ شَرَّفَهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَ اسْتَحْفَظَهُمْ لِسِرِّهِ وَ
اسْتَوْدَعَهُمْ عِلْمَهُ فَهُمْ عِمَادٌ لِدِينِهِ شُهَدَاءُ عِلْمِهِ بَرَاهِمُ اللَّهِ قَبْلَ خَلْقِهِ وَ أَظْلَهُمْ تَحْتَ عَرْشِهِ وَ اصْطَفَاهُمْ فَجَعَلَهُمْ عِلْمَ عِبَادِهِ وَ دَلَّهُمْ
عَلَى صِرَاطِهِ فَهُمْ الْأَيْمَةُ الْمُهْدِيَّةُ وَ الْقَادَةُ الْبَرَّةُ وَ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى عِصْمَةٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ وَ نَجَاةٌ لِمَنْ اعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ يُعْطَى مَنْ وَالَاهُمْ
وَ يَهْلِكُ مَنْ عَادَاهُمْ وَ يُفَوِّزُ مَنْ تَمَسَكَ بِهِمْ فِيهِمْ نَزَلَتْ الرَّسَالَةُ

ص: ١٦٢

وَ عَلَيْهِمْ هَبَطَ الْمَلَائِكَةُ وَ إِلَيْهِمْ نَفَتْ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ آتَاهُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَهُمْ الْفُرُوعُ الطَّيِّبَةُ وَ الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ وَ
مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعُ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ الْبَرَكَةِ وَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ
تَطْهِيرًا

بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ بْنِ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُرَشِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ
إِسْمَاعِيلِ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ عَنبَسَةَ الْعَابِدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَهُ فَتَلَا
رَجُلٌ هَذِهِ آيَةٌ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ فَقَالَ رَجُلٌ وَ مَنْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ؟ قَالَ ع شَيْعَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
ع

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاعِظُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَاذَانَ الْعَمَانِيُّ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
فَرْسَاءَ [فَرْسَادِ الْعَبَّادِ] عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبِ الْحَلَبِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ
عَلِيٍّ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُدْعَى النَّاسُ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا شَيْعَتِي وَ مُجِبِّي فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِطَيْبِ مَوْلَاهُمْ

[من أهان واحدا من شيعة علي (ع) فقد أهان الله و رسوله.]

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْعِجْلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الْعَرَزَمِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَاتِمِ الْمَقْرِي حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ شِيعَتِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ أَهَانَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ أَهَانَكَ وَمَنْ أَهَانَكَ فَقَدْ أَهَانَنِي وَمَنْ أَهَانَنِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَيَسَّ الْمَصِيرُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ رُوْحَكَ مِنْ رُوْحِي وَطَيْبَتِكَ مِنْ طَيْبَتِي وَشِيعَتِكَ خَلَقُوا مِنْ فَضْلِ طَيْبَتِنَا فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنَا وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنَا وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانَا وَمَنْ وَدَّهْمُ فَقَدْ وَدَّنَا يَا عَلِيُّ إِنَّ شِيعَتَكَ مَغْفُورٌ لَهُمْ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْهُمْ مِنْ ذُنُوبٍ وَعُيُوبٍ يَا عَلِيُّ أَنَا الشَّفِيعُ لِشِيعَتِكَ غَدًا إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ فَبَشِّرْهُمْ بِذَلِكَ يَا عَلِيُّ شِيعَتَكَ شِيعَةُ اللَّهِ وَانصارك انصارُ اللَّهِ وأولياؤك أولياءُ اللَّهِ وحزبك حزبُ اللَّهِ يا عَلِيُّ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَشَقِيَ مَنْ عَادَاكَ يَا عَلِيُّ لَكَ كَنْزٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ ذُو قَرْنِيهَا

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ الْفَرَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ص: ١٤٣

بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ السَّيْلِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ عَلِيُّ ع فَقَالَ ص هُمْ شِيعَتِكَ وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ

[شيععة على (ع) على منابر من نور و ثيابهم من نور.]

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ضُرَيْسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ وَابْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَجَلَسُوا بِفَنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْقَطَعَ شِسْعُهُ فَرَمَى بِنَعْلِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ إِنَّ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ قَوْمًا عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ وَجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ وَثِيَابُهُمْ مِنْ نُورٍ تَغْشَى أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ فَقَالَ الزُّبَيْرُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَسَكَتَ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ ص هُمْ قَوْمٌ تَحَارَبُوا بَوْرِعِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَنْسَابٍ وَلَا أَمْوَالٍ أَوْلَيْكَ شِيعَتِكَ وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ يَا عَلِيُّ

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ بْنِ صَدَقَةَ الرَّقِّي حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَيَّ الْأَرْضَ فَاخْتَارَنِي ثُمَّ أَطَّلَعَ إِلَيْهَا ثَانِيَةً فَاخْتَارَكَ أَنْتَ أَبُو وَلَدِي وَقَاضِي دِينِي وَالْمُنْجِزُ عِدَاتِي وَأَنْتَ غَدًا عَلِيُّ حَوْضِي طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ بْنِ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

ص: ١٦٤

فُضَيْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَنْصُورِ الصَّيْقَلِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ عَهَدَ إِلَيَّ رَبِّي فِي عَلِيٍّ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي قَالَ إِنَّ عَلِيًّا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُؤَدَّبُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ص هَذَا عَلِيُّ أَخِي وَ وَصِيِّ وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي وَ خَلِيفَتِي وَ إِمَامُكُمْ فَأُحِبُّوهُ بِحُبِّي وَ أَكْرَمُوهُ بِكَرَامَتِي فَإِنَّ جَبْرَيْلَ ع أَمَرَنِي بِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ

[حديث الثعبان مع علي «ع» في جامع الكوفة.]

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا ثُونَا عَنْ الْمَرْضِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: بَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع عَلَى مَنَبَرِ الْكُوفَةِ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثُعْبَانٌ مِنْ آخِرِ الْمَسْجِدِ فَوَثَبَ إِلَيْهِ النَّاسُ بِنَعَالِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ ع مَهْلًا يَرِحْكُمْ اللَّهُ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ فَكَفَّ النَّاسُ عَنْهَا فَأَقْبَلَ الثُّعْبَانُ إِلَى عَلِيٍّ ع حَتَّى وَضَعَ فَاهُ عَلَى أُذُنِ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ إِنَّ الثُّعْبَانَ نَزَلَ وَ تَبَعَهُ عَلِيُّ فَقَالَ النَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تُخْبِرُنَا بِمَقَالَةِ هَذَا الثُّعْبَانِ؟ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّهُ رَسُولُ الْجِنِّ قَالَ أَنَا وَصِيُّ الْجِنِّ وَ رَسُولُهُمْ إِلَيْكَ يَقُولُ الْجِنُّ لَوْ أَنَّ الْإِنْسَانَ أَحْبَبَكَ كَحُبِّنَا إِلَيْكَ وَ أَطَاعُوكَ كَطَاعَتِنَا لَمَّا عَذَّبَ اللَّهُ أَحَدًا مِنَ الْإِنْسِ بِالنَّارِ

ص: ١٦٥

[حديث الطائر.]

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيُّ سَلَخَ شَوَّالَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بَنِي شَابُورَ لَفْظًا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الرَّازِيَّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُدْرِكِ الْأَنَاسِيَّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قُرْطُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى صَ أَتَى بِطَيْرٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ اثْنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فَجَاءَ عَلِيُّ عَ فَقَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهُ

[حب على (ع) ينزل من السماء على الشخص.]

وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ عَنْ الْعَمِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عُفْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى يَقُولُ لِعَلِيٍّ لَا تُلُومَنَّ النَّاسَ عَلَى حُبِّكَ فَإِنَّ حُبَّكَ مَخْرُونٌ تَحْتَ الْعَرْشِ وَلَا يَنَالُ حُبُّكَ مَنْ يُرِيدُ إِنَّمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِقَدَرٍ

[الصدقة محرمة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته وكلامه (ص) يوم الغدير برواية زيد.]

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ بْنِ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ الْبُخْتَرِيِّ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ مَرْوَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَنَحْنُ نَرْفَعُ غُصْنَ الشَّجَرَةِ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ صَلَّى صَ أَلَا وَ إِنَّا الصَّدَقَةُ لَا تَجِلُّ لِي وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِي أَلَا وَقَدْ سَمِعْتُمُونِي وَرَأَيْتُمُونِي فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أَلَا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَمُكَائِرٌ بِكُمْ الْأَمَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلِيٌّ وَ أَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيُّ بَنِي شَابُورَ سَلَخَ شَوَّالَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَارِسِيُّ

ص: ١٦٦

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْكُوفِيِّ بِهَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَبَّابِ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ الْبَرَّازِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ رَافِعِ مَوْلَى عَائِشَةَ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا أَخْدُمُهَا إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى صَ عِنْدَهَا فَجَاءَ جَائِيٌّ فَدَقَّ الْبَابَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا جَارِيَةٌ مَعَهَا إِنَاءٌ مُعْطَى فَرَجَعْتُ إِلَى عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا فَقَالَتْ ادْخُلْ فَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْ عَائِشَةَ فَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى صَ فَأَكَلْتُ فَقَالَ لِيَا بِنْتِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ فَقَالَتْ لَهُ وَ مَنْ ذَاكَ؟ ثُمَّ أَعَادَهَا النَّبِيُّ صَلَّى فَعَادَتْ عَائِشَةَ تَسْأَلُهُ إِذْ

جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ فَذَقَ الْبَابَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا عَلِيُّ فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ أَدْخِلِيهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَ قَالَ النَّبِيُّ صَ مَرْحَبًا وَ أَهْلًا تَمَنَيْتُكَ حَتَّى لَوْ أَبْطَأَتْ عَلَيَّ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ تَجِيبَنِي تَأْكُلُ مَعِيَ فَأَكُلُ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَاتِلِ اللَّهَ مَنْ قَاتَلَكَ وَ عَادَى اللَّهَ مَنْ عَادَاكَ فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَادٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ بِالْكُوفَةِ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الْبَجَلِيِّ أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ الْقَائِمِ بْنِ الْيَمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ يَقُولُ حَدَّثَنِي الْحَارِثُ عَنْ عَلِيٍّ عَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَ بِيَدِي يَوْمَ الْغَدِيرِ فَقَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغَضَ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَنْصُرْ مَنْ أَنْصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيِّ سَلَخَ شَوَّالَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ عَشْرِينَ وَ خَمْسِمِائَةَ بَنِي شَابُورَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الْبَلْخِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مِقْلَاصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ:

لَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَنْتَهَى بِي إِلَى قَصْرِ مِنْ لَوْلُو مَدَائِنُهُ ذَهَبٌ يَتَلَأَلُ فَأَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ قَالَ فَأَمَرَنِي فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِثَلَاثِ خِصَالٍ بَأَنَّهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ

ص: ١٦٧

[أخباره (ص) لأم سلمة بأن لحم علي (ع) من لحمه و أنه يقتل الناكثين و القاسطين و المارقين.]

وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَارِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَسْنِيمِ الْحَضْرَمِيُّ بِالْكُوفَةِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقُرْبِيُّ [الْعُرْنِيُّ] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَيْسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ لَأُمَّ سَلَمَةَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَحْمُهُ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي وَ هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ هَذَا عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ وَعَاءُ عِلْمِي وَ بَابِي الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ وَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَعِيَ فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى يَقْتُلُ الْقَاسِطِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ الْمَارِقِينَ

[من لم يجب من الموجودات الي ولاية علي (ع) كانت قائدته قليلة.]

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنُ جَعْفَرِ الْبَيْهَقِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ حِيَابٍ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنِي أَبُو معاوية [معاوية] عَنْ أَبِي الْأَعْمَشِ عَنْ صَالِحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو ذَرٍّ وَ بِلَالٌ نَسِيرُ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَنَظَرَ عَلِيُّ عَ إِلَى بَطِيخٍ فَحَلَّ دِرْهَمًا وَ دَفَعَهُ إِلَى بِلَالٍ فَقَالَ يَا بِلَالُ أَتَيْتَنِي بِهَذَا الدَّرْهَمِ مِنْ هَذَا الْبَطِيخِ وَ مَضَى عَلِيُّ عَ

إِلَى مَنْزِلِهِ فِيمَا شَعَرْنَا إِلَّا وَ بِلَالٍ قَدْ وَافَانَا بِالْبَطِيخِ فَأَخَذَ عَلِيُّ عَ بَطِيخَةً فَقَطَعَهَا فَيَا هِيَ مُرَّةٌ فَقَالَ يَا بِلَالُ أَبْعِدْ بِهَذَا الْبَطِيخِ وَ أَقْبِلْ
إِلَى حَتَّى أَحَدْتِكَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَ وَ يَدُهُ عَلَى مَنْكِبِي

ص: ١٦٨

قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى طَرَحَ حُبِّي عَلَى الْحَجَرِ وَ الْمَدْرَ وَ الْبِحَارِ وَ الْجِبَالِ وَ الشَّجَرِ فَمَا أَجَابَ إِلَيَّ حُبِّي عَذْبَ وَ طَابَ وَ مَا
لَمْ يُجِبْ إِلَيَّ حُبِّي خُبْتُ وَ مَرٌّ وَ إِنِّي لَأُظْنُّ هَذَا الْبَطِيخَ مِمَّا لَمْ يُجِبْ إِلَيَّ حُبِّي

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِزَّتِهِ وَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ
مِنْ ذَاتِهِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ هَذَا عَلَى عَاتِقٍ وَ هَذَا عَلَى عَاتِقٍ وَ هُوَ يَلْتِمُ هَذَا مَرَّةً وَ هَذَا
مَرَّةً فَقَالَ جِبْرَائِيلُ إِنَّكَ تُحِبُّهُمَا قَالَ إِنِّي أُحِبُّهُمَا وَ أَحَبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا فَإِنَّ مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ إِنَّمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ وَصَلَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي دَارِ
الدُّنْيَا بِقِيرَاطٍ كَافَيْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَنْطَارٍ

ص: ١٦٩

[حديث كونوا زينا لنا و لا تكونوا شينا علينا.]

بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُؤَدَّبِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ:
حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عُثْمَانَ الْهَوَاجِرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ
بْنِ مُحَمَّدٍ عَ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الشَّيْعَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ

ص: ١٧٠

يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ كُونُوا لَنَا زِينًا وَ لَا تَكُونُوا لَنَا شَيْنًا قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَ احْفَظُوا أَسْتِنَّاكُمْ وَ كُفُّوا عَنِ الْفُضُولِ وَ قُبِحَ الْقَوْلُ

[حديث المنشور الدوايني في فضل علي (ع) يوم كان ينتقل في البلدان. إلخ و بيان عاقبة من لعن عليا (ع).]

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ قَالُوا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

ص: ١٧١

زَكَرِيَّا الْفَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ الْوَرَّاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْنَا مِنْ أَصْبَهَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مِسْمَارِ الْجَوْهَرِيُّ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَنْزِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّلْقَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْأَعْمَشِ وَزَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي اللَّفْظِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ يَقُلْ بَعْضٌ وَسِيَّاقُ الْحَدِيثِ لِمُنْدَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَنْزِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ

ص: ١٧٢

قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَائِقِيُّ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَنْ أَجِبَ قَالَ فَقُمْتُ مُتَفَكِّرًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي وَقُلْتُ مَا بَعَثَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِيَسْأَلَنِي عَنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عَ وَ لَعَلِّي إِنْ أَخْبَرْتُهُ بِهَا قَتَلَنِي قَالَ فَكَتَبْتُ وَصَيَّتِي وَ لَبَسْتُ كَفَنِي وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ ادْنُ فَدَنَوْتُ وَ عِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ طَابَتْ نَفْسِي شَيْئًا ثُمَّ قَالَ ادْنُ فَدَنَوْتُ حَتَّى كَادَتْ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ قَالَ فَوَجَدَ مِنِّي رَائِحَةَ الْخُنُوطِ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَتَصُدَّقَنِي أَوْ لَأُصَلِّبَنَّكَ قُلْتُ مَا حَاجَتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا شَأْنُكَ مُتَحَنِّنًا؟ قُلْتُ أَتَانِي رَسُولُكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَنْ أَجِبَ فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَكُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أُرْسِلَ إِلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لِيَسْأَلَنِي عَنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عَ فَلَعَلِّي إِنْ أَجَبْتُهُ قَتَلَنِي فَكَتَبْتُ وَصَيَّتِي وَ لَبَسْتُ كَفَنِي قَالَ وَ كَانَ مُتَكِنًا فَاسْتَوَى جَالِسًا وَقَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ يَا سُلَيْمَانُ كَمْ تَرَوِي فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ عَ؟ فَقُلْتُ بِسِيرًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ كَمْ؟ قُلْتُ عَشْرَةٌ أَلْفَ حَدِيثٍ وَ مَا زَادَ قَالَ وَ اللَّهُ يَا سُلَيْمَانُ وَ اللَّهُ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِحَدِيثٍ فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ تَنْسَى كُلَّ حَدِيثٍ سَمِعْتَهُ قَالَ قُلْتُ حَدَّثَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ هَارِبًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ كُنْتُ أترددُ فِي الْبُلْدَانِ فَاتَّقَرَّبْتُ إِلَى النَّاسِ بِفَضَائِلِ عَلِيٍّ عَ وَ كَانُوا يُطْعَمُونِي وَ يُوَدُّونِي حَتَّى وَرَدْتُ بِلَادَ الشَّامِ وَ أَنِّي لَفِي كِسَاءٍ خَلَقَ مَا عَلَيَّ غَيْرُهُ فَسَمِعْتُ الْإِقَامَةَ وَ أَنَا جَائِعٌ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لِأُصَلِّيَ وَ فِي نَفْسِي أَنْ أَكَلِمَ النَّاسَ فِي عِشَاءٍ يَعْشَوْنَنِي فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَبِيحًا فَالْتَفَتَ الْإِمَامُ إِلَيْهِمَا وَقَالَ مَرَحَبًا بِكُمَا مَرَحَبًا بَمَنْ اسْمَاكُمَا عَلَى اسْمَيْهِمَا وَ كَانَ إِلَيَّ جَنبِي شَابٌّ قُلْتُ يَا شَابُّ مَنْ الصَّبِيحَانِ مِنَ الشَّيْخِ فَقَالَ هُوَ جَدُّهُمَا وَ لَيْسَ فِي الْمَدِينَةِ أَحَدٌ يُحِبُّ عَلِيًّا غَيْرَ هَذَا الشَّيْخِ فَلِذَلِكَ سَمَى أَحَدَهُمَا الْحَسَنَ وَ الْآخَرَ الْحُسَيْنَ فَقُمْتُ فَرِحًا فَقُلْتُ لِلشَّيْخِ هَلْ لَكَ حَدِيثٌ أَفْرَأُ بِهِ عَيْنَكَ؟ فَقَالَ إِذَا أَقْرَرْتَ عَيْنِي أَقْرَرْتُ عَيْنَكَ قَالَ فَقُلْتُ حَدَّثَنِي وَالِدِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَ إِذْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ عَ وَ هِيَ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ؟ قَالَتْ يَا أَبَتِ خَرَجَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَمَا أَذْرِي أَيْنَ بَاتَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَ يَا فَاطِمَةُ لَا تَبْكِي فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمَا هُوَ الطَّفُّ بِهِمَا مِنْكَ وَ رَفَعَ النَّبِيُّ صَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ

ص: ١٧٣

إِنْ كَانَ أَخَذَا بَرًّا أَوْ بَحْرًا فَاحْفَظْهُمَا وَ سَلِّمَهُمَا وَ نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُفَرِّتُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَا تَحْزَنَ وَ لَا تَعْتَمَّ لَهْمًا فَإِنَّهُمَا فَاضِلَانِ فِي الدُّنْيَا وَ فَاضِلَانِ فِي الْآخِرَةِ وَ أَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا هُمَا نَائِمَانِ فِي حَضِيرَةِ بَنِي النَّجَّارِ وَ قَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِمَا مَلَكَينِ قَالَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَ فَرِحًا وَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى اتَّوَا حَضِيرَةَ بَنِي النَّجَّارِ فَإِذَا هُمْ بِالْحَسَنِ مُعَانِقِ الْحُسَيْنِ فَإِذَا الْمُوَكَّلُ بِهِمَا قَدْ

افترسَ أحدَ جناحيه تحنُّهُمَا وَ غَطَّاهُمَا بِالْآخِرِ فَمَكَثَ النَّبِيُّ يُقْبِلُهُمَا حَتَّى انْتَبَهَا فَلَمَّا اسْتَيْقَظَا حَمَلَ النَّبِيُّ صَ الْحَسَنَ وَ حَمَلَ جَبْرِئِيلُ الْحُسَيْنَ فَخَرَجَ مِنَ الْحَضِيرَةِ وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهُ لَأَشْرَفَكُمَا كَمَا شَرَفَكُمَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ نَاوِلْنِي أَحَدَ الصَّبِيِّنِ أَخْفَفْ عَنكَ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ نَعَمْ الْحَمْلَانِ وَ نَعَمْ الرَّكِيْبَانِ وَ أَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى بَابَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا بِلَالُ هَلُمَّ بِالنَّاسِ فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَ فِي الْمَدِينَةِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ جَدًّا وَ جَدَّةً؟- قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَإِنَّ جَدَّهُمَا مُحَمَّدٌ وَ جَدَّتُهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ أَبًا وَ أُمًّا؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَإِنَّ أَبَاهُمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أُمَّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ عَمًّا وَ عَمَّةً؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَإِنَّ عَمَّهُمَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ وَ عَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ خَالًا وَ خَالَتَهُ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَإِنَّ خَالَهُمَا الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَالَتُهُمَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ صَ بِيَدِهِ هَكَذَا يَحْشُرُنَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الْحَسَنَ فِي الْجَنَّةِ وَ الْحُسَيْنَ فِي الْجَنَّةِ وَ جَدَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ جَدَّتُهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ أَبَاهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ أُمَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ عَمَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ عَمَّتُهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ خَالَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ خَالَتُهُمَا فِي الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ يُبْغِضُهُمَا فِي النَّارِ قَالَ فَلَمَّا قُلْتُ ذَلِكَ لِلشَّيْخِ قَالَ مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى؟ قُلْتُ مِنْ

ص: ١٧٤

أهل العراق من الكوفة قال أعرابي أنت أم مولى قلتُ عربيُّ قال فانتُ تحدثُ لهذا الحديثِ و أنتِ في هذا الكساءِ فكساني خلعةً وَ حَمَلَنِي عَلَى بَعْلَتِهِ فَبِعْتَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ وَ قَالَ لِي يَا شَابُّ أَقْرَرْتُ عَيْنِي فَوَ اللَّهُ لَأَقْرَنَّ عَيْنِكَ وَ لَأُرْشِدَنَّكَ إِلَى شَابٍّ يُقَرُّ عَيْنَكَ الْيَوْمَ قَالَ فَقُلْتُ أُرْشِدْنِي فَقَالَ لِي أَخْوَانُ أَحَدُهُمَا إِمَامٌ وَ الْآخَرُ مُؤَدَّنٌ أَمَّا الْإِمَامُ فَإِنَّهُ يُحِبُّ عَلِيًّا عَ مُنْذُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَالَ فَقُلْتُ أُرْشِدْنِي فَأَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَانِي بَابَ الْإِمَامِ فَإِذَا بَرَجُلٌ قَدْ خَرَجَ إِلَى فَقَالَ أَمَّا الْبُعْلَةُ وَ الْكِسْوَةُ فَأَعْرِفُهُمَا وَ اللَّهُ مَا كَانَ فُلَانٌ يَحْمِلُكَ وَ يَكْسُوكَ إِلَّا لَأَنْكَ تَحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ صَ فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ فِي فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَ إِذْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ عَ تَبْكِي بُكَاءً شَدِيدًا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ؟ قَالَتْ يَا أَبَتِ إِنَّ نِسَاءَ قُرَيْشٍ قُلْنَ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ زَوَّجَكَ مِنْ مُعَدِمٍ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ لَا تَبْكِي فَوَ اللَّهُ مَا زَوَّجْتُكَ حَتَّى زَوَّجَكَ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ وَ أَشْهَدُ بِذَلِكَ جَبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَطَّلَعَ عَلَيَّ أَهْلَ الدُّنْيَا فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلَائِقِ أَبَاكَ فَبَعَثَهُ نَبِيًّا ثُمَّ أَطَّلَعَ النَّبِيَّةَ فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلَائِقِ عَلِيًّا فَزَوَّجَكَ إِيَّاهُ وَ اتَّخَذْتَهُ وَصِيًّا فَعَلِيَ أَشْجَعُ النَّاسِ قَلْبًا وَ أَحْلَمُ النَّاسِ حِلْمًا وَ أَسْمَحُ النَّاسِ كَفًّا وَ أَقْدَمُ النَّاسِ سِلْمًا وَ أَعْلَمُ النَّاسِ عِلْمًا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ابْنَاهُ وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ اسْمُهُمَا فِي التَّوْرَةِ شَبْرُ وَ شَبِيرٌ لِكِرَامَتِهِمَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا فَاطِمَةُ لَا تَبْكِينَ فَوَ اللَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُكْسَى أَبُوكَ حُلَّتَيْنِ وَ عَلَيُّ حُلَّتَيْنِ وَ لَوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي فَأَنَاوَلُهُ عَلِيًّا لِكِرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا فَاطِمَةُ لَا تَبْكِي فَإِنِّي إِذَا دُعِيتُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ يَجِيءُ عَلِيٌّ مَعِي فَإِذَا شَفَعَنِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَفَعَ عَلِيًّا مَعِي يَا فَاطِمَةُ لَا تَبْكِينَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٍ فِي أَهْوَالِ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَا مُحَمَّدُ نَعَمْ الْجَدُّ جَدُّكَ إِبرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ وَ نَعَمْ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا فَاطِمَةُ عَلِيُّ يُعِينُنِي عَلَى مَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ وَ شِيَعَتُهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَدًا فِي الْجَنَّةِ فَلَمَّا قُلْتُ ذَلِكَ قَالَ يَا بُنَيَّ مِمَّنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَعْرَابِيٌّ أَنْتَ أُمُّ مَوْلَى قُلْتُ بَلْ عَرَبِيٌّ قَالَ فَكَسَانِي ثَلَاثِينَ نَوْبًا وَ أَعْطَانِي عَشْرَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ قَالَ

يَا شَابٌ قَدْ أَقْرَرْتَ عَيْنِي وَ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قُلْتُ قَضَيْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَإِذَا كَانَ غَدًا فَآتِ مَسْجِدَ آلِ فُلَانٍ كَيْمَا تَرَى أَحْيَى الْمُبْغِضَ لِعَلِيٍّ ع قَالَ فَطَالَتِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَيَّ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ الَّذِي وَصَفَ فَقُمْتُ فِي الصَّفِّ فَإِذَا إِلَيَّ جَانِبِي شَابٌ مُتَعَمِّمٌ فَذَهَبَ لِيَرْكَعَ فَسَقَطَتْ عِمَامَتُهُ فَنَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ فَإِذَا رَأَسُهُ رَأْسُ خِنْزِيرٍ وَ وَجْهُهُ وَجْهُ خِنْزِيرٍ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مَا تَكَلَّمْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى سَلَّمَ الْإِمَامُ فَقُلْتُ وَيْحَكَ مَا الَّذِي أَرَى بِكَ فَبَكَى وَقَالَ أَنْظُرْ إِلَى هَذَا الدُّكَّانِ فَنَظَرْتُ فَقَالَ لِي ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَقَالَ كُنْتُ مُؤَدِّنًا لِآلِ فُلَانٍ كُلَّمَا أَصْبَحْتُ لَعَنْتُ عَلِيًّا صَ لَفَ مَرَّةً فِي الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَعَنْتُهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَرَّةً فَخَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَاتَيْتُ دَارِي فَاتَكَيْتُ عَلَيَّ هَذَا الدُّكَّانَ الَّذِي تَرَى فَرَأَيْتُ فِي مَنْامِي كَأَنِّي فِي الْجَنَّةِ وَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَلِيُّ فَرَحِينٍ وَ رَأَيْتُ كَأَنَّ النَّبِيَّ عَنِ يَمِينِهِ الْحَسَنُ وَ عَنِ يَسَارِهِ الْحُسَيْنُ وَ مَعَهُ الْكَأْسُ فَقَالَ يَا حُسَيْنُ اسْقِنِي فَسَقَاهُ ثُمَّ قَالَ اسْقِ الْجَمَاعَةَ فَشَرِبُوا ثُمَّ رَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ قَالَ اسْقِ الْمُتَكَيِّ عَلَى هَذَا الدُّكَّانِ فَقَالَ الْحَسَنُ يَا جَدَّاهُ أَ تَأْمُرُنِي أَنْ اسْقِيَ هَذَا وَ هُوَ يَلْعَنُ وَالِدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةً بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَ لَعْنَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَرَّةً فَاتَانِي النَّبِيُّ ص فَقَالَ لِي مَا لَكَ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ تَلْعَنُ عَلِيًّا وَ عَلِيٌّ مِنِّي وَ تَشْتِمُ عَلِيًّا وَ عَلِيٌّ مِنِّي فَرَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ نَفَلَ فِي وَجْهِهِ وَ ضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ قُمْ غَيْرَ اللَّهِ مَا بِكَ مِنْ نِعْمَةٍ فَانْتَبَهْتُ مِنْ نَوْمِي فَإِذَا كَانَ رَأْسِي رَأْسَ خِنْزِيرٍ وَ وَجْهُهُ وَجْهُ خِنْزِيرٍ ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أ هَذَا الْخَيْرَانِ فِي يَدَيْكَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ حُبُّ عَلِيٍّ إِيْمَانٌ وَ بُغْضُهُ نِفَاقٌ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ قَالَ قُلْتُ الْأَمَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَكَ الْأَمَانُ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي قَاتِلِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ إِلَى النَّارِ وَ فِي النَّارِ قُلْتُ وَ كَذَلِكَ مَنْ قَتَلَ وَ لِدَ رَسُولِ اللَّهِ ص إِلَى النَّارِ وَ فِي النَّارِ قَالَ الْمَلِكُ عَقِيمٌ يَا سُلَيْمَانُ أَخْرُجْ وَ حَدِّثْ بِمَا سَمِعْتَ

[ولاية اهل البيت براءة من النار و تجمع الخير كله لهم.]

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ

بَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ فَلْيُؤَالَ عَلِيًّا بَعْدِي وَ لِيُؤَالَ أَوْلِيَاءَهُ وَ لِيُعَادِ أَعْدَاءَهُ

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ أَبِي سَلْمَانَ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ:

وَلَا يَتِي وَ وِلَا يَتِي وَ وِلَا يَتِي أَهْلُ بَيْتِي بَرَاءَةٌ وَ أَمَانٌ مِنَ النَّارِ

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ عَبْدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي نُؤَيْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي وِرامَةَ [قُدَامَةَ الْقَدَائِي] الْفَدَائِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَةِ أَهْلِ بَيْتِي وَوَلَايَتِهِمْ فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ ع:

مَنْ أَقَامَ فَرَائِضَ اللَّهِ أَوْ اجْتَنَّبَ مَحَارِمَ اللَّهِ وَ أَحْسَنَ الْوَلَايَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ ص وَ تَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْيَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ

[حب أهل البيت علامة طيب المولد.]

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ وَ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ الْأَنْبَارِيُّ الْكَاتِبُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعِفَارِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيَّ أَوَّلَ النَّعَمِ قِيلَ وَ مَا أَوَّلَ النَّعَمِ قَالَ ص طِيبُ الْوِلَادَةِ وَ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلَادَتُهُ

بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ ع

ص: ١٧٧

قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ يَجِدُ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَيَّ قَلْبِهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيَّ بِأَدَى النَّعَمِ قِيلَ وَ مَا بِأَدَى النَّعَمِ قَالَ طِيبُ الْمَوْلِدِ

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَابَانَةَ [تَاتَانَةَ] قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي زِيَادِ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّنِي وَ أَحَبَّكَ وَ أَحَبَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيَّ طِيبِ مَوْلِدِهِ فَإِنَّهُ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلَادَتُهُ وَ لَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مَنْ خُبِنَتْ وِلَادَتُهُ

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلْوِيَّةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ الْكِنْدِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَلَا أَدْلِكُكُمْ عَلَيَّ مَا إِنْ اسْتَدَلْتُمْ بِهِ لَمْ تَهْلِكُوا وَ لَمْ تَضَلُّوا؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنْ إِمَامَكُمْ وَ وَلِيِّكُمْ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ فَوَازِرُوهُ وَ نَاصِحُوهُ وَ صَدِّقُوهُ فَإِنَّ جِبْرِيلَ عِ امْرَأَتِي بِذَلِكَ

[فاطمة تشفع لئساء أمة محمد (ص).]

بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ التَّقْفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ أُخْيَةَ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ وَ عِنْدَهُ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ فَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُمْ وَ أَبْغِضْ مَنْ يُبْغِضُهُمْ وَ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُمْ وَ اجْعَلْهُمْ مُطَهَّرِينَ مِنْ كُلِّ رَجَسٍ مَعْصُومِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ أَيْدِهِمْ بِرُوحِ الْقُدْسِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ ص يَا عَلِيُّ أَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي وَ أَنْتَ قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ابْنَتِي فَاطِمَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ عَنْ شِمَالِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ بَيْنَ يَدَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ

ص: ١٧٨

وَ خَلْفَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ تَقُودُ مُؤْمِنَاتِ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ صَلَّتْ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ خَمْسَ صَلَّاتٍ وَ صَامَتْ شَهْرَ رَجْزَانَ وَ حَجَّتْ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَ زَكَّتْ مَالَهَا وَ أَطَاعَتْ زَوْجَهَا وَ وَالَتْ عَلَيًّا بَعْدِي دَخَلَتْ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَ إِنَّهَا لَسَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِيهَا؟ فَقَالَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ ذَاكَ لِمَرِيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَأَمَّا ابْنَتِي فَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ إِنَّهَا لَتَقُومُ فِي مِحْرَابِهَا فَيُسَلَّمُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ [أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ يُنَادُونَهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ مَرِيَمَ فَيَقُولُونَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي هِيَ نُورٌ عَيْنِي وَ ثَمَرَةٌ فُؤَادِي يَسُوؤُنِي مَا سَاءَهَا وَ يَسُرُّنِي مَا سَرَّهَا وَ إِنَّهَا أَوْلَى لِحُوقِ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَأَحْسِنْ إِلَيْهَا مِنْ بَعْدِي وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَهُمَا ابْنَايَ وَ رِيحَانَتَايَ وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَكُونَا عَلَيْكَ كَسَمْعِكَ وَ بَصْرِكَ ثُمَّ رَفَعَ ص يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّي مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ وَ سَلِيمٌ لِمَنْ سَأَلَهُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُمْ

١، ١٤- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْخَيْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ قُلْ لِمَا قَلَّمَا أَقْبَلْتَ أَنْتَ وَ أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا سَلْمَانُ هَذَا وَ حِزْبُهُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[لم يركب النبي (ص) و على يمشى على قدميه.]

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ الْمَرْزُبَانَ الْفَارِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ص ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُوَ رَاكِبٌ وَ خَرَجَ عَلَيٌّ ع

ص: ١٧٩

وَهُوَ يَمْشِي فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَ إِمَّا أَنْ تَنْصَرَفَ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ تَرْكَبَ إِذَا رَكِبْتُ وَ تَمْشِيَ إِذَا مَشَيْتَ وَ تَجْلِسَ إِذَا جَلَسْتُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لَا بُدَّ لَكَ مِنَ الْقِيَامِ وَ الْقُعُودِ فِيهِ وَ مَا أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ إِلَّا وَ قَدْ أَكْرَمَكَ بِمِثْلِهَا وَ خَصَّنِي بِالنُّبُوَّةِ وَ الرَّسَالَةِ وَ جَعَلَكَ وَ لِيَّ فِي ذَلِكَ تَقَوْمٌ فِي حُدُودِهِ وَ فِي صَعْبِ أُمُورِهِ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا آمَنَ بِي مَنْ أَنْكَرَكَ وَ لَا أَقْرَبِي مَنْ جَحَدَكَ وَ لَا آمَنَ بِاللَّهِ وَ فِي [بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ وَ إِنْ فَضَلَكَ لِمَنْ فَضَلِي وَ إِنْ فَضَلِي لَكَ فَضْلٌ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ فَفَضَّلَ اللَّهُ نُبُوَّةَ نَبِيِّكُمْ وَ رَحْمَتَهُ وَ لَوَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَبِذَلِكَ قَالَ بِالنُّبُوَّةِ وَ الْوَلَايَةِ فَلْيَفْرَحُوا يَعْنِي الشَّيْعَةَ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ يَعْنِي مُخَالَفِيهِمْ مِنَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ اللَّهُ يَا عَلِيُّ مَا خَلَقْتُ إِلَّا لَتَعْبُدَ رَبَّكَ وَ لِيُعْرِفَ بِكَ مَعَالِمَ الدِّينِ وَ يَصْلُحَ بِكَ دَارِسُ السَّبِيلِ وَ لَقَدْ ضَلَّ عَنْكَ وَ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْكَ وَ إِلَى وَ لَوَايَتِكَ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى يَعْنِي إِلَيَّ وَ لَوَايَتِكَ وَ لَقَدْ أَمَرَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ أُفْتَرَضَ مِنْ حَقِّكَ مَا افْتَرَضَهُ مِنْ حَقِّي وَ إِنْ حَقَّكَ لَمَفْرُوضٌ عَلَيَّ مَنْ آمَنَ بِي وَ لَوْلَاكَ لَمْ يُعْرِفْ حِزْبُ اللَّهِ وَ بِكَ يُعْرِفُ عَدُوُّ اللَّهِ وَ مَنْ لَمْ يَلْقَهُ بِوَلَايَتِكَ لَمْ يَلْقَهُ بِشَيْءٍ وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ يَعْنِي فِي وَ لَوَايَتِكَ يَا عَلِيُّ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ لَوْ لَمْ أُبَلِّغْ مَا أَمَرْتُ بِهِ مِنْ وَ لَوَايَتِكَ لَحَبَطَ عَمَلِي وَ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ وَ لَوَايَتِكَ فَقَطَّ [فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ وَ غَدَا يَخْرُجُ وَ مَا أَقُولُ إِلَّا قَوْلُ رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنْ الَّذِي أَقُولُ لِمَنْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَهُ فِيكَ

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: سَأَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ ذَلِكَ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ أَكْرَمَ عَلَيْهِمْ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ بَعْدَهُ

ص: ١٨٠

قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِيْمَنْ يُبْغِضُهُ وَ يَنْتَقِضُهُ؟ فَقَالَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ وَ لَا يَنْتَقِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِيْمَنْ يَتَوَلَّاهُ وَ يَتَوَلَّى الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ بَعْدَهُ فَقَالَ إِنَّ شَيْعَةَ عَلِيٍّ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ بَعْدَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ وَ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ مَا تَرَوْنَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى ضَلَالَةٍ مَنْ كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْهُ قَالُوا شَيْعَتُهُ وَ أَنْصَارُهُ قَالَ إِنْ خَرَجَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى هُدًى مَنْ كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْهُ قَالُوا شَيْعَتُهُ وَ أَنْصَارُهُ قَالَ فَكَذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع بِيَدِهِ لَوْاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْهُ شَيْعَتُهُ وَ أَنْصَارُهُ

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رَه قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى مِنْبَرِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هَبَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ فَرَضِيَتْ بِهِمْ إِخْوَانًا وَ رَضُوا بِكَ إِمَامًا فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَقَ عَلَيْكَ [بِكَ] وَ وَيْلَ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَبَ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْعَلَمُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ أَحَبَّكَ فَازَ وَ مَنْ أَبْغَضَكَ هَلَكَ يَا عَلِيُّ أَنَا الْمَدِينَةُ وَ أَنْتَ بَابُهَا وَ هَلْ تُوْتِي الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا يَا عَلِيُّ أَهْلُ مَوَدَّتِكَ كُلُّ أَوَابٍ حَفِيطٍ وَ كُلُّ ذِي طِمْرٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَّ قَسَمَهُ يَا عَلِيُّ إِخْوَانُكَ كُلُّ

طَاهِرٌ زَاكٍ مُجْتَهِدٍ عِنْدَ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا عَلِيُّ مُجِبُوكَ جِيرَانَ اللَّهِ فِي دَارِ الْفِرْدَوْسِ لَا يَأْسِفُونَ عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا يَا عَلِيُّ أَنَا وَلِيُّ لِمَنْ وَالَيْتَ وَ أَنَا عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَيْتَ يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي يَا عَلِيُّ إِخْوَانُكَ الذُّبُلُ الشَّفَاهُ تُعْرِفُ الرَّهْبَانِيَّةَ فِي وُجُوهِهِمْ يَا عَلِيُّ إِخْوَانُكَ يَفْرَحُونَ فِي ثَلَاثِ مَوَاطِنَ عِنْدَ خُرُوجِ أَنْفُسِهِمْ وَ أَنَا شَاهِدُهُمْ وَ أَنْتَ وَ عِنْدَ الْمُسَاءِ لَهٗ فِي قُبُورِهِمْ وَ عِنْدَ الْعَرْضِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا سُئِلَ الْخَلْقُ عَنْ إِيْمَانِهِمْ فَلَمْ يُجِيبُوا يَا عَلِيُّ حَرْبِكَ حَرْبِي وَ سَلْمُكَ سَلْمِي وَ حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ وَ سَلْمِي سَلْمُ اللَّهِ وَ مَنْ سَأَلَكَ فَقَدْ سَأَلَ مِنِّي وَ مَنْ سَأَلَ مِنِّي فَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَا عَلِيُّ بَشِّرْ إِخْوَانَكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ إِذْ رَضِيَكَ لَهُمْ قَائِدًا وَ رَضُوا بِكَ وَلِيًّا يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ يَا عَلِيُّ شَيْعَتِكَ الْمُنْتَجِبُونَ وَ لَوْ لَا أَنْتَ

ص: ١٨١

وَ شَيْعَتِكَ مَا قَامَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دِينٌ وَ لَوْ لَا مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ لَمَا أَنْزَلَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهَا يَا عَلِيُّ لَكَ كَنْزٌ فِي الْجَنَّةِ وَ أَنْتَ ذُو قَرْنَبِهَا شَيْعَتِكَ تُعْرِفُ بِحَرْبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ شَيْعَتِكَ الْقَائِمُونَ بِالْقِسْطِ وَ خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ يَا عَلِيُّ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَ أَنْتَ مَعِيَ ثُمَّ سَائِرُ الْخَلْقِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ شَيْعَتِكَ عَلَى الْحَوْضِ تَسْقُونَ مِنْ أَحَبِّتُمْ وَ تَمْنَعُونَ مِنْ كَرِهْتُمْ وَ أَنْتُمْ الْأَمِينُونَ يَوْمَ الْفِرْعَ الْأَكْبَرِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَفْرَحُ النَّاسُ وَ لَا تَفْرَعُونَ وَ يَحْزَنُ النَّاسُ وَ لَا تَحْزَنُونَ فِيكُمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ وَ فِيكُمْ نَزَلَتْ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفِرْعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ شَيْعَتِكَ تَطْلُبُونَ فِي الْمَوْتِ فِي الْجَنَّةِ تَسْتَعْمُونَ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَ الْخَزَانَ يَسْتَأْذِنُونَ إِلَيْكُمْ وَ إِنَّ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ لِيَخْصُونَكُمْ بِالدُّعَاءِ وَ يَسْأَلُونَ اللَّهَ لِمُحِبِّبِكُمْ وَ يَفْرَحُونَ بِمَنْ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْكُمْ كَمَا يَفْرَحُ الْأَهْلُ بِالْغَائِبِ الْقَادِمِ بَعْدَ طَوْلِ الْغَيْبَةِ يَا عَلِيُّ شَيْعَتِكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ فِي السِّرِّ وَ يَنْصَحُونَ فِي الْعَلَانِيَةِ يَا عَلِيُّ شَيْعَتِكَ الَّذِينَ يَتَنَافَسُونَ فِي الدَّرَجَاتِ لِأَنَّهُمْ يَلْقَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ يَا عَلِيُّ إِنَّ أَعْمَالَ شَيْعَتِكَ سَتُعْرَضُ عَلَى فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَأَفْرَحُ بِصَالِحِ مَا يَبْلُغُنِي مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَ أَسْتَغْفِرُ لِسَيِّئَاتِهِمْ يَا عَلِيُّ ذَكَرَكَ فِي التَّوْرَةِ وَ ذَكَرُ شَيْعَتِكَ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقُوا بِكُلِّ خَيْرٍ وَ كَذَلِكَ فِي الْإِنْجِيلِ فَسَلِّ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ وَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ إِلِيَّا يُخْبِرُونَكَ مَعَ عِلْمِكَ بِالتَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ وَ إِنَّ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ لَيَتَعَاظِمُونَ إِلِيَّا وَ مَا يَعْرِفُونَهُ وَ مَا يَعْرِفُونَ شَيْعَتَهُ وَ إِنَّمَا يَعْرِفُونَهُمْ بِمَا يُحَدِّثُونَهُمْ فِي كُتُبِهِمْ يَا عَلِيُّ إِنَّ أَصْحَابَكَ ذَكَرَهُمْ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ وَ أَعْظَمُ مِنْ ذِكْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَهُمْ بِالْخَيْرِ فَلْيَفْرَحُوا بِذَلِكَ وَ لِيَزِدُوا اجْتِهَادًا يَا عَلِيُّ إِنَّ أَرْوَاحَ شَيْعَتِكَ لَتَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ فِي رُقَادِهِمْ وَ وَقَاتِهِمْ فَتَنْظُرُ الْمَلَائِكَةُ إِلَيْهَا كَمَا يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى الْهَيْلَالِ شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَ لِمَا يَرُونَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا عَلِيُّ قُلْ لِأَصْحَابِكَ الْعَارِفِينَ بِكَ يُنْزَهُونَ عَنِ الْأَعْمَالِ الَّتِي يُقَارِفُهَا عَدُوُّهُمْ فَمَا مِنْ يَوْمٍ وَ لَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى تَغْشَاهُمْ فَلْيَجْتَنِبُوا الدَّنَسَ يَا عَلِيُّ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَنْ قَلَاهُمْ وَ بَرِيءٌ مِنْكَ وَ مِنْهُمْ وَ اسْتَبْدَلْ بِكَ وَ بِهِمْ وَ مَالٍ إِلَى عَدُوِّكَ وَ تَرَكَكَ وَ شَيْعَتِكَ

ص: ١٨٢

وَ اخْتَارَ الضَّلَالَ وَ نَصَبَ لَكَ وَ لَشَيْعَتِكَ وَ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَبْغَضَ مَنْ وَالَاكَ وَ نَصَرَكَ وَ اخْتَارَكَ وَ بَدَلَ مُهْجَتَهُ وَ مَالَهُ فِينَا يَا عَلِيُّ أَقْرَبُهُمْ مِنِّي السَّلَامُ مَنْ رَأَى مِنْهُمْ وَ مَنْ لَمْ يَرِنِي وَ أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ إِخْوَانِي الَّذِينَ أَشْتَأَقُ إِلَيْهِمْ فَلْيَلْفُوا عَمَلِي إِلَى مَنْ يَبْلُغُ الْقُرُونِ بَعْدِي وَ لِيَتَمَسَّكُوا بِحَبْلِ اللَّهِ وَ لِيَعْتَصِمُوا بِهِ وَ لِيَجْتَنِبُوا فِي الْعَمَلِ فَإِنَّا لَا نُخْرِجُهُمْ مِنْ هُدَى إِلَى ضَلَالَةٍ وَ أَخْبِرُهُمْ أَنَّ اللَّهَ

عَزَّ وَجَلَّ رَاضٍ عَنْهُمْ وَ أَنَّهُ يُبَاهِي بِهِمْ مَلَائِكَتَهُ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ بِرَحْمَتِهِ وَ يَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ يَا عَلِيُّ لَا تَرَعَبْ عَنْ نُصْرَةِ قَوْمٍ يَبْلُغُهُمْ أَوْ يَسْمَعُونَ أَنِّي أَحْبَبْتُكَ فَأَحْبُبُوكَ لِحُبِّي إِيَّاكَ وَ دَانُوا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ وَ أَعْطَوْكَ صَفْوَةَ الْمَوَدَّةِ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَ اخْتَارُوكَ عَلَى الْأَبَاءِ وَ الْإِخْوَةِ وَ الْأَوْلَادِ وَ سَلَكَوا طَرِيقَكَ وَ قَدَّ حُمُلُوا عَلَى الْمَكَارِهِ فِينَا فَأَبَوْا إِلَّا نَصْرَنَا وَ بَدَلَ الْمُهْجِ فِينَا مَعَ الْأَذَى وَ سُوءِ الْقَوْلِ وَ مَا يُفَاسُونَهُ مِنْ مَضَاضَةٍ ذَلِكَ فَكَانَ بِهِمْ رَحِيمًا وَ اقْتَعُ بِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَهُمْ بِعِلْمِهِ لَنَا مِنْ بَيْنِ الْخَلْقِ وَ خَلَقَهُمْ مِنْ طِينَتِنَا وَ اسْتَوَدَّعَهُمْ سِرْنَا وَ أَلَزَمَ قُلُوبَهُمْ مَعْرِفَةَ حَقِّنَا وَ شَرَحَ صُدُورَهُمْ مُتَمَسِّكِينَ بِحَبْلِنَا لَا يُؤْثِرُونَ عَلَيْنَا مَنْ خَالَفَنَا مَعَ مَا يَزُولُ مِنَ الدُّنْيَا عَنْهُمْ أَيَّدَهُمُ اللَّهُ وَ سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقَ الْهُدَى فَاعْتَصَمُوا بِهِ وَ النَّاسُ فِي عَمَةِ الضَّلَالِ مُتَحِيرُونَ فِي الْأَهْوَاءِ عُمَا عَنِ الْحُجَّةِ وَ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُمْ يُصْبِحُونَ وَ يُمْسُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ وَ شَيْعَتِكَ عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَ الْإِسْتِقَامَةِ لَا يَسْتَأْنِسُونَ إِلَيَّ مَنْ خَالَفَهُمْ وَ لَيْسَتْ الدُّنْيَا مِنْهُمْ وَ لَيْسُوا مِنْهَا أَوْلِيكَ مَصَابِيحُ الدُّجَى

تم الجزء الخامس من بشارة المصطفى و الحمد لله وحده و صلواته على سيدنا نبيه و آله الطاهرين و سلم تسليما كثيرا كثيرا

ص: ١٨٣

[الجزء السادس]

[مقابلة اللوح الذي نسخه جابر من فاطمة على ما عند الصادق (ع).]

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَحَّامِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الرَّوَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ أَبِي لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ أُرِيدُ أَخْلُوكَ بِكَ فِيهَا فَلَمَّا خَلَا بِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ اللُّوحِ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي يَدَيَّ أُمِّي فَاطِمَةَ عَ قَالَ جَابِرٌ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ وَ عَلَى ذُرِّيَّتَيْهِمَا لِأَهْنَتَيْهَا بَوْلِدَهَا الْحُسَيْنِ فَإِذَا بِيَدِهَا لَوْحٌ أَخْضَرُ مِنْ زَبْرَجْدَةٍ خَضْرَاءَ فِيهِ كِتَابٌ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ وَ أَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَتْ هَذَا لَوْحٌ أَهْدَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ أَبِي فِيهِ اسْمُ أَبِي وَ اسْمُ بَعْلِي وَ اسْمُ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَهُ مِنْ وُلْدِي فَسَأَلْتُهَا أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَيَّ لِأَنْسَخَهُ فَفَعَلَتْ قَالَ لَهُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تُعَارِضَنِي بِهِ؟ قَالَ نَعَمْ فَمَضَى جَابِرٌ إِلَيَّ مَنْزِلَهُ فَأَتَيْتُ بِصَحِيفَةٍ مِنْ كَاغَذٍ فَقَالَ لَهُ أَنْظِرْ فِي صَحِيفَتِكَ حَتَّى أَقْرَأَهَا عَلَيْكَ فَكَانَ فِي صَحِيفَتِهِ مَكْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ أَنْزَلَهُ الرُّوحَ الْأَمِينُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ يَا مُحَمَّدُ عَظَّمُ أَسْمَائِي وَ اشْكُرْ نِعْمَائِي وَ لَا تَجْحَدُ آيَاتِي وَ لَا تَرْجُو سِوَايَ وَ لَا تَخْشَ غَيْرِي فَإِنَّهُ مَنْ يَرْجُو سِوَايَ وَ يَخْشَ غَيْرِي أَعَذَّبُهُ عَذَابًا لَا أَعَذَّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ فَضَّلْتُ وَصِيكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَ جَعَلْتُ الْحَسَنَ عَيْبَةَ عِلْمِي مِنْ بَعْدِ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيهِ وَ الْحُسَيْنَ خَيْرَ أَوْلَادِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ

ص: ١٨٤

فِيهِ تَثْبِثُ الْإِمَامَةَ وَ مِنْهُ يُعْتَبَرُ عَلِيُّ ذَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ الْعِلْمِي وَ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِي عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ فِي الْقَوْلِ وَ الْعَمَلِ سَبَبٌ مِنْ بَعْدِهِ فِتْنَةٌ صَمَاءُ فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِلْمُكَذِّبِ الْعَبْدِيِّ وَ خَيْرٌ مَنْ فِي خَلْقِي مُوسَى وَ عَلِيُّ الرِّضَا يَقْتُلُهُ

عَفْرِيْتُ كَافِرٌ يُدْفَنُ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ الْهَادِي إِلَى سَبِيلِي الذَّابُّ عَنْ حَرِيْبِي وَ الْقَائِمُ فِي رَعِيَّتِهِ الْحَسَنُ الْأَعْرُ يُخْرُجُ مِنْهُ ذُو الْأَسْمَيْنِ عَلِيٌّ وَ الْخَلْفُ مُحَمَّدٌ يُخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى رَأْسِهِ غَمَامَةٌ بَيَضَاءُ تُظِلُّهُ مِنْ الشَّمْسِ يُنَادِي بِلِسَانٍ فَصِيحٍ وَ يَسْمَعُهُ الثَّقَلَانِ وَ الْخَافِقَانِ هُوَ الْمَهْدِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ جَوْرًا

[حديث الغدير برواية البراء بن عازب.]

حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ كُنَّا بَغْدِيرِ خُمٍّ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ كَسِحَ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَ فَقَالَ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مِنْ نَفْسِهِمَا؟ قَالُوا بَلَى قَالَ هَذَا مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ فَلَقِيَهُ عُمَرُ فَقَالَ هَنِينًا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصَبِحْتَ وَ أَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ

[تفسير الأئمة البطيْن.]

وَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَحَّامِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَنْصُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي (أَبُو) مُوسَى بْنِ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَ قَالَ:

قَالَ سَيِّدُنَا الصَّادِقُ عَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ غَفَرَ لَكَ وَ لَشِيعَتِكَ وَ لِمُجِبِّي شِيعَتِكَ فَأَبَشِرْ فَأَبَشِرْ فَإِنَّكَ الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ مَنزُوعٌ مِنَ الشَّرْكِ بَطِينٌ مِنَ الْعِلْمِ

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّمَا سَمَّيْتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَطَمَهَا وَ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُمَانَ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: أَنْبَأَنِي دَاوُدُ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثِ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ؟ قَالَ بَلَى قُلْتُ أَخْبِرْنِي زَيْدًا أَنَّهُ

ص: ١٨٥

سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ يَوْمَ الْغَدِيرِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ أَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِمَا وَ رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ قُلْتُ أَسَمِعَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ قَالَ إِي وَ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعَا

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ قَالَ أَنْبَأَنِي أَبُو الْجَارُودِ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنَّا إِذَا سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص كَانَ عَلِيٌّ عَ صَاحِبَ مَتَاعِهِ بَضْمُهُ إِلَيْهِ وَ إِذَا نَزَلْنَا تَعَاهَدَ مَتَاعَهُ فَإِنْ كَانَ شَيْءٌ يَرُمُّهُ رَمَهُ أَوْ كَانَتْ نَعْلٌ خَصَفَهَا فَتَزَلْنَا يَوْمًا مَنزِلًا فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ بِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ سَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنْتَ حَيٌّ قَالَ وَ أَنَا حَيٌّ قَالَ وَ مَنْ ذَلِكَ قَالَ خَاصِيفُ النَّعْلِ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ حَتَّى

دَخَلَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اذْهَبْ فَسَلَّمَ عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَ أَنْتَ حَيٌّ قَالَ وَ أَنَا حَيٌّ قَالَ وَ مَنْ ذَلِكَ قَالَ خَاصِيفُ النَّعْلِ قَالَ بُرَيْدَةُ فَكَتَبْتُ أَنَا فِيمَنْ دَخَلَ مَعَهُمْ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ص فَأَمَرَنِي أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيَّ عَلِيٌّ ص فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ كَمَا سَلَّمُوا عَلَيْهِ

قال أبو الجارود و حدثني حبيب بن مساور و عثمان بن نشيط بمثله

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْغَزَالِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ غَزْوَانَ أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْبَفُ أَنَا وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الصَّرَاطِ يَبِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيْفٌ فَمَا يَمُرُّ أَحَدٌ إِلَّا سَأَلَنَاهُ عَنْ وَلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ وَ إِلَّا ضَرَبْنَا عُنُقَهُ وَ أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّارِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ فِوَهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ مَا لَكُمْ لَا تَتَّصِرُونَ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَنْصُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي (أَبُو) مُوسَى عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْمَنْصُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَ آبَايَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا عَلِيُّ خَلَقَنِي اللَّهُ تَعَالَى وَ أَنْتَ

ص: ١٨٦

مِنْ نُورِ اللَّهِ حِينَ خَلَقَ آدَمَ فَأَفْرَغَ ذَاكَ فِي صُلْبِهِ فَأَفْضَى بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ افْتَرَقَا مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَا فِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنْتَ فِي أَبِي طَالِبٍ لَا تَصْلُحُ النُّبُوَّةُ إِلَّا لِي وَ لَا تَصْلُحُ الْوَصِيَّةُ إِلَّا لَكَ فَمَنْ جَحَدَ وَصَيْتَكَ جَحَدَ نُبُوَّتِي أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مَنْخِرِيهِ فِي النَّارِ

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ كُنْتُ مِنْ رَبِّي كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي مَا أَوْحَى ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ أَنْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا سَمَّيْتُ بِهَذَا الْإِسْمِ أَحَدًا قَبْلَهُ وَ لَا أَسْمَى بِهَذَا أَحَدًا بَعْدَهُ

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ رَأْيَةَ النَّبِيِّ ص يَوْمَ أُحُدٍ كَانَتْ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ رَأْيَةَ الْأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَ كَانَ لِرِوَاءِ الْمُشْرِكِينَ مَعَ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْجُهَنِيِّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ ع أَنَا الْقَاصِمُ وَ حَمَلَ عَلِيُّ عَلَيَّ طَلْحَةَ فَقَتَلَهُ وَ وَقَعَ اللَّوَاءُ فَأَخَذَهُ أَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْجُهَنِيُّ فَحَمَلَهُ ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ يَا قَاصِمُ؟ قَالَ عَلِيُّ نَعَمْ وَ حَمَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَتَلَهُ وَ وَقَعَ اللَّوَاءُ فَأَخَذَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيُّ فَحَمَلَ عَلِيٌّ ع فَقَتَلَهُ وَ وَقَعَ اللَّوَاءُ فَأَخَذَهُ كَلْدَةُ بْنُ طَلْحَةَ فَحَمَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ فَقَتَلَهُ وَ وَقَعَ اللَّوَاءُ فَأَخَذَهُ الْمُحَالِسُ [الْجُلَّاسُ بْنُ طَلْحَةَ فَحَمَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ فَقَتَلَهُ وَ وَقَعَ اللَّوَاءُ فَأَخَذَهُ مَوْلَاهُمْ ضِرَارٌ فَحَمَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ فَضْرَبَ يَدَهُ الْيُمْنَى فَطَرَحَ اللَّوَاءُ فَأَخَذَهُ ضِرَارٌ بِشِمَالِهِ فَصَبَّهُ فَحَمَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ فَضْرَبَ شِمَالَهُ فَأَبَانَهَا فَأَخَذَ ضِرَارٌ اللَّوَاءَ بِدِرَاعِيهِ فَصَبَّهُ عَلِيُّ صَدْرَهُ فَحَمَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ فَقَتَلَهُ فَوْقَ اللَّوَاءِ فَأَخَذَتْهُ عُمْرَةُ ابْنَةُ الْحَارِثِ بْنِ عَلَقَمَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ فَصَبَّتْهُ لِقْرِيشٍ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

لِوَاءٍ حِينَ رُدِّ إِلَى ضِرَارٍ

فَخَرَّتُمْ بِاللَّوَاءِ وَ شَرُّ فَخْرٍ

وَقَالَ أَيْضًا

يُبَاعُونَ فِي الْأَسْوَاقِ بِالثَّمَنِ الْوَكْسِ

وَلَوْ لَا لَوَاءُ الْحَارِثِيَّةِ أَصْبَحُوا

فَقَتَلَ عَلِيٌّ عَ أَصْحَابَ الْأَلْوِيَّةِ كُلَّهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ثُمَّ أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَ جَمَاعَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ احْمِلْ
فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ وَقَتَلَ هِشَامَ بْنَ أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيَّ ثُمَّ رَأَى النَّبِيَّ صَ جَمَاعَةً أُخْرَى فَقَالَ يَا عَلِيُّ احْمِلْ عَلَيْهِمْ فَحَمَلَ
عَلَيْهِمْ فَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ وَقَتَلَ شَيْبَةَ بْنَ مَالِكٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ثُمَّ رَأَى النَّبِيَّ صَ جَمَاعَةً أُخْرَى فَقَالَ يَا عَلِيُّ احْمِلْ عَلَيْهِمْ
فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَفَرَّقَ

ص: ١٨٧

جَمَاعَتَهُمْ وَقَتَلَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ الْمُوَاسَاةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَ إِنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ وَ أَنَا
مِنْكُمْ ثُمَّ صَاحَ مِنَ السَّمَاءِ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيُّ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ رَجَعَ بِسَيْفِهِ مُخْتَضِبًا بِالِدَّمَاءِ مُنْحَبِيًا
فَقَالَ

فَلَسْتُ بِرَعْدِيدٍ وَ لَا بِلَيْمٍ

أ فَاطِمُ هَاكِ السَّيْفَ غَيْرَ ذَمِيمٍ

وَ طَاعَةَ رَبِّ بِالْعِبَادِ عَلِيمٍ

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاهَدْتُ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ

وَ رِضْوَانَهُ فِي جَنَّةٍ وَ نَعِيمٍ

أُرِيدُ ثَوَابَ اللَّهِ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ

١٤- قَالَ: حَدَّثَنَا الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى
بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صَ:

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُجَاوِرَ الْخَلِيلَ فِي دَارِهِ وَ يَأْمَنَ حَرَّ نَارِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَ

[قول الصادق عليه السلام لسماعة بن مهران لستم بشر الناس.]

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ قَالَ: دَخَلَ سَمَاعَةُ بْنُ مَهْرَانَ عَلَى الصَّادِقِ عَ فَقَالَ يَا سَمَاعَةُ مَنْ شَرُّ النَّاسِ؟ قَالَ نَحْنُ يَا ابْنَ
رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَغَضِبَ عَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ ثُمَّ اسْتَوَى جَالِسًا وَ كَانَ مُتَكِنًا وَ قَالَ يَا سَمَاعَةُ مَنْ شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ؟ فَقُلْتُ
وَ اللَّهُ لَا كَذِبُتَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ سَمَّوْنَا كُفَّارًا وَ رَافِضَةً فَظَنَّرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ بَكُمْ إِذَا سَبَقَ
بَكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَ سَبَقَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ فَيَقُولُونَ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ يَا سَمَاعَةُ بْنُ مَهْرَانَ إِنَّهُ وَ
اللَّهُ مِنْ أَسَاءَ مِنْكُمْ إِسَاءَةً مَشِينًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَقْدَامِنَا فَتَشْفَعُ فِيهِ فَيُشْفَعُنَا وَ اللَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ عَشْرَةَ رِجَالٍ وَ

اللَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ خَمْسَةٌ رِجَالٍ وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَتَنَافَسُوا فِي الدَّرَجَاتِ وَأَكْمِدُوا عَدُوَّكُمْ بِالْوَرَعِ

[اعتراف عائشة بفضل أمير المؤمنين عليه السلام.]

وَ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَيْسَى بْنُ الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا مَصْنَعُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَاعِ حَدَّثَنَا أَبِي مُوسَى وَ حَدَّثَنَا

ص: ١٨٨

سَلْمَانَ الْقُمِيُّ عَنْ مَسْرُوقِ مَوْلَى عَائِشَةَ قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ عَائِشَةَ نِسْوَةً مِنَ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ نِسْوَةً مِنَ أَهْلِ الشَّامِ فَسَأَلُوا عَائِشَةَ عَنْ عَلِيٍّ فَقَالَتْ أَيْنَ مِثْلُ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ كَانَ وَاللَّهِ لِلْقُرْآنِ تَالِيًا وَ بِالنَّهَارِ صَائِمًا وَ بِاللَّيْلِ قَائِمًا وَ لَلسَّرِّ غَالِبًا وَ عَنِ الْمُنْكَرِ نَاهِيًا وَ لِلدَّيْنِ نَاصِرًا وَ عَلِيٌّ وَاللَّهُ أَفْعَدُكُمْ فِي الْبُيُوتِ آمِنَاتٍ وَ سَمَّاكُنَّ مُؤْمِنَاتٍ وَ تَنَفَّسَتْ صُعْدَاءٌ ثُمَّ قَالَتْ آه سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ لِعَلِيِّ يَا أَبَا الْحَسَنِ حُبُّكَ حَسَنَةٌ لَا يَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ وَ بُغْضُكَ سَيِّئَةٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَةٌ وَ إِنْ مُجِبَكَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدًّا

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَوْتِي وَ يَسْكُنَ جَنَّةَ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ رَبِّي غَرَسَ قُضْبَانَهَا بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَإِنَّهُ لَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ هُدًى وَ لَنْ يَدْخِلَكُمْ فِي ضَلَالَةٍ

الْحُسَيْنِ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ عَمْرَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بِنِ أَوْفَى قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ عَبَّاسٍ:

بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي مَسْجِدِهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذِ انْقَضَ نَجْمٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ص مَنْ انْقَضَ هَذَا فِي حُجْرَتِهِ فَهُوَ الْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِي قَالَ فَوَتَبَ الْجَمَاعَةُ وَ إِذَا النَّجْمُ قَدْ انْقَضَ فِي حُجْرَةِ عَلِيٍّ ع فَقَالُوا لَقَدْ ضَلَّ مُحَمَّدٌ فِي حُبِّ عَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ النَّجْمُ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى

أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص دَخَلَ عَلِيٌّ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ وَ ابْنَاهَا إِلَى جَنْبِهَا وَ عَلِيٌّ نَائِمٌ فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ فَاتِيَّ بِنَاقَةٍ لَهُمْ فَحَلِبَ مِنْهَا ثُمَّ جَاءَ بِهِ فَنَازَعَهُ الْحُسَيْنُ أَنْ يَشْرَبَ قَبْلَهُ حَتَّى بَكَى فَقَالَ يَشْرَبُ أَخُوكَ ثُمَّ تَشْرَبُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ كَأَنَّهُ آثَرُ عِنْدَكَ مِنْهُ فَقَالَ مَا هُوَ عِنْدِي وَ أَنَّهُمَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ وَ أَنْكَ وَ هُمَا وَ هَذَا الْمُضْطَجِعُ مَعِي فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فِي الْقِيَامَةِ

الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ بِقِرَاءَتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ٥١١ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَحَّامُ السُّرَّمَنِيُّ رَأَيْتُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ

ص: ١٨٩

زَيْدٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ قَالَ: خَدَمْتُ سَيِّدَنَا الْإِمَامَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ وَدَعْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ أَفِدْنِي فَقَالَ بَعْدَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً يَا جَابِرُ قُلْتُ نَعَمْ إِنَّكُمْ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ وَلَا يُبْلَغُ قَعْرُهُ قَالَ يَا جَابِرُ بَلِّغْ شِيعَتِي مِنِّي السَّلَامَ وَأَعْلِمُهُمْ أَنَّهُ لَا قَرَابَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يُتَقَرَّبُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ يَا جَابِرُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَأَحْبَبَنَا فَهُوَ وَلِيُّنَا وَمَنْ عَصَى اللَّهَ لَمْ يَنْفَعُهُ حُبُّنَا يَا جَابِرُ مَنْ هَذَا الَّذِي يَسْأَلُ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ أَوْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَكْفِهِ أَوْ وَتَّقِ بِهِ فَلَمْ يُنْجِهِ يَا جَابِرُ انْزِلِ الدُّنْيَا كَمَنْزِلِ نَزَلَتْهُ تُرِيدُ التَّحْوِيلَ عَنْهُ وَهَلِ الدُّنْيَا إِلَّا دَابَّةٌ رَكِبَتْهَا فِي مَنَامِكَ فَاسْتَيْقَظْتَ فَأَنْتَ عَلَى فِرَاشِكَ غَيْرَ رَاكِبٍ وَلَا آخِذٍ بِعِنَانِهَا أَوْ كَنُوبٍ لَيْسَتْهُ أَوْ كَجَارِيَةٍ وَطَيْتَهَا يَا جَابِرُ الدُّنْيَا عِنْدَ ذَوِي الْأَلْبَابِ كَفَىءِ الظَّلَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْوَانَ لِأَهْلِ دَعْوَتِهِ وَ الصَّلَاةِ تَثْبِيتُ لِلْإِخْلَاصِ وَ تَبْرِيءُ عَنِ الْكِبْرِ وَ الزَّكَاةُ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ الصِّيَامُ وَ الْحَجُّ تَسْكِينُ الْقُلُوبِ وَ الْقِصَاصُ وَ الْحُدُودُ حَقُّ الدَّمَاءِ وَ حَقُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ نِظَامُ الدِّينِ جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَ هُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْصُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَمِّيُّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ شَكَّ فِي عَلِيٍِّّ فَهُوَ كَافِرٌ

١١، ١٤- قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ رَوَى إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّيَّاحِيِّ قَالَ: كُنَّا بِحَضْرَةِ الْمُتَوَكَّلِ وَ عِنْدَهُ أَرْبَعَةٌ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع مِنْهُمْ الْحَسَنُ وَ جَعْفَرُ أَخُوهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ فَقَالَ الْمُتَوَكَّلُ لِلْحَسَنِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رُوِيَ بَأَنَّهُ كَانَ لِأَبِيكُمْ سِتَّةٌ لَمْ تَكُنْ لِلنَّبِيِّ ص فَمَا هِيَ السِّتَّةُ؟ قَالَ نَعَمْ رَوَيْتُهُ مُسْتَدًّا عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ كَانُوا هُمْ أَعْلَمَ وَ أَحْكَمَ وَ إِنَّمَا أَرَدْتُ بِهِ تَأْكِيداً عَلَيْكَ وَ عَلَى النَّاسِ عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ أَعْطَى اللَّهُ عَلِيًّا سِتًّا لَمْ تَكُنْ لِي وَ لَا لِلنَّبِيِّينَ

ص: ١٩٠

مِنَ الْأَوْلَادِ حَمُوهُ مَنَلِي وَ لَيْسَ لِي حَمُوٌّ مَنَلُهُ وَ حَمَاتُهُ مَنَلُ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَ لَيْسَتْ لِي حَمَاتٌ مَنَلُهَا وَ زَوْجَتُهُ مَنَلُ فَاطِمَةَ وَ لَيْسَتْ لِي زَوْجَةٌ مَنَلُهَا وَ وَلَدَاهُ مَنَلُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ لَيْسَ لِي وَلَدَانِ مَنَلُهُمَا وَ وَلَادَتُهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ أَنَا وَ لِدْتُ فِي دَارِ جَدِّي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

حَدَّثَنِي الْعَمْرِيُّ الْخُرَّاسَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ أَحْسَنَ وَضُوءَهُ وَ أَحْسَنَ صَلَاتَهُ وَ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ وَ كَفَّ غَضَبَهُ وَ سَجَنَ لِسَانَهُ وَ اسْتَغْفَرَ لِدُنْيِهِ وَ أَدَّى النَّصِيحَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ وَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ مُفْتَحَةً لَهُ

إِبْرَاهِيمُ بْنُ ظَرِيفِ السُّلَمِيِّ حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنِ الصَّقْفِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ يَا جَابِرُ خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِيٌُّّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِالْفَنَاءِ عَامَ تَقَلُّنَا إِلَى صُلْبِهِ وَ لَمْ نَزَلْ نَسِيرُ فِي الْأَصْلَابِ الزَّكَاةِ وَ الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى افْتَرَقْنَا إِلَى صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجَعَلَ فِي النَّبُوَّةِ وَ الرَّسَالَةِ وَ فِيهِ الْخِلَافَةُ وَ السُّودُّدُ يَا جَابِرُ إِنَّ عَلِيًّا لَمْ يَعْبُدْ صَنَمًا وَ لَا وَتَنًا وَ لَمْ يَشْرَبْ خَمْرًا وَ لَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً قَطُّ وَ لَا عَرِفَ لَهُ خَطِيئَةٌ وَ لَا

إثما [إثم فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْرَأَ مِنَ النَّفَاقِ فَلْيُحِبِّ أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمْ أَصْلِي وَ وَرَثَةُ عَلِيٍّ مِنْهُمْ فِي الْجَنَّةِ كَمَا كَمَلِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْجَنَانِ أَلَا
إِنَّ جَبْرَيْلَ أَخْبَرَنِي بِمَا قُلْتُ يَا جَابِرُ

أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي مُوسَى عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَلِيُّ
بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا
جَاءَ إِلَى سَيِّدِنَا الصَّادِقِ عَ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَقْرَ فَقَالَ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتَ وَ مَا أَعْرَفَكَ فَقِيرًا قَالَ وَ اللَّهُ يَا سَيِّدِي مَا كَذَّبْتُ وَ ذَكَرَ مِنْ
الْفَقْرِ قِطْعَةً وَ الصَّادِقُ عَ يُكَذِّبُهُ إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ أَخْبَرَنِي لَوْ أُعْطِيتَ بِالْبِرَاءَةِ مِائَةَ دِينَارٍ كُنْتَ تَأْخُذُ قَالَ لَا إِلَى أَنْ ذَكَرَ لَهُ الْوَفَّ
الدَّنَائِيرِ وَ الرَّجُلُ يَحْلِفُ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ فَقَالَ مَنْ مَعَهُ يُعْطَى بِهَا هَذَا الْمَالُ لَا يَبِيعُهَا هُوَ فَقِيرٌ فَهَذِهِ بَشَارَةٌ عَظِيمَةٌ لِقِرَاءِ الشَّيْعَةِ أَغْنَاهُمْ
اللَّهُ

[الشهادة ببيعة الغدير في الرحبة.]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْعَزْرَمِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ زَادَانَ قَالَ:

ص: ١٩١

سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ فِي الرَّحْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ: أَنْشَدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ صَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ يَقُولُ مَا قَالَ إِلَّا قَامَ فَقَامَ ثَلَاثَةَ
عَشَرَ رَجُلًا فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مِنْ عَادَاهُ

عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ بَعْدَ حَذْفِ الْإِسْنَادِ أَنَّهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَ اعْقِلُوا عَنِّي فَإِنَّ
الْفِرَاقَ قَرِيبٌ أَنَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ وَ وَصِيُّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ وَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ وَ أَبُو الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَ الْأَيْمَةَ الْهَادِيَةَ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ
وَ وَصِيُّهُ وَ وَلِيُّهُ وَ زَوِيْرُهُ وَ صَاحِبُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ حَبِيبُهُ وَ خَلِيلُهُ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ حَرْبِي
حَرْبُ اللَّهِ وَ سِلْمِي سِلْمُ اللَّهِ وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَ وَلايَتِي وَلايَةُ اللَّهِ وَ شِيعَتِي أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَ أَنْصَارِي أَنْصَارُ اللَّهِ وَ الَّذِي خَلَقَنِي وَ
لَمْ أَكُ شَيْئًا لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ أَنَّ النَّاكِثِينَ وَ الْفَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ قَدْ
خَابَ مَنْ افْتَرَى قَالَ وَ كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ فِيمَا كَتَبَ إِلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَ اللَّهُ مَا قَلَعْتُ بَابَ خَيْبَرَ وَ قَذَفْتُ بِهَا أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا
لَمْ يُحْسَ بِهَ أَعْضَائِي بِقُوَّةِ جَسَدِيَّةٍ وَ لَا حَرَكَةَ غَدَائِيَّةٍ وَ لَكِنِّي أُيِّدْتُ بِقُوَّةِ مَلَكُوتِيَّةٍ وَ نَفْسُ بَنُورٍ رَبِّهَا مُضِيئَةٌ فَأَنَا مِنْ أَحْمَدِ كَالضُّوءِ
مِنَ الضُّوءِ وَ اللَّهُ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَيَّ قِتَالِي لَمَّا وَكَيْتُ وَ لَوْ أَمَكَّنْتَنِي الْفُرْصَةَ مِنَ الْفِرَارِ وَ مَنْ لَمْ يُبَالِ مَتَى حَتَفَهُ عَلَيْهِ سَاقِطٌ
فَجَنَانُهُ فِي الْمُلَمَّاتِ رَابِطٌ

زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيْبِ الْأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ بِيَمِينِهِ
فَلْيَتَمَسَّكَ بِحَبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَيِّتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنِ الَّتِي غَرَسَهَا رَبِّي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَلِيًّا ثُمَّ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ وَوَلَدِهِ فَإِنَّهُمْ عِزَّتِي خَلِقُوا مِنْ طَيْبَتِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَعْدَاءَهُمْ مِنْ أُمَّتِي الْمُنْكَرِينَ لِفَضْلِهِمْ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي وَإِيمُ اللَّهِ لَتَقْتُلَنَّ ابْنِي بَعْدِي الْحُسَيْنَ لَا أَنَا لَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي

[النظر إلى علي عبادته.]

جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع عَلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ عَدُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فَإِنَّهُ مَرِيضٌ قَالَ فَعَادَهُ وَعِنْدَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَجَعَلَ عِمْرَانُ يُحِدُ النَّظَرَ إِلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ مَا لَكَ يَا عِمْرَانُ تُحِدُ النَّظَرَ

ص: ١٩٢

إِلَى عَلِيٍّ قَالَ لَأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ النَّظْرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ قَالَ مُعَاذٌ وَ أَنَا أَيْضًا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَ أَنَا أَيْضًا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص

عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ قَالَ رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَاءَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرَضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١- حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

كُنْتُ أُمَاشِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع عَلَى الْفُرَاتِ إِذْ خَرَجَتْ مَوْجَةً عَظِيمَةً فَعَطَّنَهُ حَتَّى انْسَرَّ عَنِّي ثُمَّ انْحَسَرَتْ عَنْهُ وَ لَا رُطُوبَةَ عَلَيْهِ فَوَجَّحْتُ لِذَلِكَ وَ تَعَجَّبْتُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ وَ رَأَيْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّمَا الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِالْمَاءِ خَرَجَ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَ اعْتَنَقَنِي

الْإِسْنَادُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع سَمِعْتُ النَّبِيَّ ص يَقُولُ: إِذَا حُشِرَ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ قَدْ أَمَكَّنَكَ مِنْ مُجَازَاةٍ مُحِبِّكَ وَ مُحِبِّي أَهْلِ بَيْتِكَ الْمُوَالِينَ لَهُمْ فِيكَ وَ الْمُعَادِينَ مِنْ عَادَاهُمْ فِيكَ فَكَافِهِمْ بِمَا شِئْتَ فَأَقُولُ يَا رَبِّ الْجَنَّةَ وَ أَنَادِي بَوْتَهُمْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتَ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعِدْتُ

حُذِفَ الْإِسْنَادُ فِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ الْعَامِرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَا يَضُرُّ هَذَا الدِّينَ مَنْ نَاوَاهُ حَتَّى يَمُضِيَ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ

وَ ذَكَرَ بَعْضُهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ص إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ فَقَالَ قَدْ جَاءَكُمْ أَخِي ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ وَ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَذَا وَ شَبِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ أَوْلَكُمْ إِيْمَانًا مَعِي وَ أَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمَكُمْ بِأَمْرِ

اللَّهِ وَاعْدُلْكُمْ فِي الرَّعِيَّةِ وَاقْسَمْكُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَاعْظَمْكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً قَالَ وَنَزَلَتِ الْآيَةُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَالَ فَكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ص إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ قَالُوا قَدْ جَاءَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

ص: ١٩٣

الْإِسْنَادُ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ إِنَّ عَن يَمِينِ الْعَرْشِ لِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ وَمَوَاسِيدَ مِنْ نُورٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جِئْتَ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ
تَجْلِسُونَ عَلَيَّ تِلْكَ الْمَنَابِرِ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ وَالنَّاسُ فِي الْمَوْقِفِ يُحَاسِبُونَ

الْإِسْنَادُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَابِقٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَوْمَ خَيْبَرَ لَأَعْطِينَ الرَّايَةَ عَدَا رَجُلًا
يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ يَدِيهِ قَالَ فَبَاتَ النَّاسُ يَحُوضُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كُلُّهُمْ
يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَوْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالُوا: يَسْتَكِي عَيْنِيهِ قَالَ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ قَالَ: فَبَصَقَ فِي عَيْنِيهِ وَدَعَا
لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ قَالَ: فَأَعْطِيَ الرَّايَةَ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ ع: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا قَالَ فَقَالَ أَنْفَذَ
أَحْسَنَهُ عَلَيَّ رَسَلِكِ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا عَلَيْهِمْ فِيهِ فَوَاللَّهِ لئن يَهْدِي اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا
خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ

الْإِسْنَادُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: مَنْ قَالَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَقِيَامِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ
آلِ مُحَمَّدٍ كَتَبَ لَهُ بِمِثْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِيَامِ

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْمُقْرِي الْفَنِّي الطَّرِيفُ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ عَمِّي الْفَضْلِ فِيمَا كَتَبَهُ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ أَحْمَدَ
بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سَأَلَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
فَكَانَ جَوَابَهُ أَنْ قَالَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ فَلَمَّا وَفُلَانٌ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا أَمْ لُهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ يَعْنِي مِنَ
الْإِمَامَةِ وَالْخِلَافَةِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَصِيرًا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَالنَّقِيرُ النُّقْطَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي وَسَطِ النَّوَاتِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا
آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْإِمَامَةِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعًا فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ

ص: ١٩٤

وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَجَعَلْنَا مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَيِّمَةَ فَكَيْفَ يَقْرُونَ فِي آلِ عِمْرَانَ وَ يُنْكِرُونَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ
فَعِنَهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّبُهُمْ نَارًا كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ
بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ نُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَ
إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِذَا ظَفَرْنَا وَ ظَهَرْنَا ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ

أولى الأمر منكم قال قلت فذاك إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون قال إيانا عنى قلت فقولهُ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال إيانا عنى قلت فقولهُ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً قال نحن الأمة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته فى أرضه قلت فقولهُ فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً قال الملك العظيم أن جعل منهم أئمة من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم قلت فقولهُ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجنباكم وما جعل عليكم فى الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماتكم المسلمين قال إيانا عنى نحن المجتوبون ولم يجعل علينا فى الدين من ضيق والحرج أشد من الضيق ملة أبيكم إبراهيم قال إيانا عنى خاصة هو سماتكم المسلمين من قبل فى الكتب التى مضت فى هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم فرسول الله ص شهيداً علينا فيما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدقنا يوم القيامة صدقناه ومن كذبتنا يوم القيامة كذبتنا قال فقولهُ قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال إيانا عنى وعلى أفضانا وأولنا وخيرنا بعد النبى ص قلت فقولهُ وإنه لذكر لك ولقومك وسوف

ص: ١٩٥

تسألون قال إيانا عنى نحن المسؤلون ونحن أهل الذكر فقلت إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر رسول الله ص وفى كل زمان منا إمام يهذى إلى ما جاء به نبي الله ص ثم الهداة من بعده على بن أبى طالب والأوصياء قلت فقولهُ وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم قال فرسول الله أفضل الراسخين قد علم جميع ما أنزل عليه وما كاد لينزل عليه شيئاً لم يعلمه وأوصياؤنا من بعده يعلمون ذلك كله فقال الذين لا يعلمون ما يقول إذا لم يعلم تأويله نادى بهم الله يقولون آمنا به كل من عند ربنا والقرآن له خاص وعموم وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه والراسخون فى العلم يعلمونه قلت فقولهُ ثم أورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير قال إيانا عنى فالسابق الإمام والمقتصد العارف والظالم الشاك الواقف منهم

[مصارع آل الرسول شتى.]

قال: حدثنا عبيد بن يحيى بن مهراً عن محمد بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبى طالب عن أبائه عن جده عن علي ع قال: زارتنا رسول الله ص فعملنا له حريرة وأهدت لنا أم أيمن قعباً من لبن وزبداً وصفحة تمر فتوضأ رسول الله ثم قام واستقبل القبلة فدعا الله ما شاء الله ثم أكب إلى الأرض بدموع غزيرة مثل المطر فهبتنا رسول الله ص أن نسأله فوثب الحسن ع فقال يا أبت رأيتك تصنع شيئاً ما صنعت مثله قال يا بنى إني سررت بكم اليوم سروراً لم أسر بكم منله وإن حبيبي جبرئيل أتاني وأخبرني أنكم قتلى وأن مصارعكم شتى فدعوت الله لكم فأخبرني ذلك قال الحسين ع يا رسول الله فمن يرورنا على تشنتنا ويتعاهد قبورنا فقال طائفة من أمتي يريدون برى وصلى إذا كان يوم القيامة زرتها فأخذت بأعضادها فأنجيتها من أهواله وشدائده

ص: ١٩٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَحَّامُ السُّرَّمَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي عُمَرُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْكَنْبُخِيُّ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ ع قَالَ: شَبِعْنَا جُزْءًا مِمَّا خُلِقُوا مِنْ فَضْلِ طِينَتِنَا يَسُوءُهُمْ مَا يَسُوءُنَا وَيَسْرُهُمْ مَا يَسْرُنَا فَإِذَا أَرَادْنَا أَحَدًا فَلْيَقْصِدْهُمْ فَإِنَّهُمْ الَّذِي يُوَصَّلُ مِنْهُ إِلَيْنَا

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَاشِمٍ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شِمْرٍ عَنِ الْأَحْلَجِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ أَوْ خَاصَّةٌ هِيَ أَمْ عَامَّةٌ؟ قَالَ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ خَاصَّةٍ فَتَعْقِيبُ عَامَّةٍ ثُمَّ جَاءَ التَّخْفِيفُ بَعْدَ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَقِيلَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ؟ فَنَكَتِ الْأَرْضَ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ ثُمَّ نَكَسَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَ فَقَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قُلْتُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ بِضِعْ ابْنِ عَمِّهِ قَالُوا حَسَدًا وَبُغْضًا لِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ص فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَلَا تَعْتَدُ هَذِهِ الْمَقَالَ وَلَا يَشُقُّ عَلَيْكَ مَا قَالُوا قَبْلُ مِنْ فَإِنَّ اللَّهَ يَمْحُو الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَحَزَنَ عَلَى مَا قَالُوا وَعَلِمَ أَنَّ الْقَوْمَ غَيْرُ تَارِكِينَ الْحَسَدَ وَالْبُغْضَاءَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَال مَنْ وَالَاهُ وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ فَوَقَّعَ فِي قُلُوبِهِمْ مَا وَقَّعَ تَكَلَّمُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ سِرًّا حَتَّى قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَنْ يَلِي بَعْدَ النَّبِيِّ ص وَ مَنْ يَلِي بَعْدَكَ هَذَا الْأَمْرُ لَا نَجْعَلُهَا فِي أَهْلِ الْبَيْتِ أَبَدًا فَنَزَلَ وَ مَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ثُمَّ نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ

ص: ١٩٧

إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا إِلَى قَوْلِهِ وَ أَوْلَيْكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ص مَضَوْا عَلَى رَأْيِهِمْ فِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِمْ وَ عَلَى مَا تَعَاقَدُوا عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ وَ نَبَذُوا آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَصَّى رَسُولُهُ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

[حديث من مات على حب آل محمد مات شهيدا إلخ.]

اعْتِمَادًا فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيدًا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مَغْفُورًا لَهُ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ تَائِبًا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِنًا مُسْتَكْمِلَ الْإِيمَانِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بَشَرَهُ مَلَكَ الْمَوْتِ

بِالْجَنَّةِ ثُمَّ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يُزَفُّ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُزَفُّ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فَتَنَحَّ اللَّهُ لَهُ بَابَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللَّهُ زُورًا قَبْرِهِ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صَ مَاتَ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ كَافِرًا أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشْمَنَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْإِبْرَاهِيمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع يَقُولُ:

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً قَالَ فِي وَلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ قَالَ لا تَتَّبِعُوا غَيْرَهُ

الْإِسْنَادُ عَنْ ابْنِ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْإِبْرَاهِيمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع يَقُولُ: كَانَ يَقْرَأُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ قَالَ هَكَذَا أَنْزَلَ

[إخبار النبي (ص) بما يجري على فاطمة و علي الحسينين].

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ

ص: ١٩٨

النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَقْبَلَ الْحَسَنُ ع فَلَمَّا رَأَاهُ بَكَى ثُمَّ قَالَ إِلَيَّ إِلَيَّ بَنِيَّ فَمَا زَالَ يُدْبِرُهُ حَتَّى أَجْلَسَهُ عَلَيَّ فَخَذَهُ الْأَيْمَنَ ثُمَّ أَقْبَلَ الْحُسَيْنَ ع فَلَمَّا رَأَاهُ بَكَى قَالَ إِلَيَّ إِلَيَّ يَا بَنِيَّ وَأَجْلَسَهُ عَلَيَّ فَخَذَهُ الْأَيْسَرَ ثُمَّ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ ع فَلَمَّا رَأَاهُ بَكَى ثُمَّ قَالَ إِلَيَّ إِلَيَّ يَا بُنَيْتَةَ وَأَجْلَسَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَلَمَّا رَأَاهُ بَكَى ثُمَّ قَالَ إِلَيَّ يَا أُخِي فَمَا زَالَ يُدْبِرُهُ حَتَّى أَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنَ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص مَا تَرَى وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا بَكَيتُ أَوْ مَا فِيهِمْ مَنْ تُسْرِبُ رُؤْيِيهِ فَقَالَ ص وَالَّذِي بَعثتني بالبُتُوَّةِ وَاصْطَفَانِي عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ إِنِّي وَ إِيَّاهُمْ لِأَكْرَمِ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ نَسَمَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع فَإِنَّهُ أُخِي وَ شَفِيقِي وَ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدِي وَ صَاحِبُ لُؤَايَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ صَاحِبُ حَوْضِي وَ شَفَاعَتِي وَ هُوَ مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ إِمَامُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ قَائِدُ كُلِّ تَقِيٍّ وَ هُوَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي عَلَى أَهْلِي وَ أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي مُجِبُهُ مُجِيبِي وَ مُبْعِضُهُ مُبْعِضِي وَ بَوْلَايَتِهِ صَارَتْ أُمَّتِي مَرْحُومَةً وَ بَعْدَاوَتِهِ صَارَ الْمُخَالَفَةُ لَهُ مِنْهَا مَلْعُونَةً وَ إِنِّي بَكَيتُ حِينَ أَقْبَلْتُ لَأَنِّي ذَكَرْتُ غَدْرَ الْأُمَّةِ بِهِ بَعْدِي حَتَّى [إِنَّهُ لَيُزَالُ عَنْ مَقْعَدِي وَ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ بَعْدِي ثُمَّ لا يَزَالُ الْأَمْرُ بِهِ حَتَّى يُضْرَبَ عَلَيَّ قَرْنِهِ تَخْضَبُ مِنْهَا لِحْيَتُهُ فِي أَفْضَلِ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانَ وَ أَمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَ هِيَ نُورٌ عَيْنِي وَ هِيَ نَمْرَةٌ فُؤَادِي وَ هِيَ رُوحِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبِي وَ هِيَ الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ مَتَى قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّهَا جَلَّ جَلَالُهُ زَهَرَ نُورُهَا لِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نُورُ الْكُوكَبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ يَا مَلَائِكَتِي انظُرُوا إِلَيَّ أُمَّتِي فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ قَائِمَةٍ بَيْنَ

يَدِيَّ تَرْتَعِدُ فَرَائِصُهَا مِنْ خِيفَتِي وَ قَدْ أَقْبَلْتَ عَلَيَّ عِبَادَتِي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ آمَنْتُ شَيْعَتَهَا مِنَ النَّارِ وَ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُهَا ذَكَرْتُ مَا يُصْنَعُ
بِهَا بَعْدِي كَأَنِّي بِهَا وَ قَدْ دَخَلَ الذُّلُّ بَيْنَهَا وَ انْتَهَكَتْ حُرْمَتَهَا وَ غَضِبَ حَقُّهَا وَ مُعِتَ إِرْتِهَا وَ اسْقَطَ جَنِينُهَا وَ هِيَ تَنَادِي يَا مُحَمَّدُ
فَلَا تُجَابُ وَ تَسْتَعِيثُ فَلَا تَعَاثُ فَلَا تَرَالُ بَعْدِي

ص: ١٩٩

مَحْزُونَةٌ مَكْرُوبَةٌ تَتَذَكَّرُ انْقِطَاعَ الْوَحْيِ عَنْ بَيْنِهَا مَرَّةً وَ تَتَذَكَّرُ فِرَاقِي أُخْرَى وَ تَسْتَوْحِشُ إِذَا جَنَّهَا اللَّيْلُ لِفَقْدِ صَوْتِي الَّذِي كَانَتْ
تَسْتَمِعُ إِلَيَّ إِذَا تَهَجَّدَتْ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ تَرَى نَفْسَهَا ذَلِيلَةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهَا عَزِيزَةً فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْنِسُهَا اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ
بِالْمَلَائِكَةِ فَنَادَتْهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ فَتَقُولُ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يَا
فَاطِمَةُ أَقْنِي لِرَبِّكِ وَ اسْجُدِي وَ ارْكَعِي مَعَ الرَّكْعِينَ ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِهَا الْوَجْعَ فَنَمْرُضُ فَيَبْعَثُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهَا مَرِيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ
تَمْرُضُهَا وَ تُؤْنِسُهَا فِي عِلَّتِهَا فَتَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا رَبِّ إِنِّي سَمِمْتُ الْحَيَاةَ وَ تَبَرَّمْتُ بِأَهْلِ الدُّنْيَا فَالْحَقْنِي بِأَبِي فَيُلْحِقُهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ
بِي فَتَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تُلْحِقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَتَقْدُمُ عَلَيَّ مَحْزُونَةٌ مَكْرُوبَةٌ مَعْمُومَةٌ مَعْصُوبَةٌ مَقْتُولَةٌ فَأَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ الْعَنَ مَنْ
ظَلَمَهَا وَ عَاقَبَ مَنْ غَضَبَهَا وَ أَذَلَّ مَنْ أَذَلَّهَا وَ خَلَّدَ فِي نَارِكِ مَنْ ضَرَبَ جَنِينَهَا حَتَّى أَلْقَتْ وَ لَدَهَا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ آمِينَ
وَ أَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّهُ ابْنِي وَ وَلَدِي وَ مَنِي وَ فُرَّةُ عَيْنِي وَ ضِيَاءُ قَلْبِي وَ ثَمَرَةُ فُؤَادِي وَ هُوَ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى
الْأُمَّةِ أَمْرُهُ أَمْرِي وَ قَوْلُهُ قَوْلِي مَنْ تَبِعَهُ فَهُوَ مِنِّي وَ مَنْ عَصَاهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَ إِنِّي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ تَذَكَّرْتُ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ مِنَ الذُّلِّ
بَعْدِي فَلَا يَزَالُ الْأَمْرُ بِهِ حَتَّى يُقْتَلَ بِالسَّمِّ ظُلْمًا وَ عُدْوَانًا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَبْكِي الْمَلَائِكَةُ وَ السَّبْعُ الشَّدَادُ لِمَوْتِهِ وَ يَبْكِيهِ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى
الطَّيْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ وَ الْحَيْتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ فَمَنْ بَكَاهُ لَمْ يَعْمَ عَيْنُهُ يَوْمَ تَعْمَى الْعُيُونُ وَ مَنْ حَزَنَ عَلَيْهِ لَمْ يَحْزَنْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَحْزَنُ
الْقُلُوبُ وَ مَنْ زَارَهُ فِي بَقِيَعِهِ ثَبَّتَتْ قَدَمُهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزَلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَ أَمَّا الْحُسَيْنُ فَهُوَ مِنِّي وَ هُوَ ابْنِي وَ وَلَدِي وَ خَيْرُ
الْخَلْقِ بَعْدَ أَبِيهِ وَ أَخِيهِ وَ هُوَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ غِيَاثُ الْمُسْتَعِيثِينَ وَ كَهْفُ الْمُسْتَجِيرِينَ
حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ وَ هَذَا سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ بَابُ نَجَاةِ الْأُمَّةِ أَمْرُهُ أَمْرِي وَ طَاعَتُهُ طَاعَتِي مَنْ تَبِعَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مَنْ
عَصَاهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُهُ تَذَكَّرْتُ مَا يُصْنَعُ بِهِ كَأَنِّي بِهِ قَدْ اسْتَجَارَ بَحْرَمِي وَ قَبْرِي فَلَا يُجَارُ فَاضْمُهُ فِي مَنَامِي إِلَيَّ
صَدْرِي وَ أَمْرُهُ بِالرَّحْلَةِ عَنْ دَارِ هِجْرَتِي وَ أَبْشَرُهُ بِالشَّهَادَةِ فَيَرْتَحِلُ عَنْهَا إِلَى أَرْضِ مَقْتَلِهِ وَ مَوْضِعِ مَصْرَعِهِ أَرْضِ كَرْبٍ وَ بَلَاءٍ وَ
قِيلَ وَ فَنَاءٍ يَنْصُرُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

ص: ٢٠٠

أَوْلَيْكَ مِنْ سَادَاتِ شُهَدَاءِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ قَدْ رُمِيَ بِسَهْمٍ فَخَرَّ صَرِيحًا ثُمَّ يُدْبِحُ كَمَا يُدْبِحُ الْكَبِشُ مَظْلُومًا ثُمَّ
بَكَى رَسُولُ اللَّهِ ص وَ بَكَى مِنْ حَوْلِهِ وَ ارْتَفَعَ أَصْوَاتُهُمْ بِالضَّجِيحِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ مَا يَلْقَى أَهْلُ بَيْتِي بَعْدِي وَ
دَخَلَ مَنْزِلَهُ

[إخبار النبي من دخل دعوته كرها يخالف أهل بيته من بعده و يحاربهم.]

قَالَ: حَدَّثَنَا دُرُسْتُ عَنْ عَجَلَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ مِنْ أَوْلَى الْأَمْرِ مِمَّنْ أَمَرَ
بِالْقِتَالِ إِلَّا أَعَزَّهُ اللَّهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ فِي دِينِهِ طَوْعًا وَ كَرْهًا فَإِذَا مَاتَ النَّبِيُّ وَ تَبَّ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي دِينِهِ كَرْهًا عَلَى الَّذِينَ دَخَلُوا

طَوْعًا فَقَتَلُوهُمْ وَ اسْتَذَلُّوهُمْ حَتَّىٰ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ بَعْدَ النَّبِيِّ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يُصَدِّقُهُ أَوْ يُؤْمِنُ لَهُ وَ كَذَلِكَ فَعَلَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ص وَ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ بَاعَثَ مِنِّي وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ صَدْرِهِ مَنْ يَرُدُّ الْأَمْرَ الَّذِي جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَىٰ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ فَقَالَ لَهُ وَ أَنَا أَسْمَعُهُ يَا أَبَا بَرزَةَ إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَهْدٌ إِلَيَّ فِي عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَهْدًا فَقَالَ عَلَىُّ رَأْيَةَ الْهُدَىٰ وَ مَنَارُ الْإِيمَانِ وَ إِمَامٌ أَوْلِيَانِي وَ نَوْرٌ جَمِيعٍ مَنْ أَطَاعَنِي يَا أَبَا بَرزَةَ عَلَىُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِينِي فِي الْقِيَامَةِ عَلَىٰ حَوْضِي وَ صَاحِبُ لَوَائِي وَ مُعِينِي غَدًا فِي الْقِيَامَةِ عَلَىٰ مَفَاتِيحِ خَزَائِنِ جَنَّةِ رَبِّي

[لا يجوز الصراط إلا من عنده صك بولاية على عليه السلام].

حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ نُصِبَ الصَّرَاطُ عَلَىٰ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ فَلَا يَجُوزُهَا وَ يَقْطَعُهَا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ جَوَازٌ بَوْلَايَةِ عَلَىِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

عَنْ أَبِي الْمُقَدِّمِ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع: نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَاتَانِ فِي أَهْلِ وَ لَائِنَا وَ أَهْلِ عَدَاوَتِنَا فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرَبِينَ فَرُوحٌ وَ رِيحَانٌ فِي قَبْرِهِ وَ جَنَّةٌ نَعِيمٌ يَعْنِي فِي الْآخِرَةِ وَ أَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنَزَلُ مِنْ حَمِيمٍ يَعْنِي فِي قَبْرِهِ وَ تَصْلِيَةٌ جَحِيمٌ يَعْنِي فِي الْآخِرَةِ

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: حُقُوقٌ شِيعَتِنَا عَلَيْنَا أَوْجَبٌ مِنْ حُقُوقِنَا عَلَيْهِمْ قِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ يَا ابْنَ

ص: ٢٠١

رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّهُمْ يُصَابُونَ فِينَا وَ لَا نَصَابُ فِيهِمْ

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مَكْفُوفًا مُحْتَسِبًا مُوَالِيًا لِآلِ مُحَمَّدٍ لَقِيَ اللَّهَ وَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ

عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: إِنَّ الْفَتْحَ وَ الرِّضَا وَ الرَّاحَةَ وَ الرُّوحَ وَ الْفَوْزَ وَ النَّجَاةَ وَ الْقُرْبَةَ وَ النَّصْرَ وَ الرِّضَا وَ الْمَحَبَّةَ مِنْ اللَّهِ لِمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا وَ تَوَلَّاهُ وَ اتَّمَّ بِهِ وَ بَدَّرِيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِي فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لِي مِنْبَرٌ طَوَّلُهُ ثَلَاثُونَ مِيلًا ثُمَّ يُنَادَى مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ يَا مُحَمَّدُ فَأُجِيبُ فَيُقَالُ لِي ارْقُ فَأَكُونُ فِي أَعْلَاهُ ثُمَّ يُنَادَى الثَّانِيَةَ أَيْنَ عَلَىُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَيَكُونُ دُونِي بِمِرْقَاةٍ فَتَعْلَمُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَّ عَلِيًّا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ قَالَ أَنَسٌ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يُبْغِضُ عَلِيًّا بَعْدَ هَذَا فَقَالَ يَا أَخَا الْأَنْصَارِ لَا يُبْغِضُهُ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا سَفْحَى [سَفْحَى] وَ لَا مِنْ الْأَنْصَارِ إِلَّا يَهُودِيٌّ وَ لَا مِنْ الْعَرَبِ إِلَّا دَعِيٌّ وَ لَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا شَقِيٌّ

قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أُعْطِيَ خِصَالًا ثَلَاثًا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَوْمَ غَدِيرِ حَمٍّ نَصَفَ النَّهَارِ ثُمَّ قَالَ أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ ص مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ

قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ أَفْضَلَ لَكُمْ لَيْسَ بِفَرَارٍ ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَجُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَدَعَا عَلِيًّا قَبِيلَ رَمَدٍ فِي عَيْنِهِ فَأَتَى بِهِ وَدَعَا أَنْ يَفْتَحَ عَلَى يَدِهِ يَوْمَئِذٍ خَيْبَرَ ثُمَّ مَنَزَلَهُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ وَقَالَ مَا أَسْكَنْتُهُ إِلَّا اللَّهُ أَسْكَنَهُ

[لما غزا المسلمون بلاد الروم وجدوا في كنائسهم بيتا من الشعر [أ يرجو أمة قتلت حسيناً].]

قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْيَمَانِ عَنْ إِمَامِ لَبْنِيِّ سُلَيْمٍ عَنْ أَشْيَاحٍ لَهُ قَالُوا: غَزَوْنَا بِلَادَ الرُّومِ فَوَجَدْنَا فِي كَنِيْسَةِ مِنْ كَنَائِسِهَا مَكْتُوبًا

أَ يَرْجُو مَعْشَرَ قَتَلُوا حُسَيْنًا شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

فَقُلْنَا لِلرُّومِ مَتَى كُتِبَ هَذَا فِي كَنِيْسَتِكُمْ؟ قَالُوا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ نَبِيُّكُمْ بِثَلَاثِمِائَةِ عَامٍ

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا

ص: ٢٠٢

مَلَكَ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ سَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ قُلْتُ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ وَ النَّبِيِّينَ عَلَى مَا بَعَثَكُمْ اللَّهُ قَبْلِي؟ قَالُوا عَلَى وَ لَأَيْتِكَ يَا مُحَمَّدُ وَ وَ لَأَيَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَبْرَائِيلَ فَتَفَفُّ عَلَى الصَّرَاطِ فَلَا يَجُوزُ أَحَدٌ إِلَّا بِجَوَازٍ مِنْ عَلِيٍّ ع

[إنكار أمير المؤمنين علي من قال له أباك في النار].]

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا بِالرَّحْبَةِ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ مُجْتَمِعُونَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْزَلَكَ اللَّهُ بِهِ وَ أَبُوكَ يُعَذَّبُ بِالنَّارِ فَقَالَ مَهْ فَضَّ اللَّهُ فَاكَ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ شَفَعَ أَبِي فِي كُلِّ مُذْنِبٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَشَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ أَبِي يُعَذَّبُ بِالنَّارِ وَ ابْنُهُ قَسِيمُ النَّارِ؟ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ إِنَّ نُورَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيُطْفِئُ نُورَ مُحَمَّدٍ وَ نُورِي وَ نُورَ فَاطِمَةَ وَ نُورَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ مَنْ وَ لَدَهُ مِنَ الْأَنْمَةِ لَأَنَّ نُورَهُ مِنْ نُورِنَا الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ آدَمَ بِالْفَلْقِ عَامٍ

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو طَاهِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا ع جَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ هُمْ أَحَدُ عَشَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَكْبَرُ وَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْغَرُ وَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَبُو بَكْرُ بْنُ عَلِيٍّ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ قَالَ يَا بَنِي كِبَارًا وَ صِغَارًا لَا تَكُونُوا كَأَشْيَاءِ الْغَوَاةِ وَ الْجُفَاةِ الَّذِينَ لَمْ يَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لَمْ يُعْطُوا مِنَ اللَّهِ الْيَقِينَ كَبِيْضُ بِيضٍ [هَبِيْضُ فِي أُدْحَى وَ يَحِ الْفِرَاحُ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيْفَةِ مُسْتَخْلَفِ عَفْرِيْتِ مُتْرَفٍ يَفْتَلُ خَلْفِي وَ خَلْفَ الْخَلْفِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتُ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالَاتِ وَ تَمَامِ الْكَلِمَاتِ وَ تَصْدِيقِ الْعِدَاتِ وَ لَيْتَمَنَّ عَلَيْكُمْ نِعْمَتُهُ أَهْلَ الْبَيْتِ

حَدَّثَنَا عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْمُتَقَرِّيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بَعْدَ مَا حُجِبَ بَصْرُهُ بِقَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَسُبُّونَ عَلِيًّا فَقَالَ لِقَائِدِهِ رُدِّي إِلَيْهِمْ فَرَدَّهُ فَوَقَفَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُمْ مِنَ الَّذِي سَبَّ اللَّهَ؟ فَقَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَنْ سَبَّ اللَّهَ فَقَدْ

ص: ٢٠٣

أَشْرَكَ فَقَالَ فَالَّذِي سَبَّ مُحَمَّدًا فَقَدْ كَفَرَ فَقَالَ مِنَ الَّذِي سَبَّ عَلِيًّا؟ فَقَالُوا أَمَا هَذَا فَقَدْ كَانَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّيَ وَ مَنْ سَبَّيَ فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ ثُمَّ وَلَّى ذَاهِبًا فَقَالَ لِقَائِدِهِ مَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ؟ قَالَ لَمْ يَقُولُوا شَيْئًا فَقَالَ كَيْفَ رَأَيْتَ وَجُوهَهُمْ فَقَالَ

نَظَرُوا إِلَيْكَ بِأَعْيُنٍ مُحَمَّرَةٍ نَظَرَ التُّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَاذِرِ

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ زِدْنِي فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي فَقَالَ

خَزِرَ الْحَوَاجِبِ نَاكِسِي أَذْقَانِهِمْ نَظَرَ الدَّلِيلِ إِلَى الْغَرِيمِ الْقَاهِرِ

فَقَالَ زِدْنِي فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي فَقَالَ

أَحْيَاؤُهُمْ خَزِيٌّ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ وَ الْمَيْتُونَ فَضِيحَةٌ لِلْغَابِرِ

عَنْ غَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: لِعَلِيٍّ ع ثَلَاثٌ فَلَأَنْ تَكُونَ لِي وَوَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ لِعَلِيٍّ وَ خَلْفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا قَالَ ادْعُوا لِي عَلِيًّا فَآتَى عَلِيٌّ أَرْمَدَ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّأْيَةَ فَفَتَحَ عَيْنَهُ وَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ نَدَعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا وَ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُثَنَّى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَيْلَةَ الْجَنَّةِ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ص يَا ابْنَ مَسْعُودٍ نَعَيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي فَقُلْتُ اسْتَخْلَفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ؟ قُلْتُ أبا بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ نَعَيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي قُلْتُ اسْتَخْلَفُ قَالَ مَنْ؟ قُلْتُ عُمَرَ فَأَعْرَضَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ نَعَيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي قُلْتُ اسْتَخْلَفُ قَالَ مَنْ؟ قُلْتُ عَلِيًّا قَالَ أَمَا إِنَّهُمْ إِنْ أَطَاعُوهُ دَخَلُوا الْجَنَّةَ أَجْمَعِينَ رَاكِعِينَ

قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الشَّامِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْمُنْبَهِيِّ عَنْ تَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ: وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا سَافَرَ كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ بِأَنْسَانَ مِنْ أَهْلِهِ فَاطِمَةَ ع

ص: ٢٠٤

وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ إِذَا قَدِمَ فَاطِمَةٌ فَقَالَ فَقَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ لَهُ فَاتَاهَا فَإِذَا هِيَ بِمِسْحٍ عَلَى بَابِهَا وَرَأَى عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ قَلْبَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ فَرَجَعَ وَ لَمْ يَدْخُلْ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ فَاطِمَةٌ ظَنَّتْ أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا مِنْ أَجْلِ مَا رَأَى فَهَتَكَتِ السِّتْرَ وَ نَزَعَتْ الْقَلْبَيْنِ عَنِ الصَّبِيِّ فَقَطَعَتْهُ وَ دَفَعَتْهُ إِلَيْهِمَا فَاتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى وَ هُمَا يَبْكِيَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى يَا ثَوْبَانَ خُذْ هَذَا فَانْطَلِقْ بِهِ إِلَى بَيْتِ بِالْمَدِينَةِ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَأْكُلُوا طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا يَا ثَوْبَانُ اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ وَ سِوَارًا مِنْ عَاجٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى: يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ شَبِعْتُكَ وَ أَنْتَ إِمَامُهُمْ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حِينَ آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى صَاحِبَاهُ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ فَقَالَ مَا لِي لَمْ تُوَاخِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِي قَالَ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ

[كان أمير المؤمنين يقول لا يقتلني معاوية و إنما هو رجل من مراد.]

قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى مِنْ قَافِلِينَ مِنْ تَبُوكَ فَقَالَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَلْقُوا إِلَيَّ الْأَحْلَاسَ وَ الْأَقْتَابَ فَفَعَلُوا فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى صَ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا لِي أَرَاكُمْ إِذَا ذُكِرَ آلُ إِبْرَاهِيمَ تَهَلَّلْتُمْ وَجُوهُكُمْ فَإِذَا ذُكِرَ آلُ مُحَمَّدٍ صَ كَانَمَا يُفْقَأُ فِي وَجُوهِكُمْ حَبُّ الرُّمَّانِ وَ الَّذِي بَعْتَنِي نَبِيًّا لَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْمَالٍ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ وَ لَمْ يَحْيِ بَوْلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَأَكْتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي النَّارِ

عَنْ الْحَرِثِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ مَكَّةَ فَلَقَيْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ فَقُلْتُ سَمِعْتُ لِعَلِيٍِّّ مَنْقَبَةً قَالَ قَدْ شَهِدْتُ لَهُ أَرْبَعًا لَأَنْ تَكُونَ لِي إِحْدَاهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا عَمَّرُ فِيهَا عُمَرُ نُوْحَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى صَ بَعَثَ أَبَا بَكْرَ بَرَاءَةً إِلَى مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَسَارَ بِهَا يَوْمًا وَ لَيْلَةً ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍِّّ اتَّبِعْ أَبَا بَكْرٍ فَبَلَّغْهَا وَ رَدَّ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْزَلْ فِي شَيْءٍ فَقَالَ لَا إِلَّا خَيْرٌ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُبَلِّغُ إِلَّا أَنَا وَ رَجُلٌ مِنِّي أَوْ قَالَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَالَ فَكُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى صَ فِي الْمَسْجِدِ فَنُودِيَ فِينَا أَلَّا لِيُخْرَجَ مِنْ فِي الْمَسْجِدِ

ص: ٢٠٥

إِلَّا آلَ الرَّسُولِ وَ آلَ عَلِيٍّ فَخَرَجْنَا نَجْرًا قِلَاعَنَا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَى الْعَبَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرَجْتَ أَعْمَامَكَ وَ أَصْحَابَكَ وَ أَسَكَنْتَ هَذَا الْعُلَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى صَ مَا أَمَرْتُ بِإِخْرَاجِكُمْ وَ لَا أَسَكَنْتُ هَذَا الْعُلَامَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَمْرُ بِهِ وَ الثَّالِثَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى صَ بَعَثَ عُمَرَ وَ سَعْدًا إِلَى خَيْبَرَ فَخَرَجَ سَعْدًا وَ رَجَعَ عُمَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى صَ لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِي تَنَاءٍ كَثِيرٍ خَشِيَ أَنْ أَخْطِي بَعْضُهُ فِدَعَا بِعَلِيٍِّّ وَ هُوَ أَرْمَدُ فَجِيءَ بِهِ يُقَادُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى صَ لَأَسْتَطِيعُ فَفَلَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى صَ ثُمَّ دَلَّكَهَا بِإِنهَامِهِ فَأَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ وَ الرَّابِعَةُ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى صَ فَابْلَغَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَسَلْتُ أَوْلِيَّ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالُوا بَلَى فَقَالَ أَدْنَى يَا عَلِيٍُّّ فِدَنَا عَلِيٍُّّ عَ فَرَفَعَ يَدَهُ وَ رَفَعَ النَّبِيُّ يَدَهُ حَتَّى نَظَرْتُ بِيَاضَ إِبْطِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى صَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ مِنْ مَنَاقِبِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى صَ غَزَا عَلَى

نَاقَتِهِ الْحَمْرَاءَ وَ خَلْفَ عَلِيًّا فَ نَفَسَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ وَ قَالُوا إِنَّمَا خَلَفَهُ لِمَا اسْتَقَلَّهُ وَ كَرِهَ صُحْبَتَهُ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَ حَتَّى أَخَذَ بَغْرَزِ النَّاقَةِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ص لَاتَّبِعَنَّكَ أَوْ أَنِّي تَابِعُكَ زَعَمَتْ قُرَيْشٌ أَنْكَ إِنَّمَا خَلَفْتَنِي لِمَا اسْتَقَلَّتْنِي وَ كَرِهْتَ صُحْبَتِي قَالَ وَ بَكَى عَلِيٌّ عَ فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ لَهُ خَاصَّةٌ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي قَالَ رَضِيْتُ عَنِ اللَّهِ وَ عَنِ رَسُولِهِ

قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَاعُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَ قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ عَ يَوْمًا لِي أَنَا أَحَبُّ إِلَيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْكُمْ فَقُلْتُ لَا بَلْ أَنَا أَحَبُّ فَجَاءَ الْحَسَنُ لَا بَلْ أَنَا وَ قَالَ الْحُسَيْنُ لَا بَلْ أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا بُنَيَّةُ فِيهِمْ أَنْتُمْ؟ فَخَبَرْنَاهُ فَأَخَذَ فَاطِمَةَ فَاحْتَضَنَهَا وَ قَبَّلَ فَاهَا وَ ضَمَّ عَلِيًّا إِلَيْهِ وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَجْلَسَ الْحَسَنَ عَلَيَّ فَخَذَهُ الْأَيْمَنُ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيَّ فَخَذَهُ الْأَيْسَرَ وَ قَبَّلَهُمَا وَ قَالَ أَنْتُمْ أَوْلَى بِي

ص: ٢٠٦

فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ إِلَى اللَّهِ مِنْ وَالِدِكُمْ وَ عَادَى مَنْ عَادَاكُمْ أَنْتُمْ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكُمْ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَتَوَالَاكُمْ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِيَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ

قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَيْسَى الْجُهَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مِسْمَعُ بْنُ سَتَّارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَلَغَ مُعَاوِيَةَ أَنَّ عَلِيًّا عَ يَسْتَنْفِرُ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ لِلْمَسِيرِ إِلَيْهِ إِلَى الشَّامِ وَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمُوَادَعَةِ وَ الْحُكُومَةِ فَبَلَغَ ذَلِكَ مِنْ مُعَاوِيَةَ الْمُبَالِغُ وَ جَعَلَ يَدُسُّ الرِّجَالَ إِلَى عَلِيٍّ عَ لِلْقَتْلِ وَ يَعْجَلُ الْحِيَلَةَ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ كَاتَبَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ الْمَخْزُومِيَّ إِلَى الْكُوفَةِ فَقَدِمَ الرَّجُلُ إِلَى عَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ فَأَنْزَلَهُ فِي مَكَانٍ يَقْرُبُ مِنْهُ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ لَا يَرَى الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ وَ كَانَ يَجْلِسُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ الْأَعْظَمِ يُفْتِي النَّاسَ وَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ حَتَّى تَجِبَ الصَّلَاةُ فَيَخْلَعُ الْخَفَيْنِ وَ يُطَهِّرُ الرَّجْلَيْنِ وَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى أَهْلِهِ لَبَسَ خُفَّهُ وَ انْصَرَفَ فَاجْتَمَعَ الرَّجُلُ أَنْ يُرْصِدَ عَلِيًّا عَ فَإِذَا خَلَعَ خُفَّهُ جَعَلَ فِي أَحَدِهِمَا أَفْعَى أَوْ قَالَ تُعْبَانُ مِمَّا كَانَ مَعَهُ فَفَعَلَ ذَلِكَ وَ جَعَلَ الْأَفْعَى أَوْ قَالَ التُّعْبَانُ فِي أَحَدِ الْخَفَيْنِ فَلَمَّا أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَلْبَسَ خُفَّهُ انْقَضَ عَقَابٌ فَاحْتَطَفَ الْخُفَّ وَ طَارَ بِهِ فِي الْجَوِّ ثُمَّ طَرَحَهُ فَخَرَجَ الْأَفْعَى فُقْتِلَ قَالَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ لِلنَّاسِ خُذُوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ فَأَخَذَتِ الْأَبْوَابُ وَ نَظَرُوا فَإِذَا رَجُلٌ غَرِيبٌ وَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَرْصَدَ عَلِيًّا بِمَا صَنَعَ فَاعْتَرَفَ أَنْ مُعَاوِيَةَ بَعَثَهُ لِذَلِكَ إِلَى عَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ جَبُّوا بَعْمُرُو بْنِ حُرَيْثٍ وَ لَا تَنَالُوهُ بِسُوءٍ فَانْطَلَقُوا فَجَاءُوا بِهِ تَرْتَعِدُ فَرَأَيْتُمْ فَارَادُوا قَتْلَهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ دَعُوهُ فَلَيْسَ هُوَ وَ لَا مُعَاوِيَةُ بِقَاتِلِي وَ لَا يَقْدِرَانِ عَلَيَّ ذَلِكَ إِنْ قَاتِلِي رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ ضَرَبَ مِنَ الرَّجَالِ أَعْسَرَ أَيْسَرُ أُصْفِرُ يَنْظُرُ بَعَيْنِي شَيْطَانٌ وَ جَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ يَصِفُهُ قَالَ يَقْتُلُنِي فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ لَا بَلْ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَ إِلَيَّ بِذَلِكَ وَ قَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ثُمَّ أَطْلَقَ عَنْ عَمْرُو وَ انْشَأَ يَقُولُ

فَلَا وَ رَبِّكَ مَا تَرَوِي وَ لَا ظَفِرُوا

تَلِكُمْ قُرَيْشٌ تَمَنَانِي لِتَقْتُلُنِي

أَهْلًا وَ لَا شَيْعَةَ فِي الدِّينِ إِذْ غَدَرُوا

إِمَّا بَقِيَتْ فَايُّ لَسْتُ مُتَّخِذًا

يَوْمًا وَ مَالُوا بِأَهْلِ الْكُفْرِ إِذْ كَفَرُوا

قَدْ بَايَعُونِي فَمَا أَوْفُوا بِبَيْعِهِمْ

وَقَلَّصُوا لِي عَنْ حَرْبٍ مُشَمَّرَةٍ

مَا لَمْ يُلَاقِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ

ص: ٢٠٧

فَإِنْ هَلَكَتْ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَكُمْ

بِذَاتِ وَدَقِينٍ لَا يَعْفُو لَهَا بَشَرٌ

عَامَ الثَّلَاثِينَ خَيْلٌ غَيْرُ مُحَلَّقَةٍ

إِذَا الْمُحَرَّمُ عَنْهَا مَرَّ أَوْ صَفَرَ

وَسَوْفَ يَأْتِيكَ عَنْ أَنْبَاءِ مَلْحَمَةٍ

بِيبِضٍ مِنْ ذِكْرِهِمْ أَنْبَاءَهَا الشَّعْرُ

إِذَا التَّقَى مَرَّةً بِالْمَرْجِ جَمْعُهُمْ

تَعْلُو قِضَاعَةً أَوْ يَشْفَى بِهَا مُضْرٌ

فَسَوْفَ يُبْعَثُ مَهْدِيٌّ لِسُنَّتِهِ

فَيَنْشُرُ الْوَحْيَ وَالِدِينَ الَّذِي طَهَّرُوا

[المهدي جواد بالمال رحيم بالمساكين.]

عَنْ لَيْثِ بْنِ طَاوُسٍ قَالَ: الْمَهْدِيُّ جَوَادٌ بِالْمَالِ رَحِيمٌ بِالسَّاكِينِ شَدِيدٌ عَلَى الْعَمَالِ

[صفة العين التي هي في الفردوس.]

قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ جَدِّهِمَا ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ فِي الْفَرْدَوْسِ عَيْنًا أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَالْبَيْنِ مِنَ الزُّبْدِ وَأَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبَ مِنَ الْمَسْكِ فِيهَا طِينَةٌ خَلَقَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا وَخَلَقَ مِنْهَا شَيْعَتَنَا فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَا مِنْ شَيْعَتِنَا وَهِيَ الْمِيثَاقُ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ وَلايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ عُبَيْدٌ فَذَكَرْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ صَدَقَكَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَكَذَا أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ النَّبِيِّ ص

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُسَهَّرُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: مَرَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَاعُ بِقَبْرِ بَعْضِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ إِلَهِي بَدَتْ قَدْرَتُكَ وَ لَمْ تَبْدُ هَيْئَتُهُ فَجَهْلُوكَ وَ قَدَّرُوكَ وَ التَّقْدِيرُ عَلَى غَيْرِ مَا قَدَّرُوكَ وَ شَبَّهُوكَ بِخَلْقِكَ فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ وَ لَمْ يَعْبُدُوكَ فَأَنَا إِلَهِي بَرِيءٌ مِنَ الدِّينِ بِالتَّشْبِيهِ طَلْبُوكَ وَ بِالتَّحْدِيدِ وَصَفُوكَ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ يَا إِلَهِي وَ لَنْ يُدْرِكُوكَ وَ ظَاهِرٌ مَا

بِهِمْ مِنْ نِعْمَتِكَ دَلَّهُمْ عَلَيْكَ لَوْ عَرَفُوكَ وَ فِي خَلْقِكَ يَا إِلَهِي مَنُذُوحَةً أَنْ يَتَنَاوَلُوكَ بَلْ سَوَّكَ بِخَلْقِكَ فَمِنْ تَمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ وَ اتَّخَذُوا آيَاتِكَ رَبًّا فَبَدَّلَكَ وَصْفُوكَ تَعَالَيْتَ رَبًّا وَ تَقَدَّسْتَ عَمَّا بِهِ الْمُشَبِّهُونَ نَعْتُوكَ تَمَّ قَامَ فَرَكِبَ دَابَّتَهُ

تم الجزء السادس من كتاب بشارة المصطفى لشبيعة المرتضى عليهما و آلهما كل تحية و ثناء و يليه الجزء السابع إن شاء الله تعالى و الحمد لله أولا و آخرا

ص: ٢٠٨

[الجزء السابع]

[الصديقون ثلاثة حبيب النجار و حزقيل و أمير المؤمنين عليه السلام.]

عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ يَا بَاهِيَا وَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَدْخُلُهَا مِنْ غَيْرِ بَابِهَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: الصَّدِيقُونَ ثَلَاثَةٌ حَبِيبُ بْنُ مُوسَى النَّجَّارُ مُؤْمِنٌ يَاسِينٌ وَ حَزَقِيلُ مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الثَّلَاثُ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ

[حديث زيد بن أرقم في الموالاتة لعلی (ع).]

زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ص فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ إِنْ اسْتَرَشَدْتُمُوهُ لَنْ تَضَلُّوا وَ لَنْ تَهْلِكُوا؟ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ هُوَ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع ثُمَّ قَالَ وَالْوَهْ وَ أَخُوهُ وَ وَاَزْرُوهُ وَ اصْدُقُوهُ وَ انصَحُوهُ فَإِنَّ جَبْرَيْلَ ع أَخْبَرَنِي بِمَا قُلْتُ لَكُمْ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: مَنْ قَالَ فِينَا بَيْتَ شِعْرِ بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ

ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيِّ ع يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ

[إن الله يغضب لغضب فاطمة عليها السلام]

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَفِيدُ الْعَبَّاسِ سَنَةَ ٣٣٧ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي فِي سَنَةِ ٣٦٠ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا سَنَةَ ١٩٤ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لَغَضَبِ فَاطِمَةَ وَ يَرْضَى بِرِضَاهَا

عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَلِيًّا عَ كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ اللَّهُ لَا يَنْقَلِبُ عَلَى أَعْقَابِنَا

ص: ٢٠٩

بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ وَ اللَّهُ لَئِن مَاتَ أَوْ قُتِلَ لَأَقَاتِلَنَّ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَخُوهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ فَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي

[حديث ربيعة الصعدي في اختلاف أهل العراق.]

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي الْيَقْظَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيِّ عَنْ رَبِيعَةَ السَّعْدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ وَ هُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ لِي مَنْ الرَّجُلُ؟ فَقُلْتُ أَنَا رَبِيعَةُ السَّعْدِيُّ قَالَ مَرَحَبًا بِأَخٍ لِي قَدْ سَمِعْتُ بِهِ وَ لَمْ أَرَ شَخْصَهُ قَبْلَ الْيَوْمِ حَاجَتَكَ؟ قَالَ قُلْتُ مَا جِئْتُ فِي طَلَبِ عَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا وَ لَكِنْ قَدِمْتُ مِنَ الْعِرَاقِ فَقَدِمْتُ مِنْ عِنْدِ قَوْمٍ افْتَرَقُوا عَلَى خَمْسِ فِرَقٍ فَقَالَ حُدَيْفَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَ الْأَمْرُ وَاضِحٌ بَيْنَ لِمَنْ عَقَلَهُ وَ مَا يَقُولُونَ قَالَ قُلْتُ قَالَتْ فِرْقَةٌ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَحَقُّ النَّاسِ بِالنَّاسِ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَمْرِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ يُسَمِّيهِ الصَّدِيقَ وَ كَانَ مَعَهُ فِي الْعَارِ وَ قَالَتْ فِرْقَةٌ بَلْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْأَسْلَامَ وَ الدِّينَ بِأَبِي الْجَهْلِ أَوْ بَعْمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانَ رَضِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا أَعَزَّ الدِّينَ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ يُعِزَّهُ بِغَيْرِهِ وَ قَالَتْ فِرْقَةٌ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْعِبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَ قَدْ أَظَلَّتْهُ الْخَضْرَاءُ وَ أَقَلَّتْهُ الْعِبْرَاءُ فَرَسُولُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْهُ وَ خَيْرٌ وَ قَالَتْ فِرْقَةٌ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْآخِرَ وَ هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ وَ هُوَ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ قَالَ ثُمَّ سَكَتَ فَقَالَ حُدَيْفَةُ مَا مَنَعَكَ مِنْ ذِكْرِ الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ هُمْ وَ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ السَّلْسَبِيلِ وَ الزَّنْجَبِيلِ وَ إِنَّ لِعَلِيٍّ وَ شَيْعَتِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَقَامًا يُعْبَطُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ

قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَاعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: عَلِيُّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ قَاتِلَ اللَّهِ مَنْ قَاتَلَ عَلِيًّا لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَ عَلِيًّا عَلِيُّ إِمَامُ الْخَلِيقَةِ بَعْدِي مَنْ تَقَدَّمَ عَلِيٍّ فَقَدْ تَقَدَّمَ عَلِيٍّ وَ مَنْ فَارَقَهُ فَقَدْ فَارَقَنِي وَ مَنْ أَثَرَ عَلِيٍّ فَقَدْ أَثَرَ عَلِيًّا أَنَا سَلِمٌ لِمَنْ سَأَلَهُ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُ وَ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ

ص: ٢١٠

[كرسى الكرامة الذي يجلس عليه علي (ع).]

عَنْ الصَّادِقِ ع عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُؤْتَى بِكَ يَا عَلِيُّ عَلَى حِجَلَةٍ مِنْ نُورٍ وَ عَلَى رَأْسِكَ تَاجٌ لَهُ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ ثَلَاثَةُ أَسَاطِيرَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُوضَعُ لَكَ كُرْسِيُّ يُعْرَفُ بِكُرْسِيِّ الْكَرَامَةِ فَتَقْعُدُ عَلَيْهِ يُجْمَعُ لَكَ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَتَأْمُرُ لِشَيْعَتِكَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ بِأَعْدَائِكَ إِلَى النَّارِ فَأَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ أَنْتَ قَسِيمُ النَّارِ لَقَدْ فَازَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ خَابَ وَ خَسِرَ مَنْ عَادَاكَ فَأَنْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمِينُ اللَّهِ وَ حُجَّةُ اللَّهِ الْوَاضِحَةُ

[النار لا تضر جبرئيل إذا دخلها لإخراج من توصل إلى الله تعالى و بمحمد و آله]

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ قَالَ: إِنَّ عَبْدًا مَكَثَ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا وَالْخَرِيفُ سَبْعُونَ سَنَةً قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ لَمَّا رَحِمْتَنِي قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جِبْرِئِيلَ عَ أَنْ اهْبِطْ إِلَى عَبْدِي فَأُخْرِجْهُ فَقَالَ يَا رَبِّ وَ كَيْفَ بِي بِالْهُبُوطِ فِي النَّارِ قَالَ إِنِّي قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تَكُونَ بَرْدًا وَ سَلَامًا قَالَ يَا رَبِّ فَمَا عَلِمِي بِمَوْضِعِهِ قَالَ إِنَّهُ فِي جُبٍّ مِنْ سَعِيرٍ سَجِينٍ قَالَ فَهَبْطُ فِي النَّارِ وَ هُوَ مَعْقُولٌ عَلَيَّ وَ جِهَهُ فَأُخْرِجْهُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا عَبْدِي كَمْ لَبِثْتَ تُنَاشِدُنِي فِي النَّارِ قَالَ مَا أَحْصَيْتُ يَا رَبِّ قَالَ أَمَا وَ عِزَّتِي لَوْ لَا مَا سَأَلْتَنِي بِهِ لَأَطَلْتُ هَوَانِكَ وَ لَكِنَّهُ حَتَمْتُ عَلَيَّ نَفْسِي لَا يَسْأَلُنِي عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ قَدْ غَفَرْتُ لَكَ الْيَوْمَ

[الحسان ابن رسول الله (ص).]

عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: خُذُوا بِحُجْرَةِ هَذَا الْأَنْزَعِ يَعْنِي عَلِيًّا عَ فَإِنَّهُ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ مَنْ أَحَبَّهُ هَدَاهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مَحَقَهُ اللَّهُ وَ مِنْهُ سَبْطُ أُمَّتِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ هُمَا ابْنَايَ وَ مِنَ الْحُسَيْنِ أئِمَّةُ الْهُدَى أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهَمِي فَتَوَلَّوْهُمُ وَ لَا تَتَّخِذُوا وَلِيَجَةً مِنْ دُونِهِمْ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ مَنْ يَحِلُّ عَلَيْهِ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِ فَقَدْ هَوَى وَ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ

ص: ٢١١

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَقُولُ فِيهِ:

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا أَسْرَى بَنِيهِ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ قَدْ انْقَضَتْ نُبُوتُكَ وَ انْقَطَعَ أَكْلُكَ فَمَنْ لَأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقُلْتُ يَا رَبِّ إِنِّي بَلَوْتُ خَلْقَكَ فَلَمْ أَجِدْ أَطْوَعَ لِي مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لِي يَا مُحَمَّدُ فَمَنْ لَأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقُلْتُ يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ بَلَوْتُ خَلْقَكَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَشَدَّ حُبًّا لِي مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ وَ لِي يَا مُحَمَّدُ فَأَبْلِغْهُ أَنَّهُ رَأْيَةُ الْهُدَى وَ إِمَامٌ أَوْلِيَائِي وَ نُورٌ لِمَنْ أَطَاعَنِي

عَنْ كَرَّامِ بْنِ عُمَرَ الْخُنَعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَ يَقُولَانِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَوَّضَ الْحُسَيْنِ عَ مِنْ قَتْلِهِ أَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَ الشَّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ وَ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ قَبْرِهِ وَ لَا نَعُدُّ أَيَّامَ زِيَارَتِهِ جَائِيًا وَ رَاجِعًا مِنْ عُمْرِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ هَذِهِ الْخِلَالُ تُنَالُ بِالْحُسَيْنِ عَ فَمَا لَهُ هُوَ فِي نَفْسِهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَقَّهُ بِالنَّبِيِّ صَ فَكَانَ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ الْآيَةَ

[حديث أبي سعيد في الغدير.]

قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي هَارُونَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا دَعَا النَّاسَ بَعْدَ غَدِيرِ خُمٍّ أَمَرَ بِمَا كَانَ تَحْتِ الشَّجَرَةِ مِنَ الشُّوكِ فَقَامَ وَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ دَعَا النَّاسَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ فَأَخَذَ بَضْعِيهِ فَرَفَعَهُمَا حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَى بَيَاضِ

إِبْطَى رَسُولُ اللَّهِ ص فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ الْيَوْمِ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ
دِينًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ وَ إِتْمَامِهِ وَ رِضَا الرَّبِّ تَعَالَى بِرِسَالَتِي وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيٍّ

[كلمة المؤلف فى تعيين يوم الغدير.]

قال محمد بن أبى القاسم رض قال أبو سعيد السجستاني فى كتاب الولاية هذا حديث غريب حسن من حديث قيس بن الربيع
الأسدى الكوفى عن أبى هارون عمارة بن جوين العبدى عن أبى سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدرى الأنصارى عن النبى
ص فهذه الألفاظ لا أعلم أحدا حدث به عنه غير أبى زكريا يحيى بن عبد الرحمن الجمانى الكوفى و ما كتبناه إلا بهذا الإسناد
و المشهور أن نزول هذه الآية كان يوم حجة الوداع فأما يوم غدير خم فلم أكتبه إلا من هذا الوجه و الله أعلم.

ص: ٢١٢

قال محمد و يوم الغدير أيضا كان فى حجة الوداع و لأنها لم تكن فى يوم واحد فما إنكار أبى سعيد من الخبر اللهم إلا أن يريد
بقوله إن نزول هذه الآية كان يوم حجة الوداع أنها نزلت بمكة فإنه ذكر ذلك و يكون وجه الجمع بين الروايات فى ذلك أن
الآية و الأمر بإظهار الولاية و أخذ العهد و البيعة نزل به جبرئيل فى عرفات على ما تبين لى ذلك فانتظر النبى رجوعه إلى
المدينة ليعرضه عليهم لها لما رآه من المصلحة فى ذلك و لم يكن جبرئيل أمره عن الله بتعجيل ذلك ثم تغيرت المصلحة بعد
ذلك و يكون جاءه جبرئيل هناك و لم يبين له متى يظهر و أين يفعل ذلك لأن تأخير البيان جائر عن وقت الخطاب للمصلحة
و لأن الواجب عندنا لمن سمع مطلق الأمر و لا قرينة و لا دلالة أن يعلم أنه مأمور بإتيانه فيتوقف فى انقطاعه على تعيين
الوقت فعزم النبى على تبليغه إذا دخل المدينة فلما بلغ موضع الغدير جاءه جبرئيل بآية التهديد فأبان الوقت و الموضع و أمره
بالأداء فروى الناس ذلك على حسب ما عرفوا و أحبوا و شرح جميع ذلك نعرفه بطول الكتاب بذكره

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ
فَاطِمَةُ

[تعريف المهيمن سبحانه لموسى بن عمران أن محمدا أفضل من الملائكة و النبيين.]

قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبِيهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى
بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الرَّضَاعِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ
أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ؟ فَقَالَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ الْبَاقِرِ عَنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ع عَنْ
أَبِيهِ ع أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ؟ فَقَالَ الْحَمْدُ
لِلَّهِ هُوَ أَنْ عَرَفَ عِبَادَهُ بَعْضَ نِعْمِهِ عَلَيْهِمْ جُمْلًا إِذْ لَا يُقَدِّرُونَ عَلَى مَعْرِفَةِ جَمِيعِهَا بِالتَّفْصِيلِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَرَ أَوْ تُعْرَفَ فَقَالَ
لَهُمْ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ هُمْ الْجَمَاعَاتُ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجَمَادَاتِ وَ الْحَيَوَانَاتِ أَمَا الْحَيَوَانَاتُ فَهُوَ
يَقْبَلُهَا فِي قُدْرَتِهِ وَ يَغْذُوهَا مِنْ رِزْقِهِ وَ يَحُوطُهَا بِكَفِّهِ وَ يَدْبُرُ كُلًّا مِنْهَا

بِمَصْلَحَتِهِ وَأَمَّا الْجِمَادَاتُ فَيُمْسِكُهَا بِقُدْرَتِهِ يُمْسِكُ الْمُتَّصِلَ مِنْهَا أَنْ يَتَهَافَتَ وَيُمْسِكُ الْمُتَهَافِتَ مِنْهَا أَنْ يَتَلَاصِقَ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَيُمْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْخَسِفَ إِلَّا بِأَمْرِهِ إِنَّهُ بَعَادِهِ رَعُوفٌ رَحِيمٌ قَالَ ع وَرَبُّ الْعَالَمِينَ مَا لِكُمْ وَمَا خَالِفُهُمْ وَسَائِقُ آرْزَاقِهِمْ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ يَعْلَمُونَ وَمِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ فَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ وَهُوَ يَأْتِي ابْنَ آدَمَ عَلَى أَى سَبِيلَةٍ سَارَهَا مِنَ الدُّنْيَا لَيْسَ تَقْوَى مُتَّقٍ بِزَائِدِهِ وَلَا فُجُورٌ فَاجِرٌ بِنَاقِصِهِ وَيَبْنِيهِ سِتْرٌ وَهُوَ طَالِبُهُ وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَفِرُّ مِنْ رِزْقِهِ لَطَلَبَهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا وَذَكَرْنَا بِهِ مِنْ خَيْرٍ فِي كُتُبِ الْأَوَّلِينَ قَبْلَ أَنْ نَكُونَ فِيهِ هَذَا إِيْجَابٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ص وَعَلَى شِيْعَتِهِمْ أَنْ يَشْكُرُوهُ بِمَا فَضَّلَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ وَاصْطَفَاهُ نَجِيًّا وَفَلَقَ لَهُ الْبَحْرَ وَنَجَّى ابْنَ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ وَاللَّوْحَ رَأَى مَكَانَهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ يَا رَبِّ لَقَدْ أَكْرَمْتَنِي بِكَرَامَةٍ لَمْ يُكْرَمْ بِهَا أَحَدٌ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا أَفْضَلُ عِنْدِي مِنْ جَمِيعِ مَلَائِكَتِي وَجَمِيعِ خَلْقِي قَالَ يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ أَكْرَمَ عِنْدَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَهَلْ فِي آلِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَمٌ مِنْ آلِي قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ آلِ النَّبِيِّينَ كَفَضْلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ كَذَلِكَ فَهَلْ فِي أُمَّةٍ الْأَنْبِيَاءِ أَفْضَلُ عِنْدَكَ مِنْ أُمَّتِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِمُ الْعِمَامَ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِمُ الْمَنَ وَالسَّلْوَى وَفَلَقْتَ لَهُمُ الْبَحْرَ فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ كَفَضْلِهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ لَيْتَنِي كُنْتُ أَرَاهُمْ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُمْ فَلَيْسَ هَذَا أَوْ أَنْ ظَهَرَهُمْ وَ لَكِنْ سَوْفَ تَرَاهُمْ فِي الْجَنَانِ جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ الْفِرْدَوْسِ بِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ فِي نَعِيمِهَا يَقْبَلُونَ وَ فِي خَيْرَاتِهَا يَتَبَجَّحُونَ أَ فَتُحِبُّ أَنْ أَسْمِعَكَ كَلِمَةً قَالَ نَعَمْ إِلَهِي قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَمِ بَيْنَ يَدَيَّ وَ أَشَدُّ مِتْرَكَ قِيَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ فَفَعَلَ ذَلِكَ مُوسَى ع فَنَادَى رَبَّنَا جَلَّ جَلَالُهُ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ فَاجِبُوهُ كُلُّهُمْ وَ هُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ

لَيْبِكَ اللَّهُمَّ لَيْبِكَ لَيْبِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْبِكَ الْحَمْدُ وَ النِّعْمَةُ لَكَ وَ الْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ قَالَ فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تِلْكَ الْإِجَابَةَ شِعَارَ الْحُجَّ ثُمَّ نَادَى رَبَّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِنَّ قَضَايَ عَلَيْكُمْ أَنْ رَحِمْتِي سَبَقَتْ غَضَبِي وَ عَفْوِي قَبْلَ عِقَابِي قَدْ اسْتَجَبْتُ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي وَ أَعْطَيْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْأَلُونِي مَنْ لَقِيَنِي مِنْكُمْ بِشَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَادِقٌ فِي أَقْوَالِهِ وَ مُحَقِّقٌ فِي أَعْمَالِهِ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخُوهُ وَ وَصِيَّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَلِيُّهُ وَ يَلْتَزِمُ طَاعَتَهُ كَمَا يَلْتَزِمُ طَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ الْمُصْطَفِينَ الْمُطَهَّرِينَ الْمُبْلَغِينَ بِعَجَائِبِ آيَاتِ اللَّهِ وَ دَلَائِلِ حُجَجِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِمَا أَوْلِيَائِي أَدْخَلُهُ جَنَّتِي وَ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ قَالَ ع فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ص قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا أُمَّتَكَ بِهَذِهِ الْكَرَامَةِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَّنِي بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَ قَالَ لِأُمَّتِهِ قُولُوا أَنْتُمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَّنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضَائِلِ

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَيْنَا الْحُسَيْنُ ع عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص إِذْ آتَاهُ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَ تَحِبُّهُ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ قَالَ فَحَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِذَلِكَ حُزْنًا شَدِيدًا فَقَالَ جَبْرَائِيلُ أَيْسُرُكَ أَنْ أُرِيكَ التُّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا قَالَ فَخَسَفَ جَبْرَائِيلُ مَا بَيْنَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى كَرْبَلَاءَ حَتَّى نَقَتِ الْقَطْعَتَانِ هَكَذَا وَ جَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَتَيْنِ فَتَنَاوَلَ بِجَنَاحِهِ مِنَ التُّرْبَةِ فَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْعَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص طُوبَى لَكَ مِنْ تُّرْبَةٍ وَ طُوبَى لِمَنْ يُقْتَلُ فِيكَ

[تربة الحسين شفاء من العلل والدعاء الذي يقرأ عند أخذها.]

قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الْعِلَلِ وَالْأَمْرَاضِ وَ مَا تَرَكْتُ دَوَاءً إِلَّا تَدَاوَيْتُ بِهِ فَمَا انْتَفَعْتُ بِهِ فَقَالَ لِي أَيْنَ أَنْتَ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ أَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ فَإِذَا أَخَذْتَهُ فَقُلْ هَذَا الْكَلَامَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الطِّينَةِ وَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي أَخَذَهَا وَ بِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي

ص: ٢١٥

قَبَضَهَا وَ بِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَفْعَلُ بِي كَذَا وَ كَذَا قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمَّا الْمَلِكُ الَّذِي قَبَضَهَا فَهُوَ جَبْرَائِيلُ وَ أَرَاهَا النَّبِيَّ ص قَالَ هَذِهِ تُّرْبَةُ حُسَيْنٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ وَ الَّذِي قَبَضَهَا فَهُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَمَّا الَّذِي حَلَّ فِيهَا فَهُوَ الْحُسَيْنُ ع وَ الشُّهَدَاءُ قُلْتُ قَدْ عَرَفْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَكَيْفَ الْأَمْنُ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ فَقَالَ إِذَا خِفْتَ سُلْطَانًا أَوْ غَيْرَ سُلْطَانٍ فَلَا تَخْرُجَنَّ مِنْ مَنْزِلِكَ إِلَّا وَ مَعَكَ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَخَذْتُهُ مِنْ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ وَ اجْعَلْهُ لِي أَمْنًا وَ حِرْزًا لِمَا أَخَافُ وَ مَا لَا أَخَافُ فَإِنَّهُ قَدْ يَرُدُّ مَا تَخَافُ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ الْمُغِيرَةِ فَأَخَذْتُ كَمَا أَمَرَنِي وَ قُلْتُ مَا قَالَ لِي فَصَحَّ جِسْمِي وَ كَانَ لِي أَمَانًا مِنْ كُلِّ مَا خِفْتُ وَ مَا لَمْ أَخَفْ كَمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَمَا رَأَيْتُ مَعَ ذَلِكَ بِحَمْدِ اللَّهِ مَكْرُوهًا وَ لَا مَحْذُورًا

[خاتم العقيق أقر لعلى بالولاية. إلخ.]

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ:

دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ فِي يَدِهِ خَاتَمٌ فَصَّهْهُ عَقِيقٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الْفِصُّ؟ فَقَالَ لِي هَذَا مِنْ جَبَلٍ أَقْرَ لِلَّهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِي بِالنُّبُوَّةِ وَ لِعَلِيِّ بِالْوَلَايَةِ وَ لَوْلَدِهِ بِالْإِمَامَةِ وَ لِشَيْعَتِهِ بِالْجَنَّةِ

[شراء الكاظم (ع) أم ولده الرضا (ع).]

قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ أَبِي زَكَرِيَّا الْوَالِاسِطِيِّ عَنِ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ ع: هَلْ عَلِمْتَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قَدِمَ؟ قُلْتُ لَا قَالَ بَلَى قَدْ قَدِمَ رَجُلٌ

فَانْطَلِقْ بِنَا فَرَكِبْ وَ رَكِبْنَا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّجُلِ فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ مَعَهُ رَقِيقٌ فَقَالَ لَهُ اعْرَضْ عَلَيْنَا فَعَرَضَ عَلَيْنَا تِسْعَ جَوَارٍ كُلٌّ ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا ثُمَّ قَالَ اعْرَضْ عَلَيْنَا قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ فَقَالَ بَلَى اعْرَضْ عَلَيْنَا قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا جَارِيَةٌ مَرِيضَةٌ فَقَالَ لَهُ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِضَهَا فَأَبَى عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفَ ثُمَّ إِنَّهُ أُرْسِلَنِي مِنَ الْعَدُوِّ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي قُلْ لَهُ كَمْ غَايَتُكَ فِيهَا فَإِذَا قَالَ كَذَا وَ كَذَا فَقُلْ قَدْ أَخَذْتُهَا فَاتَيْتُهُ فَقَالَ هِيَ لَكَ وَ لَكِنْ مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأَمْسِ؟ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ؟ فَقُلْتُ مَا عِنْدِي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا فَقَالَ أُخْبِرُكَ عَنْ هَذِهِ الْوَصِيفَةِ إِنِّي اشْتَرَيْتُهَا مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ فَلَقَيْتَنِي امْرَأَةً

ص: ٢١٦

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَتْ مَا هَذِهِ الْوَصِيفَةُ مَعَكَ فَقُلْتُ اشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي فَقَالَتْ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ عِنْدَ مِثْلِكَ إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عِنْدَ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَلْبَثُ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى تَلِدَ لَهُ غُلَامًا يَدِينُ لَهُ شَرْقُ الْأَرْضِ وَ غَرْبُهَا قَالَ فَاتَيْتُهُ بِهَا فَلَمْ تَلْبَثْ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَلَدَتْ عَلِيًّا ع

[فرق اليهود والنصارى و الفرقة التي تحب عليا عليه السلام].

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْمَجَاشِعِيُّ وَ حَدَّثَنَا الرَّضَاعُ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ لِرَأْسِ الْيَهُودِ عَلَى كَمْ افْتَرَقْتُمْ؟ فَقَالَ عَلَى كَذَا وَ كَذَا فِرْقَةٌ فَقَالَ عَلِيُّ ع كَذَبْتَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيُّ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ تُبَيِّتُ لِي الْوَسَادَةَ لَقَضَيْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً سَبْعُونَ مِنْهَا فِي النَّارِ وَ وَاحِدَةٌ نَاجِيَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَ هِيَ الَّتِي اتَّبَعَتْ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ وَصِيَّ مُوسَى وَ افْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً إِحْدَى وَ سَبْعُونَ فِرْقَةً فِي النَّارِ وَ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَ هِيَ الَّتِي اتَّبَعَتْ شَمْعُونَ وَ وَصِيَّ عِيسَى وَ افْتَرَقَتِ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً اثْنَتَانِ وَ سَبْعُونَ فِي النَّارِ وَ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَ هِيَ الَّتِي اتَّبَعَتْ وَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ فِرْقَةً مِنَ الثَّلَاثِ وَ السَّبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا تَنْتَحِلُ مَوَدَّتِي وَ حُبِّي وَاحِدَةٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ وَ هُمُ التَّمَطُّ الْأَوْسَطُ وَ اثْنَتَا عَشْرَةَ فِي النَّارِ

قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شَرِيكِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ عَلِيٍّ ع عَنْ النَّبِيِّ ص قَالَ: يَا مَعْاشِرَ قُرَيْشٍ لِيْبَعَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ قَدْ امْتَنَحَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَيَضْرِبُكُمْ أَوْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا قَالَ عُمَرُ أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا وَ لَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ وَ كَانَ قَدْ أُعْطِيَ عَلِيًّا نَعْلَهُ بِخُصْفِهِ

[عشر خصال كانت لعلی (ع).]

زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: عَشْرُ خِصَالٍ مَا أَحَبَّ لِي بِوَاحِدَةٍ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا عَلِيُّ أَنَا أَحْوَكُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلَائِقِ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَوْقِفِ وَ مَنْزِلِي مُوَاجِهٍ مَنْزِلِكَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا يُوَاجِهُهُ مَنْزِلُ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ أَنْتَ وَ زَيْرِي

وَوَصِيَّيْ وَالْخَلِيفَةَ فِي أَهْلِهَا وَفِي الْمُسْلِمِينَ وَأَنْتَ صَاحِبُ لُؤَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَوَلِيِّكَ وَوَلِيِّي وَوَلِيِّي وَاللَّهُ وَوَلِيِّي وَعَدُوُّكَ
عَدُوِّي وَعَدُوِّي وَعَدُوُّ اللَّهِ

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لَأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ أَطَاعَتْ إِمَامًا جَائِرًا لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَ
إِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهِمْ بَرَّةً تَقِيَّةً وَلَا عَفْوَناً عَنْ كُلِّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ أَطَاعَتْ إِمَامًا هَادِيًا مِنَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي
أَعْمَالِهَا ظَالِمَةً مُسِيئَةً

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أُسَامَةَ قَالَ: كُنْتُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ عِصَابَتِنَا بِحَضْرَةِ سَيِّدِنَا الصَّادِقِ ع فَأَقْبَلَ
عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ تَرْبَةَ جَدِّي الْحُسَيْنِ ع شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَخَوْفٍ فَإِذَا تَنَاوَلَهَا
أَحَدُكُمْ فَلْيَقْبَلْهَا وَلْيَضَعْهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَلْيَمِرْهَا عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِهَا وَثَوَى فِيهَا وَ
بِحَقِّ أَبِيهِ وَآمِهِ وَآخِيهِ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِهِ إِيَّاهُ جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَبُرَاءً مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَنَجَاةً
مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَحِرْزًا مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ ثُمَّ لَيْسَتْ عَمَلُهَا قَالَ أُسَامَةُ فَأَنَا اسْتَعْمَلْتُهَا مِنْ ذَهْرِي الْأَطْوَلِ كَمَا قَالَ وَوَصَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
فَمَا رَأَيْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ مَكْرُوهًا

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: ائْتَقَدَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا فَاغْتَمَّ لِذَلِكَ عَمَّا شَدِيدًا فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ خَدِيجَةٌ قَالَتْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ لَكَ خَبْرَهُ فَشَدَّتْ عَلَى بَعِيرِهَا ثُمَّ رَكِبَتْ فَلَقِيَتْ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَتْ لَهُ ارْكَبْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَمٌّ فَقَالَ مَا
كُنْتُ لِأَجْلِسَ فِي مَجْلِسِ زَوْجَةِ النَّبِيِّ بَلْ أَمْضِي فَأَخْبَرِي رَسُولَ اللَّهِ قَالَتْ خَدِيجَةٌ فَمَضَيْتُ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ
يَقُولُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمِّي بِأَخِي عَلِيٍّ فَإِذَا بَعْلِي قَدْ جَاءَ فَتَعَانَقَا قَالَتْ خَدِيجَةٌ وَ لَمْ أَكُنْ أَجْلِسُ إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ قَائِمًا فَمَا افْتَرَقَا
مُتَعَانِقَيْنِ حَتَّى ضَرَبْتُ عَلَى أَقْدَامِي

[ولادة الإمام الرضا عليه السلام. و تاريخ خلافة الأئمة و المأمون و إبراهيم المخلوع.]

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَنَابِ بْنِ أُسَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ وَوَلَدَ الرُّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ع بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِإِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رِيْبِ الْأَوَّلِ

سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بِخَمْسِ سِنِينَ وَتُوَفِّيَ بِطُوسٍ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا سَنَابَادُ مِنْ
رُسْتَاقِ نَوْقَانَ وَدُفِنَ فِي دَارِ حَمِيدِ بْنِ قَحْطَبَةَ الطَّائِيَّ فِي الْقُبَّةِ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ الرَّشِيدِ إِلَى جَانِبِهِ مِمَّا يَلِي الْقُبَّةَ وَ ذَلِكَ فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ لِتِسْعِ بَقِيْنَ مِنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ وَقَدْ تَمَّ عُمُرُهُ تِسْعًا وَارْبَعِينَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ مِنْهَا مَعَ أَبِيهِ مُوسَى
بْنِ جَعْفَرٍ ع تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَشَهْرَيْنِ وَبَعْدَ أَبِيهِ أَيَّامَ إِمَامَتِهِ عِشْرِينَ سَنَةً وَارْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَأَقَامَ بِالْأَمْرِ وَ لَهُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ
سَنَةً وَشَهْرَانِ وَكَانَ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ الرَّشِيدِ ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَ الرَّشِيدِ مُحَمَّدٌ الْمَعْرُوفُ بِالْأَمِينِ وَابْنُ زَيْدَةَ ثَلَاثَةَ سِنِينَ وَ

خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ يَوْمًا ثُمَّ خَلَعَ الْأَمِينَ وَاجْلَسَ عَمَّهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَكْلَةَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ثُمَّ أَخْرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدَةَ مِنَ الْحَبْسِ وَبُوعَ لَهُ تَائِيَةً وَجَلَسَ فِي الْمَلِكِ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا ثُمَّ مَلَكَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَأْمُونُ عِشْرِينَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ وَعَشْرِينَ يَوْمًا فَأَخَذَ الْبَيْعَةَ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَاعِ بَعْدَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ رِضَاهُ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ تَهَدَّدَهُ بِالْقَتْلِ وَالْحَّ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فِي كُلِّهَا يَأْبَى عَلَيْهِ أَشْرَفَ مِنْ تَائِيَةِ عَلَى الْهَلَاكِ فَقَالَ ع:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ نَهَيْتَنِي عَنِ الْإِلْقَاءِ بِيَدِي إِلَى التَّهْلُكَةِ وَقَدْ أَشْرَفْتُ مِنْ قَبْلِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ عَلَى الْقَتْلِ مَتَى لَمْ أَقْبَلْ وَلَايَةَ عَهْدِهِ وَقَدْ أَكْرَهْتُ وَاضْطَرَرْتُ كَمَا اضْطَرَّ يُوسُفُ وَذَانِيَالُ عَ إِذْ قَبِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْوَلَايَةَ مِنْ طَائِعِيَةِ زَمَانِهِ اللَّهُمَّ لَا عَهْدَ إِلَّا عَهْدُكَ وَلَا وَلَايَةَ لِي إِلَّا مِنْ قِبَلِكَ فَوَقِّفْنِي لِإِقَامَةِ دِينِكَ وَإِحْيَاءِ سُنَّةِ نَبِيِّكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَالنَّصِيرُ وَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ. ثُمَّ قَبِلَ عَ وَلَايَةَ الْعَهْدِ مِنَ الْمَأْمُونِ وَهُوَ بَاكٍ حَزِينٌ عَلَى أَنْ لَا يُؤَلَّى أَحَدًا وَلَا يُعَزَّلَ أَحَدًا وَلَا يُغَيَّرَ اسْمًا وَلَا سُنَّةً وَأَنْ يَكُونَ فِي الْأَمْرِ مُشِيرًا مِنْ بَعِيدٍ فَأَخَذَ الْمَأْمُونُ لَهُ الْبَيْعَةَ عَلَى النَّاسِ الْخَاصِّ مِنْهُمْ وَالْعَامِّ فَكَانَ مَتَى مَا ظَهَرَ لِلْمَأْمُونِ مِنَ الرِّضَا فَضْلٌ وَعِلْمٌ وَحُسْنُ تَدْبِيرٍ حَسَدُهُ عَلَى ذَلِكَ وَحَقْدٌ عَلَيْهِ حَتَّى ضَاقَ صَدْرُهُ فَغَدَرَ بِهِ فَقَتَلَهُ بِالسَّمِّ وَمَضَى إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ

[قول على عليه السلام سلونى عن كتاب الله إلخ.]

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْمُجَاشِعِيُّ وَحَدَّثَنَا الرُّضَا عَلَىُّ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ

ص: ٢١٩

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَ قَالَ: سَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ وَلَا مَسِيرٍ وَلَا مَقَامٍ إِلَّا وَقَدْ أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهُ فَقَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَأَنْتَ غَائِبٌ عَنْهُ فَقَالَ كَانَ يَحْفَظُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ مَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَأَنَا عَنْهُ غَائِبٌ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَيَقْرَأْنِيهِ وَيَقُولُ لِي يَا عَلِيُّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَعْدِكَ كَذَا وَكَذَا وَتَأْوِيلُهُ كَذَا وَكَذَا فَيُعَلِّمَنِي تَنْزِيلَهُ وَتَأْوِيلَهُ

[فطرس عتيق الحسين (ع).]

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ آبَائِهِ عَ عَنْ النَّبِيِّ صَ قَالَ: كَانَ مَلِكُ الْكُرُوبِيِّينَ يُقَالُ لَهُ فُطْرُسُ وَكَانَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَكَانٍ فَأَرْسَلَهُ بِرِسَالَةٍ فَأَبْطَأَ فَكَسَرَ جَنَاحَهُ فَأَلْقَاهُ بِجَزِيرَةِ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ عَ أَرْسَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَبْرَائِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُهْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَ بِمَوْلُودٍ وَيُخْبِرُونَهُ بِكَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَرَّ جَبْرَائِيلُ بِذَلِكَ الْمَلِكِ فَكَانَ بَيْنَهُمَا خُلَّةٌ فَقَالَ فُطْرُسُ يَا رُوحَ اللَّهِ الْأَمِينَ أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ التَّهَامِيُّ وَهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَوَلِدًا اسْتَبَشَرَ بِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ فَأَرْسَلَنِي اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَهْنَتُهُ وَأَخْبَرَهُ بِكَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ هَلْ لَكَ أَنْ تَنْطَلِقَ بِي مَعَكَ إِلَيْهِ يَشْفَعُ لِي عِنْدَ رَبِّهِ فَإِنَّهُ سَخِيٌّ جَوَادٌ فَانْطَلَقَ الْمَلِكُ مَعَ جَبْرَائِيلَ عَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيِّينَ كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَكَانٌ فَأَرْسَلَهُ بِرِسَالَةٍ فَأَبْطَأَ فَكَسَرَ جَنَاحَهُ وَأَلْقَاهُ بِجَزِيرَةِ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ وَقَدْ أَتَاكَ لِتَشْفَعُ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ قَالَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ وَدَعَا فِي آخِرِهِنَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

بِحَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ فُطْرُسَ جَنَاحَهُ وَ تَسْتَجِيبَ لِنَبِيِّكَ وَ تَجْعَلَهُ آيَةً لِلْعَالَمِينَ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ص وَ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ يَأْمُرَ فُطْرُسَ أَنْ يُمِرَّ جَنَاحَهُ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِفُطْرُسَ أَمْرٌ جَنَاحَكَ الْكَسِيرَ عَلَيَّ هَذَا الْمَوْلُودُ فَفَعَلَ فَسَبَّحَ فَأَصْبَحَ صَاحِبًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ لِفُطْرُسَ أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَيْلَ أَخْبَرَنِي بِمَصْرَعِ هَذَا الْمَوْلُودِ وَ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَنِي خَلِيفَةً هُنَاكَ قَالَ فَذَلِكَ الْمَلِكُ مُوَكَّلٌ

ص: ٢٢٠

بَقَرِ الْحُسَيْنِ ع فَإِذَا تَرَحَّمَ عَبْدٌ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ أَوْ تَوَلَّى أَبَاهُ أَوْ نَصَرَهُ بِسَيْفٍ وَ لِسَانِهِ انْطَلَقَ ذَلِكَ الْمَلِكُ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَيَقُولُ أَيُّهَا النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ بَيْلَادٍ كَذَا وَ كَذَا يَتَوَلَّى الْحُسَيْنَ وَ يَتَوَلَّى أَبَاهُ وَ نَصَرَهُ بِلسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ سَيْفِهِ قَالَ فَيُجِيبُهُ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ النَّبِيِّ أَنْ بَلَّغَهُ عَنْ مُحَمَّدٍ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ مِتَّ عَلَيَّ هَذَا فَانْتَ رَفِيقُهُ فِي الْجَنَّةِ

قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُحَمَّدِيِّ قَالَ: قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ:

كُنْتُ قَاعِدًا بَعْدَ مَا بَاعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ فَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ لِلْعَبَّاسِ انشُدْكَ اللَّهُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص جَمَعَ بَيْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَوْلَادِهِمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ جَمَعَكُمْ دُونَ فُرَيْشٍ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ لَهُ أَخًا وَ وَزِيرًا وَ وَصِيًّا وَ خَلِيفَةً فِي أَهْلِهِ فَمَنْ يَقُومُ مِنْكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي فَلَمْ يَقُمْ مِنْكُمْ أَحَدٌ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كُونُوا فِي الْإِسْلَامِ رُءُوسًا وَ لَا تَكُونُوا أذْنَابًا وَ اللَّهُ لَيَقُومَنَّ قَائِمُكُمْ وَ لَيَكُونَنَّ فِي غَيْرِكُمْ ثُمَّ لَتَدْمَنَنَّ فِقَامَ عَلِيِّ مِنْ بَيْنِكُمْ فَبَايَعَهُ عَلَيَّ شَرْطَ لَهُ وَ دَعَا إِلَيْهِ أ تَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ نَعَمْ

[كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي «ع» أنت المظلوم من بعدي.]

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَاعِ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ ظَلَمَكَ وَ اغْتَدَى عَلَيْكَ وَ طُوبَى لِمَنْ تَبِعَكَ وَ لَمْ يَخْتَرْ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمُقَاتِلُ بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ قَاتَلَكَ وَ طُوبَى لِمَنْ قَاتَلَ مَعَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الَّذِي تَنْطِقُ بِكَلَامِي وَ تَتَكَلَّمُ بِلِسَانِي بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ رَدَّ عَلَيْكَ وَ طُوبَى لِمَنْ قَبِلَ كَلَامَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدِي وَ أَنْتَ إِمَامُهَا وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا مِنْ فَارَقَكَ فَارَقَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَانَ مَعَكَ كَانَ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوْلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي وَ أَنْتَ أَوْلُ مَنْ أَعَانَنِي عَلَيَّ أَمْرِي وَ جَاهَدَ مَعِيَ عَدُوِّي وَ أَنْتَ أَوْلُ مَنْ صَلَّى مَعِيَ وَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ فِي غَفْلَةٍ الْجَهَالَةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوْلُ مَنْ تَشَقَّقَ عَنْهُ الْأَرْضُ مَعِيَ وَ أَنْتَ أَوْلُ مَنْ يُبْعَثُ مَعِيَ وَ أَنْتَ أَوْلُ مَنْ يَجُوزُ الصَّرَاطَ مَعِيَ وَ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ لَا يَجُوزُ عَفْبَةً

ص: ٢٢١

الصَّراطِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ بَرَاءَةٌ بَوْلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ حَوْضِي تَسْقَى مِنْهُ أَوْلِيَاءَكَ وَ تَذُودُ أَعْدَاءَكَ وَ أَنْتَ صَاحِبِي إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ تَشْفَعُ لِمُحِبِّكَ فَتَشْفَعُ فِيهِمْ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ بِيَدِكَ لَوَائِي وَ هُوَ لَوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ شُقَّةً الشُّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ شَجَرَةِ طُوبَى فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِكَ وَ أَغْصَانُهَا فِي دُورِ شِيعَتِكَ وَ مُحِبِّكَ

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مَحْمُودٍ: فَقُلْتُ لِلرِّضَاعِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا أَخْبَارًا فِي فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَ فَضْلِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ هِيَ مِنْ رِوَايَةِ مُخَالِفِيكُمْ وَ لَا نَعْرِفُ مِثْلَهَا عِنْدَكُمْ أَمْ نَدِينُ بِهَا؟ فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي مَحْمُودٍ لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ مَنْ أَصَعَى إِلَى نَاطِقٍ فَقَدَّ عَبْدَهُ فَإِنَّ كَانَ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ فَقَدَّ عَبْدَ اللَّهِ وَ إِنْ كَانَ النَّاطِقُ عَنِ إِبْلِيسَ فَقَدَّ عَبْدَ إِبْلِيسَ ثُمَّ قَالَ الرِّضَاعُ يَا ابْنَ أَبِي مَحْمُودٍ إِنَّ مُخَالِفِينَا وَضَعُوا أَخْبَارًا فِي فَضَائِلِنَا وَ جَعَلُوهَا عَلَى أَقْسَامٍ ثَلَاثَةً أَحَدُهَا الْغُلُوبُ وَ ثَانِيهَا التَّقْصِيرُ فِي أَمْرِنَا وَ ثَالِثُهَا التَّصْرِيحُ بِمَنَالِبِ أَعْدَائِنَا فَإِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْغُلُوبَ فِيْنَا كَفَرُوا شِيعَتِنَا وَ نَسَبُوهُمْ إِلَى الْقَوْلِ بِرُبُوبِيَّتِنَا وَ إِذَا سَمِعُوا التَّقْصِيرَ اعْتَقَدُوهُ فِيْنَا وَ إِذَا سَمِعُوا مَنَالِبَ أَعْدَائِنَا بِأَسْمَانِهِمْ ثَلَبُونَا بِأَسْمَانِنَا وَ قَدَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ يَا ابْنَ أَبِي مَحْمُودٍ إِذَا أَخَذَ النَّاسُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَالْزَمْ طَرِيقَتِنَا فَإِنَّ مَنْ لَزَمَنَا لَزِمَنَا وَ مَنْ فَارَقَنَا فَارَقَنَا إِنَّ أَدْنَى مَا يَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِيْمَانِ أَنْ يَقُولَ لِلْحَصَاةِ هَذِهِ نَوَاةٌ ثُمَّ يَدِينُ بِذَلِكَ وَ يَتَبَرَّأُ مِمَّنْ خَالَفَهُ يَا ابْنَ أَبِي مَحْمُودٍ احْفَظْ مَا حَدَّثْتِكَ بِهِ فَقَدْ جَمَعْتَ لَكَ فِيهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ فَاتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَعَدْتَنِي أَنْ يَحْتُوَ ثَلَاثَ حَتِيَّاتٍ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ادْعُ لِي عَلِيًّا فَجَاءَ عَلِيُّ عَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَعَدَهُ أَنْ يَحْتُوَ لَهُ ثَلَاثَ حَتِيَّاتٍ مِنْ تَمْرٍ فَاحْتِهَا لَهُ فَحَنَا لَهُ ثَلَاثَ حَتِيَّاتٍ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عُدُّوْهَا فَوَجَدُوا فِي كُلِّ حَتِيَّةٍ سِتِّينَ تَمْرَةً فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ص سَمِعْتُهُ لَيْلَةً

ص: ٢٢٢

الهِجْرَةَ وَ نَحْنُ خَارِجُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ كَفَى وَ كَفَى عَلِيٌّ فِي الْعَدْلِ سِوَاءِ

[حديث الصادق (ع) أحبونا إلى الناس إلخ.]

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَوْصِنِي جَعَلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ الْوَرَعِ وَ الْعِبَادَةِ وَ طُولِ السُّجُودِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ حُسْنِ الْجِوَارِ صَلُّوا عَشَائِرَكُمْ وَ عُدُّوا مَرْضَاكُمْ وَ احْضَرُوا جَنَائِزَهُمْ كُونُوا لَنَا زِينًا وَ لَا تَكُونُوا عَلَيْنَا شِينًا أَحْبَبْنَا إِلَى النَّاسِ وَ لَا تَبْغُضُونَا إِلَيْهِمْ جُرُوا إِلَيْنَا كُلَّ مَوَدَّةٍ وَ اذْفَعُوا عَنَّا كُلَّ قَبِيحٍ مَا فِيْنَا مِنْ خَيْرٍ فَنَحْنُ أَهْلُهُ وَ مَا قِيلَ فِيْنَا مِنْ شَرٍّ فَوَلَّ اللَّهُ مَا نَحْنُ كَذَلِكَ لَنَا حَقٌّ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ وِلَادَةٌ طَيِّبَةٌ فَهَكَذَا قُولُوا أَنْتُمْ وَ اللَّهُ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ فَأَعِينُونَا بِوَرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ مَا عَلَى مَنْ عَرَفَهُ اللَّهُ بِهَذَا الْأَمْرِ جُنَاحٌ أَلَّا يَعْرِفَهُ النَّاسُ بِهِ إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِلنَّاسِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى النَّاسِ وَ مَنْ عَمِلَ لِلَّهِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ وَ لَا تَجَاهِدِ الطَّلَبَ جِهَادَ الْمُعَالِبِ وَ لَا تَتَّكِلْ عَلَى الْمُسْتَسْلِمِ فَإِنَّ ابْتِغَاءَ الْفَضْلِ مِنَ السُّنَّةِ وَ الْإِجْمَالِ فِي الطَّلَبِ مِنَ الْعَقَّةِ وَ لَيْسَتْ الْعَقَّةُ بِدَافِعَةٍ رِزْقًا وَ لَا الْحِرْصُ بِجَالِبٍ فَضْلًا فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ وَ الْأَجَلَ مَوْقُوفٌ وَ

الْحَرِصُ يُورَثُ الْإِثْمَ لَا يَفْقِدُكَ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكَ وَلَا يَرَاكَ مِنْ حَيْثُ نَهَاكَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ فَشَكَرَهَا بَقَلْبِهِ إِلَّا اسْتَوْجَبَ الْمَزِيدَ قَبْلَ أَنْ يُظْهَرَ شُكْرُهَا عَلَى لِسَانِهِ مَنْ قَصُرَتْ يَدُهُ عَنِ الْمُكَافَأَةِ فَلْيَطْلُ لِسَانَهُ بِالشُّكْرِ وَمِنْ حَقِّ شُكْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ أَنْ يَشْكُرَ بَعْدَ شُكْرِهِ مَنْ جَرَتْ تِلْكَ النِّعْمَةُ عَلَى يَدِهِ

قَالَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ: أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ص بَسْبِيعَ لَا أَدْعُهُنَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِلَى أَنْ أَمُوتَ [أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي وَ أَنْ أَحِبَّ الْفُقَرَاءَ وَ أَدْنُو مِنْهُمْ وَ أَقُولَ الْحَقَّ وَ إِنْ كَانَ مُرًّا وَ أَنْ أَصِلَ رَحِمِي وَ إِنْ كَانَتْ حَدِيدَةً وَ أَنْ لَا أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَ أَكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: ثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ وَ ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ فَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ

ص: ٢٢٣

فَخَوْفُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ وَ الْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ وَ الرِّضَا وَ الْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَ الْغِنَى أَمَّا الْمُهْلِكَاتُ فَشَحُّ مَطَاعٍ وَ هَوَى مُتَّبِعٍ وَ إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ

[إخبار النبي عليا يوم أحد بأنه لم يستشهد في الواقعة ولكنه يقتل بعد ذلك.]

عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ ع: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ أَخَرْتُ عَنِ الشَّهَادَةِ وَ اسْتَشْهَدَ مَنْ اسْتَشْهَدَ إِنْ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ قَالَ ص كَيْفَ صَبْرُكَ إِذَا خُضِبَتْ هَذِهِ مِنْ هَذَا وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ وَ رَأْسِهِ فَقَالَ عَلِيُّ ع لَمَّا بَلَيْتُ فَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ وَ لَكِنْ هُوَ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَ الْكِرَامَةِ

قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْأَشْجَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عَمَّارِ الدُّهْنِيُّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قِيلَ لِعِمْرٍ إِنْ نَرَاكَ تَصْنَعُ لِعَلِيٍّ شَيْئًا مَا تَصْنَعُ بِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ قَالَ إِنَّهُ مَوْلَايَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص

[أسباب تشيع يوحنا النصراني ما جرى لموسى بن عيسى الهاشمي مع تربة الحسين (ع).]

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الرَّبِيعِيُّ الْكَاتِبُ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: لَقِينِي يُوْحَنَّا بْنُ سَرَّافِيُونَ النَّصْرَانِيُّ الْمُتَطَبِّبُ فِي شَارِعِ أَبِي أَحْمَدَ فَاسْتَوْفَقَنِي وَ قَالَ لِي بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَ دِينِكَ مِنْ هَذَا الَّذِي يَزُورُ قَبْرَهُ [قَوْمٌ مِنْكُمْ بِنَاحِيَةِ قَصْرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ؟ مَنْ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ؟ قُلْتُ لَيْسَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ هُوَ ابْنُ بَنْتِهِ فَمَا دَعَاكَ إِلَى الْمَسْأَلَةِ عَنْهُ؟ فَقَالَ لَهُ عِنْدِي حَدِيثٌ طَرِيفٌ قُلْتُ حَدَّثَنِي بِهِ فَقَالَ وَجَّهَ إِلَيَّ سَابُورُ الْكَبِيرُ الْخَادِمُ الرَّشِيدُ فِي اللَّيْلِ فَصَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ تَعَالَ مَعِيَ فَمَضَى وَ أَنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْهَاشِمِيِّ فَوَجَدْنَاهُ زَائِلَ الْعَقْلِ مُتَّكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ وَ إِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ طُشْتٌ فِيهَا حَشْوُ جَوْفِهِ وَ كَانَ الرَّشِيدُ اسْتَحْضَرَهُ مِنَ الْكُوفَةِ فَأَقْبَلَ سَابُورُ عَلَى خَادِمٍ مِنْ خَاصَّةِ مُوسَى فَقَالَ لَهُ وَ يَحْكُ مَا خَبَرُهُ؟ فَقَالَ لَهُ أُخْبِرْكَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ سَاعَةِ جَالِسًا وَ حَوْلَهُ نُدْمَاوُهُ وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّاسِ جِسْمًا وَ أَطْيَبِهِمْ نَفْسًا إِذْ جَرَى ذِكْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ يُوْحَنَّا هَذَا الَّذِي سَأَلْتِكَ عَنْهُ فَقَالَ مُوسَى إِنَّ الرَّافِضَةَ لَتَغْلُوا فِيهِ حَتَّى إِنَّهُمْ

فِيمَا عَرَفَتْ يُجْعَلُونَ تُرْبَتُهُ دَوَاءً يَتَدَاوُونَ بِهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَانَ حَاضِرًا قَدْ كَانَتْ بِي عَلَّةٌ غَلِيظَةٌ فَتَعَالَجْتُ لَهَا بِكُلِّ
عِلَاجٍ فَمَا

ص: ٢٢٤

فَنَعِنِي حَتَّى وَصَفَ لِي كَاتِبِي أَنْ أَخَذَ مِنْ هَذِهِ التُّرْبَةِ فَأَخَذْتُ فَنَفَعَنِي اللَّهُ بِهَا وَ زَالَ مَا كُنْتُ أُجِدُّهُ قَالَ فَتَبَيَّ عِنْدَكَ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ
نَعَمْ فَوَجَّهَ فَجَاءَهُ مِنْهَا بِقِطْعَةٍ فَنَاولَهَا مُوسَى بْنُ عِيسَى فَأَخَذَهَا مُوسَى فَاسْتَدَخَلَهَا دُبْرَهُ اسْتَهْزَأَ بِمَنْ يُدَاوِي بِهَا وَ احْتِقَارًا وَ
تَضْغِيرًا لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي هَذِهِ تُرْبَتُهُ يَعْنِي الْحُسَيْنَ عَ فَمَا هُوَ الْآنَ أَنْ اسْتَدَخَلَهَا دُبْرَهُ حَتَّى صَاحَ النَّارَ النَّارَ الطَّشَّتْ الطَّشَّتْ فَجَنَّنَاهُ
بِالطَّشَّتِ فَأَخْرَجَ فِيهَا مَا تَرَى فَانصَرَفَ النَّدْمَاءُ فَصَارَ الْمَجْلِسُ مَاتَمًا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ سَابُورٌ فَقَالَ انظُرْ هَلْ لَكَ فِيهِ حِيلَةٌ؟ فَدَعَوْتُ
بِشَمْعَةٍ فَإِذَا كَبِدُهُ وَ طِحَالُهُ وَ رُئْتُهُ وَ فُوَادُهُ خَرَجَ مِنْهُ فِي الطَّشَّتِ فَانظَرْتُ إِلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ فَقُلْتُ مَا لِأَحَدٍ فِي هَذَا صُنْعٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
لِعِيسَى الَّذِي كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى فَقَالَ لِي سَابُورٌ صَدَقْتَ وَ لَكِنْ كُنْ هَاهُنَا فِي الدَّارِ إِلَى أَنْ يَتَبَيَّنَ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ فَبِتُّ عِنْدَهُمْ وَ
هُوَ بِتِلْكَ الْحَالَةِ مَا رَفَعَ رَأْسَهُ فَمَاتَ فِي وَقْتِ السَّحَرِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ لِي مُوسَى بْنُ سَرِيحٍ فَكَانَ يُوحِنًا يَزُورُ قَبْرَ
الْحُسَيْنِ عَ وَ هُوَ عَلَيَّ دِينَهُ ثُمَّ اسْلَمَ بَعْدَ هَذَا فَحَسَنَ إِسْلَامَهُ

اعْتِمَادًا عَلَيَّ بَعْضِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ
بْنُ الْخَطَّابِ: تَحَبَّبُوا إِلَى الْأَشْرَافِ وَ تَوَدَّدُوا وَ اتَّقُوا عَلَيَّ أَعْرَاضِكُمْ مِنَ السَّفَلَةِ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يَتِيمٌ شَرَفٌ إِلَّا بَوْلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ع

قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ أُمَّلَاهُ عَلَيَّ مِنْبَرٌ لَهُ قَالَ: خَرَجْتُ أَيَّامَ وِلَايَةِ مُوسَى بْنِ عِيسَى الْهَاشِمِيِّ الْكُوفَةَ مِنْ مَنْزِلِي
فَلَقَيْتَنِي أَبُو بَكْرٌ بْنُ عِيَّاشٍ فَقَالَ لِي امضِ بِنَا يَا يَحْيَى إِلَى هَذَا فَلَمْ أَذِرْ مَنْ يَعْنِي وَ كُنْتُ أَجِلُّ أَبَا بَكْرٍ عَنْ مُرَاجَعَتِهِ وَ كَانَ رَاكِبًا
حِمَارًا لَهُ فَجَعَلَ يَسِيرُ عَلَيْهِ وَ أَنَا أَمْشِي مَعَ رَاكِبِهِ فَلَمَّا صِرْنَا عِنْدَ الدَّارِ الْمَعْرُوفَةِ بَدَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ النَّفْتِ إِلَى فَقَالَ يَا ابْنَ
الْحِمَّانِيِّ إِنَّمَا جَرَرْتُكَ مَعِي وَ حَسَمْتُكَ أَنْ تَمْشِيَ خَلْفِي لِأَسْمِعَكَ مَا أَقُولُ لِهَذَا الطَّاعِيَةِ قَالَ فَقُلْتُ مَنْ هُوَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ هَذَا
الْفَاجِرُ الْكَافِرُ مُوسَى بْنُ عِيسَى فَسَكَتُ عَنْهُ وَ مَضَى وَ أَنَا أَتَّبِعُهُ حَتَّى إِذَا صِرْنَا إِلَى بَابِ مُوسَى بْنِ عِيسَى وَ بَصُرَ بِهِ الْحَاجِبُ وَ
تَبَيَّنَهُ وَ كَانَ النَّاسُ يَنْزِلُونَ عِنْدَ الرَّحْبَةِ فَلَمْ يَنْزِلْ أَبُو بَكْرٍ هُنَاكَ وَ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ قَمِيصٌ وَ إِزَارٌ وَ هُوَ مَحْلُولُ الْأَزْرَارِ

ص: ٢٢٥

قَالَ فَدَخَلَ عَلَيَّ حِمَارِهِ وَ نَادَانِي فَقَالَ يَا ابْنَ الْحِمَّانِيِّ فَمَنَعَنِي الْحَاجِبُ فَرَجَرَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ قَالَ أ تَمْنَعُهُ يَا فَاعِلٌ وَ هُوَ مَعِي فَتَرَكَنِي
فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَيَّ حِمَارِهِ حَتَّى دَخَلَ الْإِيوَانَ فَبَصُرَ بِنَا مُوسَى وَ هُوَ قَاعِدٌ فِي صَدْرِ الْإِيوَانَ عَلَيَّ سَرِيرٍ وَ بَجَنبِي السَّرِيرِ رَجُلٌ
مُسَلَّحِينَ وَ كَذَلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُ مُوسَى رَحَّبَ بِهِ وَ قَرَّبَهُ وَ أَقْعَدَهُ عَلَيَّ سَرِيرِهِ وَ مُبِعْتُ أَنَا حِينَ وَصَلْتُ إِلَى الْإِيوَانَ
أَنْ أَتَجَاوَزَهُ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَيَّ السَّرِيرِ انْفَتَحَ فَرَأَنِي حَيْثُ أَنَا وَ أَقْفَ فَنَادَانِي تَعَالَى وَيَحْكُ فَصَرْتُ إِلَيْهِ وَ نَعَلِي فِي رِجْلِي وَ
عَلَيَّ قَمِيصٌ وَ إِزَارٌ وَ أَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَانْفَتَحَ إِلَيْهِ مُوسَى فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ تَكَلَّمْنَا فِيهِ قَالَ لَا وَ لَكِنِّي جِئْتُ بِهِ شَاهِدًا عَلَيْكَ قَالَ
فِيمَا ذَا قَالَ إِنِّي رَأَيْتُكَ وَ مَا صَنَعْتَ بِهِذَا الْقَبْرِ قَالَ أَيُّ قَبْرِ قَالَ قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَانَ مُوسَى قَدْ

وَجَّهَ إِلَيْهِ مِنْ كَرْبِهِ وَكَرَبَ جَمِيعَ أَرْضِ الْحَائِرِ وَحَرَّتْهَا وَزَرَ الزَّرْعَ فِيهَا فَانْتَفَخَ مُوسَى حَتَّى كَادَ أَنْ يُنْقَدَ ثُمَّ قَالَ وَ مَا أَنْتَ وَ ذَا قَالَ أَسْمَعُ حَتَّى أَخْبِرَكَ.

اعْلَمُ أَنِّي رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي خَرَجْتُ إِلَى قَوْمِي بَنِي غَاضِرَةَ فَلَمَّا صِرْتُ بِقَنْطَرَةَ الْكُوفَةِ اعْتَرَضَنِي خَنَازِيرُ عَشْرَةِ تُرَيْدِي فَأَغَانَنِي اللَّهُ بِرَجُلٍ كُنْتُ أَعْرِفُهُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَدَفَعَهَا عَنِّي فَمَضَيْتُ لَوْجَهِي فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى شَاهِي ضَلَلْتُ الطَّرِيقَ وَ رَأَيْتُ هُنَاكَ عَجُوزًا فَقَالَتْ لِي أَيْنَ تُرِيدُ أَيُّهَا الشَّيْخُ؟ قُلْتُ أُرِيدُ الْغَاضِرِيَّةَ فَقَالَ لِي اسْتَبْطِنْ هَذَا الْوَادِي فَإِذَا أَتَيْتَ آخِرَهُ اتَّضَحَ لَكَ الطَّرِيقُ فَمَضَيْتُ وَ فَعَلْتُ ذَلِكَ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى نَبْوَى إِذَا أَنَا بِشَيْخٍ كَبِيرٍ جَالِسٍ هُنَاكَ فَقُلْتُ مَنْ أَيْنَ أَنْتَ أَيُّهَا الشَّيْخُ؟ فَقَالَ أَنَا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَقُلْتُ كَمْ تَعُدُّ مِنَ السَّنِينَ؟ فَقَالَ مَا أَحْفَظُ مِمَّا مَضَى مِنْ سِنِي وَ عُمُرِي وَ لَكِنَّ أَعْدَ ذَكَرِي أَنِّي رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ع وَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَ مَنْ تَبِعَهُ يُمْنَعُونَ الْمَاءَ الَّذِي تَرَاهُ وَ لَا يُمْنَعُ الْكَلْبُ وَ لَا الْوَحْشُ تَشْرِبُهُ فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ فَقُلْتُ وَيْحَكَ أَنْتَ رَأَيْتَ هَذَا قَالَ إِي وَ مَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ لَقَدْ رَأَيْتَ هَذَا أَيُّهَا الشَّيْخُ وَ عَايَنْتَهُ وَ أَنْتَ وَ أَصْحَابَكَ تَعِينُونَ عَلَيَّ مَا قَدْ رَأَيْتَا فَمَا أَفْرَحَ عِيُونَ الْمُسْلِمِينَ إِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مُسْلِمٌ فَقُلْتُ وَيْحَكَ وَ مَا هُوَ؟ قَالَ حَيْثُ لَمْ تُتَكْرَمُوا مَا أَجْرَى سُلْطَانُكُمْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ مَا أَجْرَى إِلَيْهِ قَالَ أَيْكَرْبُ قَبْرِ ابْنِ بِنْتِ النَّبِيِّ ص وَ يَحْرَثُ أَرْضَهُ فَقُلْتُ وَ أَيْنَ الْقَبْرُ؟ قَالَ هَا هُوَ ذَا

ص: ٢٢٦

أَنْتَ وَاقِفٌ فِي أَرْضِهِ فَأَمَّا الْقَبْرُ فَقَدْ عَمِيَ عَنِّي أَنْ يُعْرَفَ مَوْضِعُهُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبَّاشٍ وَ مَا كُنْتُ رَأَيْتُ الْقَبْرَ قَبْلَ ذَلِكَ قَطُّ وَ لَا أَتَيْتُهُ فِي طُولِ عُمُرِي فَقُلْتُ فَمَنْ لِي بِمَعْرِفَتِهِ فَمَضَى مَعِيَ الشَّيْخُ حَتَّى وَقَفَ لِي عَلَى حَائِرٍ لَهُ بَابٌ وَ آذَنٌ وَ إِذَا جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ لِلآذِنِ أُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَى ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْوُضُوءِ فِي هَذَا الْوَقْتِ قُلْتُ وَ لِمَ؟ قَالَ هَذَا وَقْتُ زِيَارَةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَعَهُمَا جَبْرَائِيلُ وَ مِيكَائِيلُ فِي رَعِيلٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبَّاشٍ فَانْتَبَهْتُ مِنْ نَوْمِي وَ قَدْ دَخَلَنِي رَوْعٌ شَدِيدٌ وَ حُزْنٌ وَ كَابَةٌ وَ مَضَتْ بِي الْأَيَّامُ حَتَّى كِدْتُ أَنْسَى الْمَنَامَ ثُمَّ اضْطَرَّرْتُ إِلَى الْخُرُوجِ إِلَى بَنِي غَاضِرَةَ كَانَ لِي دَيْنٌ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَخَرَجْتُ وَ أَنَا لَا أَذْكَرُ الْحَدِيثَ حَتَّى صِرْتُ بِقَنْطَرَةَ الْكُوفَةِ لَقَيْتِي عَشْرَةٌ مِنَ اللَّصُوصِ فَحِينَ رَأَيْتُهُمْ ذَكَرْتُ الْحَدِيثَ وَ رَعْبْتُ مِنْ حَسْبِي لَهُمْ فَقَالُوا لِي أَلَيْ مَا مَعَكَ وَ أَنْجِ بِنَفْسِكَ وَ كَانَتْ مَعِيَ نَفِيقَةٌ.

فَقُلْتُ وَيْحَكُمْ أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبَّاشٍ وَ إِنَّمَا خَرَجْتُ فِي طَلَبِ دَيْنٍ لِي فَاللَّهُ اللَّهُ لَا تَقْطَعُوا بِي عَن طَلَبِ دِينِي وَ تَضَرُّونِي فِي نَفَقَتِي فَأَنِّي شَدِيدُ الْإِضَاقَةِ فَنادَى رَجُلٌ مِنْهُمْ مَوْلَايَ وَ اللَّهُ لَا تَعَرَّضْ لَهُ ثُمَّ قَالَ لِبَعْضِ فِتْيَانِهِمْ كُنْ مَعَهُ حَتَّى تَصِيرَ بِهِ إِلَى الطَّرِيقِ الْأَيْمَنِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلْتُ أَتَذْكَرُ مَا رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ وَ أَعْجَبُ مِنْ تَأْوِيلِ الْخَنَازِيرِ فَمَضَيْتُ حَتَّى صِرْتُ إِلَى نَبْوَى فَرَأَيْتُ وَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي كُنْتُ رَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي بِصُورَتِهِ وَ هَيْئَتِهِ رَأَيْتُهُ فِي الْيَقِظَةِ كَمَا رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ سَوَاءً فَحِينَ رَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الْأَمْرَ وَ الرَّؤْيَا فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا كَانَ هَذَا إِلَّا وَحْيًا ثُمَّ سَأَلْتُهُ كَمَا سَأَلْتِي إِيَّاهُ فِي الْمَنَامِ فَاجَابَنِي بِمَا كَانَ أَجَابَنِي بِهِ ثُمَّ قَالَ لِي امْضِ بِنَا فَمَضَيْتُ فَوَقَفْتُ مَعَهُ عَلَى الْمَوْضِعِ وَ هُوَ مَكْرُوبٌ فَلَمْ يَفْتِنَنِي شَيْءٌ فِي مَنَامِي إِلَّا الْآذِنُ وَ الْحَيْرُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ حَائِرًا وَ لَمْ أَرِ آذِنًا فَاتَّقَى اللَّهُ أَيُّهَا الرَّجُلُ فَإِنِّي قَدْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَلَا أَدْعُ إِذَاعَةَ هَذَا الْحَدِيثِ وَ لَا زِيَارَةَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَ قَصْدَهُ وَ عِظَامَتَهُ فَإِنَّ مَوْضِعًا

يَأْتِيهِ إِبرَاهِيمُ وَ مُحَمَّدٌ وَ جَبْرَائِيلُ وَ ميكَائِيلُ لِحَقِيقٍ أَنْ يُرْغَبَ فِي إِيَابِهِ وَ زِيَارَتِهِ فَإِنَّ أَبَا حُصَيْنٍ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ:
مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَإِيَايَ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَنْشَبُهُ بِي

فقال له موسى إني إنما أمسكت عن إجابة كلامك لأستوفى

ص: ٢٢٧

هذه الحمقة التي ظهرت منك و بالله لئن بلغني بعد هذا الوقت أنك تحدثت بهذا لأضربن عنقك و عنق هذا الذي جئت به
شاهدا على فقال أبو بكر إذا يمعني الله و إياه منك فإني إنما أردت الله بما كلمتك به فقال أ تراجعني يا ماص و شتمه فقال
اسكت أخزاک الله و قطع لسانك فأرعد موسى على سريره.

ثم قال خذوه فأخذ الشيخ عن السرير و أخذت أنا فو الله لقد مر بنا من للسحب و الجر و الضرب ما ظننت أنا لا تكثر الأحياء
أبدا و كان أشد ما مر بي من ذلك أن رأسي كان يجر على الصخر و كان بعض مواليه يأتيني فينتف لحييتي و موسى يقول
اقتلوهما بنى كذا و كذا بالزاني لا يكنى و أبو بكر يقول له أمسك قطع الله لسانك و انتقم منك اللهم إياك أردنا و لولد نبيك
غضبنا و عليك توكلنا فصير بنا جميعا إلى الحبس فما لبثنا في الحبس إلا قليلا و التفت إلى أبو بكر فرأى ثيابي قد خرقت و
سالت دمائي.

فقال يا حماني قد غضبنا لله حقا و اكتسبنا في يومنا هذا أجرا و لن يضيع ذلك عند الله و لا عند رسوله فما لبثنا إلا مقدار غداء
و نومه حتى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه و طلب حمار أبي بكر فلم يوجد فدخلنا عليه فإذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة
و كبرا فتعبنا في المشى إليه تعبنا شديدا و كان أبو بكر إذا تعب في مشيه جلس يسيرا ثم يقول اللهم إن هذا فيك فلا تنسه فلما
دخلنا على موسى و إذا هو على سرير له فحين بصرنا به قال لنا لا حيا الله و لا قرب من جاهل أحقق يتعرض لما يكره ويلك
يا دعى ما دخولك فيما بيننا معشر بنى هاشم فقال له أبو بكر قد سمعت كلامك و الله حسيبك فقال له اخرج قبحك الله و الله
لئن بلغني أن هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربن عنقك ثم التفت إلى فقال لي يا كلب و شتمني و قال إياك ثم إياك أن
تظهر هذا فإنه إنما خيل لهذا الشيخ الأحقق شيطان يلعب في منامه أخرجنا عليكما لعنه الله و غضبه فخرجنا و قد يسنا من
الحياة فلما صرنا إلى منزل الشيخ أبي بكر و هو يمشى و قد ذهب حماره فلما أراد أن يدخل منزله التفت إلى و قال احفظ هذا
الحديث و أثبتته عندك و لا تحدثن هؤلاء الرعا و لكن حدث أهل العقول و الدين

ص: ٢٢٨

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: حَضَرَ الرِّضَاعَ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ بِمَرَوْ وَ قَدْ
اجْتَمَعَ فِي مَجْلِسِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْعِرَاقِ وَ خُرَّاسَانَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَخْبِرُونِي عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ
اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ الْأُمَّةَ كُلَّهَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ الرِّضَاعُ لَا أَقُولُ
كَمَا قَالُوا وَ لَكِنِّي أَقُولُ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَكَيْفَ عَنَى الْعِتْرَةَ مِنْ دُونِ الْأُمَّةِ؟ فَقَالَ الرِّضَاعُ إِنَّهُ
لَوْ أَرَادَ الْأُمَّةَ كُلَّهَا لَكَانَتْ أَجْمَعَهَا فِي الْجَنَّةِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ

يَا ذَنْ لَلَّهِ ذَلِكُ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ثُمَّ جَمَعَهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ فَصَارَتْ
الْوَرَاتُ لِلْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ لَا لِعَيْرِهِمْ فَقَالَ الْمَأْمُونُ مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ؟ فَقَالَ الرَّضَاعُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ التَّقْلِينَ كِتَابَ اللَّهِ
وَ عَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ أَنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُ إِفَانُهُمْ أَعْلَمُ
مِنْكُمْ قَالَ الْعُلَمَاءُ أَخْبِرْنَا يَا أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الْعِتْرَةِ أ هُمْ الْآلُ أَوْ غَيْرُ الْآلِ؟ فَقَالَ الرَّضَاعُ هُمُ الْآلُ فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ
ص يُؤْتِرُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أُمَّتِي آلِي وَ هَوْلَاءُ أَصْحَابُهُ يَقُولُونَ بِالْخَيْرِ الْمُسْتَفَاضِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ دَفْعُهُ آلَ مُحَمَّدٍ أُمَّتُهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ
ع أَخْبِرُونِي هَلْ تَحَرَّمَ الصَّدَقَةُ عَلَى الْآلِ؟ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَتَحَرَّمَ عَلَى الْأُمَّةِ قَالُوا لَا قَالَ هَذَا فَرَقَ مَا بَيْنَ الْآلِ وَ الْأُمَّةِ وَ يَحْكُمُ أَيْنَ
يَذْهَبُ بِكُمْ أ ضَرَبْتُمْ عَنِ الذِّكْرِ صَفْحاً أَمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ؟ أ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ وَقَعَتِ الْوَرَاتُ وَ الطَّاهِرَةُ عَلَى الْمُصْطَفِينَ الْمُهْتَدِينَ
ذُونَ سَائِرِهِمْ؟ قَالُوا أَيْنَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ قَالَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَ إِبْرَاهِيمَ وَ جَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَ
الْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ فَصَارَتْ وَرَاتُهُ النُّبُوَّةُ وَ الْكِتَابُ لِلْمُهْتَدِينَ ذُونَ الْفَاسِقِينَ أ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ نُوحًا ع حِينَ
سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ

ص: ٢٢٩

رَبِّ إِنْ أُنْبِي مِنْ أَهْلِي وَ إِنْ وَعَدَكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ؟ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَعَدَهُ أَنْ يُنَجِّبَهُ وَ أَهْلَهُ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ
إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْئَلُنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْطَكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ هَلْ
فَضَّلَ اللَّهُ الْعِتْرَةَ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَانَ فَضْلَ الْعِتْرَةِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ فِي
مُحْكَمِ كِتَابِهِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أَيْنَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّضَاعُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ اللَّهُ اصْطَفَى آدَمَ وَ
نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا
آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ثُمَّ رَدَّ الْمُخَاطَبَةَ فِي أَثَرِ هَذَا إِلَى سَائِرِ
الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ يَعْنِي الَّذِينَ عَرَفَهُمْ بِالْكِتَابِ وَ الْحِكْمَةِ وَ
حَسَدُوا عَلَيْهِمَا فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ
آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا يَعْنِي الطَّاعَةَ لِلْمُصْطَفِينَ الطَّاهِرِينَ فَالْمُلْكُ هَاهُنَا هُوَ الطَّاعَةُ لَهُمْ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ فَأَخْبَرْنَا هَلْ فَسَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَ
جَلَّ الْإِصْطِفَاءَ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ الرَّضَاعُ فَسَّرَ الْإِصْطِفَاءَ فِي الظَّاهِرِ سِوَى الْبَاطِنِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَوْطِنًا وَ مَوْضِعًا فَأَوَّلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ
جَلَّ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَ رَهْطَكَ الْمُخْلِصِينَ هَكَذَا فِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ وَ كَعْبٍ وَ هِيَ ثَابِتَةٌ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ
هَذِهِ مَنْزِلَةٌ رَفِيعَةٌ وَ فَضْلٌ عَظِيمٌ وَ شَرَفٌ عَالٍ حِينَ عَنِ اللَّهُ بِذَلِكَ الْآلِ فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ص فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ وَ الْآيَةُ الثَّانِيَّةُ فِي
الْإِصْطِفَاءِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وَ هَذَا الْفَضْلُ الَّذِي لَا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ إِلَّا
مُعَايِدٌ ضَالٌّ لِأَنَّهُ فَضْلٌ بَعْدَ طَهَارَةٍ يَنْتَظَرُ فِيهَا فَهَذِهِ الثَّانِيَّةُ وَ أَمَّا الثَّلَاثَةُ فَحِينَ مَيَّرَ اللَّهُ الطَّاهِرِينَ مِنْ خَلْقِهِ فَأَمَرَ نَبِيَّهُ ص بِالْمُبَاهَلَةِ
بِهِمْ فِي آيَةِ الْإِبْتِهَالِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ يَا مُحَمَّدٌ فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ
نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتِهَلْ فَنجعل لعنت الله على الكاذبين فأبرز النبي ص علياً وَ الْحَسَنَ

ص: ٢٣٠

وَالْحُسَيْنَ وَ فَاطِمَةَ وَ قَرَنَ أَنفُسَهُمْ بِنَفْسِهِ فَهَلْ تَدْرُونَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنفُسَنَا وَ أَنفُسَكُمْ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ عَنَى بِهِ نَفْسَهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَ غَلِطْتُمْ إِنَّمَا عَنَى بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ وَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَ حِينَ قَالَ لَسْتَهُنَّ بَنُو وَلِيَعَةٍ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا كَنَفْسِي يَعْنِي عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ عَنَى بِالْأَنْبَاءِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَنَى بِالنِّسَاءِ فَاطِمَةَ عَ فَهَذِهِ خُصُوصِيَّةٌ لَا يَتَقَدَّمُ لَهُمْ فِيهَا أَحَدٌ وَ فَضْلٌ لَا يَلْحَقُهُمْ فِيهِ بَشَرٌ وَ شَرَفٌ لَا يَسْبِقُهُمْ إِلَيْهِ خَلْقٌ إِنْ جَعَلَ نَفْسَ عَلِيٍّ كَنَفْسِهِ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَأَخْرَجَ النَّاسُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا خَلَا الْغَتْرَةَ حَتَّى تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ وَ تَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرَكْتَ عَلِيًّا فَأَخْرَجْتَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ مَا أَنَا تَرَكْتُهُ وَ أَخْرَجْتَكُمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَرَكَهُ وَ أَخْرَجَكُمْ/ وَ فِي هَذَا تَبَيَّنَ قَوْلُهُ صَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى قَالَتِ الْعُلَمَاءُ فَأَيْنَ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَوْجَدْتُمْ فِي ذَلِكَ قِرْآنًا أَقْرَوُهُ عَلَيْكُمْ قَالُوا هَاتِ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا وَ اجْعَلُوا بَيْوتَكُمْ قِبْلَةً فَفِي هَذِهِ آيَةِ مَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ فِيهَا أَيْضًا مَنْزِلَةُ عَلِيٍّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَ حِينَ قَالَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ وَ مَعَ هَذَا دَلِيلٌ ظَاهِرٌ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَ حِينَ قَالَ إِلَّا أَنْ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يَحِلُّ لِحُجْبٍ إِلَّا لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ يَا أَبَا الْحَسَنِ هَذَا الشَّرْحُ وَ هَذَا الْبَيَانُ لَا يُوجَدُ عِنْدَكُمْ أَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَ مَنْ يُنْكِرْ لَنَا ذَلِكَ وَ رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَ عَلِيٌّ بِأُيُوبِهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا فَيَمِمْهَا أَوْضَحْنَاهُ وَ شَرَحْنَاهُ مِنَ الْفَضْلِ وَ الشَّرَفِ وَ التَّقَدُّمِ وَ الْإِصْطِفَاءِ وَ الطَّهَارَةِ مَا لَا يُنْكِرُهُ مُعَانِدٌ وَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ فَهَذِهِ الرَّابِعَةُ وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ خُصُوصِيَّةٌ خَصَّهَا اللَّهُ تَعَالَى الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ بِهَا وَ اصْطَفَاهُمْ عَلَى الْأُمَّةِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ ادْعُوا لِي فَاطِمَةَ فَدُعِيَتْ لَهُ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صَ هَذِهِ فَدَكُّ هِيَ مِمَّا لَنْ يُوجَفَ عَلَيْهِ بَ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ وَ هِيَ لِي خَاصَّةٌ دُونَ الْمُسْلِمِينَ وَ قَدْ جَعَلْتَهَا لَكَ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ فَخُذِهَا لَكَ وَ لَوْلَاكَ فَهَذِهِ الْخَامِسَةُ وَ الْآيَةُ السَّادِسَةُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: ٢٣١

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ هَذِهِ خُصُوصِيَّةٌ لِلنَّبِيِّ صَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ خُصُوصِيَّةٌ لِلَّالِ دُونَ غَيْرِهِمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ حَكِيٌّ فِي ذِكْرِ نَوْحِ عَ فِي كِتَابِهِ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَ مَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَ لَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ وَ حَكِيٌّ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ هُوْدِ عَ أَنَّهُ قَالَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَوْ فَلَا تَعْقِلُونَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صَ قُلْ يَا مُحَمَّدُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ لَمْ يَفْرَضِ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يَرْتَدُّونَ عَنِ الدِّينِ وَ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى ضَلَالٍ أَبَدًا وَ أُخْرَى أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَادًّا لِلرَّجُلِ فَيَكُونُ بَعْضُ عَدُوًّا لَهُ فَلَا يَسْلَمُ قَلْبُ الرَّجُلِ فَأَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا يَكُونَ فِي قَلْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ شَيْءٌ فَفَرَضَ عَلَيْهِمْ مَوَدَّةَ ذَوِي الْقُرْبَى فَمَنْ أَخَذَ بِهَا وَ أَحَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ وَ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِهِ لَمْ يَسْتَطِعْ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يُبْغِضَهُ وَ مَنْ تَرَكَهَا وَ لَمْ يَأْخُذْ بِهَا وَ أَبْغَضَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يُبْغِضَهُ لِأَنَّهُ تَرَكَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ فَأَيُّ فَضِيلَةٍ وَ أَىُّ شَرَفٍ يَتَقَدَّمُ هَذَا أَوْ يُدَانِيهِ فَانزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى نَبِيِّهِ صَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ فِي أَصْحَابِهِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ اتَّنى عَلَيْهِ وَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ لِي عَلَيْكُمْ فَرَضًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُؤَدُّوهُ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ بِذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ وَ لَا مَأْكُولٍ وَ لَا مَشْرُوبٍ فَقَالُوا هَاتِ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالُوا أَمَّا هَذَا فَنَعَمْ فَمَا وَفَى بِهَا أَكْثَرَهُمْ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيًّا إِلَّا أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ لَا يَسْأَلَ قَوْمَهُ أَجْرًا إِلَّا أَنْ اللَّهُ يُؤْفِقَهُ أَجْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَ مُحَمَّدٌ صَ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَوَدَّةَ قَرَابَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ وَ أَمْرُهُ أَنْ يَجْعَلَ أَجْرَهُ فِيهِمْ لِيُؤَدُّوهُ فِي قَرَابَتِهِ بِمَعْرِفَةِ فَضْلِهِمُ الَّذِي أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ فَإِنَّ الْمَوَدَّةَ إِنَّمَا تَكُونُ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَةِ الْفَضْلِ فَلَمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ ذَلِكَ ثَقُلَ لِثِقَلِ وَجُوبِ الطَّاعَةِ فَتَمَسَّكَ بِهَا قَوْمٌ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُمْ عَلَى الْوَفَاءِ وَ عَانَدَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَ النِّفَاقِ وَ

الْحَسَدِ وَالْحَدُودِ فِي ذَلِكَ فَصَرَفُوهُ عَنْ حَدِّهِ الَّذِي حَدَّهُ اللَّهُ فَقَالُوا الْقَرَابَةُ هُمْ الْعَرَبُ كُلُّهَا وَ أَهْلُ دَعْوَتِهِ فَعَلَىٰ أَىِّ الْحَالَتَيْنِ كَانَ فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْمَوَدَّةَ لِلْقَرَابَةِ فَأَقْرَبَهُمْ مِنَ النَّبِيِّ صَ أَوْلَاهُمْ بِالْمَوَدَّةِ

ص: ٢٣٢

وَ كَلَّمَا قَرَبْتَ الْقَرَابَةَ كَانَتْ الْمَوَدَّةُ عَلَى قَدَرِهَا وَ مَا أَنْصَفُوا نَبِيَّ اللَّهِ صَ فِي حَيْطَتِهِ وَ رَأْفَتِهِ وَ مَا مِنْ اللَّهِ بِهِ عَلَى أُمَّتِهِ مِمَّا تُعْجِزُهُ الْأَلْسُنُ عَنْ وَصْفِ الشُّكْرِ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُؤْذُوهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ يَجْعَلُوهُمْ مِنْهُمْ كَمَنْزَلَةِ الْعَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ حِفْظًا لِرَسُولِ اللَّهِ وَ حُبًّا لِبَيْتِهِ فَكَيْفَ وَ الْقُرْآنُ يُنْطِقُ بِهِ وَ يَدْعُو إِلَيْهِ وَ الْأَخْبَارُ ثَابِتَةٌ بَأَنَّهُمْ أَهْلُ الْمَوَدَّةِ وَ الَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَ وَعَدَ الْجَزَاءَ عَلَيْهِمْ فَمَا وَفَى أَحَدٌ بِهَا فَهَذِهِ الْمَوَدَّةُ لَا يَأْتِي بِهَا أَحَدٌ مُؤْمِنًا مُخْلِصًا إِلَّا اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ مَفْسَرًا وَ مُبَيِّنًا ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَ قَالَ اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ فَقَالُوا إِنَّ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَثُونَةٌ فِي نَفَقَتِكَ وَ فِيمَنْ يَأْتِيكَ مِنَ الْوُفُودِ وَ هَذِهِ أَمْوَالُنَا مَعَ دِمَائِكُمْ فَاحْكُمْ فِيهَا بَارًا مَأْجُورًا أَعْطِ مَا شِئْتَ وَ أَمْسِكْ مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ قَالَ فَانزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ يَعْنِي أَنْ يُوَدُّوا قَرَابَتِي مِنْ بَعْدِي فَخَرَجُوا فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مَا حَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى تَرْكِ مَا عَرَضْنَا عَلَيْهِ إِلَّا لِيَحْتَنَّا عَلَى قَرَابَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا شَيْءٌ أَقْرَهُ فِي مَجْلِسِهِ وَ كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَظِيمًا فَانزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جِبْرَائِيلَ عَ بِهِذِهِ الْآيَةِ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ صَ فَقَالَ هَلْ مِنْ حَدِيثٍ فَقَالُوا إِي وَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ قَالَ بَعْضُنَا كَلِمًا غَلِيظًا كَرِهْنَاهُ فَتَلَّا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَ الْآيَةَ فَبَكَوْا وَ اشْتَدَّ بُكَاءُهُمْ فَانزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَ يَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ فَهَذِهِ السَّادِسَةُ وَ أَمَّا الْآيَةُ السَّابِعَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَ قَدْ عَلِمَ الْمُعَانِدُونَ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ

ص: ٢٣٣

الْآيَةُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا التَّسْلِيمَ عَلَيْكَ وَ كَيْفَ الصَّلَاةُ قَالَ تَقُولُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَهَلْ بَيْنَكُمْ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا خِلَافٍ؟ فَقَالُوا لَا قَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا مَا لَا خِلَافَ فِيهِ أَصْلًا وَ عَلَيْهِ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ فَهَلْ عِنْدَكَ فِي الْأَلِ شَيْءٌ أَوْضَحُ مِنْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَ نَعَمْ أَخْبِرُونِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَسْ وَ الْقُرْآنَ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَمَنْ عَنَى بِقَوْلِهِ يَسَ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ يَسَ مُحَمَّدٌ صَ لَمْ يَشْكُ فِيهِ أَحَدٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَى مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ فَضْلًا لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ كُنْهَهُ وَ وَصَفَهُ إِلَّا مَنْ عَقَلَهُ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَ فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ وَ قَالَ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ قَالَ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَ هَارُونَ وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ قَالَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ صَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِي مَعْدِنِ النَّبُوَّةِ شَرْحَ هَذَا وَ بَيَانَهُ فَهَذِهِ السَّابِعَةُ وَ أَمَّا الثَّامِنَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اغْلُمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَىٰ فَقَرْنَ سَهْمَ ذِي الْقُرْبَىٰ مَعَ سَهْمِهِ وَ سَهْمِ رَسُولِهِ فَهَذَا فَضْلٌ أَيْضًا بَيْنَ الْأَلِ وَ الْأُمَّةِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى

جَعَلَهُمْ فِي خَيْرٍ وَجَعَلَ النَّاسَ فِي خَيْرٍ دُونَ ذَلِكَ وَرَضِيَ لَهُمْ بِمَا رَضِيَ لِنَفْسِهِ وَاصْطَفَاهُمْ فِيهِ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بِرَسُولِهِ ثُمَّ بِذِي الْقُرْبَى فِكُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْفَىءِ وَالْغَنِيمَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا رَضِيَهُ جَلَّ وَعَزَّ لِنَفْسِهِ فَرَضِيَهُ لَهُمْ فَقَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ هَذَا تَأْكِيدٌ مُؤَكَّدٌ وَأَثَرٌ قَائِمٌ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ النَّاطِقِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ فَإِنَّ الْيَتِيمَ إِذَا انْقَطَعَ قِيَمَةُ سَهْمِهِ [يَتِمُّهُ خَرَجٌ مِنَ الْغَنَائِمِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ وَكَذَلِكَ الْمَسْكِينُ إِذَا انْقَطَعَ مَسْكِنَتُهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْمَغْنَمِ وَلَا يَجِلُّ لَهُ أَخْذُهُ وَسَهْمُ ذِي الْقُرْبَىٰ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَائِمٌ فِيهِمْ لِلْغَنَى وَالْفَقِيرِ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ اغْنَى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا مِنْ رَسُولِهِ ص فَجَعَلَ لِنَفْسِهِ سَهْمًا مِنْهَا وَلِرَسُولِهِ سَهْمًا فَمَا رَضِيَهُ لِنَفْسِهِ وَلِرَسُولِهِ

ص: ٢٣٤

رَضِيَهُ لَهُمْ وَكَذَلِكَ الْفَىءُ مَا رَضِيَهُ مِنْهُ لِنَفْسِهِ وَلِنَبِيِّهِ رَضِيَهُ لِذِي الْقُرْبَىٰ كَمَا أَجْرَاهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ جَلَّ جَلَالُهُ ثُمَّ بِرَسُولِهِ ثُمَّ بِهِمْ وَفَرَنَ سَهْمَهُ بِسَهْمِ اللَّهِ وَسَهْمِ رَسُولِهِ كَذَلِكَ فِي الطَّاعَةِ قَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَبَدَأَ قَبْلًا بِنَفْسِهِ ثُمَّ بِرَسُولِهِ ثُمَّ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَكَذَلِكَ آيَةُ الْوَلَايَةِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَجَعَلَ وَلِيَهُمْ مَعَ طَاعَةِ الرَّسُولِ مَقْرُونَةً بِطَاعَتِهِ كَمَا جَعَلَ سَهْمَهُمْ مَعَ سَهْمِ الرَّسُولِ مَقْرُونًا بِسَهْمِهِ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَىءِ فَتَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى مَا أَعْظَمَ نِعْمَتَهُ عَلَىٰ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَلَمَّا جَاءَتْ قِصَّةُ الصَّدَقَةِ نَزَّهَ رَسُولُهُ وَنَزَّهَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَقَالَ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَاةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ فَهَلْ تَجِدُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ عَزَّ وَجَلَّ سَهْمًا لِنَفْسِهِ أَوْ لِرَسُولِهِ أَوْ لِذِي الْقُرْبَىٰ لِأَنَّهُ لَمَّا نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ وَنَزَّهَ رَسُولُهُ نَزَّهَ أَهْلَ بَيْتِهِ لَا بَلْ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ لَا تَحِلُّ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ طَهَّرُوا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَوَسَخَ فَلَمَّا طَهَّرَهُمُ اللَّهُ وَاصْطَفَاهُمْ رَضِيَ لَهُمْ مَا رَضِيَ لِنَفْسِهِ وَكَرِهَ لَهُمْ مَا كَرِهَ لِنَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهَذِهِ التَّامَّةُ وَأَمَّا التَّاسِعَةُ فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ فَاسْأَلُونَا إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ إِذَا يَدْعُونَا إِلَى دِينِهِمْ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَهَلْ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ شَرْحٌ بِخِلَافِ مَا قَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ فَقَالَ ع نَعَمْ الذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ وَنَحْنُ أَهْلُهُ وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ يَقُولُ فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ فَالذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ وَنَحْنُ أَهْلُهُ فَهَذِهِ التَّاسِعَةُ وَأَمَّا الْعَاشِرَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةِ التَّحْرِيمِ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَالآيَةَ إِلَى آخِرِهَا فَأَخْبِرُونِي هَلْ تَصْلُحُ ابْنَتِي وَابْنَةُ ابْنِي

ص: ٢٣٥

وَمَا تَنَاسَلَ مِنْ صُلْبِي لِرَسُولِ اللَّهِ ص أَنْ يَتَزَوَّجَهَا لَوْ كَانَ حَيًّا؟ قَالُوا لَا قَالَ فَأَخْبِرُونِي هَلْ كَانَتْ ابْنَةُ أَحَدِكُمْ تَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا لَوْ كَانَ حَيًّا؟ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَفِي هَذَا بَيِّنٌ لَنَا مِنْ آلِهِ وَسَلَّمٌ مِنْ آلِهِ وَلَوْ كُنْتُمْ مِنْ آلِهِ لَحُرِّمَ عَلَيْهِ بَنَاتُكُمْ كَمَا حُرِّمَ عَلَيْهِ بَنَاتِي لَنَا مِنْ آلِهِ وَأَنْتُمْ مِنْ أُمَّتِهِ فَهَذَا فَرْقٌ بَيْنَ الْآلِ وَالْأُمَّةِ لِأَنَّ الْآلَ مِنْهُ وَالْأُمَّةُ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنَ الْآلِ لَيْسَتْ مِنْهُ فَهَذِهِ الْعَاشِرَةُ وَأَمَّا الْحَادِيَةَ عَشَرَ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ قَوْلِ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَقَالَ فِرْعَوْنُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ إِلَى تَمَامِ الْآيَةِ وَكَانَ ابْنُ خَالِ فِرْعَوْنَ فَنَسَبَهُ إِلَى

فِرْعَوْنَ بِنَسَبِهِ وَ لَمْ يُضْفِهِ إِلَيْهِ بِدِينِهِ وَ كَذَلِكَ خُصِّصْنَا نَحْنُ إِذْ كُنَّا مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ ص بَوْلَادَتِنَا مِنْهُ وَ عَمَمْنَا النَّاسَ بِالذِّينِ فَهَذَا الْفَرْقُ بَيْنَ آلَالِ وَ الْأُمَّةِ فَهَذِهِ الْحَادِيَةِ عَشْرَ وَ أَمَّا الثَّانِيَةِ عَشْرَ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَ اصْطِبْرُ عَلَيْهَا فَخَصَّنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْخُصُوصِيَّةِ إِذْ أَمَرْنَا بِإِقَامِ الصَّلَاةِ ثُمَّ خَصَّنَا مِنْ دُونِ الْأُمَّةِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَجِيءُ إِلَى بَابِ عَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ بَعْدَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ كُلِّ يَوْمٍ عِنْدَ حُضُورِ كُلِّ صَلَاةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَيَقُولُ الصَّلَاةَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ ذُرَارِيِّ الْأَنْبِيَاءِ مِثْلَ هَذِهِ الْكِرَامَةِ الَّتِي أَكْرَمْنَا بِهَا وَ خَصَّنَا مِنْ دُونِ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِمْ فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَ الْعُلَمَاءُ جَزَاكُمُ اللَّهُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ عَنِ الْأُمَّةِ خَيْرًا فَمَا نَجِدُ الشَّرْحَ وَ الْبَيَانَ فِيمَا اشْتَبَهَ عَلَيْنَا إِلَّا عِنْدَكُمْ

قال محمد بن أبي القاسم مصنف هذا الكتاب من تأمل في هذا الخبر و عرفه بان له الحق من وجوب معرفة أهل البيت و فرض طاعتهم و مودتهم و فضلهم على سائر الناس و تبين له أيضا مصداق قولي في صدر هذا الكتاب من أن من يدعى التشيع يجب أن يعرفه حق معرفته لتستقيم دعواه في محبة أهل البيت و ليشد وده لهم و يثبت تفضيله على ما سواهم كما قال الإمام إن المودة إنما تكون في قدر معرفة الفضل

حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ص بِأَذْنِيَّ وَ إِلَّا صَمْتًا وَ هُوَ يَقُولُ خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِيٌُّّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ نُسِّبُحُ اللَّهُ عَلَى يَمْنَةِ الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ

ص: ٢٣٦

أَنْ يُخْلَقَ أَبُوْنَا آدَمُ بِالْفُلْقِيِّ عَامٍ فَلَمَّا خُلِقَ أَبُوْنَا آدَمُ صِرْنَا فِي صُلْبِهِ ثُمَّ نُقِلْنَا مِنْ كِرَامِ الْأَصْنَابِ إِلَى مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ حَتَّى صِرْنَا فِي صُلْبِ جَدِّي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ شَقْنَا نَصْفَيْنِ وَ صَيَّرْنَا فِي صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَ صَيَّرَ عَلِيًّا فِي صُلْبِ أَبِي طَالِبٍ وَ اخْتَارَنِي لِلنَّبُوءَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ الْبَرَكَةِ وَ اخْتَارَ عَلِيًّا لِلشَّجَاعَةِ وَ الْعِلْمِ وَ الْفَصَاحَةِ وَ اشْتَقَّ لَنَا اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُحَمَّدٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ اللَّهُ الْعَلِيُّ وَ هَذَا عَلِيٌُّّ

قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ قَالَ: أَقْبَلَ عَلِيٌُّّ عَ وَ عُمَرُ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمَّا رَأَاهُ عُمَرُ تَضَعَعُ وَ تَوَاضَعُ وَ أَوْسَعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ فَلَمَّا قَامَ عَلِيٌُّّ عَ قَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا لَنَرَاكَ تَصْنَعُ بَعْلِيَّ صَنِيعًا مَا تَصْنَعُهُ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ عُمَرُ وَ مَا رَأَيْتَنِي أَصْنَعُ بِهِ قَالَ رَأَيْتَكَ كَمَا تَضَعَعُ وَ تَوَاضَعُ وَ أَوْسَعْتَ لَهُ حَتَّى يَجْلِسَ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِي فَوَ اللَّهُ إِنَّهُ لَمَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ

قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ كَلْبِيبٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي سَلَامٍ مَوْلَى قَيْسٍ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ مَوْلَايَ قَيْسٍ إِلَى الْمَدَائِنِ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ حُدَيْفَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي حُدَيْفَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أُمَّةٍ يَمُوتُ وَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ حُبِّ عَلِيِّ عَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْجَنَّةَ

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بُكَيْرٍ أَبُو حُبَابٍ عَنْ سَلَامِ الْخَزَاعِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ عَنِ الْحَرْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ خَرَقَ ذَلِكَ الْحِجَابَ وَ دَخَلَ الدُّعَاءُ فَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ رَجَعَ الدُّعَاءُ

قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: أَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَضَى بَيْنَهُمَا فَقَالَ الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ هَذَا الَّذِي يَقْضِي بَيْنَنَا فَكَأَنَّهُ أَزْدَرَأَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ عُمَرُ بِنَتْلَابِيهِ وَ قَالَ وَيْلَكَ وَ مَا نَدْرِي مَنْ هَذَا هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ هَذَا مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَوْلَاهُ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ

عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص دَعَا عَلِيًّا ع وَ هُوَ مُحَاصِرُ الطَّائِفِ فَكَانَ الْقَوْمُ اسْتَشْرَفُوا لِذَلِكَ وَ قَالُوا لَقَدْ طَالَ نَجْوَاكَ لَهُ مُنْذُ الْيَوْمِ فَقَالَ مَا أَنَا أَنْتَجِيئُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَنْتَجَاهُ

ص: ٢٣٧

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْدُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ وَ أَحِبُّونِي لِحُبِّ اللَّهِ وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي

[خطبة الحسن (ع) صبيحة قتل أمير المؤمنين (ع).]

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ الرَّازِيُّ عَنْ عَمِّهِ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هُبَيْرَةَ ابْنِ مَرْيَمَ قَالَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع صَبِيحَةَ قَتْلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ لَقَدْ فَارَقَكُمْ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوْلُونَ وَ لَمْ يُدْرِكْهُ الْآخِرُونَ بَعْلَمُ وَ لَقَدْ صَعِدَ بِرُوحِهِ فِي اللَّيْلَةِ النَّبِيُّ صَعِدَ فِيهَا بِرُوحِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَبْعَثُهُ فِي الْبَعْثِ فَيَكْتَنِفُهُ جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَنْتَبِي حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ مَا تَرَكَ صَفْرَاءَ وَ لَا بَيْضَاءَ إِلَّا سَبَعَمَاتِهِ دَرَاهِمَ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَانِهِ أَرَادَ أَنْ يَبْتِنَعَ بِهَا خَادِمًا لِأَهْلِهِ

قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا السُّدِّيُّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قَالَ الْمُنْذِرُ النَّبِيُّ ص وَ الْهَادِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَعْنِي نَفْسَهُ

حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ الْمَسْعُودِيُّ وَ هُوَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ عَلَى الْبَابِ يَوْمَ الشُّورَى فَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع يَقُولُ أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ أَيُّهَا النَّفَرُ جَمِيعًا أَيْكُمْ مَنْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ غَيْرِي -؟ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْبِرَةِ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ بَطْنَ قَدِيدٍ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُوَالِيَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيًّا فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَ اللَّهُ لَصَاحٍ مِنْ تَمْرِ فِي شَنْ بَالٍ خَيْرٌ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ هَلَّا سَأَلَهُ مَلَكًا يَعْضُدُهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ كَنْزًا يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى حَاجَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ

[أفضل الأعياد عيد الغدير إلخ.]

قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ غَيْرَ الْعِيدَيْنِ قَالَ نَعَمْ يَا حَسَنُ أَعْظَمُهَا وَأَشْرَفُهَا قَالَ قُلْتُ وَ أَىُّ يَوْمٍ هُوَ؟ قَالَ يَوْمٌ نُصِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ عَلِمًا لِلنَّاسِ قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ أَىُّ يَوْمٍ هُوَ؟ قَالَ إِنَّ الْأَيَّامَ تَدُورُ وَ هُوَ يَوْمٌ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا يَنْبَغِي أَنْ نَصْنَعَ فِيهِ؟ قَالَ تَصُومُهُ يَا حَسَنُ وَ تُكثِرُ فِيهِ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ تَتَبَرَّأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ حَقَّهُمْ قَالَ فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَ كَانَتْ تَأْمُرُ الْأَوْصِيَاءَ بِالْيَوْمِ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ الْوَصِيُّ أَنْ يُتَّخَذَ عِيدًا قَالَ قُلْتُ فَمَا لِمَنْ صَامَهُ مِنَّا؟ قَالَ صِيَامٌ سِتِّينَ شَهْرًا لَكُمْ وَ لَا تَدَعُ صِيَامَ يَوْمِ سَبْعَةٍ وَ عَشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ فَإِنَّهُ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَنْزَلَتْ فِيهِ النُّبُوَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ص وَ ثَوَابُهُ مِثْلُ سِتِّينَ شَهْرًا

ثم يأتي بعد ذلك تماما

[محاورة بين الشعبي و رجل عربي يفضل عليا (ع) على غيره.]

قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي أَبُو الْحَسَنِ عَنْ شَيْخِهِ نَفْطَوَيْهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوَيْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ اللَّغَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ الْمُبَرِّدِ قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: بَيْنَا أَنَا فِي بَعْضِ أُنْدِيَةِ الْعَرَبِ أَيَّامَ بَنِي أُمِيَّةَ إِذَا قَاتِلٌ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا وَ حَقٌّ مِنْ خَصَّةِ النَّبِيِّ بَوْصِيَّتِهِ مِنْ بَيْنِ صُحْبَتِهِ قَالَ فَنَادَيْتُهُ فَأَقْبَلَ نَحْوِي فَقُلْتُ لَهُ يَا أَخَا الْعَرَبِ سَمِعْتُ مِنْكَ كَلِمَةً غَرِيبَةً فِي زَمَانِنَا هَذَا فَصَحَّتْ بِهَا جَهْلًا مِنْكَ بَعَوَاقِبِهَا أَمَا تَخَافُ سُيُوفَ بَنِي أُمِيَّةَ؟ فَقَالَ لِي يَا شَيْخُ سَيْفُ اللَّهِ تَعَالَى أَمْضَى مِنْ سُيُوفِهِمْ حَدًّا وَ يَدُ اللَّهِ تَعَالَى أَعْلَى مِنْ أَيْدِيهِمْ يَدًا فَقُلْتُ لَهُ مِنْ تَفَضُّلِ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ أَفْضَلُ وَ اللَّهُ فَرَعٌ دَوْحَتِهِ وَ الْمُخْتَرَعُ مِنْ طِينَتِهِ وَ سَيْفُ نُبُوَّتِهِ وَ حَامِلُ رَايَتِهِ وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ وَ مَنْ خَصَّهُ بِوَصِيَّتِهِ وَ جَعَلَهُ مَوْلَى لَأُمَّتِهِ صَادِمَ عَنْهُ الْوَعُولُ وَ نَاطِحَ دُونَهُ الْفُحُولُ حَتَّى عَلَتْ كَلِمَتُهُ وَ ظَهَرَتْ دَعْوَتُهُ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ فَقُلْتُ أَفْضَلُ مِنْهُ مَنْ سَمِيَ صَدِيقًا فَقَالَ كَذَبْتَ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ فَمَا صَدَقَهُ بَلْ هَرَبَ عَنْهُ فِي الْقِتَالِ وَ ذَلَّ عَلَى سُوءِ ضَمِيرِهِ وَ قَدْ غَشِيَهُ الْكَرْبُ وَ اسْتَكَلَبَ لَدَيْهِ الْحَرْبُ أَسْلَمَهُ لِأَسِنَّةِ الْحَتُوفِ وَ حِدَّةِ السُّيُوفِ أَنْهَزَمَ وَ اللَّهُ الصَّدِيقُ عَنْ صِدْقِهِ إِنَّ الْفَارَّ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ص شَيْطَانٌ مَارِدٌ لَيْسَ

كَمَا قُلْتُ بَلْ وَ اللَّهُ الْفَاضِلُ مَنْ نَامَ عَلَى فِرَاشِهِ وَ وَقَاهُ بِنَفْسِهِ مُفْرَجُ كَرْبِهِ وَ قَاضِي دِينِهِ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى أُمَّتِهِ مُبَايَعُ الْبَيْتَيْنِ صَاحِبُ بَدْرٍ وَ حُنَيْنِ أَسَدُ اللَّهِ وَ وَلِيُّهُ لَا الْبِلْفَاحَةَ الْهَلْبَاحَةَ [الْهَلْبَاحَةُ] أَيْنَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ الشَّعْبِيُّ فَأَمْسَكَتُ عَنْهُ لَيْثًا يُسْمَعُ كَلَامُهُ وَ يُكْتَبُ بِخَبْرِهِ وَ قُلْتُ لَهُ حَفِظْتَ الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ إِي وَ اللَّهُ وَ عَلِمْتُ مِنْهُ مَا أَخْرَقَ الظُّلْمَةَ إِلَى النُّورِ فَقُلْتُ لَهُ مَا تَقُولُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ هَلْ يَجُوزُ فِي حُكْمِ اللَّهِ وَ عَدْلِهِ أَنْ يَفْرُضَ عَلَى جَوَارِحِ الْبَدَنِ وَ هِيَ أَحْيَاءٌ فَرَضًا مَعْلُومًا فَيَشْرِكُ مَعَهَا مَيْتَةً فَجَعَلَ الْمَيْتَ شَرِيكًا لِلْحَيِّ فِي فَرَضٍ مَعْلُومٍ وَ قَدْ رَفَعَ عَنِ الْأَمْوَاتِ أَعْمَالَ الْأَحْيَاءِ مِثْلَكَ يَقُولُ هَذَا قَالَ

الشَّعْبِيُّ فَأَرَدُ كَلَاماً مَا سَمِعْتُ قَطُّ مِثْلَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي مَنْ أَنْتَ وَ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ فَقَالَ لِي إِلَيْكَ عَنِّي مَا كُنْتُ لِأَخْبِرَ الْحَنْفَ عَلَى نَفْسِي وَ غَابَ عَنِّي فَلَمْ أَرَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[اعتراف ابن عباس عند الوفاة بالولاية لعلی (ع)]

قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهْرٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي الصَّالِحِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْوَفَاةُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ بِوِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

ص: ٢٤٠

[الجزء الثامن]

يَحْذِفُ الْإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الضَّبِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْأَحْمَرُ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَتْ عَمَّتِي لِعَائِشَةَ وَ أَنَا أَسْمَعُ أَرَأَيْتِ مَسِيرَكَ إِلَى عَلِيٍّ مَا كَانَ؟ قَالَتْ دَعِينَا مِنْكَ إِنَّهُ مَا كَانَ مِنَ الرِّجَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ عَلِيٍّ وَ لَا مِنَ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ فَاطِمَةَ

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْأَحْلَجِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هُبَيْرَةَ ابْنِ مَرْيَمَ: أَنَّ عَلِيًّا ع لَمَّا تُوُفِّيَ قَامَ الْحَسَنُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ قَبِضَ فِيكُمْ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ بَعْلَمُ وَ عَرَجَ بِرُوحِهِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُرِجَ فِيهَا بَعْيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَبْعَثُ الْمَبْعَثَ فَيُقَاتِلُ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ فَمَا يَنْتَبِي حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْأَزْدِيُّ الْوَرَّاقُ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَأَيْلَةَ قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ وَفَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ع فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَتَى عَلَيْهِ وَ ذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا فَقَالَ خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَصِيُّ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَمِيرِ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوْلُونَ بَعْلَمُ وَ لَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُعْطِيهِ الرَّأْيَةَ يُقَاتِلُ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ اللَّهُ لَقَدْ قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قَبِضَ فِيهَا وَصِيُّ مُوسَى ع وَ عَرَجَ بِرُوحِهِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي فِيهَا رُفِعَ بِرُوحِ عَيْسَى ع وَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أَنْزَلَ فِيهَا الْفُرْقَانَ وَ اللَّهُ مَا تَرَكَ ذَهَباً وَ لَا فِضَّةً إِلَّا شَيْئاً عَلَى صَبِيٍّ لَهُ وَ مَا تَرَكَ فِي بَيْتِ الْمَالِ إِلَّا سَبْعِمِائَةَ وَ خَمْسِينَ دِرْهَمًا فَضَلَّتْ عَنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا لَأُمَّ كَثُومٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ ص ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ قَوْلِ يُوسُفَ ع وَ اتَّبَعَتْ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ

ص: ٢٤١

وَ يَعْقُوبَ ثُمَّ أَخَذَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ أَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ وَ أَنَا ابْنُ النَّذِيرِ وَ أَنَا ابْنُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَ أَنَا ابْنُ السَّرَّاجِ الْمُبِيرِ وَ أَنَا ابْنُ الطُّهْرِ الَّذِي أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَأَيَّتِهِمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ فَقَالَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً وَ اقْتَرَأْ الْحَسَنَةَ مَوَدَّتَنَا

عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَعْيَادِ عِيدٌ غَيْرُ الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ؟ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ لَهُمْ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا يَوْمَ أُقِيمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ فَعَقَدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَ الْوَلَايَةَ فِي أَعْنَاقِ الرِّجَالِ بَعْدِيْرِ حُمْ فَقُلْتُ وَ أَيْ يَوْمَ ذَلِكَ؟ قَالَ الْأَيَّامُ تَخْتَلِفُ ثُمَّ قَالَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ قَالَ ثُمَّ قَالَ وَالْعَمَلُ فِيهِ يَعْدِلُ الْعَمَلُ فِي ثَمَانِينَ شَهْرًا وَ يُنْبَغِي أَنْ تُكْتَبَ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى وَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَ يُوسَعُ الرَّجُلُ فِيهِ عَلَى عِيَالِهِ

عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ يَا مَسْرُوقُ هَلْ عِنْدَكَ عِلْمٌ مِنَ الْمُخْدَجِ؟ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا أُمَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَقُولُ فِيهِ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ يَفْتُلُهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ وَ أَقْرَبُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَسَيَلَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ: أَمَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ وَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ إِنَّكَ يَا عَلِيُّ مِنْهُمْ إِنَّكَ يَا عَلِيُّ مِنْهُمْ إِنَّكَ يَا عَلِيُّ مِنْهُمْ وَ سَلْمَانَ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمُقْدَادُ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يُنْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَ هِيَ وَ لَوَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ

[تلقيين النبي (ص) فاطمة بنت أسد و التكبير عليها أربعين و فيه فضل لها كبير].

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَ بَاكِيًا وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ مَهْ يَا عَلِيُّ فَقَالَ عَلِيُّ عَ

ص: ٢٤٢

يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَتُّ أُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتُ أَسَدٍ قَالَ فَبَكَى النَّبِيُّ ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ أُمَّكَ يَا عَلِيُّ أَمَا إِنَّهَا كَانَتْ لِي أُمًَّا خُذْ عِمَامَتِي هَذِهِ وَ خُذْ ثَوْبِي هَذَيْنِ وَ كَفَّنِي فِيهِمَا وَ مَرِ النَّسَاءَ فَلْيُحْسِنَنَّ غَسْلَهَا وَ لَا تُخْرِجْهَا حَتَّى أَجِيءَ فَأَلِيَّ أَمْرَهَا قَالَ وَ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَ بَعْدَ سَاعَةٍ وَ أَخْرَجَتْ فَاطِمَةَ أُمَّ عَلِيٍّ عَ فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَ صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهَا مِثْلَ تِلْكَ الصَّلَاةِ ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ تَكْبِيرَةً ثُمَّ دَخَلَ الْقَبْرَ فَتَمَدَّدَ فِيهِ فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ أُنِينَ وَ لَا حَرَكَةً ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ ادْخُلْ يَا حَسَنُ ادْخُلْ فَدَخَلَا الْقَبْرَ فَلَمَّا فَرَعَ مِمَّا احتَاجَ إِلَيْهِ قَالَ يَا عَلِيُّ اخْرُجْ يَا حَسَنُ اخْرُجْ فَخَرَجَا ثُمَّ زَحَفَ النَّبِيُّ صَ حَتَّى صَارَ عِنْدَ رَأْسِهَا ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ أَنَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ لَا فَخْرَ فَإِنْ أَتَاكَ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ فَسَأَلَاكَ مَنْ رَبُّكَ فَقُولِي اللَّهُ رَبِّي وَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّي وَ الْإِسْلَامُ دِينِي وَ الْقُرْآنُ كِتَابِي وَ ابْنِي وَ لِيي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ تَبَّتْ فَاطِمَةَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ثُمَّ خَرَجَ وَ حَنَا عَلَيْهَا حَتِيَّاتٍ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى عَلَى الْيَسْرَى فَفَضَّحَهَا ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ سَمِعَتْ فَاطِمَةَ تَصْفِيقَ يَمِينِي عَلَى شِمَالِي فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ عَلَيْهَا صَلَاةً لَمْ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهَا مِثْلَ تِلْكَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ يَا أَبَا الْيَقْظَانَ وَ هَلْ ذَلِكَ هِيَ مَنِي لَقَدْ كَانَ لَهَا مِنْ أَبِي طَالِبٍ وَ لَدَّ كَثِيرٌ وَ لَقَدْ كَانَ خَيْرُهُمْ كَثِيرًا وَ خَيْرُنَا قَلِيلًا فَكَانَتْ تُسَبِّعُنِي وَ تُجِيعُهُمْ وَ تُكْسُونِي وَ تُعْرِيهِمْ وَ تُدَهِّنُنِي وَ تُسَعِّتُهُمْ قَالَ فَلِمَ كَبَّرْتَ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ تَكْبِيرَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ نَعَمْ يَا عَمَّارُ انْفَتَتْ إِلَيَّ يَمِينِي وَ نَظَرْتُ إِلَى أَرْبَعِينَ صَفًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَكَبَّرْتُ لِكُلِّ صَفٍّ تَكْبِيرَةً قَالَ فَتَمَدَّدَتْ فِي الْقَبْرِ وَ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا أُنِينَ وَ لَا حَرَكَةً؟ قَالَ إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِرَاةً فَلِمَ أَزَلُّ أَطْلُبُ إِلَى

رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْعَثَهَا سَتِيرَةً وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا خَرَجْتُ مِنْ قَبْرِهَا حَتَّى رَأَيْتُ مِصْبَاحَيْنِ مِنْ نُورٍ عِنْدَ رَأْسِهَا وَ مِصْبَاحَيْنِ مِنْ نُورٍ عِنْدَ رِجْلِهَا وَ مَلَكَهَا الْمُؤَكَّلِينَ بِقَبْرِهَا يَسْتَعْفِرَانِ لَهَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسْلِمِ الْمَلَائِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ادْعُوا إِلَيَّ حَبِيبِي فَقُلْتُ ادْعُوا

ص: ٢٤٣

لَهُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ع فَوَاللَّهِ مَا يُرِيدُ غَيْرَهُ فَلَمَّا جَاءَهُ فَرَجَ التَّوْبِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَ أَدْخَلَهُ فِيهِ فَلَمْ يَزَلْ مُحْتَضِنَهُ حَتَّى قُبِضَ وَ يَدُهُ عَلَيْهِ

قَالَ: حَدَّثَنَا نَاصِحٌ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَتَكَأَ النَّبِيُّ ص عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أَخِي وَ أَكُونَ أَخَاكَ وَ تَكُونَ وَلِيِّ وَ وَصِيِّ وَ وَارِثِي تَدْخُلُ رَابِعَ أَرْبَعَةِ الْجَنَّةِ أَنَا وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ ذُرِّيَّتُنَا خَلْفَ ظُهُورِنَا وَ مَنْ تَبِعْنَا مِنْ أُمَّتِنَا عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ شِمَائِلِهِمْ؟ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ

قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيلَانَ سَعْدُ بْنُ طَالِبِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: كُنْتُ فِي الْبَيْتِ يَوْمَ الشُّورَى فَسَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَقُولُ أَنْشُدْكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا أَوْ فَيَكُمُ أَحَدٌ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص غَيْرِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا قَالَ أَنْشُدْكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا هَلْ أَحَدٌ وَحَدَّ اللَّهُ قَبْلِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَانْشُدْكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا هَلْ فَيَكُمُ أَحَدٌ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ ص غَيْرِي؟ قَالُوا:

اللَّهُمَّ لَا قَالَ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فَيَكُمُ أَحَدٌ لَهُ أَخٌ مِثْلَ أَخِي جَعْفَرٍ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَانْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فَيَكُمُ أَحَدٌ لَهُ زَوْجَةٌ مِثْلَ زَوْجَتِي فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَانْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فَيَكُمُ أَحَدٌ لَهُ سِبْطَانٌ مِثْلَ سِبْطِي الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ ص سَيِّدِي سَبَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ [غَيْرِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَانْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فَيَكُمُ أَحَدٌ نَاجَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صَدَقَةَ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَانْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فَيَكُمُ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَال مَنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهُ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَانْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فَيَكُمُ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَانْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فَيَكُمُ أَحَدٌ أَتَى النَّبِيَّ ص بِطَيْرٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَتَيْتَنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّائِرِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا فَقَالَ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ

عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ عَنْ وَلايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ

ص: ٢٤٤

إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَ الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنْ يُبَلِّغَ فِيهِ فَأَخَذَ النَّبِيُّ يَدِيَّ عَلِيٍّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ

حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ:

أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ص فَدَعَا لَهُ وَ وَضَعَ إِيَّاهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَتَبَتَ غُرَّةُ شَعْرِهِ كَأَنَّهَا أذْنَابُ الْخَيْلِ غُرَّةٌ مِنْ أَحْسَنَ فِي الْأَرْضِ فَسَبَّ الْغُلَامُ وَ نَشَأَ عَلَى خَيْرٍ مَا يَنْشَأُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي الْفِقْهِ وَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ حَتَّى إِذَا خَرَجَ أَهْلُ النَّهْرَوَانَ مَرَّ بِهِمْ فَسَقَطَتِ الشَّعْرَةُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ أَنَا وَاللَّهِ مِمَّنْ رَأَاهَا حِينَ طَلَعَتْ وَ حِينَ سَقَطَتْ وَ حِينَ عَادَتْ قَالَ أَبُوهُ شَرٌّ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ سَقَطَ أَثَرُ رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ وَجْهِكَ لَا وَاللَّهِ مَا سَقَطَ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ أَحَدْتُهُ قَالَ ثُمَّ أَخَذَهُ فَقَيَّدَهُ فَلَمَّا أَقْبَلَ أَهْلُ النَّهْرَوَانَ عَرَفَ ضَلَالَتَهُمْ وَ اسْتَبَانَ لَهُ أَمْرُهُمْ تَابَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَجَعَلَ يَبْكِي وَ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُتُوبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِأَبِيهِ جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَبِي خَيْرًا فَبَكَ الَّذِي حَبَسَنِي اللَّهُ فَأَطْلَقَنِي رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ كَذَبْتَ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ لَا أَطْلُقُكَ أَبَدًا حَتَّى تَمُوتَ فِيهَا أَوْ يَرْجِعَ أَثَرُ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي وَجْهِكَ قَالَ فَجَعَلَ يَدْعُو وَ يَبْكِي اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ حَتَّى أَطْلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الشَّعْرَ فَأَطْلَقَهُ أَبُوهُ فَلَمْ يَزَلْ فِي عِبَادَةٍ حَتَّى مَاتَ

[أبيات الفرزدق (هذا الذي تعرف البطحاء وطأته).]

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ دِينَارِ الْعَلَابِيُّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ عَائِشَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَ غَيْرُهُ عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ لِأَحَدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ قَالُوا: حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي زَمَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَطَافَ بِالْبَيْتِ فَحِيدًا أَنْ يَصِلَ إِلَى الْحَجَرِ فَيَسْتَلِمَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَتُصِبَ لَهُ مَنِيرٌ وَ جَلَسَ عَلَيْهِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ وَ مَعَهُ أَهْلُ الشَّامِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع مِنْ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَ أَطْيَبِهِمْ أَرْجَاً فَطَافَ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى الْحَجَرِ تَنَحَّى النَّاسُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَنْ هَذَا الَّذِي هَابَهُ النَّاسُ هَذِهِ الْهَيْبَةُ؟ فَقَالَ هِشَامٌ لَا أَعْرِفُهُ مَخَافَةٌ أَنْ يَرَعِبَ فِيهِ أَهْلُ الشَّامِ وَ كَانَ الْفَرَزْدَقُ حَاضِرًا

ص: ٢٤٥

فَقَالَ لَكِنِّي أَعْرِفُهُ فَقَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ؟ يَا أَبَا فِرَاسٍ فَقَالَ

وَ الْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَ الْحِلُّ وَ الْحَرَمُ

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبُطْحَاءُ وَ طَأْتَهُ

هَذَا النَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

هَذَا ابْنُ خَيْرٍ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ

إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَاتِلُهَا

عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَ الْعَجَمُ

يُنْمِي إِلَى ذُرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ

يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْقَانِ رَاحِيَتِهِ
 وَ لَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
 مِنْ جَدِّهِ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ
 كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الْقَتَمُ
 مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ
 وَ فَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ
 طَابَتْ عَنَاصِرُهُ وَ النَّخِيمُ وَ الشَّيْمُ

فَقَالَ فَغَضِبَ هِشَامٌ وَ أَمَرَ بِحَبْسِ الْفَرَزْدَقِ بِعَسْفَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ وَ بَلَغَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَبَعَثَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ بِأَثْنَيْ عَشَرَ
 أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ قَالَ اعْذِرْنَا يَا أَبَا فِرَاسٍ فَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ لَوَصَلْنَاكَ بِهِ فَرَدَّهَا الْفَرَزْدَقُ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا قُلْتُ
 الَّذِي قُلْتُ إِلَّا غَضَبًا لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ مَا كُنْتُ لِأَرْزَأَ عَلَيْهِ شَيْئًا فَقَالَ شَكَرَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ إِذَا أَنْفَدْنَا أَمْرًا لَمْ نَعُدْ فِيهِ
 فِقْبَلَهَا وَ جَعَلَ يَهْجُو هِشَامًا وَ هُوَ فِي الْحَبْسِ وَ كَانَ مِمَّا هَجَاهُ

أُ تَحْسِبُنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ الَّتِي
 يَقْلِبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ
 إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوَى مُنِيبَهَا
 وَ عَيْنٌ لَهُ حَوْلَاءُ بَانَ عِيُوبُهَا

فَبَعَثَ فَأَخْرَجَهُ وَ بَعْدَ الْبَيْتِ الَّذِي أَوْلَهُ هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ بِرِوَايَةٍ وَ هُوَ

فَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بِضَائِرِهِ
 الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَ الْعَجَمُ

[قول النبي للحسن بن علي من زارني أو زار أباك أو أخاك حقا على أن أزوره يوم القيامة.]

قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَانُ بْنُ عَيْسَى عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ
 عَلِيٍّ ع لِرَسُولِ اللَّهِ ص يَا أَبَتِ مَا جِزَاءُ مَنْ زَارَكَ؟ فَقَالَ مَنْ زَارَنِي أَوْ زَارَ أَبَاكَ أَوْ زَارَكَ أَوْ زَارَ أَخَاكَ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ

[قول الصادق (ع) صوم يوم غدِير خُم كَفَّارَةٌ سِتِّينَ سَنَةً.]

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: صَوْمُ يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍ كَفَّارَةٌ سِتِّينَ سَنَةً

ابن عباس رضى الله عنه قال: لما نزل قول الله إنما أنت منذرٌ ولكل قوم هادٍ قال رسول الله ص لعلّى ع يا على أنا المنذرٌ و أنت الهادي بك يا على يهتدى المهتدون تمام الخبر

قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ع قال:

حدثني عمر بن مرو قال: كنت بالشام و عمر بن عبد العزيز يعطى الناس قال فتعرفت إليه فقال فمن أنت؟ فقلت من قريش قال من أي قريش؟ قلت من بني هاشم قال من أي بني هاشم؟ فسكت فقال من أي بني هاشم؟ فقلت مولى علي بن أبي طالب فقال عمر حدثني عدة أنهم سمعوا رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلى مولاه ثم قال يا مزاحم كم تعطى أمثاله قال مائة درهم أو مائتين [مائتي درهم قال أعطه خمسين ديناراً لولا بة علي بن أبي طالب ع

حدثنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق عن وائل عن حذيفة قال سمعت رسول الله ص يقول: على خير البشر فمن أبى فقد كفر

[في زيارة النبي (ص) فاطمة يوم مرضها.]

قال: حدثني أحمد بن محمد بن عثمان بن سعيد الأحول قال هذا كتاب جدى عثمان بن سعيد فقرأت فيه حديثي زياد بن رستم أبو معاذ الخزاز قال عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آباءه عن علي ع: إن فاطمة بنت محمد نبي الله ص صلى الله عليها و على ذريتها مرضت في عهد رسول الله فاتاها نبي الله ص عائداً لها في نفر من أصحابه فاستأذن فقالت يا أبت لا تقدر على الدخول على إن علي عباءة إذا غطيت بها رأسي انكشفت رجلاي وإذا غطيت بها رجلاي انكشفت رأسي فلما رأى رسول الله ثوبه و ألقاه إليها فتسترت به ثم دخل فقال كيف تجدك يا بنية قالت ما هدني يا رسول الله وجعه و ما بي من الوجع أشد على من الوجع قال لا تقولي ذلك يا بنية فإن الله تعالى لم يرض الدنيا لأحدٍ من أنبيائه و لا من أوليائه أ ما ترضين أنه زوجتكم أقدم أمتى سلماً و أعلمهم علماً و أعظمهم حِلماً إن الله أطلع على خلقه و اختار منهم أباك فبعته رحمة للعالمين ثم أشرف الثانية فاصطفي زوجك على العالمين و أوصى إلى فزوجتكم ثم أشرف الثالثة فاصطفاك على نساء العالمين ثم أشرف الرابعة فاصطفي نبيك على شباب العالمين فاهتز العرش و سأل الله أن يزيه بهما فهما

ص: ٢٤٧

يوم القيامة جنبتي العرش كقرطى الذهب قالت رضى عن الله و رسوله و استبشرت فوضع رسول الله ص يديها بين كتفيها ثم قال اللهم رافع الوصية و كافل الضائعة اذهب عن فاطمة بنت نبيك فكانت فاطمة تقول ما وجدت سمعة سغب بعد دعوة رسول الله ص

قال: حدثنا عمرو بن قيس عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو قال:

أخبرني رجلٌ من تميم قال: كنا مع علي بن أبي طالب ع بذى قار و نحن نرى أنا سنخطف في يومنا هذا فسمعته يقول: و الله لنظهرن على هذين الفرقة و لنقتلن هذين الرجلين يعنى طلحة و الزبير و لنستبيحن عسكرهما قال التميمي فأتيت عبد الله بن

العباس فقلت أ ما ترى إلى ابن عمك و ما يقول؟ فقال لا تعجل حتى ننظر ما يكون فلما كان من أمر البصرة ما كان آتيته فقلت لا أرى ابن عمك إلا صادقاً في مقاله فقال ويحك إنا كنا نتحدث أصحاب محمد ص أن النبي عهد إليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منها إلى أحد غيره فلعل هذا مما عهد إليه

[في خروج طلحة و الزبير في يوم البصرة.]

قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا إبراهيم بن عمر قال: حدثني أبي عن أخيه عن بكر بن عيسى قال: لما اضطف الناس للحرب بالبصرة خرج طلحة و الزبير في صف من أصحابهما فنادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع الزبير بن العوام فقال له يا أبا عبد الله اذن مني لأفضي إليك بسر عدي فدنا منه حتى اختلف أعناق فرسيهما فقال له أمير المؤمنين ع أنشدتك الله إن ذكرتك شيئاً فذكرته أ ما تعترق به؟ فقال نعم فقال أ ما تذكر يوماً كنت مقبلاً علي بالمدينة تحدثني إذ خرج علينا رسول الله ص فرآك و أنت تبسم إلي فقال لك يا زبير أ تحب علياً؟ فقلت و كيف لا أحبه و بيني و بينه من النسب و المودة في الله ما ليس لغيره؟ فقال إنك ستقاتله و أنت ظالم له فقلت أعوذ بالله من ذلك فنكس الزبير رأسه ثم قال إني أنسيت هذا المقام فقال له أمير المؤمنين ع دع هذا فلست بايعتني طوعاً؟ قال بلى قال

ص: ٢٤٨

فوجدت مني حديثاً يوجب مفارقتي؟ فسكت ثم قال لا جرم و الله لا فالتتكم و رجعت متوجهاً نحو البصرة فقال طلحة ما لك يا زبير تنصرف عنا سحر ك ابن أبي طالب؟ فقال لا و لكن ذكرني ما كان أنسانيه الدهر و احتج علي بيعتي له فقال طلحة لا و لكن جبنت و انتفخ سحر ك فقال الزبير لم أجبن لكن أذكرت فذكرت فقال له عبد الله يا أبت جئت بهذين العسكرين العظيمين حتى إذا اضطفا للحرب قلت أتركهما و أنصرف فما تقول قريش غداً بالمدينة الله الله يا أبت لا تسمت بنا الأعداء و لا تسمتن نفسك بالهزيمة قبل القتال قال يا بني ما أصنع و قد حلفت له بالله ألا أقاتله قال فكفر عن يمينك و لا تفسد أمرنا فقال الزبير عدي مكحول حر لوجه الله كفارة ليميني ثم عاد معهم للقتال فقال همأم الثقفي في فعل الزبير ما فعل و عتقه عبده في قتال علي ع

لقد تاه عن قصد الهدى ثم عوق

أ يعتيق مكحولاً و يعصي نبيه

سيعلم يوماً من يبر و يصدق

أ ينوي بهذا الصدق و البر و التقى

و شتان من يعص النبي و يعتيق

لشتان ما بين الضلالة و الهدى

يكبر براً ربه و يصدق

و من هو في ذات الإله مشمر

و يعتيق عن عصيانه و يطلق

أ في الحق أن يعصي النبي سفاهة

كَدَافِقِ مَاءٍ لِلْسَّرَابِ يَوْمُهُ

إِلَّا فِي ضَلَالٍ مَا يَصُبُّ وَيَذْفُقُ

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّسَاءَ عَلَى عَلِيٍّ ع مَا دَامَتْ فَاطِمَةُ حَيَّةً قُلْتُ وَكَيْفَ؟
قَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ طَاهِرَةً لَا تَحِيضُ

قال محمد بن أبي القاسم هذا من جملة خبر الآحاد و قد قال الله تعالى فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ وَ لَا يَجُوزُ تَحْرِيمُ ذَلِكَ فِي حَقِّ أَحَدٍ إِلَّا بِسُنَّةِ قَاطِعَةٍ أَوْ آيَةٍ مُحْكَمَةٍ

هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع بِمَنْ عَنِ خَمْسِمِائَةِ حَرْفٍ مِنَ الْكَلَامِ فَأَقْبَلْتُ أَقُولُ يَقُولُونَ كَذَا فَيَقُولُ يُقَالُ لَهُمْ كَذَا

ص: ٢٤٩

فَقُلْتُ هَذَا الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَالْقُرْآنُ أَعْلَمُ إِنَّكَ صَاحِبُهُ وَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهِ وَ هَذَا الْكَلَامُ فَقَالَ وَيَحْكُ يَا هِشَامُ يَحْتَجُّ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ
بِحُجَّتِهِ لَا يَكُونُ قَائِمًا بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ

عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى طَاهِرِينَ حَتَّى يَنْزِلَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقُولُونَ تَقَدَّمَ
فَصَلِّ بِنَا فَيَقُولُ يَتَقَدَّمُ إِمَامُكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ أَيْمَةً لِكِرَامَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

[قول النبي لعلى أ لا ترضى يا على إذا جمع الله الناس فى صعيد واحد.]

عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ نَوْفَلٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا ع يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَلَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ إِذَا جَمَعَ اللَّهُ
النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ حُفَاةَ عُرَاةٍ مُشَاةً قَدْ قَطَعَ أَعْنَاقَهُمُ الْعَطَشُ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ فَيُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَيْضِينَ ثُمَّ
يُقَامُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ يَجْرُ إِلَى شَعْبٍ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى الْحَوْضِ حَوْضِي أَعْرَضُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَ بُضْرَى فِيهِ عَدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ
فُدْحَانٌ فَاشْرَبْ وَ اتَّوَضَّأْ ثُمَّ أَكْسَى ثَوْبَيْنِ أَيْضِينَ ثُمَّ أَقَامَ عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ فَتَدْعَى وَ تَشْرَبُ وَ تَتَّوَضَّأُ ثُمَّ تُكْسَى ثَوْبَيْنِ فَتُقَامُ عَنْ
يَمِينِي ثُمَّ لَا أَدْعَى لِخَيْرٍ إِلَّا دُعِيَتْ لَهُ

[قول عمر بن الخطاب فى الأشراف و لا يتم لأحد شرف إلا بولاية على بن أبى طالب.]

قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَحِبُّوا الْأَشْرَافَ وَ تَوَدَّدُوا إِلَيْهِمْ وَ
اتَّقُوا أَعْرَاضَكُمْ مِنَ السَّفَلَةِ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يُتَمُّ لِأَحَدٍ شَرَفٌ إِلَّا بِوِلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ حُبِّهِ

قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَابُوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حَنَانَ بْنَ سَدِيرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي سَدِيرَ الصِّيرْفِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص فِيمَا النَّائِمُ وَ

بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ مُعْطَى بِمِنْدِيلٍ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ كَشَفَ الْمِنْدِيلَ عَنِ الطَّبَقِ فَإِذَا فِيهِ رُطْبٌ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَاوِلْنِي رُطْبَةً فَنَاوِلْنِي وَاحِدَةً فَأَكَلْتُهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَاوِلْنِي أُخْرَى فَنَاوِلْنِيهَا فَأَكَلْتُهَا وَ جَعَلْتُ كُلَّمَا أَكَلْتُ وَاحِدَةً سَأَلْتُهُ أُخْرَى حَتَّى أُعْطَانِي ثَمَانَ رُطْبَاتٍ فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ طَلَبْتُ مِنْهُ أُخْرَى فَقَالَ لِي حَسْبِكَ قَالَ فَانْتَبَهْتُ مِنْ مَنَامِي فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ ع وَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ مُعْطَى بِمِنْدِيلٍ كَأَنَّهُ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ص فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ

ص: ٢٥٠

فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ كَشَفَ عَنِ الطَّبَقِ فَإِذَا فِيهِ رُطْبٌ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُ فَجَعَلْتُ لِدَلِكِ وَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ نَاوِلْنِي رُطْبَةً فَنَاوِلْنِي فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ طَلَبْتُ أُخْرَى فَنَاوِلْنِي فَأَكَلْتُهَا وَ طَلَبْتُ أُخْرَى حَتَّى أَكَلْتُ ثَمَانَ رُطْبَاتٍ ثُمَّ طَلَبْتُ مِنْهُ أُخْرَى فَقَالَ لَوْ زَادَكَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ ص لَزِدْنَاكَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَتَبَسَّمَ تَبَسُّمَ عَارِفٍ بِمَا كَانَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَنْزِلُ بَأْمَتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِلَاءٌ شَدِيدٌ مِنْ سُلْطَانِهِمْ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ بِلَاءً أَشَدَّ مِنْهُ حَتَّى تَضِيقَ عَلَيْهِمُ الرَّحْبَةَ وَ حَتَّى تَمْلَأَ الْأَرْضَ جَوْرًا وَ ظُلْمًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ رَجُلًا يَمْلَأُ اللَّهُ عِزًّا وَ جَلًّا بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَ سَاكِنُ الْأَرْضِ لَا تَدْخِرُ الْأَرْضُ مِنْ بَذْرِهَا شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ وَ السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا إِلَّا صَبَّهُ اللَّهُ عِزًّا وَ جَلًّا عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا يَعِيشُ فِيهِمْ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانًا أَوْ تِسْعًا يَتَمَنَّى الْأَحْيَاءُ الْأَمْوَاتَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ عِزًّا وَ جَلًّا بِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْخَيْرِ

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ الْعَامِرِيِّ عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ أَنَّ عَلِيًّا ع قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَامَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ وَ لَمْ يَكُنْ عَلَى وَ لَا يَتَنَا مَا أَغْنَى ذَلِكَ عَنْهُ شَيْئًا

[أبيات دعبل الخزاعي (تأسف جارتى لما رأت زورى).]

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْعَسْكَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمِ الْقَاضِي قَالَ: أَقْدَمَ الْمَأْمُونُ دَعْبِلَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ آمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ كُنْتُ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيْ الْمَأْمُونِ فَقَالَ أَنَشِدْنِي قَصِيدَتَكَ الْكَبِيرَةَ فَجَحَدَهَا دَعْبِلٌ وَ أَنْكَرَ مَعْرِفَتَهَا فَقَالَ لَهُ لَكَ الْأَمَانُ عَلَيْهَا كَمَا آمَنْتَكَ عَلَى نَفْسِكَ فَأَنْشَدُهُ

تَأَسَّفْتُ جَارَتِي لَمَّا رَأَتْ زُورِي	وَ عَدَّتِ الْحِلْمَ ذَنْبًا غَيْرَ مُعْتَفَرٍ
تَرَجُّو الصَّبَا بَعْدَ مَا شَابَتْ ذَوَائِبُهَا	وَ قَدْ جَرَتْ طِلْقًا فِي حَلْبَةِ الْكَبِيرِ
أُجَارَتِي إِنْ شَيْبَ الرَّأْسِ ثَقَلَنِي	ذَكَرَ الْمَعَادِ وَ أَرْضَانِي عَنِ الْقَدَرِ
لَوْ كُنْتُ أَرْكُنُ لِلدُّنْيَا وَ زِينَتِهَا	إِذَا بَكَيْتُ عَلَى الْمَاضِينَ مِنْ نَفَرٍ

أَخْنَى الزَّمَانُ عَلَى أَهْلِي فَصَدَّعَهُمْ
بَعْضُ أَقَامَ وَبَعْضُ قَدْ أَصَاتَ بِهِ

تَصَدَّعَ الشَّعْبُ لَأَقَى صَدَمَةَ الْحَجَرِ
دَاعِيَ الْمَيْتَةِ وَالْبَاقِيَ عَلَى الْأَثَرِ

ص: ٢٥١

أَمَّا الْمُقِيمُ فَأَخْشَى أَنْ يُفَارِقَنِي
أَصْبَحْتُ أَخْبِرُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَلَدِي
لَوْ لَا تَشَاغَلُ عَيْنِي بِالْأَوْلَى سَلَفُوا
وَفِي مَوَالِيكَ لِلْأُحْزَانِ مَسْغَلَةٌ
كَمْ مِنْ ذِرَاعٍ لَهُمْ بِالطَّفِّ بَائِنَةٌ
أَمْسَى الْحُسَيْنِ وَمَسْرَاهُمْ لِمَقْتَلِهِ
يَا أُمَّةَ السَّوِّءِ مَا جَارَيْتِ أَحْمَدَ عَنْ
خَلْفَتُمُوهُ عَلَى الْأَبْنَاءِ حِينَ مَضَى

وَلَسْتُ أَوْبَةً مَنْ وَكَلَى بِمُنْتَظَرٍ
كَحَالِمٍ قَصَّ رُؤْيَا بَعْدَ مُدَكَّرٍ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ أَقَرَّ
مِنْ أَنْ تَبَيَّتَ لِمَقْقُودٍ عَلَى أَثَرٍ
وَعَارِضٍ بِصَعِيدِ التَّرْبِ مُنْغَفِرٍ
وَهُمْ يَقُولُونَ هَذَا سَيِّدُ الْبَشَرِ
حُسْنِ الْبَلَاءِ عَلَى التَّنْزِيلِ وَالسُّورِ
خِلَافَةَ الذَّنْبِ فِي إِنْقَاذِ ذِي بَقَرٍ

قَالَ يَحْيَى فَأَنْفَذَنِي الْمَأْمُونُ فِي حَاجَةٍ فُقِمْتُ وَعُدْتُ إِلَيْهِ وَقَدِ انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ

لَمْ يَبْقَ حَيٌّ مِنَ الْأَحْبَاءِ نَعْلَمُهُ
إِلَّا وَهُمْ شُرَكَاءُ فِي دِمَائِهِمْ
قَتَلِي وَأَسْرَى وَتَحْرِيفًا وَمَنْهَبَةً
أَرَى أُمَّيَّةَ مَعْدُورِينَ إِنْ قَتَلُوا
قَوْمٌ قَتَلْتُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْلَهُمْ
مِنْ ذِي يَمَانَ وَلَا بَكْرٍ وَلَا مُضَرَ
كَمَا تُشَارِكُ أَيْسَارًا عَلَى جَزْرِ
فِعْلَ الْغُرَاةِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْخَزَرِ
وَلَا أَرَى لِبَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ عُذْرٍ
حَتَّى إِذَا اسْتَمَكْتُمْ جَارُوا عَلَى الْكُفْرِ

أَبْنَاءُ حَرْبٍ وَ مَرُوانَ وَ أُسْرَتَهُمْ
بُنُو مُعِيْطٍ وَ لَأَةَ الْحِقْدِ وَ الْوَعْرِ
ارْبَعٌ بِطُوسٍ عَلَى قَبْرِ الزَّكِيِّ بِهَا
إِنْ كُنْتَ تَرْبُعُ مِنْ دَيْنٍ عَلَى وَطْرِ
هَيْهَاتَ كُلِّ امْرِيٍّ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ
لَهُ يَدَاهُ فَخُذْ مَا شِئْتَ أَوْ فَذَرْ

قَالَ فَضْرَبَ الْمَأْمُونُ عِمَامَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَا دَعِيبُ

[أبيات دعبل الخزاعي بموت الرضا (أرى أمية معذورين إن قتلوا).]

قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي دَعِيبُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: جَاءَنِي خَبْرُ مَوْتِ الرَّضَاعِ وَ أَنَا بِقُمَّ فَقُلْتُ قَصِيدَتِي الرَّائِيَّةَ

أَرَى أُمِيَّةَ مَعْدُورِينَ إِنْ قَتَلُوا
وَلَا أَرَى لِبَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ عُذْرٍ
أَوْلَادَ حَرْبٍ وَ مَرُوانَ وَ أُسْرَتَهُمْ
بَنِي مُعِيْطٍ وَ لَأَةَ الْحِقْدِ وَ الْوَعْرِ
قَوْمٌ قَتَلْتُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْلَهُمْ
حَتَّى إِذَا اسْتَمَكُّنَا جَاؤُوا عَلَى الْكُفْرِ

ص: ٢٥٢

ارْبَعٌ بِطُوسٍ عَلَى الْقَبْرِ الزَّكِيِّ بِهِ
إِنْ كُنْتَ تَرْبُعُ مِنْ دَيْنٍ عَلَى وَطْرِ
قَبْرَانِ فِي طُوسٍ خَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ
وَقَبْرُ شَرِّهِمْ هَذَا مِنَ الْعَبْرِ
مَا يَنْفَعُ الرَّجْسَ مِنْ قُرْبِ الزَّكِيِّ
وَلَا عَلَى الزَّكِيِّ بِقُرْبِ الرَّجْسِ مِنْ ضَرَرٍ
هَيْهَاتَ كُلِّ امْرِيٍّ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ
لَهُ يَدَاهُ فَخُذْ مَا شِئْتَ أَوْ فَذَرْ

تم بعون الله و توفيقه الجزء الثامن من بشارة المصطفى لشيعة المرتضى صلى الله عليهما و آلهما و يليه الجزء التاسع إن شاء الله تعالى

[إخبار النبي لفاطمة و سرورها بعد حزنها. إلخ.]

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّقَانِي قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرِو عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ كَلَامًا وَ حَدِيثًا مِنْ فَاطِمَةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ رَحَّبَ بِهَا وَ قَامَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَ قَبَلَ يَدَهَا وَ أَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا رَحَّبَتْ بِهِ وَ قَامَتْ إِلَيْهِ وَ أَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَبَّلَتْهَا فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَرَحَّبَ بِهَا وَ قَبَّلَهَا وَ أَسْرَّ إِلَيْهَا فَبَكَتُ ثُمَّ أَسْرَّ إِلَيْهَا فَضَحِكَتْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي كُنْتُ أَحْسِبُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فَضْلًا فَإِذَا هِيَ مِنْهُنَّ بَيْنَا هِيَ تَبْكِي إِذْ هِيَ تَضْحَكُ فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِنِّي إِذَا لَبَدْرَةٌ وَ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ص سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ أَسْرَّ إِلَيَّ وَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ ثُمَّ أَسْرَّ إِلَيَّ وَ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَوْلُ أَهْلِهِ الْحَقُّ بِهِ فَضَحِكْتُ

قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح الإسناد على شرط صاحبي الصحيحين فإن رواة كلهم ثقات و تفسير قولها إني لبذرة مفسرة في الصحيحين أني إن أخبرت بسر رسول الله لبذرة و هذا الحديث يصرح بأن فاطمة ع كانت أعلم و أفقه من عائشة إذ لم نخبرنا بالسر في حياة من أسر إليها ثم أخبرت بعد وفاته و هذا فقه هذا الحديث قد خفي على عائشة فقد بين الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق معنى الحديث و أشار الأخبار الثابتة الصحيحة الدالة على أن فاطمة سيدة نساء أهل الدنيا كما هي سيدة نساء أهل الجنة بما فيه الغنية و الكفاية لمن تدبر هذا كله كلام الحاكم أبي عبد الله الحافظ. ق ال محمد بن أبي القاسم الخبر كما يدل على قلة علم عائشة يدل أيضا على قلة

أمانتها و ديانتها لإفشائها ستر رسول الله ص و ليس يجوز لمن له أدنى علم أن يخلط ذكر فاطمة ع بذكر غيرها و كيف يجوز أن يقاس من شهد الله بطهارتها بقوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا على من قال الله في حقها إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا لَكِنِ الْعَمَى فِي الْقَلْبِ وَ الْعَصْبِيَّةِ وَ بَغْضِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ يَحْمِلُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى مَا لَا يَلِيقُ بِالْعَقْلِ وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا كَرِهَ اللَّهُ

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعَادٍ الْخَرَّازُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

بَيْنَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَخْطُبُ عِنْدَنَا عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ إِذْ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بَوَّحَهُ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحَيَّرَةُ فِي دِينِهَا أُمَّمٌ وَ اللَّهُ لَوْ قَدَّمْتُمْ مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ وَ أَخْرَجْتُمْ مَنْ أَخْرَجَ اللَّهُ وَ جَعَلْتُمْ الْوَرَاثَةَ حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ مَا عَالَ سَهْمٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَ لَا عَالَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ لَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فِي حُكْمِ اللَّهِ فَذُوقُوا وَبَالَ مَا فَرَطْتُمْ فِيهِ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَ سَبِعْتُمْ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ حَمْدٍ [حُمَيْدِ الرَّوَاسِيِّ] قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ طَرِيفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: لَا تَجِدُ عَلِيًّا قَضَى بِقَضَاءِ آلِهِ وَجَدْتُمْ لَهُ أَصْلًا فِي السُّنَّةِ قَالَ وَكَانَ عَلِيُّ ع يَقُولُ لَوْ اخْتَصَمَ إِلَيَّ رَجُلَانِ فَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ مَكَّنَا أَحْوَالًا كَثِيرَةً ثُمَّ أَتَيْتَنِي فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ لَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا قَضَاءً وَاحِدًا لِأَنَّ الْقَضَاءَ لَا يَزُولُ وَلَا يَحُولُ

[أبيات الأعرابي للحجاج (لا تنطقن بما يعيبك ناطق).]

حَدَّثَنِي السَّيِّدُ الرَّاهِدُ وَالِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُطَرِّفِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُطَرِّفِيُّ أَنَّ الشَّيْخَ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسِ الْأَسْتَرَّابَادِيِّ كَتَبَ إِلَيْهِمَا قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَتْرُوبِهِ الْأَسْتَرَّابَادِيُّ بِهَا مَرَارًا مِنْ لَفْظِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ عَنْ طَاوُسِ بْنِ كَيْسَانَ الْيَمَانِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَمَعَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ التَّقْفِيُّ فَبَيْنَا نَحْنُ مَاضِينَ إِذْ نَحْنُ بِأَعْرَابِيٍّ بَدَوِيٍّ جَوْهَرِيٍّ وَهُوَ يُلَبِّي وَيَقُولُ فِي تَلْبِيئِهِ لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ قَدْ لَيْتُ لَكَ لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ

ص: ٢٥٥

لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ مِنْ مَخْلُوقٍ كَذَلِكَ ثُمَّ فِي النَّارِ سَلَكَ وَاللَّيْلِ إِذَا مَا انْحَلَكَ وَالْجَارِيَاتِ فِي الْفُلْكِ عَلَى مَجَارِي مَنْ سَلَكَ قَدْ اتَّبَعْنَا رُسُلَكَ وَقَدْ سَلَكَنَا وَحَجَجْنَا مِنْكَ وَ لَكَ فَسَمِعَ الْحَجَّاجُ فَقَالَ تَلْبِيئُهُ مُلْحِدٌ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ عَلَى بِالْأَعْرَابِيِّ فَأُوتِيَ بِهِ فَقَالَ يَا أَعْرَابِيُّ مِنْ أَيْنَ وَإِلَى أَيْنَ؟ قَالَ مِنَ الْفَجِّ الْعَمِيقِ إِلَى الْبَيْتِ الْعَمِيقِ قَالَ وَ أَيْنَ يَكُونُ الْفَجُّ الْعَمِيقُ؟ قَالَ بِالْعِرَاقِ قَالَ وَ أَى مَوْضِعٍ مِنَ الْعِرَاقِ؟ قَالَ مِنْ وَسْطِهِ قَالَ فَهَلْ لَكَ مِنْ بَوَاسِطٍ مِنْ أَمِيرٍ؟ قَالَ نَعَمْ إِنْسَانٌ ذَلِيلٌ يُقَالُ لَهُ الْحَجَّاجُ قَالَ مُقِيمٌ أَمْ رَاحِلٌ؟ قَالَ بَلْ رَاحِلٌ حَاجًّا فَقَالَ هَلْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَامِلًا؟ قَالَ نَعَمْ إِنْسَانٌ أَدَلُّ مِنْهُ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ وَ كَيْفَ خَلَفْتُهُ؟ قَالَ خَلَفْتُهُ جَسِيمًا وَسَيْمًا قَالَ لَيْسَ عَنْ هَذَا سَأَلْتِكَ قَالَ فَعَمَّا سَأَلْتَنِي يَا هَذَا؟ قَالَ عَنْ سِيرَتِهِ فِي النَّاسِ قَالَ خَلَفْتُهُ ظُلُومًا غَشُومًا يَأْخُذُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيُعْطِي فِي غَيْرِ الْحَقِّ قَالَ وَيَلِكُ أَنَا الْحَجَّاجُ وَ ذَاكَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَمَا عَرَفْتَ عَزِيَّ؟ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ مَا عَرَفْتَ عَزِيَّ أَنَا بَرَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ الْحَجَّاجُ يَا أَعْرَابِيُّ حَسْبُكَ زَنْدِيقًا قَالَ مَا أَنَا زَنْدِيقٌ وَ لَكِنِّي مُوحِّدٌ قَالَ وَ لِمَنْ أَنْتَ مُوحِّدٌ قَالَ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ قَالَ فَتَعْرِفُ اللَّهَ؟ قَالَ نَعَمْ عَلَى الْخَيْرِ سَقَطَتْ قَالَ فِيمَا عَرَفْتَ اللَّهَ لَيْسَ بَدَى نَسَبٍ فَيْرِي وَ لَا بَجْسَمٍ فَيَتَجَرَّأُ وَ لَا بَدَى غَايَةِ فَيَتَنَاهَى وَ لَا يُحَدِّثُ فَيُبْصِرُ وَ لَا يُمْسِتَرُ فَيَنْكَشِفُ وَ لَا دَهْوَرٍ بَغَيْرِهِ خِلَافُ أَرْزَمْتِهَا لَكِنْ جَلَّ ذَلِكَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ الَّذِي خَلَقَ فَاتَّقَنَ وَ صَوَّرَ فَأَحْسَنَ وَ عَلَا فَتَمَكَّنَ وَ اتَّقَنَ عَلَى الْأُمُورِ بَعِزَّتِهِ لَا يُوصَفُ هُوَ بِالْحَرَكَةِ لِأَنَّهَا زَوَالٌ وَ لَا بَسْكَوْنٌ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الْمُشَابِهِينَ بِالْأَمْثَالِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ كُرُورُ ذَوَى الْأَحْوَالِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ فَقَالَ الْحَجَّاجُ يَا أَعْرَابِيُّ لَقَدْ أَحْسَنْتَ فِي التَّوْحِيدِ فَمَا قَوْلُكَ فِي هَذَا الرَّجُلِ الْمَبْعُوثِ مُحَمَّدًا ص فَقَالَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ ضَلَّالَةٍ مِنَ الْأُمَمِ وَ الْأُمَمُ يَوْمئِذٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ لَا يَدِينُونَ لِلَّهِ بَدِينٍ وَ لَا يَقْرَءُونَ لَهُ كِتَابًا أَصْحَابُ حَجْرٍ وَ مَدْرٍ وَ ضَيْقٍ وَ ضَنْكٍ عَبْدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَصْنَامًا وَ اتَّخَذُوا الْأَوْثَانَ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيًّا مُرْسَلًا جَمَعَ أُمُورَهُمْ

ص: ٢٥٦

فَقَالَ الْحَجَّاجُ يَا أَعْرَابِي لَقَدْ أَحْسَنْتَ فِي هَذَا أَيْضًا فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَسَكَتَ الْأَعْرَابِيُّ قَالَ فِي نَفْسِهِ إِنَّ أَنَا صَدَقْتُهُ فَتَلَّنِي وَإِنْ كَذَّبْتُهُ فِيمَ أَلْقَى مُحَمَّدًا ص ثُمَّ قَالَ الدُّنْيَا فَايَبَةٌ وَالْآخِرَةُ بَاقِيَةٌ خَذَهَا إِلَيْكَ مِنَ السَّلْمَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ وَصَهْرُ الْمُرْسَلِ الْأَوَاهُ وَسَفِينَةُ النَّجَاحِ وَبَحْرُ بَيْنِ السَّاحِ وَغَيْثُ بَيْنِ الرُّوَّاحِ قَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَقَامِعُ الْمُعْتَدِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنُ عَمِّ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَزَوْجُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رِيحَانَتِي نَبِيُّ اللَّهِ ص وَ تَمْرَةٌ فُوَادِهِ هَامَاتُ هَامَاتٍ وَ سَادَاتُ سَادَاتٍ وَكَذَتْهُمَا الْبُتُولُ وَ سَمَاهُمَا الرَّسُولُ ص وَ كَنَاهُمَا الْجَلِيلُ وَ نَاعَاهُمَا جَبْرَائِيلُ وَ حَنَّكُهُمَا مِيكَائِيلُ فَهَلْ لَهُوْلَاءُ مِنْ عَدِيلٍ قَالَ طَاوُسٌ لَقَدْ تَبَيَّنَ أَثَرُ الْغَضَبِ عَلَيَّ وَجْهَ الْحَجَّاجِ فَقَالَ الْحَجَّاجُ يَا أَعْرَابِي فَمَا تَقُولُ فِي؟ قَالَ أَنْتَ بِنَفْسِكَ أَعْلَمُ قَالَ قُلْ فِي أَمِيرِكَ شَيْئًا قَالَ إِذَا أَسُوؤُكَ وَ لَا أَسْرُكَ قَالَ بْتَ فِيمَا عَلِمْتَ قَالَ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا ظَالِمًا غَشُومًا قَتَلْتَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ بِغَيْرِ الْحَقِّ فَقَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ أَشْرُ الْقَتْلِ قَالَ إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ فَقَالَ الْحَجَّاجُ يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالنَّطْعِ وَ السَّيْفِ فَلَمَّا أَنْ بَسَطَ النَّطْعَ وَ جَرَدَ السَّيْفَ مَا لَبِثَ الْأَعْرَابِيُّ أَنْ عَطَسَ ثَلَاثَ عَطَسَاتٍ مُتَتَابِعَاتٍ فَقَالَ الْحَجَّاجُ مَا عَطَسَ ثَلَاثَ عَطَسَاتٍ مُتَتَابِعَاتٍ إِلَّا زَيْمٌ يَعْنِي وَكَذْ زَنَا قَالَ فَمَا لَبِثَ الْحَجَّاجُ أَنْ عَطَسَ سَبْعَ عَطَسَاتٍ مُتَتَابِعَاتٍ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَيُّهَا الْأَمِيرُ

فَتَقُولُ جَهْلًا لَيْسَنِي لَمْ أَنْطِقُ

لَا تَتَطَقَنَّ بِمَا يَعْيِيكَ نَاطِقُ

يُبْدِي مَعَايِبَهَا كَثِيرُ الْمَنْطِقِ

إِنَّ السَّلَامَةَ فِي السُّكُوتِ وَإِنَّمَا

فَاعْمِدْ لِسَانَكَ فِي اللَّهَاءِ وَأَطْرِقْ

وَ إِذَا حَشَيْتَ مَلَامَةً فِي مَجْلِسٍ

إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ

وَ اخْفِظْ لِسَانَكَ لَا تَقُولُ فِتْنَتِي

فَقَالَ الْحَجَّاجُ اضْرِبْ عُنُقَهُ عَلَيَّ حُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَلَمَّا رَفَعَ السَّيْفَ حَرَّكَ الْأَعْرَابِيُّ شَفْتَهُ فَجَفَّ يَدُ السَّيْفِ فِي مَقْبِضِ سَيْفِهِ فَقَالَ الْحَجَّاجُ يَا أَعْرَابِي لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بَعْظِيمٍ فَقَالَ لَعَمْرِي إِنَّهُ لَعَظِيمٌ قَالَ فَادْعُ إِلَيْكَ حَتَّى يُطْلِقَ يَدَ السَّيْفِ قَالَ وَ تَنْجِينِي مِنَ الْقَتْلِ؟

ص: ٢٥٧

قَالَ فَرَفَعَ الْأَعْرَابِيُّ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا إِلَهِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَ يَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي وَ وِلِيِّ عِنْدَ نِعْمَتِي أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَ إِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ وَ بِحَقِّ كَهَيْعِصِ وَ طِهٍ وَ يَسٍ وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُطْلِقَ يَدَ السَّيْفِ قَالَ فَاطْلُقْ يَدَهُ قَالَ الْحَجَّاجُ يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالْبَدْرَةِ قَالَ فَاتِي بِكَيْسٍ فِيهِ دَرَاهِمُ كَثِيرَةٌ فَقَالَ الْحَجَّاجُ خَذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْرَابِي وَ أَنْفِقْهَا عَلَيَّ نَفْسِكَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ لَيْسَ لِي بِمَالِكَ حَاجَةٌ وَ قَامَ وَ مَرَّ

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُوبَةَ وَ مُصْعَبُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ رِبِيعَةَ السَّعْدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ لَهُ يَا حُذَيْفَةُ حَدِّثْنِي بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ رَأَيْتَهُ لَأَعْمَلُ قَالَ فَقَالَ لِي عَلَيْكَ بِالْقُرْآنِ فَقُلْتُ قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَ إِنَّمَا جِئْتُكَ لِتُحَدِّثَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَيَّ حُذَيْفَةَ أَنِّي أَتَيْتُهُ لِیُحَدِّثَنِي بِمَا لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَدْ مَنَعَنِيهِ وَ كَتَمَنِيهِ فَقَالَ حُذَيْفَةُ يَا هَذَا قَدْ بَلَغَتْ فِي الشَّدَّةِ ثُمَّ قَالَ خَذْهَا إِلَيْكَ قَصِيرَةً مِنْ طَوِيلَةٍ وَ جَمَاعَةً لِكُلِّ أَمْرِكِ إِنَّ آيَةَ الْجَنَّةِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ لِنَبِيِّهِ أَنَّهُ لَ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ فَقُلْتُ لَهُ بَيْنَ لِي آيَةَ الْجَنَّةِ أَتَبِعُهَا وَ بَيْنَ لِي آيَةَ النَّارِ فَاتَّبِعُهَا فَقَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ

إِنَّ آيَةَ الْحِجَّةِ وَالْهُدَاةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَآيَةُ الْحَقِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لآيَةُ مُحَمَّدٍ ص وَإِنَّ آيَةَ النَّارِ وَ آيَةَ الْكُفْرِ وَ الدُّعَاةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَعَيْرُهُمْ

[قول الصادق «ع» نفس المهموم لظلمنا تسبيح و همه لنا عبادة و كتمان سرنا جهاد.]

قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْكِنْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: نَفْسُ الْمَهْمُومِ لظَلَمْنَا تَسْبِيحٌ وَ هَمُّهُ لَنَا عِبَادَةٌ وَ كِتْمَانُ سِرِّنَا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ يَجِبُ أَنْ يُكْتَبَ هَذَا الْحَدِيثُ بِالذَّهَبِ

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى الْمُرْنَبِيِّ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ حَصِيرَةَ قَالَ:

حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: ادْعُوا لِي غَنِيًّا وَ بَاهِلَةً وَ حَيًّا آخَرَ قَدْ سَمَّاهُمْ فَلْيَأْخُذُوا أَعْطَيْتَهُمْ فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ مَا لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ وَ إِنِّي شَاهِدٌ فِي مَنْزِلِي عِنْدَ الْحَوْضِ وَ عِنْدَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ إِنَّهُمْ أَعْدَائِي فِي الدُّنْيَا/ وَ الْآخِرَةِ لَأَخُذَنَّ غَنِيًّا أَخَذَةَ تَفْرَطُ [تَضْرِبُ بَاهِلَةً وَ لَيْنٌ تَبَتَّتْ قَدَمَايَ لَأُرْدَنَّ قَبَائِلَ إِلَى قَبَائِلَ

ص: ٢٥٨

وَ قَبَائِلَ إِلَى قَبَائِلَ وَ لَأُبْهَرِجَنَّ سِتِينَ قَبِيلَةً مَا لَهَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا وَ لَا تَنْقُضِي الْأَيَّامَ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي

قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: يَنْزِلُ ابْنُ مَرْيَمَ مَنْزِلًا حُكْمًا مُسْطَاطًا يَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَ يَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ وَ يَضَعُ الْجَزْيَةَ وَ يُفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ السَّلُولِيِّ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوَتْرِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ عَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَ تَوَلَّيْنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَ بَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَ قِنَا شَرًّا مَا قَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَدُلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَيْتَ

قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا عَطَسَ قَالَ لَهُ عَلِيُّ ع رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَكَ وَ إِذَا عَطَسَ عَلِيُّ ع قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص أَعْلَى اللَّهُ كَعَبِكَ

[في مرض فاطمة (ع) و إيصائها عليًا بإخفاء قبرها.]

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَفَّارِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الهمزداري [الهمزداري] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ:

لَمَّا مَرَضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ص وَصَّتْ إِلَى عَلِيٍّ ع أَنْ يَكْتُمَ أَمْرَهَا وَيُخْفِيَ خَبَرَهَا وَلَا يُؤْذِنَ أَحَدًا بِمَرَضِهَا فَفَعَلَ ذَلِكَ وَكَانَ يُمَرِّضُهَا بِنَفْسِهِ وَتَعَيَّنَهُ عَلَى ذَلِكَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ عَلَى اسْتِسْرَارٍ بِذَلِكَ كَمَا وَصَّتْ بِهِ فَلَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ وَصَّتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَهَا وَيَدْفِنَهَا لَيْلًا وَيُعْفَى قَبْرَهَا فَتَوَلَّى ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَدَفَنَهَا وَعَفَى مَوْضِعَ قَبْرِهَا فَلَمَّا نَفَضَ يَدَهُ مِنْ تَرَابِ الْقَبْرِ هَاجَ بِهِ الْحُزْنَ فَأَرْسَلَ دُمُوعَهُ عَلَى خَدَيْهِ وَحَوْلَ وَجْهِهِ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ

ص: ٢٥٩

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنِّي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ ابْنَتِكَ وَحَبِيبَتِكَ وَقُرَّةِ عَيْنِكَ وَزَائِرَتِكَ وَالْبَائِثَةِ فِي الثَّرَى بِبُقْعَتِكَ الْمُخْتَارِ اللَّهُ لَهَا سُرْعَةَ اللَّحَاقِ بِكَ قَلَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي وَضَعْفَ عَنِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ تَجَلْدِي إِلَّا أَنْ فِي النَّاسِ لِي بِسُنَّتِكَ وَالْحُزْنَ الَّذِي حَلَّ بِي لِفِرَاقِكَ مَوْضِعَ تَعَزُّي وَلَقَدْ وَسَدْتُكَ فِي مَلْحُودِ قَبْرِكَ بَعْدَ أَنْ فَاضَتْ نَفْسُكَ عَلَى صَدْرِي وَغَمَّضْتُكَ بِيَدِي وَتَوَلَّيْتُ أَمْرَكَ بِنَفْسِي نَعَمْ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْعَمَ الْقَبُولُ وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَدْ اسْتُرْجَعْتَ الْوَدِيعَةَ وَأَخَذْتَ الرَّهْيَنَةَ وَاخْتَلَسْتَ الزُّهْرَاءُ فَمَا أَقْبَحَ الْخُضْرَاءُ وَالْغُبْرَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا حُزْنِي فَسَرَمَدٌ وَأَمَا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ لَا يَبْرَحُ الْحُزْنَ مِنْ قَلْبِي أَوْ يَخْتَارِ اللَّهُ لِي دَارَكَ النَّبِيَّ فِيهَا مُقِيمٌ كَمَا مُقِيمٌ وَهُمْ مُهَيِّجٌ سَرْعَانَ مَا فَرَّقَ بَيْنَنَا وَإِلَى اللَّهِ أَشْكُو وَسَتُنْبُتُكَ ابْنَتُكَ بِنْتَظَاهِرِ أُمَّتِكَ عَلِيٍّ وَعَلَى هَضْمِهَا حَقَّهَا فَاسْتَخْبَرَهَا الْحَالَ فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَى بَنِّهِ سَبِيلًا وَسَتَقُولُ وَيَحْكُمُ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَامٌ مُودَعٌ لَا سَبْمَ وَلَا قَالٍ فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ وَالصَّبْرُ أَيْمَنُ وَأَجْمَلُ وَلَوْ لَا غَلَبَةُ الْمُسْتَوْلِينَ عَلَيْنَا لَجَعَلْتُ الْمَقَامَ عِنْدَ قَبْرِكَ لِرَامَا وَالتَّلْبُثُ عِنْدَهُ مَعْكُوفًا وَلَأَعْوَلْتُ إِعْوَالَ الثُّكْلِيِّ عَلَى جَلِيلِ الرِّزْيَةِ فَبِعَيْنِ اللَّهِ تُدْفِنُ ابْنَتَكَ سِرًّا وَيُهَنْضَمُ حَقُّهَا قَهْرًا وَتُمْنَعُ جَهْرًا وَلَمْ يَطُلْ الْعَهْدُ وَلَنْ يَخْلُقَ مِنْكَ الذِّكْرُ فَإِلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكَى وَفِيكَ أَجْمَلُ الْعَزَاءِ فَصَلِّواتِ اللَّهِ عَلَيْهَا وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ع يَخْطُبُ النَّاسَ بَعْدَ الْبَيْعَةِ لَهُ بِالْأَمْرِ فَقَالَ نَحْنُ حِزْبُ اللَّهِ الْغَالِبُونَ وَعَشِيرَةُ رَسُولِ اللَّهِ الْأَقْرَبُونَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الطَّاهِرُونَ وَأَحَدُ الثَّقَلَيْنِ الَّذِينَ خَلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ص فِي أُمَّتِهِ وَالثَّانِي كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ وَالْمُعْوَلُ عَلَيْنَا فِي تَفْسِيرِهِ لَا نَظْنُ حَقًّا نَقُّهُ فَأَطِيعُونَا فَإِنْ طَاعَتْنَا مَفْرُوضَةٌ إِذْ كَانَتْ بَطَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ مَقْرُونَةً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَأُحْدَرْكُمْ الْإِصْغَاءَ لِهَتَافِ الشَّيْطَانِ

ص: ٢٦٠

فَإِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ فَتَكُونُوا كَأَوْلِيَانِهِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ فَتَلْقَوْنَ إِلَى الرِّمَاحِ وَزَرًّا وَإِلَى السُّيُوفِ جَزْرًا وَلِلْعُمُدِ حَطْمًا وَلِلسَّهَامِ غَرَضًا ثُمَّ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا

عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ لَكُمْ أَنْ يُعَلِّمَ جَاهِلِكُمْ وَأَنْ يُثَبِّتَ قَائِمَكُمْ وَأَنْ يَهْدِيَ ضَالِّكُمْ وَأَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ نُجْدًا وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا صَلَّى وَصَفَّ قَدَمَيْهِ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ وَآتَى اللَّهَ بِبُغْضِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ دَخَلَ النَّارَ

[في ضرب ابن ملجم لعنه الله عليا «ع» و حديث الأصبع بن نباتة.]

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ مُوسَى بْنُ يُونُسَ الْقَطَّانُ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُقْرِي الْكِنْدِيُّ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَنِ الْأَصْبَعِ بْنِ نُبَاتَةَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع عَدُونًا عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَا وَالْحَرْتُ وَسُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ وَجَمَاعَةٌ مَعَنَا فَقَعَدَ [فَقَعَدْنَا عَلَى الْبَابِ فَسَمِعْتُ الْبُكَاءَ فَبَكَيْنَا فَخَرَجَ إِلَيْنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع فَقَالَ يَقُولُ لَكُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ انصَرَفُوا إِلَى مَنْزِلِكُمْ فَانصَرَفَ الْقَوْمُ غَيْرِي وَاشْتَدَّ الْبُكَاءُ مِنْ مَنْزِلِهِ فَبَكَيْتُ وَخَرَجَ الْحَسَنُ وَقَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ انصَرَفُوا؟ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَتَابَعَنِي نَفْسِي وَلَا تَحْمِلُنِي رَجُلِي أَنْ انصَرَفَ حَتَّى أَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَبَكَيْتُ فَدَخَلَ وَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَقَالَ لِي ادْخُلْ فَدَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا هُوَ مُسْتَبِدٌّ مَعْصُوبُ الرَّأْسِ بِعِمَامَةٍ صَفْرَاءَ قَدْ نَزَفَ دَمُهُ وَاصْفَرَ وَجْهُهُ فَمَا أَدْرَى وَجْهُهُ أَصْفَرُ أَمْ الْعِمَامَةُ فَأَكْبَيْتُ عَلَيْهِ فَقَبَّلْتُهُ وَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي لَا تَبْكِي يَا أَصْبَغُ فَإِنَّهَا وَاللَّهِ الْجَنَّةُ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتَ فِذَاكَ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ تَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَنَا أَبْكِي لِفِقْدَانِي إِيَّاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلْتَ فِذَاكَ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَإِنِّي أَرَانِي لَا أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا بَعْدَ يَوْمِي هَذَا أَبَدًا فَقَالَ نَعَمْ يَا أَصْبَغُ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ص يَوْمًا فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَنْطَلِقُ

ص: ٢٤١

حَتَّى تَأْتِيَ مَسْجِدِي ثُمَّ تَصْعَدُ مِنْبَرِي ثُمَّ تَدْعُو النَّاسَ إِلَيْكَ فَتَحْمَدُ اللَّهَ وَتُنَبِّئُ عَلَيْهِ وَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ صَلَاةً كَثِيرَةً وَتَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ وَ لَعْنَةَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ لَعْنَتِي عَلَى مَنْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ مَوْلَاهِ أَوْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ فَاتَّيْتُ مَسْجِدَهُ ص وَ صَعَدْتُ مِنْبَرَهُ فَلَمَّا رَأَتَنِي قُرَيْشٌ وَ كَانُوا فِي الْمَسْجِدِ أَقْبَلُوا نَحْوِي فَحَمَدْتُ اللَّهَ وَ أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ وَ صَلَّيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص صَلَاةً كَثِيرَةً ثُمَّ قُلْتُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ هُوَ يَقُولُ لَكُمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ لَعْنَتِي عَلَى مَنْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ مَوْلَاهِ أَوْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ قَالَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَإِنَّهُ قَالَ قَدْ بَلَغْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ لَكِنَّكَ جِئْتَ بِكَلَامٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ فَقُلْتُ أَبْلَغُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَ رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى مَسْجِدِي حَتَّى تَصْعَدَ مِنْبَرِي فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى ثُمَّ قُلْ أَيُّهَا النَّاسُ مَا كُنَّا لِنَجْبِحَكُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا وَ عِنْدَنَا تَأْوِيلُهُ وَ تَفْسِيرُهُ أَلَا وَ إِنِّي أَبُوكُمْ أَلَا وَ إِنِّي مَوْلَاكُمْ أَلَا وَ إِنِّي أَجِيرُكُمْ

قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أُسَامَةَ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّكُمْ لَنْ تَنَالُوا وَايَتَنَا إِلَّا بِالْوَرَعِ وَالْاجْتِهَادِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَحُسْنِ الْجَوَارِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَأَعْيُونَا بِطُولِ السُّجُودِ وَلَوْ أَنَّ قَاتِلَ عَلِيٍّ عِ اتَّمَنَى عَلَى أَمَانَةٍ لَأَدْبَتُنْهَا إِلَيْهِ

عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فِي قَوْلِهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَبَشَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ وَوَايَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَكَانَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنْ عَلِيٍّ؟ قَالَ لَا وَاللَّهِ

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ هَاشِمِ الْغَسَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي جُوَيْرِبُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرَّاحِمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع يَقُولُ: أَتَانِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَا

ص: ٢٤٢

لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ص فَذَكَرْتَ لَهُ فَاطِمَةَ ع قَالَ فَاتَيْتُهُ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ضَحِكَ ثُمَّ قَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ حَاجَتَكَ قَالَ فَذَكَرْتُ لَهُ قَرَابَتِي وَقِدَمِي فِي الْإِسْلَامِ وَنُصْرَتِي لَهُ وَجِهَادِي فَقَالَ يَا عَلِيُّ صَدَقْتَ فَأَنْتَ أَفْضَلُ مِمَّا ذَكَرْتَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاطِمَةَ فَرَوَّجْنِيهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهَا قَبْلَكَ رَجَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا فَرَأَيْتُ الْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِهَا وَلَكِنْ عَلَى رَسْلِكَ حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَامَتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَتْ رِدَاءَهُ وَنَزَعَتْ نَعْلَيْهِ وَأَتَتْهُ بِالْوَضُوءِ فَوَضَّعَتْهُ بِيَدَيْهَا وَغَسَلَتْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَعَدَتْ فَقَالَ يَا فَاطِمَةَ قَالَتْ لَبَّيْكَ حَاجَتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِمَّنْ عَرَفَتْ قَرَابَتَهُ وَفَضْلَهُ فِي إِسْلَامِهِ وَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُزَوِّجَكَ بِخَيْرِ خَلْقِهِ وَأَحَبِّهِمْ إِلَيْهِ وَقَدْ ذَكَرَ مِنْ أَمْرِكَ شَيْئًا فَمَا تَرَيْنَ فَسَكَتَتْ وَ لَمْ تَوَلَّ وَجْهًا وَ لَمْ يَرِ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ كَرَاهَةً فَخَرَجَ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ سَكُوتُهَا إِقْرَارُهَا وَ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ زَوِّجْهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَهَا لَهُ وَ رَضِيَ لَهَا قَالَ عَلِيُّ ع فَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ أَتَانِي فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ قُمْ بِاسْمِ اللَّهِ وَقُلْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ جَاءَنِي حَتَّى أَقْعَدَنِي عِنْدَهَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا أَحَبُّ خَلْقِكَ إِلَيَّ فَأَحْبِبْهُمَا وَ بَارِكْ فِي ذُرِّيَّتِهِمَا وَ اجْعَلْ عَلَيْهِمَا مِنْكَ حَافِظًا وَ إِنِّي أُعِيدُهُمَا بِكَ وَ ذُرِّيَّتَهُمَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَامَ يَوْمَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْرًا وَ ذَلِكَ يَوْمٌ غَدِيرِ حُمٍّ لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ فَقَالَ عُمَرُ بَخُ بَخُ أَصْبَحَتْ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ أَنْ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ أَنْ يَسْكُنَ جَنَّةَ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ يَتَوَلَّى ذُرِّيَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ خَلِقُوا مِنْ طِينَتِي وَ رَزَقُوا فَهْمِي وَ عِلْمِي فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَاتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي

[خطبة الحسن (ع) يوم الجمل في البصرة.]

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ قَالَ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ مَشِيخَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ:

ص: ٢٦٣

لَمَّا فَرَعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع مِنَ الْجَمَلِ عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ وَحَضَرَتِ الْجُمُعَةُ فَنَآخَرَ عَنْهَا قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ ع انْطَلِقْ يَا بُنَى فَجَمَعَ
بِالنَّاسِ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا اسْتَقَلَّ عَلَى الْمِنْبَرِ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ تَشَهَّدَ وَ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ قَالَ
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنَا بِالنُّبُوَّةِ وَ اصْطَفَانَا عَلَى خَلْقِهِ وَ أَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابَهُ وَ وَحْيَهُ وَ أَيْمَ اللَّهُ لَا يَنْقُصُنَا أَحَدٌ مِنْ حَقِّنَا شَيْئًا إِلَّا
يَنْقُصُهُ فِي عَاجِلِ دُنْيَاهُ وَ آجِلِ آخِرَتِهِ وَ لَا تَكُونُ عَلَيْنَا دَوْلَةٌ إِلَّا كَانَتْ لَنَا الْعَاقِبَةُ وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ جَمَعَ بِالنَّاسِ وَ بَلَغَ
أَبَاهُ ع كَلَامَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى أَبِيهِ نَظَرَ إِلَيْهِ فَمَا مَلَكَ عَبْرَتَهُ أَنْ سَأَلَتْ عَلَى خَدِيَّهَ ثُمَّ اسْتَدْنَاهُ إِلَيْهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ يَا أَبَتِ
وَ أُمِّي ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لِلْخُصُومَةِ

عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَسَنِ عَنْ عُقْبَةَ الْهَجْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع عَلَى الْمِنْبَرِ وَ هُوَ يَقُولُ: لَأَقُولَنَّ الْيَوْمَ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَ
لَا يَقُولُهُ بَعْدِي إِلَّا كَاذِبًا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ تَزَوَّجْتُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْأُمَّةِ

قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا بُوِيعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع بَلَغَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَدْ
تَوَقَّفَ عَنْ إِظْهَارِ الْبَيْعَةِ لَهُ وَ قَالَ إِنَّ أَقْرَبِي عَلَى الشَّامِ وَ أَعْمَالِي أَلْتِي وَ لَأَنْبِيهَا عُنْمَانُ بَايَعْتُهُ فِجَاءَ الْمُغِيرَةِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ مُعَاوِيَةَ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ وَ قَدْ وُلَّاهُ الشَّامَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ فَوَلِّهِ أَنْتَ كَيْمًا تَسْقِي الْأُمُورُ ثُمَّ اغْزَلْهُ إِنَّ بَدَأَ لَكَ فَقَالَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَ تَضْمَنُ لِي عُمْرِي يَا مُغِيرَةُ فِيمَا تَوَلَّيْتَهُ إِلَيَّ خَلْعُهُ؟ قَالَ لَا قَالَ فَلَا يَسْأَلُنِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ تَوَلَّيْتَهُ عَلَيَّ
رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَيْلَةً سَوْدَاءَ أَبَدًا وَ مَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضْلِينَ عَضْدًا لَكِنِّي أَبْعَثُ إِلَيْهِ فَاذْعُوهُ إِلَى مَا فِي يَدِي مِنَ الْحَقِّ فَإِنْ
أَجَابَ فَرَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَهُ مَا لَهُمْ وَ عَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ وَ إِنْ أَبَى حَاكَمْتُهُ إِلَى اللَّهِ فَوَلَّى الْمُغِيرَةَ وَ هُوَ يَقُولُ

نَصَحْتُ عَلِيًّا فِي ابْنِ حَرْبٍ نَصِيحَةً
فَرَدَّ فَمَا مَنِيَّ لَهُ الدَّهْرَ نَائِيَةً

ص: ٢٦٤

وَلَمْ يَقْبَلِ النَّصْحَ الَّذِي جِئْتُ بِهِ
وَ كَانَتْ لَهُ تِلْكَ النَّصِيحَةُ كَافِيَةً

وَقَالُوا لَهُ مَا أَخْلَصَ النَّصْحَ كُلَّهُ

فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّصِيحَةَ غَالِيَةٌ

فَقَامَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْمُغْيِرَةَ أَشَارَ عَلَيْكَ بِأَمْرٍ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ فَقَدَّمَ فِيهِ رَجُلًا وَآخَرَ فِيهِ آخَرَ [أُخْرَى فَإِنْ
إِذَا كَانَ لَكَ الْعَلْبَةُ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِالنَّصِيحَةِ وَإِنْ كَانَتْ لِمُعَاوِيَةَ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِالْمَشُورَةِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

كَادَ وَ مِنْ أَرْضَى تَبِيرًا مَكَانَهُ

مُغْيِرَةٌ أَنْ يُقْوَى عَلَيْكَ مُعَاوِيَةَ

وَ كُنْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ فِيْنَا مُوقَفًا

وَ تِلْكَ الَّتِي أَرَاكَهَا غَيْرَ كَافِيَةٍ

فَسُبْحَانَ مَنْ عَلَا السَّمَاءَ مَكَانَهَا

وَ الْأَرْضَ دَحَاهَا كَمَا هِيَ هِيَّةٌ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَأْتِينَا كُلُّ غَدَاةٍ فَيَقُولُ الصَّلَاةَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ الصَّلَاةَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: قُلْتُ لِفِطْرِ كَمْ كَانَ بَيْنَ قَوْلِ النَّبِيِّ ص لِعَلِيِّ ع مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَُّ مَوْلَاهُ إِلَى وَقَاتِهِ؟ قَالَ مِائَةٌ يَوْمٍ

قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَلِيَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ السَّلَامِ بْنَ صَالِحٍ قَالَ: قُلْتُ لَوَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ مَا مَعْنَى قَوْلِ
النَّبِيِّ ص مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَُّ مَوْلَاهُ قَالَ: مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيَُّ وَوَلِيَّهُ

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي يَاسِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ فَاشِي قَالَ: قَدِمْتُ مِنَ الْمَدَائِنِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ إِلَى بَغْدَادَ فَدَخَلْتُ
سِكَّةً مِنَ السُّكَّكَ الَّتِي لَمْ يَكُنْ لِي عَهْدٌ بِسُلُوكِهَا فَوَجَدْتُ جَمْعًا كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مَعَ الْمُحَدِّثِ فَنَزَلْتُ عَنْ دَابَّتِي وَ
قَعَدْتُ فِي آخِرِ النَّاسِ فَلَمَّا تَمَّ الْمَجْلِسُ وَ تَفَرَّقُوا تَقَدَّمْتُ إِلَى الْمُحَدِّثِ لِأَسْأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ وَ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَقُلْتُ: أَنَا أَعَزُّكَ
اللَّهُ رَجُلٌ مِنَ السَّوَادِ وَ مَذْهَبُنَا مَوْلَاةُ أَهْلِ الْبَيْتِ ع وَ تَرُدُّ عَلَيْنَا أَحَادِيثُ يُجِبُ أَنْ نَعْرِفَ صِحَّتَهَا فَاسْأَلُكَ عَنْ بَعْضِهَا فَقَالَ سَلْ
فَقُلْتُ الْحَدِيثُ يُرَوَّى فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنْتَ قَسِيمُ النَّارِ قَالَ وَ كَانَ عَلِيُّ يَمِينِهِ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ فَذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ
نَصْرِ يُنْكِرُ الْحَدِيثَ فَسَكَتَهُ أَحْمَدُ وَ قَالَ إِنَّهُ يَسْأَلُ ثُمَّ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ وَ لَكِنْ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ

ص: ٢٦٥

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ مَا يُعْنَى عَنْهُ وَ هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْ وَالَاهُ فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ عَادَاهُ فِي النَّارِ
فَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

١٤- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدَ الْهَاشِمِيِّينَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ
سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: سُدُّوا الْأَبْوَابَ كُلَّهَا إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَابِهِ

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمُقَدَّادِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ التَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَمَّا أُسْرِى بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَنَصَرْتُهُ بِهِ

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَلَأٍ فِيهِمْ سَلْمَانٌ فَقَالَ لَهُمْ سَلْمَانُ رَضِ قَوْمُوا فَخُذُوا بِحُجْرَةِ هَذَا فَوَاللَّهِ لَا يُخْبِرُكُمْ بِسِرِّ نَبِيِّكُمْ ص غَيْرُهُ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: لَمَّا هَلَكَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع قُلْتُ لِأَصْحَابِي أَنْتَظِرُونِي حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَعَزِّيهِ بِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَعَزَيْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ذَهَبَ وَاللَّهِ مَنْ كَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَلَا يُسْأَلُ عَمَّنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَا وَاللَّهِ وَ لَا نَرَى مِثْلَهُ أَبَدًا قَالَ فَسَكَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع سَاعَةً ثُمَّ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَصَدَّقُ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَأَرْبِيهَا لَهُ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى أَجْعَلَهَا لَهُ مِثْلَ أُحُدٍ فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا كُنَّا نَسْتَعْظِمُ قَوْلَ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى بَلَا وَاسِطَةٌ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَلَا وَاسِطَةٌ

تم الجزء التاسع و يليه الجزء العاشر

ص: ٢٤٤

[الجزء العاشر]

[قول النبي (ص) لعلى يوم غزوة تبوك أنت منى بمنزله هارون من موسى.]

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْبِرَةِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ يَعْنِي مَالِكََ بْنَ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ أَخْبَرَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ أَخْبَرَنَا لَيْثٌ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ سَعْدَانَ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ لَكِنَّ لِي نَبِيٌّ بَعْدِي

[أبيات حصان بن ثابت (أبا حسن تفديك نفسي و مهجتي).]

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ قَالَ: أُقْبِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ مِمَّنْ قَدْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ص فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مَنَازِلَنَا بَعِيدَةٌ لَا نَجِدُ أَحَدًا يُجَالِسُنَا وَ يُخَالِطُنَا دُونَ هَذَا الْمَسْجِدِ وَ إِنَّا قَوْمًا لَمَّا رَأَوْنَا قَدْ صَدَّقْنَا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ تَرَكْنَا دِينَهُمْ أَظْهَرُوا الْعَدَاوَةَ وَ أَقْسَمُوا أَنْ لَا يُخَالِطُونَا وَ لَا يُؤَاكِلُونَا فَشَقَّ عَلَيْنَا فَبَيْنَا هُمْ يَشْكُونَ إِلَى النَّبِيِّ ص إِذْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ وَ يُؤَدُّنَ بِالصَّلَاةِ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى الْمَسْجِدِ وَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بَيْنَ رَاكِعٍ وَ سَاجِدٍ وَ قَائِمٍ وَ قَاعِدٍ فَإِذَا مَسْكِينٌ يُسْأَلُ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَنْ؟ قَالَ ذَاكَ الرَّجُلُ الْقَائِمُ قَالَ عَلَى أَيِّ حَالٍ أَعْطَاكَ؟ قَالَ وَ هُوَ رَاكِعٌ قَالَ وَ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ ثُمَّ قَرَأَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةَ فَانْشَأَ حَسَنًا بِنُ تَابِتٍ يَقُولُ فِي ذَلِكَ

وَكُلُّ بَطِيءٍ فِي الْهُدَى وَمُسَارِعٍ
وَمَا الْمَدْحُ فِي جَنْبِ الْإِلَهِ بَضَائِعُ

أَبَا حَسَنٍ تَفْدِيكَ نَفْسِي وَمُهَجَّتِي
أَيَذْهَبُ سَعْيِي فِي مَدِيحِكَ ضَائِعًا

ص: ٢٦٧

فَدَتِكَ نَفُوسُ الْقَوْمِ يَا خَيْرَ رَاكِعٍ
فَتَبَّتْهَا فِي مُحْكَمَاتِ الشَّرَائِعِ

فَأَنْتَ الَّذِي أُعْطِيتَ إِذْ كُنْتَ رَاكِعًا
فَأَنْزَلَ فِيكَ اللَّهُ خَيْرَ وَلايَةٍ

عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْ لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ لِفَاطِمَةَ مَا كَانَ لَهَا كُفُوٌّ مِنَ الْأَرْضِ
وَرُوي: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع دَخَلَ بَفَاطِمَةَ بَعْدَ وَفَاةِ أُخْتِهَا زَوْجَةَ عُثْمَانَ بَسِيتَةَ عَشْرَ يَوْمًا بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ بَدْرٍ وَ ذَلِكَ لِأَيَّامٍ خَلَتْ
مِنْ سُؤَالٍ وَ رُوي أَنَّهُ دَخَلَ بِهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لَسِتَّ خُلُونٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ

قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّوِيلِ وَ عَمَّارِ بْنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَجَلِيُّ مُؤَدِّنُ بَنِي
أَقْصَى قَالَ بُكَيْرٌ أَذِنَ لَنَا أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ يَوْمَ الْحَمَلِ وَ إِن نَكُنُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ
فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ثُمَّ حَلَفَ حِينَ قَرَأَهَا أَنَّهُ مَا قُوتِلَ أَهْلُهَا مُنْذُ نَزَلَتْ حَتَّى الْيَوْمِ قَالَ بُكَيْرٌ فَسَأَلْتُ
عَنْهَا أَبَا جَعْفَرٍ ع فَقَالَ صَدَقَ الشَّيْخُ هَكَذَا قَالَ عَلِيُّ ع هَكَذَا كَانَ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ بُزْرَجٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ع مَا أَكْثَرَ مِنْكَ سَيِّدِي ذَكَرَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ فَقَالَ لَا
تَقُلْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ وَ لَكِنْ قُلْ سَلْمَانَ الْمُحَمَّدِيَّ أ تَدْرِي مَا كَثْرَةُ ذِكْرِي لَهُ؟ قُلْتُ لَا قَالَ لِثَلَاثٍ أَحَدُهَا إِبْرَاهِيمُ هَوَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
ع عَلَى هَوَى نَفْسِهِ وَ الثَّانِيَةُ حُبُّهُ الْفُقَرَاءَ وَ اخْتِيَارُهُ لَهُمْ عَلَى أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَ الْعُدَدِ وَ الثَّالِثَةُ حُبُّهُ لِلْعِلْمِ وَ الْعُلَمَاءِ إِنْ سَلْمَانَ كَانَ عَبْدًا
صَالِحًا حَنِيفًا مُسْلِمًا وَ مَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

قال محمد بن أبي القاسم فقه الحديث إن سلمان الفارسي قد أدرك هذه المنزلة العظيمة بولايته لأهل البيت ع و خدمتهم

[كانت أسماء بنت عميس تداوى الجرحى فى غزوات النبى (ص).]

قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَيَّانَ عَنْ أُمِّ جَعْفَرِ بِنْتِ جَعْفَرِ امْرَأَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّهَا حَدَّثَتْهَا: أَنَّهَا كَانَتْ تَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتَ تَصْنَعِينَ؟ قَالَتْ كُنْتُ أَخْرِزُ السَّقَاءَ وَأُدَاوِي الْجَرْحَى وَأَكْحُلُ الْعَيْنَ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَبَأَ قَبْلَ أَنْ سَلَّمَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَ عَلِيًّا ع

ص: ٢٤٨

وَقَدْ كَانَ دَخَلَ وَلَمْ يَكُنْ أَدْرَكَ أَوْلَهَا فَلَمَّا أَبْصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ مَا صَلَّيْتَ قَالَ لَا كَرِهْتُ أَطْرَحُكَ فِي التُّرَابِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعْ عَلَيْهَا فَرَجَعَتْ الشَّمْسُ بَعْدَ مَا غَرَبَتْ حَتَّى صَلَّى عَلِيٌّ ع

قال أنشدني القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد رحمه الله سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة

بأبي و أمي خمسة أحببتهم	في الله لا لعطية أعطاها
بأبي النبي محمد و وصيه	الطيبان و بنته و ابناها
بأبي الذين بحبهم و بذكرهم	أرجو النجاة من التي أخشاها
قوم إذا ولاهم متدين	والى ولى الطيبين الله

الحسين بن أبي القاسم التميمي قال: أخبرنا أبو سعيد السجستاني و قال أنبأني القاضي بن القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ببغداد قال أنشدني أبي و أبو علي المحسن قال أنشدني أبي و أبو القاسم الفهم التنوخي لنفسه من قصيدة

و من قال في يوم الغدير محمد	و قد خاف من غدر العداة النواصب
أما أنا أولى بكم من نفوسكم	فقالوا بلى قول المريب الموارب
فقال لهم من كنت مولاه منكم	فهذا أخي مولاه فيكم و صاحب
أطيعوه طرا فهو مني كمنزل	لهارون من موسى الكليم المخاطب
فقولوا له إن كنت من آل هاشم	فما كل نجم في السماء بثاقب

أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ: أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع مَا تَذَكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص؟ قَالَ أَدْخَلَنِي غُرْفَةَ الصَّدَقَةِ فَأَخَذْتُ مِنْهَا تَمْرَةً فَالْتَقَيْتُهَا فِي فَمِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَلْفَهَا فَإِنَّهُ لَا تَحِلُّ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ لَا لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ

[من شرط الشهادة بالوحدانية و الولاية لعلی (ع).]

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع إِذْ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَحَنُّ نَقُولُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّمَا تُقْبَلُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ هَذَا وَ مِنْ شِيعَتِهِ الَّذِينَ أَخَذَ رَبُّنَا مِيثَاقَهُمْ

ص: ٢٤٩

فَقَالَ الرَّجُلَانِ [الرَّجُلَانِ فَحَنُّ نَقُولُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع ثُمَّ قَالَ عَلَمَتُهُ ذَلِكَ أَلَا تَحَلُّ عَقْدَهُ وَ لَا تَجْلِسَا مَجْلِسَهُ وَ لَا تُكْذِبَانِ حَدِيثَهُ

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ قَالَ: لَمَّا وَافَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع بَنِيْسَابُورَ وَ أَرَادَ أَنْ يَرْحَلَ مِنْهَا إِلَى الْمَأْمُونِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَقَالُوا لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَرْحَلُ عَنَّا وَ لَا تُحَدِّثُنَا بِحَدِيثِ فَسْتَفِيدُهُ مِنْكَ وَ كَانَ قَدْ قَعَدَ فِي الْعِمَارِيَّةِ فَأَطَّلَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ جَبْرِئِيلَ يَقُولُ سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي فَلَمَّا مَرَّتِ الرَّاحِلَةُ نَادَى بِشُرُوطِهَا وَ أَنَا مِنْ شُرُوطِهَا

عَنْ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: عَشْرٌ مِنْ لَقِيَّ اللَّهَ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ إِقَامُ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءُ الزَّكَاةِ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حِجُّ الْبَيْتِ وَ الْوَلَايَةُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ الْبَرَاءَةُ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ اجْتِنَابُ كُلِّ مُسْكِرٍ

قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: حَقٌّ عَلَى عَلِيٍّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ أَنَّ عَلِيًّا ع قَالَ فِي الرَّحْبَةِ: أُنشِدُ اللَّهَ كُلَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ص يَعْنِي يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ مَا قَالَ إِلَّا قَامَ فَقَامَ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا سِتَّةٌ مِنْ جَانِبٍ وَ سَبْعَةٌ مِنْ جَانِبٍ وَ قَالَ هَارُونَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مَنْ عَادَاهُ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغَضَ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَنْصُرُ مَنْ نَصَرَهُ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيٍّ ع: أَنَّهُ لَمَّا فَتَحَ خَيْبَرَ حَمَلَ الْبَابَ عَلَى ظَهْرِهِ فَجَعَلَهُ جِسْرًا يَعْبرُ النَّاسُ عَلَيْهِ وَ أَنَّهُ خَرِبَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ يَحْمِلْهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ رَجُلًا

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الضُّبَعِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي زُفَّتْ فِيهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ص إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع كَانَ رَسُولُ اللَّهِ قُدَّامَهَا وَ جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهَا وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهَا وَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ خَلْفِهَا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يَقْدُسُونَهُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ

عَنْ إِسْحَاقَ عَنِ النَّحْرُثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةً تُدْعَى الْوَسِيلَةَ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَسُولٍ وَ أَنَا هُوَ فَسَلُّوْهَا لِي قَالُوا مَنْ يَسْكُنُ مَعَكَ؟ قَالَ فَاطِمَةُ وَ بَعْلُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ

بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ عَنْ أُمِّ شَرَحْبِيلَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص بَعَثَ عَلِيًّا ع فِي سَرِيَّةٍ فَرَأَيْتُهُ رَافِعًا يَدَهُ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي حَتَّى تُرِيَنِي عَلِيًّا

[أبيات لعمر و معاوية لا تشمت بفارس بهمة].

بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ اسْتَضْحَكَ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو مَا يُضْحِكُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدَامَ اللَّهُ سُورُوكَ؟ قَالَ ذَكَرْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ قَدْ غَشِيكَ بِسَيْفِهِ فَاتَّقَيْتُهُ وَ وَكَيْتَ فَقَالَ أ تُشْمِتُ بِي يَا مُعَاوِيَةُ فَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا يَوْمَ دَعَاكَ إِلَى الْبِرَازِ فَالْتَمَعَ لَوْنُكَ وَ أَطَّتْ أَضْلَاعُكَ وَ انْتَفَخَ سَحْرُكَ وَ اللَّهُ لَوْ بَارَزْتَهُ لَأَوْجَعَ قَدَالِكَ وَ أَيَّتُمْ عِيَالِكَ وَ بَزَكَ سُلْطَانِكَ وَ أَنْشَأَ عَمْرُو

مُعَاوِيَ لَا تُشْمِتُ بِفَارِسٍ بُهْمَةً لَقِيَ فَارِسًا لَا تَعْتَلِيهِ الْفُؤَارِسُ

مُعَاوِيَ لَوْ أَبْصَرْتَ فِي الْحَرْبِ مُقْبِلًا أَبَا حَسَنِ يَهْوِي عَلَيْكَ الْوَسَاوِسُ

لَأَيَّقَنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ أَنَّهُ لِنَفْسِكَ إِنْ لَمْ تُمَعِّنِ الرَّكُضَ خَالِسُ

دَعَاكَ فَصَمَّتْ دُونَهُ الْأُذُنُ إِذْ دَعَا وَ نَفْسُكَ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهَا الْأَبَالِسُ

أ تُشْمِتُ بِي إِذْ نَالَنِي حَدُّ رُمَحِهِ وَ عَضَّضَنِي نَابٌ مِنَ الْحَرْبِ نَاهِسُ

وَ أَيْ أَمْرٍ لَاقَاهُ لَمْ يَلْقَ شِلْوَهُ بِمُعْتَرَكٍ تُسْفَى عَلَيْهِ الرُّوَامِسُ

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْثٌ غَابَةٌ أَبُو أَشْبَلٍ تُهْدَى إِلَيْهِ الْفَرَايِسُ

فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ فَارْهَقْ عَجَاجَةً وَ إِلَّا فَتِلْكَ التُّرْهَاتُ الْبَسَابِسُ

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مَهَلًا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ لَا كُلُّ هَذَا قَالَ أَنْتَ اسْتَدْعَيْتَهُ

عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّ حَبْنًا أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَحُطُّ الذُّنُوبَ عَنِ الْعِبَادِ كَمَا يَحُطُّ الرِّيحُ الشَّدِيدُ الْوَرِقَ
عَنِ الشَّجَرِ

ص: ٢٧١

عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ لِعَلِيِّ ع أَرْبَعَةٌ ذُرَاهِمَ فَأَنْفَقَ دَرَاهِمًا لَيْلًا وَ دَرَاهِمًا نَهَارًا وَ دَرَاهِمًا سِرًّا وَ دَرَاهِمًا عَلَانِيَةً
فَنَزَلَتْ آيَةُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ

أَخْبَرَنَا يَاسِينَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَغْيَنَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كُفُّوا عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ فِيهِ خِصَالًا لَتُنْ تَكُونَ خِصْلَةً مِنْهَا فِي جَمِيعِ آلِ الْخَطَّابِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ إِنِّي
كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ مَاشٍ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
ص فَاتَّهَيْنَا إِلَى بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ فَإِذَا نَحْنُ بَعْلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مُتَكِّ عَلَى كَيْفِ الْبَابِ فَقُلْنَا لَهُ أَرَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ هُوَ فِي
الْبَيْتِ يَخْرُجُ عَلَيْكُمْ الْآنَ قَالَ فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَآتَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِهِ فَقَالَ إِنَّكَ مُخَاصِمٌ
فَتَخْصِمُ بِسَبْعِ خِصَالٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ بَعْدَهُنَّ إِلَّا فَضْلُكَ إِنَّكَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا وَ أَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَرَأَيْتُمْ
بِالرَّعِيَّةِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسُّوِيَّةِ وَ أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً

قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ قَالَ:
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَانِيُّ عَنْ الْكَلْبِيِّ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ ع أَخِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ ع فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ
تَجِدُكَ يَا أَخِي؟ قَالَ أَجِدُنِي أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَ أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَسْبِقُ أَجَلِي وَ أَنِّي وَارِدٌ عَلَى أَبِي
وَ جَدِّي ع عَلَى كُرْهِ مَنِّي لِفِرَاقِكَ وَ فِرَاقِ إِخْوَتِكَ وَ فِرَاقِ الْأَحِبَّةِ وَ اسْتِغْفَرُ اللَّهَ مِنْ مَقَالَتِي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ بَلْ عَلَى مَحَبَّةٍ مِنِّي لِلِقَاءِ
رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ أُمِّي فَاطِمَةَ وَ حَمْرَةَ وَ جَعْفَرَ وَ فِيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْفٌ
مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَ عَزَاءٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَ دَرَكٌ مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ رَأَيْتَ يَا أَخِي كَيْدِي آفِنًا فِي الطُّشْتِ وَ لَقَدْ عَرَفْتُ

ص: ٢٧٢

مَنْ دَهَانِي وَ مِنْ أَيْنَ أُتَيْتُ فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِهِ يَا أَخِي قَالَ الْحُسَيْنُ ع أَقْتُلُهُ وَ اللَّهُ قَالَ: قَالَ فَوَ اللَّهُ لَا أُخْبِرُكَ بِهِ أَبَدًا حَتَّى أَلْقَى
رَسُولَ اللَّهِ ص وَ لَكِنْ أَكْتُبُ يَا أَخِي هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَخِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ أَوْصَى إِلَيْهِ أَنَّهُ
يَسْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّهُ يُعْبَدُ حَقَّ عِبَادَتِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْمُلْكِ وَ لَا وَليُّ لَهُ مِنَ الذُّلِّ وَ أَنَّهُ خَلَقَ كُلَّ
شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا وَ أَنَّهُ أَوْلَى مَنْ عُبِدَ وَ أَحَقُّ مَنْ حُمِدَ مِنْ أَطَاعَهُ رَشِدًا وَ مَنْ عَصَاهُ غَوَى وَ مَنْ تَابَ إِلَيْهِ اهْتَدَى فَإِنِّي أَوْصِيكَ
يَا حُسَيْنُ بِمَنْ خَلَقْتَ مِنْ أَهْلِي وَ وَليِّ وَ أَهْلِ بَيْتِكَ أَنْ تَصْفَحَ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ وَ تَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَ تَكُونَ لَهُمْ خَلْفًا وَ وَالِدًا وَ أَنْ
تَدْفِنَنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنِّي أَحَقُّ بِهِ وَ بَيْتِهِ مِمَّنْ أَدْخَلَ بَيْتَهُ بغيرِ إِذْنِهِ وَ لَا كِتَابٍ جَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا أَنْزَلَهُ عَلَى

نَبِيَّهِ فِي كِتَابِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ فَوَاللَّهِ مَا أُذِنَ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ وَلَا جَاءَهُمْ
 الْأُذْنُ فِي ذَلِكَ مِنْ بَعْدِ وَفَاتِهِ وَنَحْنُ مَا ذُونُونَ فِي التَّصَرُّفِ فِيمَا وَرَثَانَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنْ أَبَتْ عَلَيْكَ الْأَمْرَاءُ فَأَنْشُدْكَ بِالْقَرَابَةِ الَّتِي
 قَرَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَّا وَالرَّحِمِ الْمَاسَّةِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ لَا تُرِيْقَ فِيَّ مِحْجَمَةَ دَمٍ حَتَّى نَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ص فَخَتَّصِمِ إِلَيْهِ وَ
 نُخْبِرُهُ بِمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ إِلَيْنَا بَعْدَهُ ثُمَّ قُبِضَ ع قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَدَعَانِي الْحُسَيْنُ ع وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْعَبَّاسِ فَقَالَ اغْسِلُوا ابْنَ عَمِّكُمْ فَعَسَلْنَاهُ وَ حَنَطْنَاهُ وَ الْبَسْنَاهُ وَ أَكْفَنَاهُ ثُمَّ خَرَجْنَا بِهِ حَتَّى صَلَّيْنَا عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ وَ أَنَّ الْحُسَيْنَ
 أَمَرَ أَنْ يُفْتَحَ الْبَيْتُ فَحَالَ دُونَ ذَلِكَ مَرُوانُ بْنُ الْحَكَمِ وَ آلُ أَبِي سُفْيَانَ وَ مَنْ حَضَرَ هُنَاكَ مِنْ وُلْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ وَ قَالُوا يُدْفَنُ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ الشَّهِيدُ ظُلْمًا بِالْبَقِيْعِ بِشَرِّ مَكَانٍ وَ يُدْفَنُ الْحَسَنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا حَتَّى تُكْسَرَ السُّيُوفُ بَيْنَنَا
 وَ تَنْقَصِفَ الرِّمَاحُ وَ يَنْفَدَ النَّبَلُ فَقَالَ الْحُسَيْنُ ع وَ اللَّهُ الَّذِي حَرَّمَ مَكَّةَ وَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ فَاطِمَةَ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ بَيْتِهِ مِمَّنْ
 أُدْخِلَ بَيْتَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَ هُوَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ بِهِ مِنْ حَمَالِ الْخَطَايَا مُسَيِّرِ أَبِي ذَرٍّ الْأَفَاعِلِ بَعْمَارٍ مَا فَعَلَ وَ بَعْدُ اللَّهِ مَا صَنَعَ الْحَامِي الْحِمَى
 الْمُؤَوَّى طَرِيدِ رَسُولِ اللَّهِ ص لَكِنِّكُمْ صِرْتُمْ بَعْدَهُ الْأَمْرَاءُ وَ تَابِعْتُمْ عَلِيَّ ذَلِكَ الْأَعْدَاءُ وَ أَبْنَاءُ الْأَعْدَاءِ قَالَ فَحَمَلْنَا فَاتِنًا بِهِ قَبْرَ
 أُمِّهِ فَاطِمَةَ ع إِلَى جَنْبِهَا

ص: ٢٧٣

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ انْصَرَفَ فَسَمِعْتُ اللَّغَطَ وَ خِفْتُ أَنْ يُعَجَّلَ الْحُسَيْنُ عَلَيَّ مِنْ قَدْ أَقْبَلَ فَرَأَيْتُ شَخْصًا فَعَلِمْتُ الشَّرَّ
 فِيهِ فَأَقْبَلْتُ مُبَادِرًا فَإِذَا أَنَا بَعَائِشَةَ فِي أَرْبَعِينَ رَاكِبًا عَلَيَّ بَعْلُ مُرَحَّلٍ تُقَدِّمُهُمْ وَ تَأْمُرُهُمْ بِالْقِتَالِ فَلَمَّا رَأَيْتِي قَالَتْ لِي يَا ابْنَ عَبَّاسِ
 لَقَدْ اجْتَرَأْتُمْ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا تَوَدُّونِي مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى تُرِيدُونَ أَنْ تَدْخُلُوا بَيْتِي مِنْ لَا أَهْوَى وَ لَا أَحِبُّ فَقُلْتُ وََا سَوَاتَاهُ يَوْمَ عَلَيَّ
 بَعْلُ وَ يَوْمَ عَلَيَّ جَمَلُ تُرِيدِينَ أَنْ تُطْفِئِي نَوْرَ اللَّهِ وَ تَقَاتِلِي أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ تَحُولِي بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ بَيْنَ حَبِيبِهِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَهُ أَرْجِعِي
 فَقَدُّ كَفَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَوْتَةَ وَ دَفِنَ الْحَسَنُ ع إِلَى جَانِبِ أُمِّهِ فَلَمْ يَزِدْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا قُرْبًا وَ مَا أَزْدَدْتُمْ وَ اللَّهُ مِنْهُ إِلَّا بَعْدًا يَا
 سَوَاتَاهُ انْصَرَفِي فَقَدْ رَأَيْتِ مَا سَرَّكَ قَالَ فَطَقَّبْتُ فِي وَجْهِهِ وَ نَادَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا أ وَ مَا نَسِيتُمْ الْجَمَلَ يَا ابْنَ عَبَّاسِ؟ إِنَّكُمْ لَذَوُو
 أَحْقَادٍ فَقُلْتُ أَمْ وَ اللَّهُ مَا نَسِيتُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ فَكَيْفَ يَنْسَاهُ أَهْلُ الْأَرْضِ فَانْصَرَفْتُ وَ هِيَ تَقُولُ

كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْأَيَّابِ الْمَسَافِرُ

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَ اسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى

قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَ هُوَ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ
 رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ ثُمَّ قَالَ كَأَنَّهُ بَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ تَغْسِلُهُ وَ
 عَلَيَّ يَسْكُبُ الْمَاءَ بِالْمَجْنُونِ قَالَ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يُزِيلُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا وَ أَلْصَقَتْهَا
 فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ وَ كَسِرَتْ رِبَاعِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ص يَوْمَئِذٍ وَ جُرْحُ وَ وَجْهُهُ وَ كَسِرَتْ الْبَيْضَةَ عَلَيَّ رَأْسِهِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ وَقَفَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ شَفِيرَ الْقَبْرِ وَ فَاطِمَةَ تُبْكِي فَجَعَلَ يَأْخُذُ ثَوْبَهُ
 فَيَمْسَحُ عَيْنَيْهَا بِفِكَ النَّسَاءِ فَضَرَبَهُنَّ عُمَرُ بِسَوْطِهِ فَقَالَ يَا عُمَرُ دَعُوهِنَّ فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ وَ النَّفْسَ مُصَابَةٌ ابْكِينَ وَ إِيَّاكُمْ وَ بِقِيَعَةِ
 الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ مَا يَكُنُّ مِنَ الْقَلْبِ وَ الْعَيْنِ فَمِنَ اللَّهِ وَ مَا يَكُنُّ مِنَ الْيَدِ وَ اللَّسَانِ فَمِنَ الشَّيْطَانِ

قال محمد بن أبي القاسم الطبري البشارة فيه مسح دموع فاطمة من كرامتها على الله و عليه ص و جواز البكاء أيضا و التوجع بشارة إذا لم يتكلم باللسان القبيح و لم يضرب باليد و شيء آخر فيه للشيعنة تمسك به و حجة قوية و هو المعروف الذي أنكره عمر و إنكار رسول الله ص يدخل بذلك في جملة من قال الله تعالى

ص: ٢٧٤

فيهم يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَهْوُونَ عَنِ الْمَعْرُوفِ الْآيَةَ فَافْهَم

حَدَّثَنَا ذُو النُّونِ الْمِصْرِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُسِبَ الصِّرَاطُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَلَا يُجَاوِزُ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ بَرَاءَةٌ بَوْلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى بْنِ مِرَّةٍ التَّفَفِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ يَعْلَى بْنِ مِرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدِي وَأَنْتَ أَوْلُ النَّاسِ تَصَدُّرًا مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَحْبَبَكَ فَقَدْ أَحْبَبَنِي وَمَنْ أَحْبَبَنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ يَا عَلِيُّ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ أَوْ كَافِرٌ

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الرِّفْلِيُّ عَنْ هُوْدَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَهُوَ وَاضِعٌ كَفَّهُ فِي كَفِّ عَلِيِّ ع مُنْسِمًا فِي وَجْهِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَنَزَلُهُ عَلِيٌّ مِنْكَ؟ قَالَ كَمَنْزِلَتِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ عَنْ أَبِي جَارُودٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ بَشَّارَةَ عَنْ زَادَانَ عَنْ جَرِيرِ قَالَ: لَمَّا قَفَلَ النَّبِيُّ ص مِنْ مَكَّةَ وَبَلَغَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ وَادِي خُمٍّ بِهِ غَدِيرٌ قَامَ فِي الْمُهَاجِرِ خَطِيْبًا فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ع فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا لَهُ مَوْلَى قَدْ بَلَغْتُ قَالَ زَادَانَ قُلْتُ لَجَرِيرِ مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ -؟ فَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ص سَمِعُوا كَمَا سَمِعْتُ ثُمَّ عَدَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ

تم الجزء العاشر و يليه الجزء الحادي عشر

ص: ٢٧٥

قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: تَجَلْسُونَ وَتَتَحَدَّثُونَ؟ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ نَعَمْ قَالَ إِنْ تِلْكَ الْمَجَالِسُ أَحْبَبْتُهَا فَأَحْبَبُوا أَمْرَنَا إِنَّهُ مَنْ ذَكَرْنَا أَوْ ذُكِرْنَا عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْهُ [دَمْعٌ مِثْلُ جَنَاحِ الذُّبَابِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ

اعْتِمَادًا عَلَى بَعْضِهِمْ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ قَوْلِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبِ الزَّرَّادِ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع إِذْ جَاءَ شَيْخٌ قَدْ أَنْحَنِي مِنَ الْكِبَرِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ

اللَّهِ يَا شَيْخُ اذْنُ مِئِي فَدَنَا مِنْهُ وَقَبِلَ يَدُهُ وَبَكَى فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا يُبْكِيكَ يَا شَيْخُ؟ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى رَجَاءِ مِنْكُمْ مُنْذُ نَحْوِ مِائَةِ سَنَةٍ أَقُولُ هَذِهِ السَّنَةُ وَهَذَا الشَّهْرُ وَهَذَا الْيَوْمُ وَ لَا أَرَاهُ فِيكُمْ فَتَلَمُّونِي أَنْ أَبْكِيَ قَالَ فَبَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع ثُمَّ قَالَ يَا شَيْخُ إِنْ أُخِرْتُ مِنْتِكَ كُنْتَ مَعَنَا وَإِنْ عَجَلْتَ كُنْتَ مَعَ ثَقَلِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ الشَّيْخُ مَا أَبَالِي مَا فَاتَنِي بَعْدَ هَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَا شَيْخُ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ التَّقْلِينَ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ الْمُنَزَّلَ وَعَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي تَجِيءُ وَأَنْتَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ يَا شَيْخُ مَا أَحْسَبُكَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ؟ قَالَ لَا قَالَ فَمِنْ أَيْنَ؟ قَالَ مِنْ سَوَادِهَا جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَبْرِ جَدِّي الْمَظْلُومِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ إِنِّي لَقَرِيبٌ مِنْهُ قَالَ كَيْفَ إِيْتَانُكَ لَهُ؟ قَالَ إِنِّي لَأَتِيهِ وَأَكْثَرُ قَالَ ع يَا شَيْخُ دَمٌ يَطْلُبُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَمَا أُصِيبَ وَوَلَدُ فَاطِمَةَ وَ لَا يُصَابُونَ

ص: ٢٧٤

بِمَثَلِ الْحُسَيْنِ وَ لَقَدْ قُتِلَ ع فِي سَبْعَةِ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ نَصَحُوا لِلَّهِ وَ صَبَرُوا فِي جَنْبِ اللَّهِ فَجَزَاهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ جَزَاءِ الصَّابِرِينَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ وَ مَعَهُ الْحُسَيْنُ ع وَ يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ يَقَطُرُ دَمًا فَيَقُولُ يَا رَبِّ سَلْ أُمَّتِي فِيهِمْ قَتَلُوا وَ لَدِي؟

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ قَالَ: لَمَّا خِفْنَا أَيَّامَ الْحِجَابِ خَرَجَ نَفَرٌ مِنَّا مِنَ الْكُوفَةِ مُشَرِّدِينَ وَ خَرَجْتُ مَعَهُمْ فَصَرْنَا إِلَى كَرْبَلَاءَ وَ لَيْسَ بِهَا مَوْضِعٌ نَسْكُنُهُ فَبَيْنَمَا كُوخًا عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ وَ قُلْنَا نَاوِي إِلَيْهِ فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِيهِ إِذْ جَاءَنَا رَجُلٌ غَرِيبٌ فَقَالَ أَصِيرُ مَعَكُمْ فِي هَذَا الْكُوخِ اللَّيْلَةَ فَإِنِّي عَابِرُ سَبِيلٍ فَأَجِبْنَاهُ وَ قُلْنَا غَرِيبٌ مُنْقَطِعٌ بِهِ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَ أَظْلَمَ اللَّيْلُ أَشْعَلْنَا وَ كُنَّا نَشْعَلُ بِالنَّفْطِ ثُمَّ جَلَسْنَا نَتَذَكَّرُ أَمْرَ الْحُسَيْنِ مُصِيبَتَهُ وَ قَتْلَهُ وَ مَنْ تَوَلَّاهُ فَقُلْنَا مَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ بِبَلِيَّةٍ فِي بَدَنِهِ فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَأَنَا كُنْتُ فِيْمَنْ قَتَلَهُ وَ اللَّهُ مَا أَصَابَنِي سُوءٌ وَ إِنَّكُمْ يَا قَوْمُ تَكْذِبُونَ قَالَ فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ وَ قَلَّ ضَوْءُ النَّفْطِ فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ لِيُصْلِحَ الْفَتِيلَةَ بِإِصْبَعِهِ أَخَذَتْ النَّارُ كَفَّهُ فَخَرَجَ فَارًا حَتَّى أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْفُرَاتِ يَتَغَوَّثُ بِهِ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْنَاهُ يُدْخِلُ نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ وَ النَّارُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ فَإِذَا أَخْرَجَ رَأْسَهُ سَرَتْ النَّارُ إِلَيْهِ فَيَعْوِضُهُ إِلَى الْمَاءِ ثُمَّ يُخْرِجُهُ فَتَعَوَّدُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ دَأْبُهُ ذَلِكَ حَتَّى هَلَكَ

[أبيات لمنصور الفقيه (إن كان حبي خمسة).]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْخَيْرِ الْفَارِسِيُّ فِيمَا أَجَارَ لِي وَ كَتَبَ لِي بِخَطِّهِ قَالَ أَنْشَدَنِي كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَنْشَدَنِي ابْنُ بَكْرَانَ قَالَ أَنْشَدَنِي ابْنُ حَلَّاجٍ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِصْرِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي مَنْصُورُ الْفَقِيهِ لِنَفْسِهِ

زَكَتْ بِهِمْ فَرَأَيْتِي

إِنْ كَانَ حَبِي خَمْسَةً

رَفُضًا فَإِنِّي رَافِئِي

وَ بَعْضُ مَنْ عَادَاهُمْ

عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عُمَرَ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَتْ لِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ بِالنَّبِيِّ ص؟ فَقُلْتُ مَا لِي بِهِ عَهْدٌ قَالَ فَنَالَتْ مِنِّي قَالَ قُلْتُ دَعِينِي فَإِنِّي سَيِّئَاتِي النَّبِيُّ فَيَسْتَغْفِرُ لِي ذَلِكَ قَالَ فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ قَالَ فَصَلَّى مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَتَبِعْتُهُ فَبِينَا هُوَ يَمْشِي إِذْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ ثُمَّ مَضَى فَتَبِعْتُهُ فَالْتَفَتَ فَقَالَ مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ حُذَيْفَةُ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ فَأَخْبَرْتُهُ

ص: ٢٧٧

بِالَّذِي قَالَتْ أُمِّي وَقُلْتُ لَهَا فَقَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا حُذَيْفَةُ وَلِأُمَّكَ مَا رَأَيْتِ الْعَارِضَ الَّذِي عَرَضَ لِي؟ قُلْتُ بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ جَاءَنِي مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَ لَيْلَتِي هَذِهِ فَاسْتَأْذَنَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ فَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ فَاطِمَةَ عَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا ع يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: مَا أَصَبْتُ مُنْذُ وُلِّيتُ عَلَى هَذَا إِلَّا قَوْصِرَةً أَهْدَاهَا إِلَيَّ الدَّهْقَانُ (بِضْمِ الدَّالِ) ثُمَّ نَزَلَ إِلَيَّ بَيْتَ الْمَالِ فَقَالَ خُذُوا خُذُوا وَقَسِّمُوهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصِرَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَالْحَكَمُ بْنُ أَسْلَمَ وَبَشْرُ بْنُ مَهْرَانَ قَالُوا: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ كَهَيْلٍ عَنْ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا عَلِيُّ إِنَّمَا أَنْتَ بِمَنْزِلَةِ الْكَعْبَةِ تُؤْتِي وَ لَا تَأْتِي فَإِنْ أَتَاكَ هَوْلَاءِ الْقَوْمِ فَسَلِّمُوا لَكَ الْأَمْرَ فَاقْبَلْهُ مِنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَأْتُوكَ فَلَا تَأْتِهِمْ حَتَّى يَأْتُوا اللَّهَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ وَ إِلَى نُوحٍ فِي سَلْمِهِ وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي حِلْمِهِ وَ إِلَى مُوسَى فِي فِطْنَتِهِ وَ إِلَى دَاوُدَ فِي زُهْدِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَدْ أَقْبَلَ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ

[قول النبي (ص) لا يغسلني إلا على و هو وصيي.]

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مِينَاءِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ص يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يُغَسِّلُكَ إِذَا مِتَّ؟ قَالَ يُغَسِّلُ كُلَّ نَبِيٍّ وَصِيَّهُ قُلْتُ فَمَنْ وَصِيُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ كَمْ يَعِيشُ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَإِنْ يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ وَصِيَّ مُوسَى عَاشَ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ خَرَجَتْ عَلَيْهِ صَفْرَاءُ بِنْتُ شُعَيْبٍ زَوْجَةَ مُوسَى فَقَالَتْ أَنَا أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكَ فَقَاتَلَهَا فُقُتِلَ مُقَاتِلَهَا وَ أَسْرَهَا فَأَحْسَنَ

أَسْرَهَا وَإِنَّ ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ سَخَّرُجُ عَلِيَّ عَلِيٌّ فِي كَذَا وَكَذَا أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي فَيَقَاتِلُهَا فَيَقْتُلُ مَقَاتِلَهَا وَيَأْسِرُهَا فَيُحْسِنُ أَسْرَهَا وَفِيهَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَرَنَ

ص: ٢٧٨

فِي يُبُوْتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى يَعْنِي صَفْرَاءَ ابْنَةَ شُعَيْبٍ

قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ حَيَّانِ السَّرَّاجِ قَالَ سَمِعْتُ السَّيِّدَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَمِيرِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ أَقُولُ بِالْغُلُوِّ وَأَعْتَقِدُ غَيْبَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ قَدْ ضَلَلْتُ فِي ذَلِكَ زَمَانًا فَمَنَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَيَّ بِالصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَ وَآتَقَدَنِي بِهِ مِنَ النَّارِ وَهَدَانِي إِلَى سَوَاءِ الصَّرَاطِ فَسَأَلْتُهُ بَعْدَ مَا صَحَّ عِنْدِي بِالذَّلَائِلِ الَّتِي شَاهَدْتُهَا مِنْهُ أَنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَنَّهُ الْإِمَامُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ طَاعَتَهُ وَأَوْجَبَ الْإِقْتِدَاءَ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ رَوَى لَنَا أَخْبَارٌ عَنْ آبَائِكَ عَ فِي الْغَيْبَةِ وَصِحَّةِ كَوْنِهَا فَأَخْبَرَنِي بِمَنْ تَقَعُ؟ فَقَالَ عَ إِنَّ الْغَيْبَةَ حَقٌّ سَتَقَعُ بِالسَّابِعِ مِنْ وُلْدِي وَهُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْأَيْمَةِ الْهُدَاةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَ أَوْلَهُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ وَآخِرُهُمُ الْفَائِمُ بِالْحَقِّ بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَصَاحِبُ الزَّمَانِ وَاللَّهُ لَوْ بَقِيَ فِي غَيْبَتِهِ مَا بَقِيَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَظْهَرَ فَيَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا.

[قصيدة السيد الحميري (تجعفرت باسم الله والله أكبر).]

قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد ع تبت إلى الله عز وجل على يديه وقلت قصيدتي التي أولها.

تجعفرت باسم الله والله أكبر	وأيقنت أن الله يعفو ويغفر
ودنت بدين غير ما كنت دينا	به ونهاني واحد الناس جعفر
فقلت فهبني قد تهودت برهة	وإلا فديني دين من يتنصر
فإني إلى الرحمن من ذاك تائب	وإني قد أسلمت والله أكبر
فلست بغال ما حييت وراجع	إلى ما عليه كنت أخفى وأظهر
ولا قاتلا حتى برضوى محمد	وإن عاب جهال مقالي وأكثروا
ولكنه ممن مضى لسبيله	على أفضل الحالات يقفو ويخبر
مع الطيبين الطاهرين الأولى لهم	من المصطفى فرع زكي وعنصر

إلى آخر القصيدة و قلت بعد ذلك

ص: ٢٧٩

أيا راكبا نحو المدينة جسره
عذافره يطوى بها كل سبب
إذا ما هداك الله عاينت جعفرا
فقل لأمين الله و ابن المهذب
إليك رددت الأمر غير مخالف
و فئت إلى الرحمن من كل مذهب
سوى ما تراه يا ابن بنت محمد
فإن به عقدى و زلفى تقربى
و ما كان قولى فى ابن خولة مطنبا
معاندة منى لنسل المطيب
و لكن روينا عن وصى محمد
و ما كان فيما قال بالمتكذب
بأن ولى الأمر يفقد لا يرى
سنين كمثل الخائف المترقب
فتقسم أموال الفقيه كأنما
تغيبه بين الصفيح المنصب
فيمكث حيناً ثم يشرق شخصه
مضيئاً بنور العدل إشراق كوكب
يسير بنصر الله من بيت ربه
على قدر ما يأتى و أمر مسبب
يسير إلى أعدائه بلوائه
فيقتل فيهم قتل حران مغضب
فلما رأوا أن ابن خولة غائب
صرفنا إليه قولنا لا نكذب
و قلنا هو المهدي و القائم الذى
يعيش بجدوى عدله كل مجذب
فإذ قلت لا فالقول قولك و الذى
أمرت فحتم غير ما متعصب
فأشهد ربي أن قولك حجة
على الناس طرا من مطيع و مذنب
و إن ولى الأمر أول قائم
سيظهر أخرى الدهر بعد ترقب

له غيبة لا بد من أن يغيبها

فصلى عليه الله من متغيب

فيمكث حيناً ثم يظهر بعده

فيماً عدلاً كل شرق و مغرب

بذاك أدين الله سرا و جهرة

و لست و إن عوتبت فيه بمعتب

و كان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانبة

[قدوم جعفر بن أبى طالب من الحبشة و قول كعب بن مالك (نام العيون و دمع عينك بهمل)]

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ قَالَ:

لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع مِنْ بِلَادِ الْحَبَشَةِ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى مَوْتَهُ وَ اسْتَعْمَلَ عَلَى الْجَيْشِ مَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ فَمَضَى النَّاسُ مَعَهُمْ حَتَّى كَانُوا بِتَخُومِ الْبَلْقَاءِ فَلَقِيَهُمْ جُمُوعٌ هُرِّقِلَ مِنَ الرُّومِ وَ الْعَرَبِ فَأَنحَازَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قَرِيَةٍ يُقَالُ لَهَا مُوتَةَ فَالتَقَى النَّاسُ عِنْدَهَا وَ اقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا وَ كَانَ اللَّوَاءُ يَوْمَئِذٍ

ص: ٢٨٠

مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى شَاطَ فِي رِمَاحِ الْقَوْمِ ثُمَّ أَخَذَهُ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ بِهِ قِتَالًا شَدِيدًا ثُمَّ اقْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ شَقْرَاءَ فَعَقَرَهَا وَ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَ كَانَ جَعْفَرٌ أَوَّلَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَقَرَ فَرَسَهُ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَأَعْطَى الْمُسْلِمُونَ اللَّوَاءَ بَعْدَهُمْ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَنَآوَشَ الْقَوْمَ وَ رَاوَعَهُمْ ثُمَّ أَنحَازَ بِالْمُسْلِمِينَ مُنْهَزِمًا وَ نَجَا بِهِمْ مِنَ الرُّومِ وَ أَنْفَذَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ إِلَى النَّبِيِّ ص بِالْخَبَرِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَصِرْتُ إِلَى النَّبِيِّ ص فَلَمَّا وَصَلْتُ الْمَسْجِدَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَى رِسْلِكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَالَ ص أَخَذَ اللَّوَاءُ زَيْدٌ فَقَاتَلَ بِهِ ثُمَّ قُتِلَ رَحِمَ اللَّهُ زَيْدًا ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءُ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ وَ قُتِلَ فَرَحِمَ اللَّهُ جَعْفَرًا ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ وَ قُتِلَ فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ فَبَكَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ هُمْ حَوْلُهُ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ فَمَا يُبْكِيكُمْ؟ فَقَالُوا وَ مَا لَنَا لَا نَبْكِي وَ قَدْ ذَهَبَ خِيَارُنَا وَ أَشْرَافُنَا وَ أَهْلُ الْفَضْلِ فَقَالَ لَهُمْ ص لَا تَبْكُوا فَإِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ حَدِيقَةٍ قَامَ صَاحِبُهَا فَأَصْلَحَ زَوَاكِمُهَا [رَوَاكِبُهَا وَ بَنَى مَسَاكِنَهَا وَ خَلَقَ سَعَفَهَا فَأَطْعَمَتْ عَامًا فَوْجًا ثُمَّ عَامًا فَوْجًا فَلَعَلَّ آخِرَهَا طَعْمًا أَنْ يَكُونَ أَجُودَهَا قِنُونًا وَ أَطْوَلَهَا شِمْرًاخًا أُمَّ وَ الَّذِي بَعْتَنِي نَبِيًّا بِالْحَقِّ لِيَجِدَنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ فِي أُمَّتِي خَلْفًا مِنْ حَوَارِيِّهِ قَالَ وَ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ يَرِثُنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَهُ فَقَالَ

سَحًا كَمَا وَكَفَ الضَّبَابُ الْمُخْضِلُ

نَامَ الْعُيُونُ وَ دَمَعُ عَيْنِكَ يَهْمِلُ

مِمَّا تَأَوَّبَنِي شِهَابٌ مُدْخَلٌ

وَ كَانَ مَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَ الْحَسَا

يَوْمًا بِمَوْتِهِ اسْتَدُوا لَمْ يُنْقَلُوا

وَ جَدًّا عَلَى النَّفْرِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا

فَتَعَبَّرَ الْقَمَرَ الْمُنِيرُ لِفَقْدِهِ
وَالشَّمْسُ قَدْ كَسَفَتْ وَكَادَتْ تَأْفِلُ
قَوْمٌ عَلَا بُنْيَانُهُ مِنْ هَاشِمٍ
فَرَعَا أَشْمَ وَ سُوْدُدًا مَا يُنْقَلُ
قَوْمٌ بِهِمْ عَصَمَ الْإِلَهِ عِبَادَهُ
وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ
وَبَهْدِهِمْ رَضِيَ الْإِلَهِ لِخَلْقِهِ
وَبِجْدِهِمْ نَصَرَ النَّبِيَّ الْمُرْسَلُ
بِيضَ الْوُجُوهِ تَرَى بُطُونَ أَكْفُهُمْ
تَنْدَى إِذِ اغْبَرَّ الزَّمَانُ الْمُمَحَّلُ

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ شَجَّ النَّبِيُّ ص فِي وَجْهِهِ

ص: ٢٨١

وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ فَقَامَ ص رَافِعًا يَدَيْهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى الْيَهُودِ أَنْ قَالُوا عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ وَ اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى النَّصَارَى
أَنْ قَالُوا الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَ إِنَّ اللَّهَ اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى مَنْ أَرَأَقَ دَمِي وَ آذَانِي فِي عِترَتِي

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مَشِيخَتِهِ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
مِنْ أُحُدٍ نَاولَ فَاطِمَةَ سَيْفَهُ وَ قَالَ

أَ فَاطِمَةُ هَاكَ السَّيْفَ غَيْرَ ذَمِيمٍ
فَلَسْتُ بِرِعْدِيدٍ وَ لَا بِلَيْتِيمٍ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْذَرْتُ فِي نَصْرِ أَحْمَدَ
وَ مَرْضَاةِ رَبِّ لِلْعِبَادِ رَحِيمٍ

قَالَ وَ سَمِعَ فِي يَوْمِ أُحُدٍ وَ قَدْ هَاجَتْ رِيحٌ عَاصِفٌ كَلَامًا هَاتِفٍ يَهْتِفُ وَ هُوَ يَقُولُ:

لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ
لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ
وَ إِذَا نَدَبْتُمْ هَالِكًا
فَابْكُوا الْوَفِيَّ أَخَا الْوَفِيِّ

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: لَمَّا انْهَزَمَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أَمَرَ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ ع أَنْ تَنْزِلَ عَائِشَةُ قَصْرَ ابْنِ أَبِي خَلْفٍ فَلَمَّا نَزَلَتْ جَاءَهَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضٍ فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّ كَيْفَ رَأَيْتِ ضَرْبَ بَنِيكَ

دُونَ دِينِهِمْ بِالسَّيْفِ؟ فَقَالَتْ اسْتَبْصِرْتَ يَا عَمَّارُ مِنْ أَجْلِ أَنْكَ غَلَبْتَ؟ قَالَ أَنَا أَشَدُّ اسْتَبْصَارًا مِنْ ذَلِكَ أَمْ وَاللَّهِ لَوْ ضَرَبْتُمُونَا حَتَّى تُبْلِغُونَا سَعَفَاتِ هَجْرٍ لَعَلِمْنَا أَنَا عَلَى الْحَقِّ وَأَنْكُمْ عَلَى الْبَاطِلِ فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ هَكَذَا نُحِيلُ إِلَيْكَ اتَّقِ اللَّهَ يَا عَمَّارُ فَإِنَّ سِنَّكَ قَدْ كَبُرَ وَدَقَّ عَظْمُكَ وَفَنِيَ أَجْلُكَ وَأَذْهَبَتْ دِينَكَ لِابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ عَمَّارُ إِنِّي وَاللَّهِ اخْتَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ فَرَأَيْتُ عَلِيًّا أَقْرَأَهُمْ بَكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعْلَمَهُمْ بِنَأْوِيلِهِ وَأَشَدَّهُمْ تَعْظِيمًا لِحُرْمَتِهِ وَأَعْرَفَهُمْ بِالسُّنَّةِ قَرَابَتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَعَظَّمَ عَنَائِهِ وَبَلَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ فَسَكَتَتْ

[قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لن تذهب الأيام حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي. إلخ.]

عَنْ عَبْدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَنْ تَذْهَبَ أَوْ لَنْ تَنْقُضِيَ الْأَيَّامُ حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي

تم الكتاب بعون الله تعالى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ